

# **THE BOOK WAS DRENCHED**

**TIGHT BINDING BOOK**

UNIVERSAL  
LIBRARY

**OU\_190184**

UNIVERSAL  
LIBRARY



OSMANIA UNIVERSITY LIBRARY

Call No.

915543

Accession No.

18.33

Author

الصنعاني، محمد بن محمد بن يحيى زماره الحنفي

Title

مثل الوطر - الجزء الثاني

This book should be returned on or before the date last marked below.

---





# سبل الروطر

## من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر

من عمدة سيد البشر صلى الله عليه وآله وسلم

تأليف

المفتقر الى رحمة الله تعالى ووصوله

محمد بن محمد بن يحيى زبارة الحسنى البني الصنعاني

ع. الله تعالى له ولوالديه وللمؤمنين آمين

— ١٣٥٠ —

### الحزب الثاني

القاهرة

١٣٥٠

عُنيَ بلشيع

المطبعة الشافعية - ومكينتها

# ٢١٦

## هـ ف السنين المرحلة

٢١٦ الفقيه سعيد بن اسماعيل الرشيدى

الفقيه العلامة التقي سعيد بن اسماعيل بن علي الرشيدى نسبة الى بلدة رشيدة بن بلاد آنس ثم الصنعاني مولده في سنة ١١٦٣ وخرج بالفقيه علي بن اسماعيل الذمارى وأخذ بمدينة ذمار أيضاً عن القاضي عبد القادر بن حسين الشويطر في علم الفقه حتى مهر وتبحر فيه وصار من أكابر العلماء المرجوع اليهم في الفروع ثم ارتحل عن ذمار الى مدينة صنعاء فدرس بجامعة الكبير في شرح الأرهاار وتصدى للافتاء ونصب للقضاء بصنعاء مدة في أيام الامام المهدي العباس

وقد ترجمه مؤلف (مطلع الأنوار بذكر علماء ذمار) وترجمه جعافى في (دور محور الحور المين) فقال : مهر في الفقه وبرع فيه ، أتقن وكان له ميل الى كتب الحديث ومحبة مطالعتها مع انصاف في القول ، وولع بكتب أبي الفرج بن الجوزى

(هـ) هذا العدد تابع لما في الجزء الاول من التراجم الملتقطة من ( الدر الطالع بحاسن من يد القرون السام ) و ( شعاع الفهرست ) و ( انوار العين في انوار الثاني عشر ) و ( دور محور الحور المين بيرة المتصور على وأعلام دولته الميامين ) و ( مطلع الأنوار بذكر علماء ذمار ) و ( التقصار في حيد زمن علامة الأقاليم والامصار ) و ( عقد البواقيت الموهبة بذكر طريق السادات الدلوية ) و ( التدياج الحسرواني بذكر أعيان لخلاف السلياني ) و ( حقائق الزهر بذكر أعيان العصر والحضر ) و ( عقود الدرر في أهل القرن الثالث عشر ) و ( نصر الثاب الحسن على يسم ارباب الفصل والكمال من أهل المين ) ومن غيرها من المجلدات والكتب التاريخية البنية كما اشار الى ذلك المؤلف ، اول الجزء الاول

ففسخ من مصنفاته كثيراً وكان كثير السعاية عند الامراء في إغاثة المحتاجين متمثلًا في ذلك طلق الوجه كثير الحياء اجتمعت به في مجالس لا تعد . وأنكر عليه بعض الناس في بعض المجالس رفع صوته بالكلام وسرعة مشيه في الطرقات فسكت في ذلك المجلس ثم كتب الى المتكر عليه يقول :

أخرج ابن سعد عن سليمان بن أبي خيثمة قال قالت الشفاء بنت عبد الله -وقد رأت فتياً يقصدون في المشي ويتكلمون رويداً - ما هذا قالوا نسألك قالت كان والله عُمرَ اذا تكلم أسمع واذا مشى أسرع واذا ضرب أوجع وهو الناسك حقاً وأرسله الوزير احمد بن اسماعيل طابع في بعض المهمات الى اليمن الأسفل ليكشف له عن حقائق بلغت وكان مكذباً بها فسار وعاد وما زال يعنى الجور على الوزير المذكور وعامله محمد بن علي سعد ويصرخ بذلك في الناس

وسار مرة للكشف عن حقائق أوقف بلاد ثلاث فعاد وصرح بالعي على عماله ما عدا عبد الرحمن بن احمد قاطن الآتي ذكره فإنه وصنعه أمور من يخشى الله تعالى وذكر له مآثر حميدة لا يصنعها الا من راقب الله عز وجل

وكتب صاحب الترجمة الى الوزير العلامة شرف الدولة الحسن بن علي حنّش وقد وعده بصلة للفقراء فصدر مكتوبه بالآية « واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد » . وما أصدق قول عوف بن محم :  
 ذكرت مواعيد الامير ابن طاهر ومثل العطايا في الاكف عداته  
 وزكيت ما لم أحوه من عداته وكنت كمن حلت عليه زكاته

وسئل صاحب الترجمة مرة عن عيين كف الطلب وهي التي تسمى عيين الغنت فكتب: سألتنا أهل الحديث فلم ينقلوا لنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حرفاً فيها فهي بدعة وقالوا لنا صح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلاف هذا فإنه قال البيضة على المدعي واليمين على المكر . قال المؤلف ومن ذلك ما كتبناه هن والدنا عن شيخه السيد الحسين بن عبد القادر أنه قال من

المنكرات تحليف المنكر ومع خصمه بيّنة وقد يقول احلف لي ولي ما جئت به  
فهذا محرم يجب انكاره لانه من التلعب بالشرع وتفجير الغريم  
قلتُ ومن الاختيارات الراجعة لامام الزمن المتوكل على الله يحجي أيدمه  
الله تعالى عدم قبول شهادة المدعي بعد طلبه بمن المدعى عليه وحلفه لقوله صلى  
الله عليه وآله وسلم شاهدك أو يمينه وغير ذلك

وقال جحاف في أثناء ترجمته لقاضي القضاة السيد العلامة يحيى بن محمد  
ابن عبد الله بن الحسين ابن الامام القاسم المتوفى سنة ١٢٠١ : حدثني سعيد  
ابن اسماعيل الرشيدى مفتي الزيدية بصنعاء وكان صدوقاً في أخباره ثقةً فيما  
يرويه . قال كان لي أخ مبتلى تتظاهر له الجنّ وتتشكل بين يديه على صور مغزعة  
متنكرة وكان بمدينة ضروران فوصل الى صنعاء وقصد يوم ثلثي وصوله يحيى بن محمد  
فلما دخل عليه أبد بصره وصوب النظر فيه وصعد ثم قال له لا أظنك الا أحد  
الرشيدى ، قال : نعم فمن أين عرفتي . فسكت طويلاً ثم قال قد شكاك الجن  
وتوجعوا منك . فقال بم شكوكي ؟ فقال : بقراءة قل هو الله أحد عليهم فقال لا أبرح  
تالياً لها عليهم . فقال ما الذى حملك على هذا قال تضيقهم عليّ بتنعيس المعيشة  
فاني لا أقوم في صلاة الا تمنلوا لي في صور الحيات والمقارب والحشرات الشويم  
المنظر واذا قمت الى الطعام تساقطوا عليه مثل اللود والذباب فأعافه ولا أجد لي  
فراغاً للطعام والشراب الا عند سماع النداء للصلاة فانهم عند ذلك يدبرون فقال  
اذهب وانني من الغد ثم جاءه فقال له الصلح خير . قال : نعم قال : قد أخذت  
على أولئك أن لا يتظاهروا لك في حال واني آخذ عليك أن لا تقرأ عليهم قل هو  
الله أحد . فقال سمعاً وطاعة وكان آخر عهد بالجن . و( مات ) صاحب الترجمة  
بصنعاء في يوم الخميس سابع شعبان سنة ١٢٢٠ عن سبع وخمسين سنة رحمه الله  
تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٢١٧ القاضي سعيد بن حسن العنسي القماري

القاضي العلامة الاديب سعيد بن حسن بن سعيد بن عبد الله العنسي القماري مولده في سنة ١١٥٠ ونشأ بنمار فأحد عن الفقيه عبد الله بن حسين دلامة في الفرائض وعن القاضي علي بن احمد بن ناصر الشجني والقاضي أحمد ابن علي ذعفان والقاضي سعيد بن عبد الرحمن السماوي والقاضي محمد بن يحيى الشجني والحسن بن احمد الشبيبي والسيد احمد بن علي بن سليمان في الفروع. وعن السيد أحمد بن علي والقاضي عبد القادر الشويطر في النحو وسمع على السيد اسمعاق ابن يوسف بن المتوكل جميع مؤلفه (تفريع الكروب في الحديث والفضائل) وأجازه فيه وفي (تيسير الوصول) والامهات الست وأجازه وألبسه الخرقه الشيخ عبد الرحمن المشرع الزبيدي وأجازه السيد علي بن عمر العناوي المصري الواصل الى اليمن وأجازه السيد الامام محمد بن اسماعيل الأمير في جميع مؤلفاته ثم في جميع كتب أهل البيت وجميع الامهات

وقد ترجمه مؤلف مطلع الافار فقال عَلم الشيعة الاعلام ولسان جهابذة الحكم تولى القضاء للنصور علي بن العباس في بلاد عتمة وبلاد وصاب. وله مؤلفات نافعة منها: النفحات الندية في الاشارات المهدية. وصوء الجوم في بحث التخوم. وهو كتاب جليل مشتمل على تحقيق تخوم الارض انتهى

واستطرد ذكره جحاف في درر نحور الخور العين في حوادث سنة ١٢١٧ فقال وفي يوم الاحد حادي عشر ربيع الاول منها ضربت عنق يحيى بن محمد الحججي صاحب دمار بسبب قتله محسن بن اسماعيل الاكوع وانضم الى القصاص ثبوت كونه محارباً، حكم بذلك القاضي سعيد بن حسن العنسي. انتهى

ومن شعر صاحب الترجمة قصيدة أولها:

يا بدر أفق مما قلبي وحقك ما عرفت ما تفعل الالحاظ بالهج

وقصيدة أولها :

على حيّ ليلي عرجا بي فبهجتي    نحن مديّ دهرى الى حيث حلت  
وقصيدة أولها :

برح الخفا فاستمل من أجفانه    شرحا لما يخفيه من أجفانه  
وأشعاره كثيرة ، ولما كتب الى السيد محمد بن اسماعيل الامير يطلب منه  
الاجازة في مؤلفاته أجابه السيد محمد بقصيدة الى نحو ثمانين بيتا أولها :

واقى نظامك يا سعيد    فكانه عقد فضيد

أوأته الروض النضير    ولا فظير له أريد

وطلبت منى أن أجز    مؤلفاتي لا أزيد

وأعدت أسماء لها    لتنال منها ما تريد

فلقد أجزتك فاستمع    أسماء بعض يا سعيد الخ

ومات صاحب الترجمة بالقرن الثالث عشر رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

## ٢١٨ الفقيه سعيد القرواني الصنعاني

الفقيه العلامة الذي سمي بن علي القرواني نسبة الى قرّوى من خولان  
العالية الشبامى المولود الصنعاني الوفاة مولده بمدينة شبام كوكبان في سنة ١١٤١  
وحفظ القرآن وولم بالادب وأعطى الصوت الحسن فكان يشد في المحافل ثم  
انتقل الى صنعاء فأخذ عن أحمد بن محمد اليزيدي في علم الآلة وأخذ عن السيد  
الحسن بن زيد الشامي الصنعاني والقاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجل الصغير  
وحضر درس السيد القاسم بن محمد الكبسى ولازم القاضي أحمد بن محمد طابن  
وأخذ عنه في الحديث واتصل بالوزير أحمد بن علي التهمى ثم اتصل بالمهدي  
العباس فاشتغل به وكتب الى وزيره التهمى في شأنه متصرفا ببيت الحمزية :  
واذا سخر الله سعيداً    لأناس فانهم سعداء

ثم أناط به المهدي حاجات أهل الفاقة وساق اليه الاموال الكثيرة فلك  
فسلك في فريقها مسلكا مشكورا وكان شاعرا بليغا أديبا أريبا ظريفا لطيفا  
صمحا كريما لا يدخر من يومه لنفسه وكان راميا حاذقا وفارسا لييبا وقد صحب  
السيد العلامة محمد بن هاشم الشامي مدة طائلة واتصل به كل الاتصال ولما كتب  
السيد عبدالقادر بن أحمد السكوكاني الى صاحب الترجمة والسيد محمد بن هاشم  
الشامي والسيد ابراهيم بن محمد بن اسحق قصيدته التي أولها :

زمان تولى لم يشـ .. فها تولى علينا بدم البعد والمطل  
ومنها :

سعيد و ابراهيم ثم محمد ومن جاء بعداً ذكره فهو من قبل  
أجلب صاحب الترجمة بقصيدة أولها :

سرت وعلى كيوان كان لها رحل وهامة برجيس لأخصها نعل  
عقيلة ملك لست أهلاً لوصلها فكيف وغلب الحسن من أصلها أصل  
وله قصيدة بديدة في الفراسة سلك بها سبيل المجون وذلك بعد أن أركبه  
الامام المهدي العباس على فرس حرون فكتب بعد معاناته لركوبه شهراً كاملاً  
مستعظماً للمهدي في قبضه واعانتته فرسا حوادا واستعمل بعض الالفاظ العرفية  
مع تضمينه لبعض أبيات قصيدة ابن النحاس الشهيرة فقال :

ما ألد العيش في الدنيا لمن	جده فيها خلعات ومزج
ان لي فيها حصانا شكله	حسن ما شانه في الخلق قبح
ذا قوام كلك أوصافه	وتليل طائل والظهير صرح
ان مشي ما بين خيل فله	زعات والتفاتات ورمح
واذا هز عليه فارس	قال ما عندي لهذا الباب فتح
انما أصلح للير على	وجل ييني وبين السبي صلح
تضرب الارض يدها نخوة	وهو في الحلقة والمشوار طح
أرجلي قد كلك أضلاعه	وله في مجلسي كلم وجرح



كم أدوي القلب قلت حيلتي      كلما داويت جرحا سال جرحُ  
 فهو طبلٌ والقاريم لهُ      أرجل الفارس والنفرة ضبحُ  
 وله في كل أرض وقفة      وللمعي فوقه سيحُ وسفحُ  
 وإذا ما سار في ميدانه      فله في سيره كدٌ وكدحُ  
 وكذا فارم دِرْفٌ على السرج      تنحُ فالتقى تنحُ وتنحُ  
 بمسك الحربة كالحواش إذ      يعصد الميدان والشوق يلحُ  
 لا تقل عن شرح حالى فوقه      يا ابن ودي ما لهذا الحال شرح  
 فانا في سرجه في ورطةٍ      ما لها غير نزول القناع فسحُ  
 ليس لي من مخلص الا امتدا      حي امام المعصر اما راق مدحُ  
 الملك الباسم العباس من      ليس بالدنيا ولو دامت يشحُ

الى آخرها . ولما عاد السيد علي بن موسى أبوطالب الروضى من مكة  
 : أقام مدة في ضيافة بعض السادة بمحضر كوكبان كتب اليه صاحب الترجمة والسيد  
 محمد بن هاشم الشامي قصيدة شابا فيها الشعر الجدة المرب بالشعر المزل الملحون  
 وسلكا فيها المسلك الذي ما سبقهما اليه غيرهما من أهل اليمن فأجاب عليهما السيد  
 علي بن موسى بمثل ذلك ، وأشعار صاحب الترجمة كثيرة الا أنه كان لا يعتني  
 بجمعها ، وقد ترجمه جعاف في درر نخبور الحور العين ترجمة طويلة . ومات  
 بصنعاء في يوم الاثنين سلخ ذي القعدة سنة ١٢٠٤ عن ثلاث وستين سنة رحمه  
 الله وإيانا والمؤمنين آمين

## ٢١٩ السيد سعد الدين عبدالملي الهندي البيني

السيد العالم الأديب سعد الدين عبد الملي بن هبة الله بن عبد الرحيم بن جعفر  
 الهندي البيني الحسيني شقيق السيد حسن صدقي الهندي البيني الحاكم بيندر الحديدية  
 في سنة ١٢٨٩ . كان صاحب الترجمة عالما فاضلا شاعرا بليغا ، ترجمه بعض أهل

الديار الهندية قال : تفر الزمن وعلامة اليمن عمدة علماء الشرق والغرب والصين الملقب من دولتنا العلية العنانية بعمدة العلماء المحققين مولانا الشيخ سعد الدين الخ وقد تصدى صاحب الترجمة الى معارضة قصائد الصفي الحلي ( قلائد البحور في مدائح الملك المنصور ) بقصائد امتدح بها رسول الله ﷺ وسماها ( فرائد البحور الموازن لمنظوم قلائد النحور ) وفرغ من نظمها في سنة ١٢٩١ وأجاد فيها كل الاجادة وقد طبعت بالهند . ولم أقف على تاريخ وفاة المترجم له ولذلك اقتصرنا هنا على هذه النبذة من ترجمته مع اثباتي لترجمته في ( نزهة النظر ، في تراجم أعيان القرن الرابع عشر ) رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٢٢٠ السيد سقاف الجفري

السيد العالم سقاف بن محمد بن عيروس بن سالم بن حسين بن عبد الله بن شيخان الجفري الحسيني الحضرمي مولده في سنة ١١٧٧ وأخذ عن والده وعن حمده لأمه الشيخ عبد الله بن عمر قاضي وعن السيد سقاف بن محمد الصافي والشيخ عمده الرحمن السقاف بن محمد الحبشي والسيد حامد بن عمر المنفر والسيد شجاع الدين عمر بن سقاف والسيد جعفر الحبشي والسيد علي بن شيخ بن شهاب الدين وغيرهم وعنه أخذ ولده السيد علوي بن سقاف وغيره وقال السيد عيروس الحبشي في ثناء ترجمته : الشيخ الجدير والملم الشهير الامام القدوة بقية المجتهدين ، امتدحه تلميذه جعفر بن أحمد الحبشي بقصيدة مطلعها :

زايد شوقي نحو آرام رامة فهمت ولم أدر سوي محبتي  
ومات في يوم الأربعاء ثامن شعبان سنة ١٢٣٩ رحمه الله وإيانا  
والمؤمنين آمين

## ٢٢١ السيد سليمان بن المنصور الصنعاني

السيد الفاضل الاديب سليمان بن المنصور الحسين بن المتوكل القاسم بن

الحسين بن المهدي أحمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد الحسني الصنعاني  
نشأ بصنعاء وكان سيداً نبيلاً ماجداً كريماً شاعراً فاضلاً فن شعره قوله :  
قالوا عشقت صغير السن قلت لم عشقته لا أبالي من أعاديهِ  
قالوا فما تشتهي منه قلت لم تقبيل خدر ورشفاً من لمي فيه  
وأشعاره كثيرة ومات بصنعاء في سنة ١٢٠١ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢٢٢ سيف النجراي المسكتي

الشيخ الأديب سيف بن موسى بن جعفر النجراي المسكتي الصعاري  
ترجمه الشوكاني في البدر الطالع قال : قدم إل صنعاء سنة ١٢٣٤ راجعاً من  
الحج وله حرص على العلم وشغف بالبحث عن المسائل وكان يصل إلي وقد كتب  
مسائل في قراطيس ثم يسأل عنها فأجيب عليه فيكتب الجوابات ، وهو أديب  
لييب متودد حسن الأخلاق فصيح اللسان ، قرأ في بلاده في الآلات والفقه  
والحديث والتفسير والاصول والكلام وعلم الحكمة وذكر لنا أنه قد ولي القضاء  
ببعض البلاد الراجعة إلى مسكات وهو مكان يقال له محار بمهمات وأنه لم يبق  
على منذهب الخوارج في بندر مسكات إلا صاحب أمرها ومن يلوذ به والباقون  
على منذهب الشافعية والحنفية وفيها امامية وهو منهم ولكن مع انصاف وفهم  
وسافر من صنعاء في شوال سنة ١٢٣٤

### حرف السنين المحججة

#### ٢٢٣ السيد شرف الدين بن أحمد أمير كوكبان

أمير البلاد الكوكبانية السيد الشهير الرئيس الكبير شرف الدين بن أحمد بن  
محمد بن الحسين بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن علي بن فحس الدين  
ابن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين الحسني العيني الكوكباني . مولده

بكوكبان في ربيع الآخر سنة ١١٥٩ ونشأ بمصر أبيه وأشرف على فنون من العلم فأدرك وحلّز من خصال المجد والسيادة ما يميز عن وصفه النظم والنثر، وكان حسن الاخلاق محسناً الى الناس وكان كلوزير لعمه المولى عيسى بن محمد . ولما تم للترجم له عمارة حاتم كوكبان في سنة ١٢٠٦ أرخه بمضى قراياته بأبيات منها :

قد طالب حماني فأرخته حمانا المسعود بلخير طالب

وقام صاحب الترجمة بامارة بلاد كوكبان من شوال سنة ١٢٠٧ وهو كثير المحاسن محبوب عند جميع رعيته ، وفيه من الفرافة والطلاقة وقوة الدين وكثرة العبادة ما يفوق وصف الواصف وله مع طوائف القبائل من أهل المشرق حروب وخطوب وفي آخر أيامه عرض له عارض في عيونه ألقه في حر كاته وسكونه وضعت البلاد فقام بأمر الامارة على كوكبان من سنة ١٢٤٠ السيد عبد الكريم ابن محمد وعكف صاحب الترجمة على عبادة ربه حتى (مات) في يوم الجمعة سابع ربيع الآخر سنة ١٢٤١ عن اثنتين وثمانين سنة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين ورثاه السيد علي بن علي القارة والسيد ابراهيم زبيبة وغيرهما بمراث جيدة

### ٢٢٤ السيد شرف الدين الاهدل التهامي

السيد الفاضل شرف الدين أبو القاسم بن أبي الفيث بن أبي القاسم بن محمد الاهدل الحسيني التهامي ، كان سيداً جليلاً كريماً متصوفاً ، أخذ عن الشيخ محمد ابن عبد الكريم السمان أيام حج الى بيت الله الحرام وكان عفيفاً مجانباً ما عليه أبناء وقته كثير الشفقة على المسلمين مستتراً بجرقة الحرث وقمر فذريته بالسادة بني الققم . ومات في شعبان سنة ١٢١٧ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢٢٥ السيد شرف الدين بن اسماعيل اسحاق الصنعاني

السيد العلامة التقي شرف الدين بن اسماعيل بن محمد بن اسحاق بن المهدي

لدين الله أحمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد الحسيني البجلي الصنعاني  
 مولده في وصاب الاعلى في شهر محرم سنة ١١٤٠ وخرج بمجهه المولى محمد بن  
 اسحاق فاصبح عليه قواعد الاعراب وحاشية السيد المفتي على كافية ابن الحاجب وكافل  
 ابن قيمان ثم لازم والده السيد اسماعيل بن محمد فاخذ عنه الخبيصي والجامي والمنهل  
 الصافي وتلخيص الفتح مع حضور سائر المطولات في هذه الفنون ، ولازم عمه المحقق  
 السيد أحمد بن الحسن بن اسحاق صاحب (مشارك الانوار في أدلة الازهار) فاخذ  
 عنه شرح الغاية وحاشية سيلان عليها وفي الفواصل شرح منظومة الكافل تأليف  
 والده وأسممها أيضاً على والده وعن السيد يحيى بن الحسن بن اسحاق ، وأخذ عن  
 السيد القاسم بن محمد الكبكي في البحر الزخار وأخذ عن غيرهم من أكابر علماء  
 عصره ، وعنه أخذ السيد يعقوب بن محمد بن اسحاق والسيد الصادق بن محمد  
 والفتية علي بن هادي عرهب وعبد الله بن صالح الجلي والسيد علي بن اسماعيل  
 وولده السيد اسماعيل بن شرف الدين والسيد محمد بن الحسن المحتسب والسيد  
 الحسن بن علي حميد الدين والسيد ابراهيم بن محمد بن اسحاق وخلق لا يأتى عليهم  
 العدد . ولصاحب الترجمة رسائل ومائل وأجوبة تأتي في مجلد ضخم ، وقد ترجمه  
 الشوكاني فقال : أحد علماء العصر وفضلائه ونبلائه له في كل علم نصيب وافر  
 ولا سيما علم الاصول فهو المتفرد به غير مدافع وهو من العلماء العاملين والفضلاء  
 المتورعين مع حسن أخلاق وتواضع وطيب محاضرة وكرامة أنفاس . وقد خرج  
 في آخر أيام الامام المهدي العباس بن الحسين الى بلاد أرحب مقاضياً لسبب  
 اقتضى ذلك وجرت حروب ثم بقي هناك الى بعد موت الامام المهدي ودخل  
 صنعاء في خلافة المنصور فرأى له الخليفة بذلك حقاً وما زال معظماً له مكرماً  
 لشانه وفي سنة ١٢١٣ توفي عمه العباس بن محمد بن اسحاق وكان أمر آل اسحاق  
 راجعاً اليه فجعل الخليفة ذلك الى صاحب الترجمة فباشر ذلك مباشرة حسنة الخ .  
 ومن شعر صاحب الترجمة مجيباً على القاضي يحيى بن صالح السحولي :

أعلمنا خبر العلوم المحققا وواحدها قاموسها المتدقا  
الى آخر الايات . وقد ترجمه جحاف في درر نخبور الخور ترجمة فائقة وموته  
في ليلة الاثنين سابع وعشرين رجب سنة ١٢٢٣ عن ثلاث وثمانين سنة . رحمه  
الله واياها والمؤمنين آمين

## ٢٢٦ السيد شيخ السقاف

السيد العارف شيخ بن عمر بن سقاف الحسيني الحضرمي  
ترجمه السيد عيروس الحبشي فقال : انه من مشايخ السيد عمر بن محمد  
ابن عمر بن محيط وانها طالت ملازمته له واستجاز منه وانه توفي ليلة الاربعاء  
لثلاث وعشرين من ربيع الاول سنة ١٢٩٨ . رحمه الله تعالى واياها والمؤمنين  
آمين

## ٢٢٧ السيد شيخ بن محمد الجفري

السيد العلامة شيخ بن محمد بن شيخ بن حسن الجفري الحسيني الحضرمي  
أخذ عن السيد عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه والامام الحسن بن عبد الله  
الحداد والسيد محمد بن عبد الله بن علي ، وتأدب بأخيه السيد عبد الرحمن بن محمد  
الجفري وغيره ، وتردد الى جهات كثيرة كالخرمين واليمن وزار بيت المقدس  
وعنه أخذ السيد عمر بن عبد الرحمن وابن عمه السيد عمر بن طه البار والحسن  
ابن صالح البحر وعبد الله بن علوي بن شهاب الدين وعبد الله بن أحمد باسودان  
ومحمد بن صالح الرقيس وغيرهم وكانت له المقامات الرفيعة ومات في يوم الخميس  
ثامن ذي القعدة سنة ١٢٢٢ . رحمه الله تعالى واياها والمؤمنين آمين

## حرف الصاد المرحلة

### ٢٢٨ القاضي صالح العنسي الصنعاني

القاضي العلامة صالح بن محمد بن عبد الله العنسي الصنعاني ثم الابني مولده سنة ١٢٠٠ وأخذ عن القاضي الشهير محمد بن علي الشوكاني في الصحيحين و سنن أبي داود ونيل الاوطار شرح منتقى الاخبار وفتح القدير في علم التفسير ونحفة الناكرين بشرح عدة الحصن الحصين وفي السيل الجرار وغيرها من مؤلفات الشوكاني، وأخذ عن غيره من علماء عصره ، و كان قوي الادراك مستفيداً في علم الحديث ورجاله وأذن له الشوكاني أن يتولى القضاء بصنعاة من جملة قضاتها وكان يبوب عنه بعض الاحيان في الديوان وكان عفيفاً قانعاً ولم يكن له في آخر أيامه من يضاياه رصانة وفخامة وله مؤلفات و ( مات ) حاكماً بمدينة اب في سنة ١٢٧٤ رحمه الله واياانا والمؤمنين آمين

### ٢٢٩ الشيخ صديق المزجاجي الزبيدي

الشيخ العلامة المحدث صديق بن علي المزجاجي الزبيدي الحنفي مولده سنة ١١٥٠ وقرأ بمدينة زيد على الشيخ محمد بن علاء الدين صحيح البخاري و سنن أبي داود وغيرها من الامهات وقرأ على السيد سليمان بن يحيى الاهدل جميع الامهات سمعاً مكرراً ، وله قراءة في علم الآلة واستجاز من شيخه المذكورين اجازة عامة ، وهو عقق لفته الخفية كل التحقيق ، وقد بقي مدة للتدريس بمدينة الخاتم وصل الى مدينة صنعاء في سنة ١٢٠٣ وأجاز الشوكاني واستجاز منه وقد ترجمه الشوكاني فقال : كان ذكياً فطنا ساكناً متواضعا جيد الفهم قوي الادراك لا يعتد صحة ما خالف الدليل وقال : لا أعتقد صحة ما يخالف الدليل

وان قال به من قال ولا أدین الله بما يقوله أبو حنيفة واصحابه اذا خالف الحديث الصحيح ثم عاد الى وطنه وزيد ثم عاد مرة ثانية الى صنعاء في سنة ١٢٠٩ انتهى ومات بزید في سنة ١٢٠٩ . رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

## حرف الطاء المسألة

### ٢٣٠ السيد الطاهر المساوي الانباري

السيد العلامة الطاهر بن أحمد بن المساوي بن يحيى بن القاضي عبد الله ابن المكرم المشهور بالانباري بن يحيى بن المساوي بن الطاهر بن العظيمة بن المساوي بن يحيى بن زكرياء بن الحسن بن ذروة بن يحيى بن داود بن عبد الرحمن بن عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب التهامي الحرصي وهؤلاء السادة بيت الانباري القدين بمدينة زبيد فرع من السادة آل المساوي سكان حرص وعلان والرباط وضحيان من أعمال تهامة والجامع لهم جميعا هو المساوي بن الطاهر بن العظيمة والجامع لبيت الانباري هو السيد المكرم بن يحيى وصاحب الترجمة مولده سنة ١١٦١ قريبا ، وأخذ بزبيد عن السيد سليمان بن يحيى الاهل والشيخ عمر بن عبد الله الخليل والشيخ عثمان بن علي الجبيلي والشيخ عبد الله بن سليمان الجوهري وغيرهم . وقد ترجمه تلميذه عاكش فقال : كان من العلماء المحققين والفضلاء السابقين متفرغا للتدريس والعبادة مرجوعا اليه في مشكلات المسائل مؤثرا للخمول لابساً للحن من النياب تاركا للفضول حسن الاخلاق قرأت عليه في المعاني والبيان والمنطق وأصحت عليه في الحديث انتهى . ومن أخذ عن المترجم له واستجاز منه في سنة ١٢٥٠ القاضي محمد بن مهدي الضمدي وقال القاضي الحافظ عبد الرحمن بن محمد بن علي العمراني ان صاحب الترجمة



لم يهتر عن التدريس حتى توفي في سنة ١٢٥٢ عن سن عالية رحمه الله تعالى وإيانا  
والمؤمنين آمين

### ٢٣١ السيد الطاهر صائم الدهر التهامي

السيد العلامة الطاهر بن الحسن صائم الدهر الحسيني التهامي  
قال صاحب فشر الثناء الحسن كان صاحب الترجمة سيداً جليلاً انتفع به  
الطلبة وغيرهم وكان من الجامعين بين الشريعة والحقيقة وبين سيدي أبي  
القاسم بن عبد الله محبة أكيدة وكان كثير السياحات في اليمن وكانت قرينته قرية  
المرتفع في وقت زاهرة بالعلماء والاولياء . ومات في المائتين بعد الالف في بلدته  
رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢٣٢ السيد طاهر بن حسين الحضرمي

السيد العلامة طاهر بن حسين بن طاهر الهافمي الحضرمي  
أُخذ عن السيد عبد الرحمن بن علوي مولى البطيحاء الحضرمي والسيد احمد  
ابن الحسن الحداد وعن ولديه عمرو علوي وعن السيد حامد بن عمر وولده  
عبد الرحمن بن حامد واللايد عمر والسيد علوي بن سقاف بن محمد والسيد  
عبد الرحمن بن عبد الله بافراج والسيد عبد الله بن محمد بن سهل والسيد جعفر بن  
احمد بن زين الحبشي والسيد عمر بن زين بن محبط والسيد عبد الله بن احمد بن  
عمر الهندوان والسيد عيديروس بلعقيه والسيد عيديروس البار والسيد احمد بن  
علي بن احمد البحر القديمي اليمنى وغيرهم واجتمع بالسيد محمد بن عبد الرحمن  
الزوادي والشيخ محمد بن صالح الرئيس والشيخ عمر بن عبد الكريم العطار  
والشيخ محمد بن حاتم والشيخ عبد الله بن احمد باسودان وكان صاحب الترجمة  
عالماً فاضلاً وموته في ليلة الجمعة تاسع ربيع الاول سنة ١٢٤١ رحمه الله وإيانا  
والمؤمنين آمين

## حرف الظاء المعجمة

٢٣٣ الشريف ظافر الهامي

الشريف الكامل ظافر بن محمد بن احمد الحسيني الهامي جد الاشراف آل ظافر كان شريفاً ماجداً كاملاً واسع المعروف حسن السمات والاخلاق بساما في وجوه الرفاق بينه معهود بالضيوف . وهو من أكابر الاشراف القدين يرجع الى رايهم عند الاختلاف ومات في ذي القعدة سنة ١٢٢٤ رحمه الله ايانا والمؤمنين آمين

## حرف العين المهملة

٢٣٤ السيد عباس بن اسماعيل الصنعاني

السيد العالم الرئيس الاكبر العباس بن اسماعيل بن محسن بن المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام القاسم بن محمد الحسيني مولده سنة ١١٣٥ ونشأ في حجر عمه السيد الصدر الشهير علي بن محسن بن المتوكل . وكانت اليه رياسة بلاد الظاهر جميعها ومستقره مدينة خر . ولما أكل صاحب الترجمة حفظ القرآن أخذ بمدينة خر في علم الفقه عن القاضي عبد الله بن محمد بن الحاشي الحاكم بتلك الجهات ثم سار عن خر الى كحلان عاملا عليها وصحب القاضي أحمد بن محمد طاطن وأخذ عنه في البخاري ومسلم وأخذ عن حاكم كحلان السيد صلاح بن الحسين . وكان صاحب الترجمة يسير الى عمه بيوم التقدير في جمع كبير وموكب عظيم . ثم استدعاه المهدي العباس الى حضرته وأرسله في سنة ١١٨٠ الى بلاد الخداه وكان المترجم له في حادثة سمران سنة ١١٨٤ البلاء الحسن ثم استعمله المهدي العباس على بلاد البستان وبني الحلوث وبني حشيش وبني في سنة ١١٨٥ الى جبل بقدان في ثلاثة آلاف

مقاتل فظفر وانتصر ، وبسته سنة ١١٨٦ في أربعة آلاف مقاتل الى  
جبات مَور وتهامة فماد ولم يلق كيداً . ثم استعمله على بلاد عمران ثم على بلاد  
خولان العالية فانزال حافظاً ضابطاً لاطرافها سائساً لامورها نحواً من عشرين  
سنة ثم طلبه المنصور علي بن المهدي العباس وبسته الى بلاد أرحب . وبالجملة  
فصاحب الترجمة من أكابر رؤساء وأعيان رجال دولة المهدي وولده المنصور  
علي . وقد ذكر جحاف الكثير من أيام حروبه في تواريخه . وكان موته سابع  
الحرم سنة ١٢١٩ . رحمه الله واياها والمؤمنين آمين

### ٢٣٥ الامام العباس بن عبد الرحمن الشاهي

السيد الامام المؤيد بالله العباس بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن القاسم  
ابن أحمد ابن الامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم بن محمد الحسيني الشاهي  
أخذ عن القاضي الشهير محمد بن علي الشوكاني وغيره من أكابر علماء عصره  
وحقق العربية والمنطق والحديث ومن أخذ عنه في الكشف الفقيه الكبير لطف  
ابن محمد شاكر الصنعائي وغيره وتولى القضاء للمتوكل محمد بن يحيى بن علي بن  
المهدي العباس في مدينة ضرران وفي فمار وبلاد رداع ثم سكن مدينة صنعاء  
وبايعه من بها من العلماء فقام بأمر الامامة العظمى بصنعاء في ٢٤ رجب سنة ١٢٦٦  
ثم تنحى عن الامامة للامام المنصور بالله أحمد بن هاشم في سلخ ذي الحجة من السنة  
المذكورة ، والى ذلك أشار جامع (نخبة المسترشدين بذكر الأئمة المجددين) ساعده  
الله تعالى بقوله :

ثم الامام القاسم المؤيد	عباس العلامة المنتقد
دعوته في رجب بصنعا	علم (غروس) والملا كالصرعا
لشدة الاحوال والحصار	وما أصلب الناس من ضرار
وبعد نحو خمسة الشهور	قد بايع العباس للمنصور

ومن شعر صاحب الترجمة قصيدة كتبها وهو بالروضة من أعمال صنعاء الى  
القاضي أحمد بن لطف الباري الزبيري أولها :

خليلي ان جزئنا بالرياض      قولا سقى الله أيامها

فأجابه القاضي أحمد الزبيري بقصيدة منها في مدح المترجم له :

ضياء اللجوم وشمس العلوم ومن صار في الحرب مقداما

ونجى الاولى سجدوا للعللا      ثيب العالي وأكلامها

ومن ذلوا بمواضى السيوف هزبر القيوت وضرغلمها

ومن شردوا كل شاكي السلاح وأخلوا من الاسد آجامها

وأجلوا ببيض مواضيهمو      جيوش العدة وأورامها<sup>(١)</sup> الخ

ووالله صاحب الترجمة هي الشريفة العالمة الفاضلة الادبية الكاملة

شمس الحور ابنة السيد العلامة علي بن اسماعيل بن أحمد بن المتوكل على الله

اسماعيل الشهارية . وكانت وفاة صاحب الترجمة بمطرح الليث من تهامة عند

رجوعه من الحج في شهر المحرم سنة ١٢٩٨ . ورثاه القاضي العلامة عبد الله بن علي

العنسي الدماري بقصيدة أولها :

هنيئاً لأهل الليث بالليث انها      على سائر الدنيا فوق وتغرب

رحمهم الله وإيانا والمؤمنين آمين

## ٢٣٦ السيد العباس المغربي القادم الى صنعاء

السيد العارف العباس بن محمد المغربي التونسي ترجمه الشوكاني في البدر

الطالع فقال : قسم الى صنعاء سنة ١٢٥٥ وله معرفة بلم الحرف والالواق رأينا

(١) الأورام جمع أوزم وهو معظم الجيش وأشدّه كما في القاموس

عنه في ذلك عجائب وغرائب ، وأخذنا عنه في علم الاوافق لتقصيد التجربة  
 لا لاعتقاد شيء من ذلك . وكان اذا احتاج الى دراهم أخذ بياضاً وقطعه قطعاً على  
 صور الضربة المتعامل بها ثم يجعلها في وعاء ويتلو فتقلب دراهم وكنت في الابتداء  
 أظن ذلك حيلة وشعرة فاخنت ذلك الوعاء وفقشته فلم أقف على الحقيقة فسألت أن  
 يصدقني فقال ان تلك الدراهم يجيء بها خادم من الجن يضمها في ذلك الوعاء بقدر  
 ما جله من قطع البياض ويكون ذلك قرضاً حتى يتمكن من القضاء فيبقى .  
 وكان يضم خاتم أحد الحاضرين في اناء ويجعل فيه ماء ويرتب فيسمع الحاضرون  
 في ذلك الاناء صوتاً مفزعا ويرضع ذلك الخاتم فيقع في حجر صاحبه فظننت أنه  
 يضم في الاناء تحت الخاتم شيئاً من المعادن يكون لها قوة يدفع بها الخاتم فتذكرته  
 حتى وضع الاناء ووضع فيه الخاتم فحتمت فأخذه فلم أجد فيه شيئاً ثم أمرني أن  
 آخذ اناء آخر وأضع فيه ماء بيدي وأضع الخاتم من دون أن يمس هو شيئاً من  
 ذلك ففعلت وتلا فسمعنا ذلك الصوت وارتفع الخاتم ووقع في حجر صاحبه . وله من  
 هذا الجنس عجائب وغرائب . واتصل بخليفة العصر وكساه كسوة عظيمة وأعطاه  
 عطاماً واسعاً وكان يكثر التردد الي . ثم عزم محبة الحجاج فوصل الى مكة واذا  
 جماعة من حجاج المغرب يدألون عنه حجاج اليمن وأخبروه أن أباه من أكابر  
 تجار المغرب وانه مات وخلف دنيا عريضة وكذلك وصف لنا من راقه من حجاج  
 اليمن في الطريق من مروءته واحسانه اليهم وشكره لاهل اليمن عند  
 أمهاتهم وغيرهم ما يدل على أنه من أهل المروءات ومن جملة ما وصفوه أنهم وصلوا  
 الى البحر فقدم الماء في السفينة وهم بقرب جزيرة فيها ماء عذب ولكن فيها جماعة من  
 الصيوص قد حلقوا بين أهل السفينة وبين الماء واشتدت حاجتهم الى الماء ولم يقدر  
 أحد على الخروج فاشتعل هذا السيد على سيفه وخرج وأخرج معه قرب الماء فلما  
 رآه الصيوص هربوا وكان طويلاً ضخماً حسن الاخلاق أبيض اللون شديد القوة  
 ويحفظ منظومة في فقه المالكية وله معرفة بمسائل من أصول الدين وكان يصمم على

ما يعرفه فان ظهر له الحق مال اليه (وكننت مرة) أنا وشخص عندي كان يحضر عند اجتماعي بالسيد فاخذنا في تحرير أوفق قد حفظاها منه ولم يكن حاضرًا فلما فرغنا من تحرير بعضها وضمناه في النار حتى التهب ثم جملناه في الطاقة فلم نشعر الا بظائر قد انقضت على تلك الورق التي تلهب فأخذها وذهب فمجبنا من ذلك غاية العجب ولم نقف للمترجم له على خبر بعد ارتحاله . وقد كان يحكي لنا من أحوال أهل الغرب حكايات عجيبة . وكانت مدة الاجتماع به نحو ثلاثة أشهر . انتهى

### ٢٣٧ القاضي عبد الحميد قاطن الصنعاني

القاضي العلامة الورع التقي عبد الحميد بن أحمد بن محمد بن عبد الهادي بن صالح بن عبد الله بن قاطن اليمني الصنعاني مولده في سابع جمادى الاولى سنة ١١٧٥ وقرأ في علوم الآلة على أكبر علماء عصره كوالده والسيد علي بن عبد الله بن محمد بن اسماعيل الامير وصنوه السيد القاسم الامير والقاضي لطف بن أحمد الورد والسيد محمد بن عبد الله بن لطف الباري الكبسي والسيد علي بن عبد الله الجلال وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في الكشف وفي بعض كتب الحديث وبعض مؤلفات الشوكاني وقد ترجمه الشحني في التقصار فقال : درس في علوم الاجتهاد آلتها وحديثها مع تحقيق وإتقان وتدبر وامعان وبلغ الغاية من علمي التفسير والرواية واستطرد ذكره الشوكاني في ترجمته لوالده بالبدر الطالع فقال : له عرفان كامل في علوم الاجتهاد مع حسن محنت ووفور عقل وجودة فهم وقوة ادراك وهو على طريقة والده في العمل بالادلة مكب على طلب العلوم مشغل بالنظر في أمر معاشه ومعاده مقبل على شأنه قد شغلته نفسه عن غيره . وقال جحاف في أثناء ترجمته لوالده صاحب الترجمة القاضي أحمد قاطن وخلف

أولاداً صالحين قفوا أثره في الزهد والعلم والورع ولوجاهته واقبال الدنيا عليه لم يجمع ما يقوم بأود أهله وأولاده غير أنه وكلهم الى الله تعالى فكفاهم . انتهى  
ولعل وفاة صاحب الترجمة كانت قبل وفاة صنوه عبد الرحمن الآقية ترجمته رحمه  
الله وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢٣٨ السيد عبد الحميد أبو طالب

السيد العلامة الاديب عبد الحميد بن علي بن يحيى بن علي بن الحسن بن  
القاسم بن أبي طالب أحمد ابن الامام القاسم بن محمد الحسني البجلي الصنعاني  
أخذ عن والده السيد علي بن يحيى المتوفى سنة ١١٣٦ وعن غيره من أكابر  
علماء عصره وكان بينه وبين السادة الاعلام آل المولى اسحاق بن المهدي صهارة  
وصداقة فتخرج بهم واقتبس من أنوارهم وعلومهم وحق ودق ونظم الشعر  
الحسن وطارح أدباء عصره ونظم قصيدة فائقة تزيد على ستمائة بيت ضمنها بعض  
معجزات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم شرحها بشرح نفيس في مجلد ضخ  
م سماه الشموس المضية الطالعة بشرح البراهين القوية في معجزات خير البرية  
وأول القصيدة :

صحوت وعفت الراح صونا لثيمتي      وفي حان سكرى حان شكري لصحوتي  
وقلت لصحبي قد أفتت فدونكم      سبيل للتصابي واتركوا لي محبتي  
وجانبت لهواً كنت أرعى ظباهه الاوانس في ساحات روض شبيبتي  
وأيقنت أن الجدة خير وسيلة      الى خير جَد وهو نيل الوسيلة  
والقيت عن كفي برام قفزلى      بللى وآثرت امتداح أحبتي  
ورمت مراما لم أطلقه وانما      رجوت قبولاً عندم لهديتي  
خضمنت مدح المصطفى معجزاته      فهدى له من دونها فوق قدرتي

وما رمت حصر المعجزات فانها      تَجَلَّ عن الاحصاء ان هي علت  
 وأنى للمنى أن يقوم بمصرها      وقد أعجزت قبل كبار الأئمة  
 وعدّ الخوارزمي منها بملء      ثلاثة آلاف سوى ما استقرت  
 ولكنني أرجو بحصري بعضها      نجاة وغفراناً لبعض خطيئتي  
 فأياته : قول فضل وحلية      وخلق وأخلاق وحسن سجية  
 الى أن قال في آخر هذه القصيدة الفاتقة :

فهذا الذي أوردت من معجزاته      كقطرة ماء من بحار عديدة  
 جرى الله ربُّ العرش خير جزائه      محمداً المختار عن خير أمة  
 وصلى عليه الله ما سبحت له السموات والأرضون في كل لحظة  
 صلاة تم الآل والصحب كلها      توات علينا نعمة اثر نعمة  
 وقد لاح لي برق الفلاح بمختمها      فأرخته ( شار بكل مسرة )  
 سنة ١٢٥٣

وأشعار المترحم له كثيرة فاتقة ، ووفاته تقريباً سنة ١٢٦٦ . رحمه الله  
 وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢٣٩ عبد الرحمن بن احمد البهكلي

القاضي العلامة الحافظ عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن علي البهكلي الضمدي  
 ثم الصبيلي التهامي الباني مولده سنة ١١٨٢ بمدينة صبيا ، وأخذ عن والده في  
 المختصرات وغيرها ، وأخذ عن القاضي أحمد بن عبد الله الضمدي حتى برع في  
 الفقه والنحو والاصول ورحل الى صنعاء في سنة ١٢٠٢ فأخذ بها عن السيد عبد  
 القادر بن أحمد الكوكباني والسيد علي بن عبد الله الجلال والسيد عبد الله بن  
 محمد الأمير والقاضي الحسن بن اسماعيل المغربي والسيد عبد الله بن الحسن بن علي



ابن الحسين بن المتوكل والقاضي علي بن هادي عَرَّهَب والقاضي محمد بن علي الشوكاني في فنون متعددة ، ثم عاد الى وطنه بهامة وقد برع في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والاصول والحديث والتفسير وعرف طبائع أهل صنعاء وعاشرم مع حسن تودده ولطافة طبعه وكرم أخلاقه وملاحة محاضراته وحسن فهمه وجودة تصوره وفصاحته ورجاحته واستحضاره لرائق الاشعار وفائق الاخبار ثم عاد من وطنه الى صنعاء في سنة ١٢٠٩ ورجع الى وطنه ثم عاد الى صنعاء مرة ثالثة في سنة ١٢١١ وعينه المنصور علي بن المهدي العباس حاكما في مدينة يفت الفقيه فباشر القضاء مباشرة حسنة بغة ونزاهة وحرمة وقد أجازة الشوكاني بجميع ما تجوز له روايته ، وأشعاره كثيرة واجلده في النثر أكثر من اجلده في النظم ؛ ومن مؤلفاته ( تيسر اليسرى بشرح المجتبى من السنن الكبرى ) للسنائي في مجلدات ( والثقات بمعرفة طبقات رجال الامهات ) و ( الافلايق بتراجم البخاري والتعاليق ) و ( نفع المود بذكر دولة الشريف حمود ) ذكر فيه الحوادث التهامية الى سنة ١٢٢٥ وقد ذيل هذا الكتاب القاضي حسن بن أحمد عاكش الى سنة ١٢٣٣ بذيل مما ( نزهة الظريف بدولة أولاد الشريف ) . قال عاكش : وكان لصاحب الترجمة الانعام التام على من يصل اليه من الطلبة والارحام والمجيبين من الانام ، وفي آخر مدته أضافه من كان يقننه صديقاله وجمل له مما في مشروب فحصل منه الضعف الموجب لعلم الحركة من يومئذ الى أن توفاه الله تعالى وقل في ذلك موريا :

سألت الناس هل متى طيبي لعلني التي أضنته مما  
وما للنوع الذي أضنى عظامي وقد وهنت فقال الناس مما  
ومن شعره مورياً بكتاب الاطراف للحافظ المزني في الحديث :

لا تلغني اذا احتجبت عن الناس وطارقت كل خل مصافي  
وعصمت اللسان عن كل عرض وجلت الحديث للأطراف

وأشعاره كثيرة ، وتوفي ليلة الاربعاء ١٨ شعبان سنة ١٢٤٨ عن ٦٦ سنة  
رحمه الله تعالى وإياها والمؤمنين آمين

## ٢٤٠ عبد الرحمن طاطن الصنعاني

القاضي العلامة التي عبد الرحمن بن أحمد بن محمد طاطن الصنعاني  
أخذ عن والده الحافظ الكبير وغيره من علماء عصره ، وكان عالماً عاملاً  
ورعاً تقياً فاضلاً ناسكاً ترجمه جعاف فقال :

كان لا يتكلم فيما لا ينيه وقوراً كثير الحياء ذا سنة وعمل بالليل وزهد محقق  
وعفاف في مثله لا يلحق ، أثنى عليه سعيد بن اسماعيل الرشدي لما سار لطباعة  
أموال الاوقاف بثلاث فداد وهو يقول : لا إله إلا الله ان من عباد الله تعالى من  
خلقهم الله تعالى للخير ويسره له منهم عبد الرحمن بن أحمد طاطن مامرنا  
بمورد نهر أو مستظل أو تسوية لطريق إلا وسألنا من فعل هذا فقالوا عبد الرحمن  
وحدثونا عنه بما جريات يطول ذكرها ، وأخبرونا أنه جمع للاوقاف خيرات واسعة  
فأفضة على محتاج أهل الوظائف وأنال الفقراء والمساكين ومات ولم يترك درهما  
ولا ديناراً ، وكتب إلي يوماً أن قل لفلان يتصدق فهو صاحب مال واسع ومأدري  
نكبتة إلا لعدم الصدقة ، وعندي كلام قلته عن والذي وهو من تعرف قال أخرج  
البیهقي في شعب الایمان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال « ان  
فراً مروا على عيسى بن مريم فقال يموت أحد هؤلاء اليوم ان شاء الله تعالى  
فمضوا ثم رجعوا عليه بالمشي ومعهم حزم الحطب فقال ضعوا فقال فني قال  
يموت اليوم حل حطبك فله فاذا حية سوداء ، فقال ما عملت اليوم ؟ قال ما عملت  
شيئاً . فقال انظر ما عملت ؟ قال : ما عملت شيئاً إلا أنه كان معي في يدي قلقة من  
من خبز فرابي مسكين فسالني فأعطيته بعضها . فقال : بها دفع عنك » ومات

صاحب الترجمة يوم الجمعة ٢٨ جمادى الآخرة سنة ١٢٧٣ . وقد تقدمت قريباً  
ترجمة أخيه عبد الحميد رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٢٤١ عبد الرحمن بن حسن الاكوع الصنعاني

القاضي العلامة عبد الرحمن بن حسن الاكوع الصنعاني ، مولده سنة ١١٣٧  
وأخذ بمدينة ذمار على أكابر شيوخها كالحسن بن أحمد الشيباني وزيد بن عبد الله بن  
الاكوع وغيرهما ، ثم انتقل الى صنعاء ودرس بها في شرح الازهار وبيان ابن  
مظفر ورغب اليه الطلبة فكان يحضر درسه نحو أربعين قرأً وأخذ الناس عنه  
مدة طويلة حتى نكبه المنصور علي مع صنوه الوزير علي بن الحسن في سنة ١١٩٣  
وحبسه نحو شهرين ثم أطلقه ، وقد ترجمه صاحب مطلع الاقار وترجمه الشوكاني  
قال : شيخ الفروع ومحققها كان ملازماً للطايعات محافظاً على الجماعات متافقاً في  
مطعمه ومشر به وملبسه لاشغله له بطلب الرزق ولا التفتل منه الى ذلك قد كفاه  
أخواه علي وعبد الله مؤنة الطلب ثم نكبه المنصور مع صنوه علي ثم أفرج عن  
المرجم له وتعب ذلك ضعف بصره انتهى ، وموته كما في تاريخ جحاف بصنعاء  
١٤ ذي الحجة سنة ١٢٠٧ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

## ٢٤٢ عبد الرحمن بن حسن البهكلي وولده أحمد

القاضي العلامة المؤرخ عبد الرحمن بن حسن بن علي البهكلي النهاي حاكم  
أبو عريش مولده سنة ١١٤٨ وأخذ عن علماء عصره ورحل الى مدينة زبيد ،  
فأخذ بها عن السيد محمد بن أحمد الحازمي وغيره ، وكان من أعيان علماء زمانه  
علما وعملا وكان فادحة زمانه في النكاه وبينه وبين علماء عصره مطارحات  
ومراجعات وهو من البلغاء المجيدين ورحل الى الحرمين ، وكتب اليه الشيخ

أحمد بن محمد الحفظي السيري صاحب رجال المع قصيدة يدعو بها الى متابعة آل سعود أولا :

هام الشجى وهاج قلبي الممتلي وبتت صبايات الغرام الاول  
فأجاب عنها الشريف الحسن بن خالد الحازمي بجواب بليغ وألف صاحب  
الترجمة كتاب (خلاصة المسجد في أيام الشريف محمد بن أحمد) وقد قرط هذا  
الكتاب عدة من سادات و علماء حصن كوكبان ، ومما ذكره صاحب الترجمة في  
كتابه هذا أنه وصل في نحو سنة ١١٧١ الى مدينة أبي عريش رجل أفاقي تايب  
عالي السن رث الثياب حامل الذكر اسمه عبد الرزاق اليمى فكان يقتنع المساجد  
الحالية وينفر عن الناس ولا يزال مكتبه على جنبه وفيه الدواة والاقلام والقرطاس  
قال فلم أشعر في بعض تلك الايام إلا بورود ورقة لطيفة بخط الرجل فيها :  
أصبحت بالخير كما تبغني يا طلمة البدر وزين الملاح  
البدر يبدو في السما مرة وأنت بدري في السما والصباح  
فأجبت عليه بقبض قصده ومقته على الغزل استخباراً أنه قلت :  
ياشيخ قل لي لم تغزلت في غصن غدا ينجبل غصن الرمانح  
وأنت في الاسلام ذو شيبة أما ترى الشيب بصدعك لاح  
فما وصل اليه هذا الجواب استشاط غيظاً وبأن أثر الغضب عليه ثم لم أشعر  
إلا بوصوله إلي فذاكرته فاذا له نباهة الخ  
وقد ذكر الشوكاني صاحب الترجمة قال :

له يد طويل في علوم الاجتهاد وعنده من التحقيق والتدقيق ما يقصر عن  
البلوغ اليه كثير من علماء العصر ، وهو قاضي الاشراف بأبي عريش وسائر جهاته  
وهو أكبر من أخيه أحمد بن الحسن . انتهى

ووفاته في شهر ربيع الاول سنة ١٢٢٤ عن ٧٦ سنة وولده القاضي العلامة  
أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن علي البهكلي كان علماً فاضلاً كثير الخوف من

الله كثير الرجاء لرحمته ، وله مشاركة في كثير من العلوم ومات في ذي القعدة سنة ١٢٢٤ رَحِمَهُمُ اللهُ وَاَيَانَا وَالْمُؤْمِنِينَ آمِينَ

### ٢٤٣ عبد الرحمن بن حسن الريمى

القاضى العلامة عبد الرحمن بن حسن بن يحيى الريمى مولده في ذي القعدة سنة ١١٧٠ وأخذ بمدينة ذمار عن السيد الحسين بن يحيى الديلمي والقاضى عبد القادر بن حسين الشويعار وصنوه محسن بن حسين والفتية علي بن أحمد عطية ثم انتقل من ذمار الى صنعاء فأخذ بها عن السيد علي بن ابراهيم عامر والسيد عبد الله بن محمد الامير والسيد عبد الله بن حسين بن علي بن الحسين بن علي بن المتوكل والسيد عبد القادر بن أحمد والقاضى محمد بن علي الشوكاني ودرس صاحب الترجمة في النحو والمنطق والاصول والفروع وكان عالماً كاملاً محققاً للربية ولما بلغ اليه أن السيد الحسن بن حسين حيدرة لم يثبت ترجمته في كتابه (مطلع الافكار بفكر علماء مدينة ذمار) الذي فرغ من تأليفه سنة ١٢٢١ كتب اليه صاحب الترجمة يقول :

علام ذكرت الناس يا أنس وقته ولم تذكر المشتاق طرداً مع الناس

فان كان واشٍ غير الود بيننا فحاشاك إلا قول ما فيه من بأس

فأجاب مؤلف مطلع الافكار بقوله :

ذكرتك يا أحسن الناس صحبة وأكلهم علماً ولم أك بالناسى

وكيف ومولاي الوجيه وصنوه هما الناس ان حققت بل أشرف الناس

فلا زلتا في خفض عيش ونعمة على المدرس في صبح وظهر واغلاس

انتهى . وسيأتي في ترجمة صنوه عبد الله بن حسن الريمى أن مولده في

١١٤٧ ووفاته في سنة ١٢٤٧ وانه أخذ عن صنوه صاحب الترجمة وهذا يستب

مع القول بأن ولادة صاحب الترجمة سنة ١١٧٠ وعلى كل حال فصاحب الترجمة من أهل القرن الثالث عشر رحمهم الله وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢٤٤ عبد الرحمن بن حسين الشيبني

القبه العلامة عبد الرحمن بن حسين بن احمد بن علي بن يحيى بن محمد الشيبني القماري مولده سنة ١١٥٧ وأخذ بمدينة ذمار عن السيد الحسين بن يحيى الديلمي والقاضي عبد القادر بن حسين الشويطر والقاضي حسين بن علي بن محمد الشجني وكان صاحب الترجمة أحد العلماء الاعيان والمشايخ المشار اليهم في مدينة ذمار بالبنان المحققين للتدريس في شرح الازهار والفرائض والبيان وتوفي بمدينة ذمار في سنة ١٢٢٧ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢٤٥ السيد عبد الرحمن بن المنصور حسين الصنعاني

السيد الفاضل التقى الكريم الماجد عبد الرحمن بن المنصور الحسين ابن المتوكل القاسم بن الحسين بن احمد بن الحسن بن القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني كان رحمه الله تعالى محباً لأعمال الطاعة وقيام الليل وتلاوة القرآن وجمع الضعفاء والفقراء في بيته وتولى أعمالاً لصنوه المهدي العباس وسيره لحفظ مدينة خمر نجرج الى مدينة عمران وبها الأمير سليم المتوكل وبلغه بمران أن ابن حكم وبني عبد ومن اليهم من أهل بلاد السودة قد خرجوا عن الطاعة قصدوا وما خافهم ولا هاب منهم فأطلق ذلك المهدي العباس وعاجله بالرفع من هناك قال جحاف وكان صاحب الترجمة كثير النعم على الدولة وبعض أربابها وكان المنصور علي بن العباس يحتمل له ويشفق عليه ويتفانى عن أمور جمة تكون منه ثم سجنه

في شهر محرم سنة ١٢٠٩ الى شهر رمضان من تلك السنة وأطلقه ومات بصنعا في سنة ١٢١٠ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢٤٦ عبد الرحمن بن سليمان الأهدل الزبيدي

السيد العلامة الحافظ المحدث عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر بن عبد القادر ابن احمد بن عبد الله بن أبي بكر بن مقبول بن احمد بن يحيى بن ابراهيم بن محمد ابن عمر ابن السيد الشيخ الكبير أبي بكر علي ( الملقب بالأهدل ) ابن عمر بن محمد ابن سليمان بن عبيد بن عيسى بن علي بن محمد بن حماد بن عون بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، اليه الزبيدي مولده في شهر ذي القعدة سنة ١١٧٩ وأخذ عن والده في العلوم العقلية والنقلية وله منه اجازة عامة وأخذ عن الشيخ عبد الله بن عمر خليل الزبيدي واستجاز منه وأخذ عن الشيخ عبد الله بن سليمان الجوهري واستجاز منه وأخذ أيضاً عن الشيخ احمد بن حسن الموقري الزبيدي والشيخ أبي بكر بن محمد الغزالي الهتاري والشيخ أمر الله بن عبد الخالق بن محمد باقي المزجاجي وعن عمه السيد أبو بكر بن يحيى بن عمر الأهدل والسيد يوسف ابن حسين البطاح والفقير عثمان بن علي الجبيلي والسيد عبد الرحمن بن محمد المشرع ابن عمر بن عبد الرحمن المشرع الزبيدي والشيخ عبد الخالق بن علي المزجاجي والشيخ يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي والشيخ اسماعيل بن محمد الرعي وولده محمد بن اسماعيل والسيد أبي بكر بن علي البطاح والسيد يوسف بن محمد البطاح والسيد الطاهر بن احمد الأنباري والسيد حامد بن عمر باعلوي الحضرمي والشيخ عبد القادر بن خليل كندك خطيب المدينة المنورة والسيد علي بن عمر القنواوي المصري والشيخ عبد الصمد بن عبد الرحمن الجاوي والشيخ حسين

ابن ابراهيم الاسلافي والشيخ حسين بن عبد الشكور المدني والسيد احمد بن إدريس المغربي الحسني والشيخ احمد بن عبد القادر المعجلي الحفطي والشيخ ابراهيم بن محمد الزمزمي المكي وولده الشيخ محمد صالح بن ابراهيم والشيخ عبد الملك بن عبد المنعم القحطاني الحنفي الكردي والشيخ سالم بن أبي بكر الانصاري المدني والشيخ محمد ابن سليمان الكردي والسيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس باعلوى المصري والسيد محمد مرقضى الحسيني الزبيدي صاحب تاج العروس شرح القاموس ومن مشايخ صاحب الترجمة من علماء صنعاء السيد عبد القادر بن احمد الكوكباني والسيد ابراهيم بن محمد الامير وصنوه السيد عبد الله بن محمد وصنوها السيد للقاسم بن محمد بن اسماعيل الامير

هكذا ذكر المترجم له مشايخه في كتابه (النفس الباني في إجازة القضاة بني الشوكاني) وقد ترجمه تلميذه عا كش في ديباجه فقال :

حدث البن والماشي على أحسن سنن فريد العصر وحثه له الحفظ البارع والاطلاع التام يقيد بالكتابة كل ما استحسنته دمث الاخلاق سهل الجانب للصغير والكبير امام أهل الزهادة له من المؤلفات فتح القوي حاشية على المنهل الردي لوالده وله شرح على بلوغ المرام بلغ فيه الى كتاب البيوع وله مجاميع في العلوم لفوائد جامعة ومؤلفات مختصرة في التصريف والبيان وغير ذلك من الرسائل والاجوبة على المسائل النخ واستعار ذكره الشوكاني في ترجمته لوالده بالبدر الطالع فقد كان له شغلة كبيرة بالعلوم العقلية والتقليدية وميل الى التعمد وأفعال الخير . ولما مات والده في شوال سنة ١١٩٧ قام مقامه في وظيفة التدريس والافتاء مع حداثة سنه وفتاويه فصل الينا وهي فتاوي متقنة ينقل في كل ما يرد عليه من السؤالات نصوص آتمة منبه من الشافعية النخ

وموت صاحب الترجمة بزبيد في شهر رمضان سنة ١٢٥٠ عن ٧٠ سنة وأشهر رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين



## ٢٤٧ السيد عبد الرحمن بن المهدي عباس الصنعاني

السيد الاديب النجيب الكريم عبد الرحمن بن المهدي العباس  
ابن الحسين بن القاسم بن الحسين بن احمد بن الحسن بن القاسم بن محمد الحسني  
البنفي الصنعاني

نشأ بصنماء وكان سيداً سريعاً هماماً أدبياً أريباً ذكياً لطيفاً خفيفاً نحيفاً  
ناقماً خبيراً شاعراً في الملحون مجيداً . ترجمه جعاف قال في أثناء ترجمته :  
قال شيخنا علي بن ابراهيم عامر : لاقيته بمجلس فرأيت رجلاً مخلوقاً من طينة  
الطاف وسألني عن حديث علي عليه السلام في قسه ( والذي فلق الحبة وبرأ  
النسمة ) قال قلت له اذا ولد الصبي فهو نسمة ؟ قلنا نعم قد جاء في الحديث من  
رقبة وقال وأنهم يفرقون بين النسمة والرقبة ؟ قلنا نعم قد جاء في الحديث من  
أعتق النسمة وفك الرقبة كان له كذا وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في حديثه  
عتق النسمة الافراد بعثتها وفك الرقبة الاعانة في أمها انتهى . وكان صاحب  
الترجمة متصلاً بسيف الاسلام أحمد بن المنصور علي منتهطاً اليه نازلاً عليه مكرماً  
له فيه وكان أيضاً محبوباً عند الخاصة والعامة وتوفي صبح الخميس ٢٥ صفر سنة ١٢٢١  
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين

## ٢٤٨ السيد عبد الرحمن الاهدل التهامي

السيد العلامة عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي العيث بن عبد الله بن أبي  
لثيث بن أبي القاسم الاهدل الحسيني التهامي . مولده سنة ١٢٠٩ وأخذ عن السيد  
أبي القاسم بن عبد الله الاهدل وصنوه أحمد بن عبد الله الاهدل والسيد عبد  
الرحمن بن سليمان بن مقبول الاهدل وغيرهم ذكره صاحب ( نشر النناء الحسن )  
قال ما خلاصته :

كان اماماً في جميع العلوم وكان يحب العلماء والمتعلمين ويرغب في العلم والاشتغال به ودرس في التفسير والحديث والنحو وغير ذلك من المفردات وكان حسنَ المحاضرة واسع الصدر دائم البشر نهاية في حسن الأخلاق والتواضع . واذا رأى الصواب على لسان الغير ولو من الطلبة قبله ونصره وتولى القضاء بالزيرية بصفة ونزاهة نَحْواً من خمس وعشرين سنة ثم استعفى وكان حسن الهيئة كريماً محسناً لأرحامه وجمع كتباً كثيرة في عدة فنون ولم يزل في جد واجتهاد واشتغال بالعلم والعبادة لا يتر عن الحضور للجماعات في الظلم والمهاجر مع بُعد منزله عن المسجد وكبر سنه حتى مات في ليلة الجمعة ٢٧ رمضان سنة ١٢٨١ بالزيرية عن اثنتين وسبعين سنة رحمه الله وإياها والمؤمنين آمين

### ٢٤٩ القاضي عبد الرحمن بن حسين المجاهد الصنعاني

القاضي العلامة الزاهد عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين بن عبد الله بن علي بن احمد المجاهد الصنعاني  
أخذ عن والده القاضي العلامة عبد الله بن حسين الآتية ترجمته وعن غيره من علماء صنعاء حتى حقق الكثير من العلوم وبرع في الفروع وأخذ عنه عدة من علماء صنعاء منهم ولده الشهير أحمد بن عبد الرحمن السابق ذكره وغيره وكان صاحب الترجمة من العلماء العاملين وحكام صنعاء المعترين ولما حصلت الحروب فيما بين أمير البلاد الكوكتانيه المولى شرف الدين بن احمد وبين الشيخ علي بن مظفر الهمداني والشيخ فاسر بن سعيد الهجام الارحبي في سنة ١٢٣٨ . كان خروج صاحب الترجمة من صنعاء عن أمر المهدي عبد الله بن المتوكل أحمد الى كوكبان لفصل ذلك النزاع وبعد أن تم له الاستفصال عاد الى صنعاء ثم كان من جملة العلماء الذين هاجوا من صنعاء مع الامام أحمد بن علي السراجي كما سبق ذكره في ترجمته ، ثم عاد الى صنعاء واستقر بها حتى توفي في

يوم الثلاثاء رابع جمادى الآخرة سنة ١٢٥٢، وقبر يجرية الروض جنوبي  
مدينه صنعاء

وفي يوم وفاة صاحب الترجمة كانت بصنعاء وفاة السيد الحافظ أحمد بن  
يوسف بن الحسين بن أحمد زبارة السابقة ترجمته وقبر بالقبرة التي بجانب سور  
صنعاء ما يلي بستان السلطان وحضر جنازته وجنازة صاحب الترجمة جميع العلماء  
والاعيان بصنعاء رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢٥٠ السيد عبد الرحمن بن علي بن اسحاق الصنعاني

السيد العلامة الاديب عبد الرحمن بن علي بن اسحاق بن المهدي أحمد بن  
الحسن بن القاسم بن محمد الحسني الصنعاني

قال المؤلف (نفحات العنبر) كان صاحب الترجمة أديباً مفضلاً كريماً حسن  
الاخلاق، ومن شعره قصيدة كتبها الى السيد محمد بن هاشم الشامي في سنة  
١١٧٨ أولها :

يا أحبائي ، من ديني الغرامُ بهم والحب دانا والهيامُ  
، لاؤلى من أجلهم في بينهم في طرف فيه فالدمع السجام  
شاركتني في البكا لا في الهوى أعين السحب وفي النوح الحام  
وغصور البياز هزتها الصبا والتصاني هز عطفي والغرام  
ومني قصيدة طويلة فأحابه السيد محمد بن هاشم بنثر بليغ وقصيدة أولها .  
صمحت والوصل منها لا يرام واتسامت رضاها لاتشام  
ومنها :

ولها الأمن عليه ولنظ م تسمى أن يحاكيه نظام  
أبرر المولى وجيه الدين من به بديعاً فيه قد حار الانام  
الى آخرها فهي طويلة وموت صاحب الترجمة في القرن الثالث عشر رحمه

الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢٥١ السيد عبد الرحمن بن علي الحضرمي

السيد العلامة عبد الرحمن بن علي بن عمر بن سقاف الحسني الحضرمي  
ترجمه السيد عبيدوس الحبشي قال : كان سيداً فاضلاً جامعاً راوية لسير  
وفهمائل ساداتنا ومشايخنا كوالده والحبيب أحمد بن عمر بن سميط والحبيب  
حسن بن صالح البحر والحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر والحبيب عبد الله  
ابن علي بن شهاب الدين والحبيب عبد الله بن الحسين بلقيه ؛ وله الأخذ التام  
عنهم وعن غيرهم وعول علي أن أجيزه فأجزته وطلبت منه الاجازة فأجازني  
ومات في يوم الجمعة سلخ شعبان سنة ١٢٩٢ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢٥٢ السيد عبد الرحمن بن قاسم المدائني الصنعائي

السيد العلامة التقي عبد الرحمن بن قاسم المدائني  
قرأ علم الفقه بمدينة ذمار ثم انتقل إلى صنعاء وأخذ في غير الفقه من العلوم لصنعاء  
ودرس في علوم الفقه وأخذ عنه الناس صنعاء طبعة بعد طبعه . وقد ترجمه تقي الدين الناصبي  
محمد بن علي انشوكاني فقال أخذت عنه في شرح الاوهار وكان راهاً ورعاً متقللاً  
من الدنيا عذفاً حسن الاخلاق جميل الخاضرة راعياً في الفقه والعلوية بمحدث انه  
صار عاجزاً لا عشي إلا متوكئاً على العصا ؛ وكان يحب المجون من دون محاربة  
للحد مع ظرافة زائدة وتواضع كامل ؛ ومات في شهر ذي القعدة سنة ١٢١١  
وأظنه قد قارب التسعين رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢٥٣ السيد عبد الرحمن بن محسن جفاف الظهيري

السيد العلامة التقي عبد الرحمن بن محسن جفاف الظهيري  
كان عالماً فاضلاً أديباً كاتباً شاعراً بليغاً قصير مدحه على أئمة الرشاد وحلوه

الحق والساد وسكن بوطنه ظفير حجة وكان من أصحاب الامام المصور بالله أحمد  
ابن هاشم ثم من أصحاب الامام المتوكل على الله الحسن بن أحمد وله عدة من القصائد  
اليه ومن شعره قصيدة كتبها الى الامام أحمد بن هاشم في سنة ١٢٦٦ أولها :

الحمد لله ذي المناء واذا لا ثم الصلاة نخس الرسل والآلا  
وقصيدته أحاب بها على الدنيا أنت . بن هاشم أولها :

وافى كتب قرير السمع والبدر وصائب الهم الدلياء من صغر  
ومنها قوله يصح الامام :

لا تركن الى الاعداء وجانهم أولئك القوم أهل الفدر والسكر  
واصبر فني الصبر تاقى كل مكربة لاسيما لعظيم الشأن والخطر  
وفوض الامر للرحمن متكللا عليه في كل ايراد وفي صدر  
وأمر الحلم وابعده عن مساعمة الاء من الطموح الى الاغلاظ والضجر  
وارجم الى حسن أخلاق يكون بها رححان ميزانك المنجيك من سقر

واصفح وبر ولاطف وارع واعف عن المسيء بالصدر لانيتي دلى صدر  
ثم الكتاب كتاب الله ان به يسان كل مهم واضح القرر  
فلا تخالفه في شيء تقول به وان تجشمت فيه أبعد العسر  
ثم الرحمة راقبها فأنت بها تكون أنت طويل الأجر والعمر  
كذلك كل أخ في الله فاهو أم كما لنفسك تهوى فاصنع واعتبر  
وافزع الى الله في تطهير قلبك عن وساوس النفس والشيطان واصطبر

الى آخرها . وموت صاحب الترجمة في آخر القرن الثالث عشر رحمه الله  
تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢٥٤ عبد الرحمن الخطابي الصنعاني

القاضي العلامة عبد الرحمن بن محمد الخطابي الصنعاني كان عالماً فاضلاً محققاً

فغروغ ذا دين وصمت ووقار وخشوع وكان من حكام مدينة صنعاء ، وبها توفي  
في رابع عشر رجب سنة ١٢٠٩ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢٥٥ السيد عبد الرحمن بن محمد الشرفي الزبيدي

السيد العلامة الحافظ عبد الرحمن بن محمد الشرفي الحنفي الزبيدي . مولده  
بمدينة زبيد في سنة ١١٧٧ قريبا وأخذ عن الشيخ عبد الله أمين خليل الزبيدي  
والقاضي أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز الصمدي والشيخ الزين بن عبد الخالق  
ابن علي المزجلجي . والده عبد الخالق بن علي وعن السيد عبد الله بن محمد بن اسماعيل  
الامير الصنعائي وغيرهم من علماء زبيد وصنعاء ، وقد ترجمه تلميذه عاكش فقال  
هو من بيت في العلم والسيادة طويل الدعائم قد عجنوا بالتقوى والفضل وحسن  
المكارم وكان مسكنهم بلاد الشرف واتما انتقل بعض آباء المترجم له الى زبيد  
وانخذها واما فثما صاحب الترجمة بزبيد على العفاف والطهارة وطلب العلم حتى  
بلغ النهاية في جميع فنونه من نحو و فقه وتصريف وأصول وأما علم القراءات فهو  
المجلي في ميدانه السابق في تحقيقه على أقرانه والمرجع في هذا الفن ، وله  
مشاركة جيدة في علم الحديث وكان كثير الاطلاع بحيث ينقل في المسألة الواحدة  
مالا يخطر بالبال من الاقوال ، وله بالعلم اشتغال عظيم وحرص على الفوائد على  
اختلاف أنواعها ، وكان باذلا نفسه في الدرس والتدريس وانتفع به كثير من  
الفضلاء بجهاتنا وغيرهم وأخذت عنه في النحو وعلم القراءات ، وفيه من التواضع  
وحسن الاخلاق والطفافة مالا مزيد عليه ، وقد أمر تواضعه الرفعة له عند الناس  
فكان بالمقام الاعلى وذكره بكل ثناء حسن يتضوع بينهم كالمسك بل هو أغلى ،  
وكان يؤثر الحول ويعرض بنفسه عن الدنيا ولا يتأق في لباسه بل هو على حسب  
ما يتفوقه وحاله حال الزاهدين ، وكان مفتيا بزبيد وفتاويه مسددة كلها دالة على علم  
غزير وجودة ذكاء وبراعة وتحقيق ، وله مع علماء زمانه مراجعات ومفاكرات

في غالبيتها يفوز بالحق وكان كثير الذكر والتلاوة والعبادة ، وفي آخر عمره كف بصره ومن شدة حرصه على العلم لا يترك الاشتغال به بل كان يأمر من يقرأ عليه في أي كتاب يريد ، وقد حصرت عنده بعد أن كف بصره فيأمرني بالاملاء عليه فأملئ في كتب الحديث والفقه والنحو . وكانت وفاته بزيد في سنة ١٢٥١ عن نيف وسبعين سنة

وفي نشر الثناء الحسن أن القتي انتقل من بلاد الشرف وحجور الى زبيد هو والد صاحب الترجمة رحمهم الله تعالى وإيانا والمسلمين آمين

### ٢٥٦ عبد الرحمن بن محمد العمراني الصنعاني وعمه احمد

القاضي الحافظ المحدث التقي عبد الرحمن بن محمد بن علي بن حسين بن صالح ابن شافع العمراني الصنعاني  
أخذ عن والده المحقق محمد بن علي واسم على القاضي محمد بن علي الشوكاني في صحيح البخاري وغيره وأخذ عن السيد محمد بن عبد الرب بن محمد بن زيد ابن المتوكل شرح العمدة لابن دقيق العيد وشرح الفلائي للنعري واستجاز منه وأخذ عن القاضي ابراهيم بن يحيى السجولي نزيل قرية القابل المتوفى سنة ١٢٥٣ وشرح الساطري في الفرائض وأخذ عن السيد يحيى بن المظفر بن اسماعيل في سنن ابن ماجة وعن السيد الطاهر بن احمد الأنباري الزبيدي في شرح الزيد وشرح ابن زياد والخبيصي وعن السيد محمد بن الطاهر بن احمد الأنباري في الخبيصي وشرح التفتازاني على الزنجاني وعن السيد علي بن اسماعيل بن يحيى بن محسن ابن حسين بن احمد بن الحسن بن القائم المناهل والشرح الصغير وحاشية الشيخ لطيف لله والجامي وحواشيه وعن الفقيه محسن بن حسين الطويل المناهل وعن السيد علي بن احمد بن حسن الظفري سنن ابن ماجة وسيرة ابن هشام وسبل السلام وغبة الفكر والتفتيح وعن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل صحيح

البخاري وأوائل الأسماء والمجاميع وعن الفقيه محمد بن مهدي الضمدي الناية في أصول الفقه وشرح الأزهار والمناهل ورسالة الوضع وآداب البحث وغير ذلك وأخذ من الفقيه اسماعيل بن حسن بن حسن المؤلفي في شرح الرضى على الكافية وفي المناهل وفي الشرح الصغير وفي العروض وعن السيد أحمد بن زيد الكبسي في شرح الناية وشرح الشافية . ومن مشايخ المترجم له عمه أحمد بن علي العمراني المتوفى سنة ١٢٧١ هـ فإنه أخذ عليه شرح الكافل في أصول الفقه وقال في أثناء ترجمته له : عمي أحمد العالم الأثري كان سريع البادرة قوي الإدراك حاضر الجواب حسن المحاضرة استفاد من أبي كثير آ وقرأت عليه وانتفعت به . انتهى وبالجملة فصاحب الترجمة كان من أكابر علماء وحفاظ عصره وله مؤلفات منها مختصر السيل الجرار لشوكاني اقتصر فيه على ذكر الدليل على مسائل الأزهار والكلام المقبول فقط ومنها شرح في كراريس على نظم السيد محمد بن إبراهيم ابن الفضل الشبامى لورقات الجويني ووجبت بخط المترجم له ما يفيد أنه كان على قيد الحياة في شعبان سنة ١٢٧٢ هـ وامل وفاته في آخر ذلك العام أو في سنة ١٢٧٣ هـ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢٥٧ السيد عبد الرحمن بن يحيى الحرابي الصنعاني

السيد العلامة الورع الناسك الزاهد التقي عبد الله بن يحيى الحرابي نسبة إلى قرية الحراب الحسني النجفي الصنعاني  
أخذ عن السيد الإمام محمد بن اسماعيل الأمير وعن السيد العلامة الزاهد الحسن بن زيد الشامي الصنعاني وبه تخرج وسلك طريقه وكان صاحب الترجمة ذا عمل بالسنة النبوية مجانباً للبدعة هادياً للسترشدين صابراً على مشاق العلم له صناعة في الهداية والارشاد مسهلاً مسدداً مقارباً ضحواً مع شدة الفقر والحاجة كثر البكاء من خوف الله تعالى ذا رأي في النوم حسنة



ترجمه جحاف قائل :

لازمه ألم النقرس فصر وكان يقول أقفال ربنا كلها على مقتضى الحكمة  
ابتلاني بنقرس مع بلغمية الطبيعة فتراني أنطلب الدواء الحار ولا مال عندي  
وابتلى رفيقي احمد بن محسن الحلي بنقرس مع طيبة دموية وهو ذو غنا ينعم  
في علته كل بارد مبتذل موجود فله الحمد . ( وكان ) يزوره الزائر فيرى من  
صبره وشكره ما لا يعبر عنه الوصف وربما قد الرجل عنده في مرضه ومعه شيء .  
من الملم فيعجب منه ويقول : تراني وأنا بهذا الحال وانه يسرني مالك ولهم اما  
فلم ان وراء ذلك الموت وما سواه أهون منه ثم يفتح له باب الطمانينة والرضا  
بمر القضا والصبر على الشدة ويتكلم في ذلك بما جاء عن سيد البشر صلى الله عليه  
 وآله وسلم فيخرج عنه الزائر مليح الصدر راضياً بالأمر

( قدمت ) يوماً عنده فسمعتة يقول ما زاد على الكفاف فهو فقر مفتقر  
الانسان الى حفظه ولذا ترى السلاطين مفتقرين الى الأموال لأن مطالبهم متسعة  
في المأكل والمشروب والملبوس والمفروش والمنكوح ولذلك يظلمون لأنهم  
مفتقرون الى الحاشية من الخدم والعبيد والأعوان فيطلبون لهم أرزاقاً فائضه  
يسمو بها صغيرهم على كبير الناس في جميع مشتهياته ثم انهم مفتقرون الى  
مال محدود للنوائب والمصائب قال رحمه الله تعالى وهذا كله نحن لا نفتقر اليه مع  
ما قد تكفل الله تعالى به من الرزق قال وما أحسن ما قاله الشاعر

فنا النفس ما يكتفيك من سدّ خلة فان زاد شيئاً علا ذاك النقي قهرا

( قال واحدكم عني وعن خليفة الوقت المنصور ) اني ازممت على الخروج  
الى الروضة لزيارة بعض اخواني وكان محتاجي في خروج ذلك اليوم نصف قرش .  
فسألت الله تعالى فيسره فلما خرجت اذ بالمنصور خارج الى الروضة فرأيت  
نفسى ورأيتة فقالت لي خرجت منفرداً لا خادم ولا جيش ولا آلات ولا خيل  
قلت الحمد لله الذي اغنانني عن هذا وجعله مفتقراً اليه ورأيت الناس من حوله

يسألونه ويقدمون عليه وهو يأمر الخدم أن يدفعوه عنه فقلت لولا تلك الحاشية  
لأيس من الحياة وأنشد :

أغنى الأنا م قدير في ذرا جَبَل لا يعرف الوشى مفوجاً ولا التاجا  
وأفقر الناس في دنيا م رجل أضحي الى الجحفل الجرّار محتاجا  
ثم قال : ولو لم يكن له من المحنة الا اخراج المال الذي يتطلب وفرة فانها  
تتوجه اليه المطالب وهي شوهاء مكفورة فيسألها باخراج شيء مع شدة الندم  
لعله باقبال أختها فتتنصص معيشته وأنشد :

ان الفقير الذي أضحي بخوفه دياره أن يولى عنه شضيل  
وقال لي : أكتب هذا واحفظه واحفظ عني قول الأول :  
اذا شئت أن تلقى أخاك معباً وحذواه في الماضي كعب وولاء  
فكشفه عما في يديه فانما تكشف أخلاق الرجال الدرام  
وقال لو لم يكن بالغني الذي يجمع المال الا شؤم العبودية له «تس عبد الدرهم  
تس عبد الدينار تس عبد الخيصة» لكفاه . وما زال ناعياً أمر الغنى حتى  
قال : قد ذهب بعض الناس الى أن من استعبده الدرهم والدينار ليس بعبد لله  
وجعله داخل تحت قوله تعالى « لا غوينهم أجمعين الا عبادك منهم المخلصين »  
أي لا من كان عبداً للهوى وعبداً للدرهم والدينار . قلت له : أنت من صحة  
الحديث أعني تس عبد الدرهم الخ على يقين ؟ قال : نعم هو في البخاري من حديث  
أبي هريرة . فقلت له : لعل الحديث في عبد الدرهم والدينار المراد به من لم يخرج  
زكاته المحلول الحول عليهما فيكون من الذين يكتزونهما . فقال : هذا غير ما في الحديث  
فلما بصدد النصاب فقد كان الحسن بن زيد الشامي يحدثنا بحديث عن رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال « ان الدينار كنز والدرهم كنز والفقير اطمأنت » ثم قال  
ان الدرهم والدينار مواضع يوضعان فيها فقد أوضحها الله ورسوله وترى النفس  
حائلة عن تلك المواضع وهذا سر فتنة المال قال تعالى « انما أموالكم وأولادكم فتنة »

(وفي الترمذي والمستدرک) عن كعب بن عياض ما أراه الآرضه « ان لكل أمة فتنه وان فتنه أمني المال » وقال انظر هذا فانه انما أراد به الحلال وقال انظر الى الملوك اذا فضلت أموالهم صرفوها في البناء وحلي النساء وحلي الخيول وتوسعوا في المقار وأكثروا في الملبوس والمطعم والمنكوح وربما تجاوزوا ذلك فأسرفوا فقد بلغنا أن بعضهم بلغ من تبذيره أن جعل يصل سهامه ذهباً ورعى به الى عموه وقال شاعره ولا بد أن يسأل عن قوله :

وقد صاغ من ذهب نصله فأبدى من المن ما لم يمن

يداوي الجريح به جرحه ويشري به لقتيل الكفن

وقال الله تعالى « ان المبشرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفوراً » قلت رحم الله المترجم له فلقد قت من عنده وان الفقر أحب الي من العنى

(وحدثني) أنه كان له أخ في الله تعالى يألف المقابر قال : فصحبته فخرجنا يوماً ومررنا بقبرين مفتوحين فقام عليهما كالذاهل ، قال : أنتظر هذا القبر يلتئم نارة ومنتعج أخرى ؟ قال : قلت لا قال انه والله لكذلك . قال فلم أر شيئاً مما قال فالتفت وقال لي : والله انه لكذلك ولكن لسطر من يقع به فجيء في اليوم الآخر برجل قد قتل أمة فالتفت به

ومما أحسننا عن المترجم له قال في مسند الامام أحمد حديث عن صفوان بن عبد الله عن المشيخة أنهم حضروا اعقيب بن الحارث الصحابي حين اشتد سؤقه فقال ما سمع أحد يعرف أيس ؟ قال قرأها صالح بن شريح السكوني فلما بلغ أربعين آية قبض انتهى

هو في صاحب الترجمة يوم الاحد حادى عشر جمادى الاولى سنة ١٢٢١

رحم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٢٥٨ القاضي عبد الرحمن الآسي الصنعاني

القاضي العلامة الاديب الاريب الشهير عبد الرحمن بن يحيى الآسي الصنعاني ، مولده في ذي القعدة سنة ١١٦٨ ونشأ بصنعاء فأخذ في علم العربية وغيره عن السيد اسماعيل بن اسماعيل ناصر الدين والسيد عبد الله بن محمد بن اسماعيل الامير وغيرهما وأخذ في الفقه عن القاضي أحمد بن محمد الحرازي وفي الحديث عن الفقيه لطف الباري بن أحمد الورد وغيره وأكْبُ على المطالعة مستفاد بمنه الوقاد علوما جمة لا سيما في العلوم الادبية فانه كان فيها أحد أعيان عصره وولاه المنصور علي بن المهدي العباس القضاء في غير جمة وقد ترجمه الشوكلي في البدر الطالع فقال .

ولاه خليفة العصر القضاء في بعض الملاد اليمنية ثم نقله الى بلاد حجة وولاه قضاء تلك الجهات وما والاها فباشره مباشرة حسنة لفعه وصيانته وحرمة ومهابة وصرامة بحيث صار أمره فيها أنفذ من أمر المال ، وقد يغزو بعض الميطلين أو المخالفين لشرع بجماعة معه ويقدم اقدا ما يدل على شجاعته . يسلك مسالك يفوده اليها حسن التدبير فبمجموع هذه الاوصاف صار لا يسد غيره مسد ولا يقوم مقامه سواء مع أن هذه الولاية دور جليل قدره ولكن مثل تلك الجهات مع شرارة أهلها وتعجزهم وقوة صولتهم لا ينفذ الاحكام الشرعية فيهم الا مثله ومع هذا فهو عاكف على مطالعة العلوم على اختلاف أنواعها مستغرق غالب صاعاته في ذلك كثير المداكرة والمباحثة في المسائل الدقيقة مغرم بنظم الاشعار الفاتحة الجارية على نمط العرب المحبرة بخالص اللغة وغريبها ، وله من النثر البليغ ما يفوق الوصف وقد اجتمعت به فرأيت من حسن محاضراته وطيب مدامته وقوة ذهنه وسرعة فهمه ما يقصر عنه الوصف وقد كتب إلي رسالة مشتملة على عشرة أسئلة أحببت عليها رسالة ممايتها طيب النشر في جواب المسائل العشر انتهى

وفي سنة ١٢٢٨ نصب المتوكل أحمد بن المنصور صاحب الترجمة عاملاً على بلاد كوكبان فاستقر بمحضر كوكبان الى سنة ١٢٢٩ ثم عاد الى صنعاء وقد جمع معظم شعره العرب السيد عبد الله بن علي بن عبد الله الجلال في مجلد لطيف وجمع غيره شعره الملاحون في مجلد فن شعره العرب قصيدة كتبها الى السيد ابراهيم ابن عبد الله الحوئي صاحب فحات العنبر أولها :

زارتك بعد فراقها تخيلاً      ليت الجواد هناك كان بخيلاً  
ما تصنعن بزورٍ زوراً تصو      رهاضك لا يزال مقيلاً  
وتصور الثاني وطيف خياله      لا يغنيان عن المشوق فتيلاً  
يا أخت خاذلة الغلبا لفتا وسا      لفة وطرفاً فانراً مكحولاً  
ومنها :

وحصلت في زمن يزيد بنوه ما      اعتقت سنوه حطيطة ورذولا  
لا دينهم يملو ولا دنياهمو      تحلو ولا استصلاحهم مأولا  
وترى نصيحهم يساكتهم على      يأس وغاشم يزخرف قولاً  
وبفك طير عدوم مستسراً      وعقاب طير صديقهم إجنلاً  
والبر في ظل الخمول ولن ترى      روض الظهور من الفجور عجيلاً  
ولقد حلبت الدهر أشطره ممأ      ورعيت فيه أحضاً وخلولاً  
ما ان رأيت كئلهم عينا ولا      خبراً سمعت بمنله منقولاً  
ولأنت منهم فاستعد بالله ان له      بكل مخالف تنكيلاً  
واحفظه حتى لا يضيقك انه      قد دخل من جر الاضاعة ذيلاً  
وأشعاره كثيرة مشهورة وتوفي بصنعاء اليمن في شهر شوال سنة ١٢٥٠ هـ  
اثنين وثمانين سنة . رحمه الله وإيانا والمؤمنين

٢٥٩ السيد عبد القادر بن احمد الكوكباني الصنعاني

حامل علوم الاجتهاد على كاهل حفظه ، السيد الامام الفقيه الاصولي المنطقي

القنوي الاخباري الناقد المعارف، والعارف لما ضمة الموافق والمخالف عبد القادر ابن احمد بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن علي بن قمحس الدين ابن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين الحسيني البجلي الكوكباني الصنعائي . مولده بمدينة صنعاء في ٢٨ ذي القعدة سنة ١١٣٥ و حفظ له من الرأى . ثم ارتحل مع والده منها الى حصن كوكبان وهو في سبع سنين فأخذ في السماع والرفق والمطوق والفرائض وتجويد القرآن على السيد احمد بن محمد بن محمد بن السيد عيسى بن محمد بن الحسين وغيرهما ورجع في سنة ١١٥٦ الى صنعاء فأخذ عن السيد هاشم بن يحيى الشامي الصنعائي في علم البيان وفي الاثر التمام شرح بلوغ المرام وعن القاضي أحمد بن حسين المبل في شرح الجلمي و حواشيه وأخذ عن السيد أحمد بن عبد الرحمن الشامي الحسيني الصنعائي والسيد الحسن بن زيد الشامي ثم ارتحل الى مدينة ذمار قراً بها على الفقيه الحسن بن محمد بن محمد بن ابراهيم الازهار جميعه وحصله بخطه وكتب حواشيه وهوامشه وقرأ عليه حاشية ابن سبويه وفي بيان ابن مظفره البستان وأخذ عن الفقيه عبد الله بن حسين دلالة في حساب القرب والمساواة ثم رحل من ذمار في سنة ١١٥٩ الى هجرة الكعبس من بلاد خولان فأخذ بها عن السيد يحيى بن أحمد الكعبي وصايا الخائدي وحصلها بخطه ورحل في المحرم سنة ١١٦٠ الى مدينة السودة ثم الى مدينة شهار ثم الى مدينة ذيبين وأخذ عن الفقيه أحمد بن علي سلامة في أصول الدين وعن القاضي عبد الله بن علي حفش . ثم رحل الى مدينة ريد فأخذ بها عن الشيخ عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي وغيره . ثم رحل الى مكة والمدينة المنورة وهاجر بها زماناً طويلاً وتردد الى مكة للحج وطلب العلم مراراً ولقى في الحرمين نحواً من أربعين شيخاً منهم الشيخ محمد بن علاء الدين المزجاجي والسيد عبد الله شريف والفقيه اسماعيل بازى والشيخ محمد حيوة السندي . الشيخ عطاء الله بن احمد بن عطاء ابن احمد الازهري الشافعي والشيخ أبي الحسن السندي والشيخ عمر الحلبي

والشيخ يحيى بن صالح الجباب الحنفي وقرأ هنالك في النحو والصرف والمعاني  
والبيان والبديع واللغة والوضع والحديث ومصطلح الاثر والتفسير والقواعد الاصولية  
والمنطق والفرائض والحساب والمساحة والجبر والمقابلة والهيئة والازياج والهندسة  
والطبيعي والطب وغير ذلك واستجاز في جميع العلوم

ورجع الى صنعاء فانصل بالسيد الامام محمد بن اسماعيل الامير وأخذ عنه  
الكثير من مؤلفاته وصحبه سبع سنين وانصل بالسيد الامام محمد بن اسحق بن  
المهدي وأخذ عنه وانصل بالامام المهدي العباس اتصالاً كثيراً ودارت بينهما  
كثيرة المذاكرة في مسائل علمية وأدبية وطبية وأكرمته المهدي اكراما عظيما  
وأعطاه عطاء واسعا وزسله خفيه لأخذ حقيقة أمر الناجم ببلاد الشرق في سنة  
١١٦٣ المسى بأبي علامة فسار متكئا، عرف حقيقة أمره وما عنده ثم رجع من  
لذنه وما زال يقوم في مساجد القرى التي يمر بها خطيبا في الناس  
ومبشرا لم كذب هذا الناحم وتمويهه ويحذر، ثم من الاغترار بأباطيله ولما وصل الى  
حضرة المهدي أخبره بالحقيقة، فما عليه الامر، ثم رجع صاحب الترجمة الى مكة  
عاد منها الى الحجاز وتمز ووصل الى دى جبلة وبقي بها أياما يدرس أعيانها في  
الصحاح الست وغيرها، لم يشعر الا بمكثوب من شيخه السيد محمد بن اسماعيل  
الامير واوزير أحمد بن علي النهدي يستدعائه ويبحثانه على الوصول الى صنعاء  
ووجه اليه بمركوب وخادم فلم يجد بدا من المساعدة فوصل اليهم، فأفاد واستفاد  
ثم تزوج بصنعاء في سنة ١١٦٧ ثم رحل الى مكة وعاد الى صنعاء ثم دخل أيضاً  
الى مكة في سنة ١١٦٨ وهو آخر دخوله اليها. وكان كثير الشوق اليها شديد  
الحب لها قل أن يذكرها الا وصالت دموعه على حديه وقال :

سنون مضت لي بالقام وطيبة كمش جنان الخلد في أرفع الخفض  
فن جرة فضل اليها ومنة غدا نصب عيني ارفع مالا خفض

ولما رجع الى صنعاء اتفق ما أوجب عزمه في سنة ١١٦٩ الى جبل برط  
لاسباب يطول شرحها هكذا في فضحات العنبر

وذكر جحاف في (دور نجوم الحور العين) ان الوافد كان يتحدث عن صاحب  
الترجمة أيام مهاجرة بمكة بحسن العشرة والمروءة وانه كان يخرج المال الى ابن  
السبيل المنقطع وكان واصلاً لمن أعوز من المحتاجين مع حسن أخلاق وشفقة على  
الضعفاء والمساكين فلزمته الديون ولما استقر بصنعاء خرج أبو السعادات رجل من  
مصر يطاله بدين له وأنهى الأمر الى المهدي العباس فأدرك صاحب الترجمة  
تضييقاً وشم رائحة التبعه وكان يظن ان الامام يقضي ذلك عنه من بيت مال  
المسلمين فلم يعمل فسار صاحب الترجمة عن صنعاء الى جبل برط وكتب الى  
المهدي العباس قصيدة حساسة أرعد بها وأبرق فقال :

ان نسل الجديل قد ملأ الأرض	ض كذا نسل شديق في العيس
فعلام المقام والظلم قد عم	جميع الدنيا فلا تلبس
ثكاثي أم الفضائل ان لم	أدب الحق بالكمة الشومر
أحمل السم بالقتام ثماناً	وأزيد الارضين أرض رؤوس
بشمه تقي شعوباً الى أن	يصبحوا مثل طمير أه كجـيس
فكافي بالروس قد آن أن تح	صد إذ أينعت بيوم وطيس
يوم حرب ينسى له كل يوم	من يومي حليمه والبسوس
وهي عادات طارفي وتليدي	جدودي سادات كل رئيس
و فيهم اسد الوعى من كفتهم	محرهم عن عريتهم والخيس
المقيمي قناة دين رسول الله	مالكرم للقتا في الرؤس
بصباح الصفاح ينزاح عنها	ظلم الظلم لاجميس الخيس

فأقامت المهدي العباس هذه الايات وأقعدته ثم جنح الى المسألة وفرض له



في بيت مال المسلمين الخ ما في درر نفور الحور العين

وفي النفحات انه لما كان الصلح انتقل صاحب الترجمة من جبل برط الى  
 ١٠٠ واستقر بها نحو سفتين يغيد الطالبين وينشر العلوم وينصر الحق وأهله  
 و... كوكبار في سنة ١١٧١ ثم طلبه المهدي فوصل اليه الى ... فلتقه  
 بالاجلال والاکرام وأعطاه العطاء الواسع ورجع الى كوكبان ...  
 والتدريس وشر السنة النبوية

وله مؤلفات نافذة منها حاشية على مصابح الدين على شرح الجامي (وشرح  
 "بقية الوسم في الجار والمجرور والطرف وما لكل منها من التقسيم) وحاشية على  
 (نزهة النصارى) ولم تكل، وحاشية أخرى عليه سماها (رفع حجب الانظار فيما بين  
 الناحية وضوء النهار) ولم تكل أيضا و(فلك القاموس) جملة مدخلا الى القاموس  
 (و... السو انظر الرض ... حاشية على رسالة في المعنى للشيخ عبد الرحمن  
 الذهبي و(رسالة في صوم يوم اثبات) و(رسالة في العمل بالحساب القطعي اذا خالف  
 ... رؤية الهلال) و(رسالة في أن الذبيح هو اسم اعظم اعلى عليه السلام) ورسالة في  
 (معرفة الحيلة وأقسامها) ورسالة في تحقيق حقايق طيبة ورسالة في معنى الآل  
 المذكورين في ... الله ... (التي ... المخلوق الضعيف عن ادراك  
 حكمة الخالق العظيم) و... تقريب ... ان هذا الشيء عجيب و(در  
 النظام ابيق الزمام) ورسالة في صاح أهل القمة ورسالة في الجمع بين الصلاتين  
 ورسالة في ائس الحرير وشرح دلي آيات مجد الدين صاحب القاموس وشرف  
 الابن ... وغير ذلك. ومن أخذ عنه ابنه السيد ابراهيم بن عبد القادر  
 والسيد احمد بن محمد بن الحسين والسيد عيسى بن محمد بن الحسين والسيد علي  
 ابن محمد بن علي بن احمد بن الناصر والسيد يحيى بن ابراهيم بن محمد بن الحسين  
 وغيرهم من كوكبان ومن علماء صنعاء وغيرها القاضي محمد بن علي الشوكاني  
 والسيد علي ... الله الحلال ... القاموس ... الخ لاني وعلم ...

النهبي والحسين بن احمد السياغي والحسين بن يحيى السلفي والسيد الحسين بن يحيى الديلمي والوزير الحسن بن علي حنش والسيد عبدالله بن محمد الامير والسيد علي بن محمد يحيى وصنوه السيد ابراهيم بن محمد يحيى والسيد ابراهيم بن عبدالله الحوثي وغيرهم من علماء صنعاء وزبيد بعصره وفي سنة ١١٩٧ كان رجوعه بأهله الى صنعاء فقابلته المنصور علي بالاجلال والاکرام وأجرى له الخيرات وقرر له جميع المحتاجات وأنزله بدار الفرج في بير العزب وكان استقراره بصنعاء الى أن مات وقد ترجمه تلميذه الشوكاني ترجمة جاء فيها مانصه :

كان متبحراً في جميع المعارف العلمية على اختلاف أنواعها يعرف كل فن منها معرفة يطن من باحثه فيه انه لا يحسن سواه والحاصل انه من عجائب الزمن ومحاسن الذين يرجع اليه أهل كل فن في قتهم فيفيدهم ثم ينفرد عن الناس بفنون لا يعرفون أسماءها فضلاً عن زيادة على ذلك وله في الادب يد طولى فانه ينظم القصيدة المائة في لحظة مختلطة بحيث لا يصدق بذلك الا من له به مزيد اختبار وفيه من لطف الطبع وحسن المحاضرة وجميل المذاكرة والبشاش ومزيد التواضع وكمال التودد وملاحظة النادرة ما لا يمكن الا حاطة بوصفه، وله في حسن التعليم صناعة لا يقدر عليها غيره وكان الناس يقصدونه على اختلاف طبقاتهم وبالجملة فلم تر عبي مثله ولم يكن بالديار اليمنية في آخر مدته له نظير الخ كلام للشوكاني

وحيث قد وعدنا في ترجمة السيد ابراهيم بن عبد القادر باثبات قصيدة والده صاحب الترجمة الى شيخه السيد محمد بن اسماعيل الامير والجواب عنها في هذه الترجمة فلا بأس باثباتها هنا . قصيدة صاحب الترجمة هي :

لو تراني يوم الرحيل ودعني في خدودي يسيل سيل الوادي  
فترى وابلا ورعداً وبرقاً من جنوني وزفري وفؤادي  
قتل البين كم أبان من الأتراح بعد الافراح في كل نادى  
والبالى تكدر الصفو والاحسان من عهد آدم وإباد

صفوها دائماً مشوب بأكداء ر لدى ذى نباهة وانتقاد  
 ليس يخفى الآلى جاهل أحقر من ان تقيسه بجماد  
 برمق الشمس من فم البدر أو من كاسه فهو في الهوى غير صادى  
 وبقياني المدام يصبغ ثوب الله ل فجراً اذ كان ثوب حداد  
 كيف يبدي فجراً مع الشعر لولا صبغه بالمدام كالفرصاد  
 أو كأن الصباح غار فام الليل اذ كان ساتراً لمباد  
 فتماء الحمام اذ كان في الشر ق دم للحمام منه باد  
 بل تجلى الصباح اذ لاح نور لأمام الاعلام والابجاد  
 من أحالت علومه ظلم البدء ة في العالمين صبح رشاد  
 لاعجيب أن يقلب العين من نجم لى به عين هجة وسواد  
 كل حرف من علمه فهو اكسير ضلالات ذى الهوى والعناد  
 وكأن الذي يفوه به ر وح علوم التحقيق والاجتهاد  
 لو رآه يحكي لقال به ي صحیح الحديث والاسناد  
 وكذا احمد يقول أنا اح مد آثاره لدى النقاد  
 وبه كل علم قد رأينا في قديم الاعصار والآباد  
 قد أتى بدم فذلك لا يقدر من م فرداً لدى التعداد  
 أن تقضو محمد نجل اصما عيل راوي الصحيح للارشاد  
 فكفاهم محمد نجل اصما عيل عن كل عالم نقاد  
 من اذا قل خاطباً أو خطاباً في خطوب أبصرت قس أباد  
 لست أدري ان قال شعراً أدر من خضم أم الدراري بوادي

فأجاب السيد محمد الامير بهذه القصيدة في سنة ١١٨٢ وهي من آخر شعره

فاته مات بهذه السنة :

مارحلتم عن مقلتي وسوادي بل نزلتم في مهجتي وفوادي

أنت عندي في كل حين مقيم  
 وجليسي إن كنت بين أناسي  
 فصجيب ذكر الوداع وجمع  
 كم بعيد هو القريب لقلبي  
 ليس قرب الأجسام عندي قرب  
 لست أشكو بهاد من غلب عني  
 مثل تليذنا العزيز أبي أبر  
 نور عين الدكا ونادرة الدهر  
 لو تقدم زمانه عضد الله  
 أو تقدم على الشريف وصعد الله  
 لينالوا منه الذي لم ينالوا  
 قد أتنا نظامك العنب يشكو  
 نحن يشكو مثل الذي أنت  
 غير أن العينين تطلب حقا  
 أن ترى من تحبه ولهذا  
 وإذا لم تر الذي هي نهوى  
 بيباض يأتي بأخبار حبر  
 منلما ترجمت رقوم أقتنا  
 أفهمتنا كل المراد وراقت  
 وعليك السلام متى يترى  
 عند اصدار القول والإيراد  
 ثم أولى في حالة الانفراد  
 حين منكم يسيل سيل الوادي  
 وقريب في غاية الاعتماد  
 انما القرب في صميم الفؤاد  
 فهو عندي في روضة من ووداد  
 هم فخر الآباء والاجداد  
 ومن نار ذهنه في افتاد  
 ين لكنت له عليه الأيدي  
 ين كانوا له من القصاد  
 من علوم حلت عن التعداد  
 من تناد عن قربنا وبعاد  
 تشكوه وكنا نراك في كل ناد  
 صادقا ثابتا من الميلاد  
 قال موسى الكليم هذا مرادي  
 قنعت من وصاله بالتمناد  
 ترجمتها عنه لسان المداد  
 كخضاب في وجنة لسعاد  
 دمت في نعمة بنيل المراد  
 لا الى غاية له بالنفاد

وكانت وفاة صاحب الترجمة بصنماء في ليلة الاثنين ٧ ربيع الاول سنة ١٢٠٧ عن احدى وسبعين سنة وكانت الصلاة عليه بالجامع الكبير بصنماء ودفن بمقبرة خزيمة وحضر لتشييع جنازته اخليفة المنصور علي وجميع أرباب دولته

وأعيان صنماء وكانت الصلاة عليه في الحرمين الشريفين وفي جميع تهامة ورفقه العلماء والأدباء بما يزيد على ثلاثين قصيدة مطولة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢٦٠ عبد القادر المواجهي التهامي

القاضي العلامة عبد القادر بن علي بن حسن المواجهي التهامي أخذ عن والده ولازمه مدة حياته وانتفع به ونال من العلوم مرافقه وبرع في النحو واستقر مدة في مدينة أبي عريش يدرس بجانبها وله رسائل ومسائل نحوية تدل على غزارة دله وقد ترجمه تلميذه عاكش فقال كان من نجباء المصرو له الملم بأغلب الفنون وولي قضاء اللحية مدة حتى كان وصول الاتراك الى اليمن فأسروه وأرسلوه الى مصر فمن شعره وهو بمصر يتشوق الى أحبابه قصيدة أولها :

أذكر تقي بزورة في الخيال غادة جيدها كجيد الفزال  
ومات بمصر في سنة ١٢٣٥ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢٦١ السيد عبد الكريم بن احمد بن اسحاق الصنعاني

السيد العلامة عبد الكريم بن احمد بن محمد بن اسحاق بن احمد بن الحسن ابن القاسم بن محمد الحسني اليمني الصنعاني

مولده سنة ١١٥٩ وأخذ عن والده الحافظ احمد بن محمد وعن السيد علي بن ابراهيم طاهر والقاضي الحسن بن اسماعيل المغربي وغيرهم وكان عالماً فاضلاً سيداً سريراً ساكناً عفيفاً حسن السمات والوقار مع ديانة ونزاهة وكرم انفاس وبشاش وعلو همة وشهامة ورباسة وكياسة وانجباع عن بئى الدنيا وتودد الى أصحابه ومن شعره يستدعي القاضي محمد بن علي الشوكاني الى منزله .

يا زينة المجلس بل منتهى الأ نفس بل يا بهجة المحفل  
موقفنا خود بلا حلية ومقلة حوراء لم تكحل

لو خلق الله له قدرة سعى من الشوق بلا أرجل  
فكن له يازينة الدهر منه الحلي والكحل وجد وفضل  
وتوفي صاحب الترجمة شهيداً أنهم عليه منزله في وصاف في شهر ذي القعدة  
سنة ١٢٢٥ عن ست وستين سنة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢٦٢ الفقيه عبد الكريم العثمي الزبيدي

الفقيه الأديب الأريب الذي عبد الكريم بن حسين العثمي الزبيدي مولده  
سنة ١١٩٤ تقريباً بمدينة زبيد وأخذ بها عن الشيخ محمد بن عبد الخالق المزجاوي  
وبه تخرج في الأدب وأخذ عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهل وحضر  
دروسه ولازمه مدة فانتفع به وصحب القاضي محمد بن أحمد مشحم الصنعاني أيام  
إقامته بكسمة من بلاد ريمة وخالط علماء صنعاء ونظم الشعر وكتب الأعيان ومدح  
الشريف أحمد بن حمود الحسي أيام ولايته على زبيد فاستفاد منه وتولى في آخر  
أيامه عمالة زبيد فبأية عن بعض الولاة عليها من جهة المهدي عبد الله بن المتوكل  
أحمد فحرت له محنة بسبب ذلك ثم ترك التطلمع إلى المناصب وعكف على العلم  
والتمريس بمدينة زبيد ومن شعره قصيدة أولها :

قال الريم وقوله مقبولُ مالي جفيت كاني مملولُ  
لامطرب شاد ولا متزّه باهيل ودّ منكم ما هولُ  
وأنا الوفي فعلام لاتصلوني والعهد آني بينكم موصولُ

الح وأتملاره كثيرة ومات في سنة ١٢٤٦ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢٦٣ السيد عبد الكريم بن عبد الله بن المتوكل

السيد السند المهلم النبيل الأجد عبد الكريم بن عبد الله بن أحمد بن المتوكل  
القاسم بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن القاسم بن محمد الحسني الصنعاني قال  
ججاف كان صاحب الترجمة من أجل الساعين مع الإمام المهدي العباس على آل

أحمد بن المتوكل القاسم بن الحسين بتعز ولما تم تسليم الأمر للمهدي وصل  
المرجم له إلى المهدي فأكرمه وأعطاه عطاءً واسعاً وقد نقل عنه أحوالهم بتعز  
القاضي علي بن قاسم حفش في تاريخه ومات صاحب الترجمة في صفر سنة ١٢٢٤  
رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢٦٤ السيد عبد الله بن إبراهيم الأهل

السيد الفاضل عبد الله بن إبراهيم بن أبي الفيث بن أبي القاسم الأهل  
الحسيني التهامي أخذ عن السيد المسكين بن عبد الله الأهل وغيره من علماء  
زيد والضحى والحرمين وقد ترجمه صاحب نشر الثناء الحسن فقال ما خلاصته  
اشتغل بطلب العلم حتى حقق الفقه والنحو وكان على غاية من حسن الاستقامة  
والزهد والورع والاقبال على الآخرة وعدم الالتفات إلى الدنيا ولم تعرف له  
صبوة وقد مدحه السيد محمد بن عبد الله الزواك بقصيدة أولها :

عُجْ بالنيرة يا أخا الحاجات واقصد منازل سيد السادات  
ومات في شعبان سنة ١٢٦٣ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢٦٥ عبد الله دائل التهامي

السيد الفاضل عبد الله بن إبراهيم دائل بدال مهبط مفتوحة ومناة تحية  
مكسورة - صاحب الحية بتهامة

كان مسوع الكلمة عند أمراء زمانه متفقاً عن أموالهم سالكا مسلك آباءه  
الصالحين من بذل المعروف وإرشاد الطلبة مشهوراً بالعلم والصلاح حيناً ليناً  
متواضعا كثير الشفقة ترجمه مؤلف الدرر الخطيرة في سادات النيرة وتوفي سنة  
١٢٣٥ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٢٦٦ السيد عبد الله الدوم الاهل

السيد التقى عبد الله بن أبي بكر بن أحمد بن يحيى المشهور بالدوم ابن احمد ابن محمد بن يحيى بن محمد بن أبي بكر بن أبي القاسم بن عبد الله بن سليمان بن عمر ابن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عمر بن علي بن أبي بكر بن علي الاهل الحسيني التهامي . مولده سنة ١١٤٣ هـ قريبا وحفظ القرآن عن ظهر قلب وكان كثير التلاوة والمداومة على الاذكار والطاعات حسن الاخلاق والاستقامة كثير التواضع كثير الحفظ لاسباب اللاديات والنكت والطائف الفانس شديد الحرص على تهذيب الفوائد حسن الاستحضار عطر الاخلاق له اليد الطولى في علم الحرف حسن الانشاد للشعر بصوته الحسن كثير التردد الى بندر الحما ومدينة زبيد وبندر الحديدة مكرما معظما وتوفي في ١٨ رمضان سنة ١٢٦٣ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

## ٢٦٧ السيد عبد الله الدوم حفيد الاول

السيد الكامل عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن احمد بن يحيى الدوم الاهل حفيد السابق ذكره . مولده سنة ١٢١٧ هـ وكان كثير الرحلة الى زبيد والحديدة وغيرها ومن مشايخه السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهل والسيد محمد بن أبي الغيث الاهل والسيد قاسم بن عبد الله الاهل والسيد عبد الرحمن بن قاسم الطمان الاهل والسيد أحمد بن عبد الرحمن صائم الدهر وكان صاحب الترجمة شبيها بجده السابق ذكره في الحفظ وحسن الانشاد للشعر بصوته الحسن حسن الاستقامة والاخلاق كثير التلاوة للقرآن عن ظهر قلب كثير الاذكار سليم الصدر محبا لمجالسة العلماء وقد امتدحه السيد أحمد بن عبد الرحمن صائم الدهر عند أن نزل عليه بالحديدة بقصيدة أولها:

منتعى القصد عند أهل القلوب اتصال المحبوب بالمحبوب



وتداني الاجاب بعد التناي هو لا شك غاية المطلوب  
هو عيد لا بل أجل من العيد فما العيد عند قرب الحبيب  
فيه تشرح الصدور ويحلى كل م لكل صب كئيب  
الى آخرها ولم يزل صاحب الترجمة في عيشة رضية حتى جذبه القدرة  
الرابية الى مدينة الاحية فمات بها في شهر ربيع الآخر سنة ١٢٨٢ رحمه الله  
تعالى وإيانا والمؤمنين

### ٢٦٨ السيد عبد الله بن أحمد الزواك القديمي الهامي

السيد العالم الفاضل عبد الله بن أحمد الزواك القديمي الحسيني الهامي . كان  
رحلا صالحا تقيا ورعا حسن السيرة والسريرة كثير الحفظ للشعر الجيد ولا سيما  
شعر المجيدين من شعراء صنعاء وكان مقما بمدينة الزيدية من تهامة وله حظ عظيم  
في الزراعة وكان حسن الصوت والانشاد للشعر وكان يطلب للانشاد زميلا الخا  
والخديعة ومات بمدينة الزيدية في ذي القعدة سنة ١٢٨١ رحمه الله تعالى وإيانا  
والمؤمنين آمين

### ٢٦٩ السيد عبد الله بن أحمد العوامي الصنعاني

السيد العلامة الاديب التقى عبد الله بن أحمد بن شرف الدين بن حسن  
ابن صلاح بن المطهر بن تاج الدين بن المطهر بن علي بن محمد بن الهادي بن أحمد  
ابن محمد بن سليمان بن القاسم بن يحيى بن الحسين بن الامام الداعي الى الله يوسف  
ابن يحيى بن أحمد ابن الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم  
ابن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب العوامي نسبة  
الى بلاد بني العوام في جهات حجة الصنعاني

مولده بصنعاء سنة ١١٥٩ وأخذ عن القاضي أحمد بن محمد قاطن والسيد عبد القادر بن أحمد واستجاز منه وأخذ عن السيد عبد الله بن أحمد بن اسحق بن ابراهيم ابن المهدي وعن السيد عبد الله بن محمد الامير ووالده السيد محمد الامير وعن خطيب صنعاء لطف الباري بن أحمد الورد وغيرهم فشارك في الصرف والنحو والحديث وطالع كتب الحديث وفظم الشعر الحسن وتأدب بالآداب الشرعية وأطرح التكاليف العرفية واشتغل بحساب النجوم وعمل الجداول ولارم القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجل وأخاه محمد بن صالح والسيد محمد بن هاشم الشامي وسعيد بن علي القرواني وطبقتهم من أهل الادب وكان لطيف الطبع حسن الاخلاق صادق الاقوال صالح الافعال يكتب الخط الحسن وشعره في غاية من السلاسة وكانت له في الشعر ملكة قوية اذا شاء قال الشعر من غير اعمال فكر وانظر . وكان ناظرآ على أوقاف صنعاء . وقد ترجمه صاحب النفحات . وترجمه جحاف فقال :

كان ذا سنة ظاهرة أرسل اليّ أن أبث لعلان بصدقة فضلت فعاد عليّ جوابه يقول وقتك الله لمراصيه وجنبك شرّ معاصيه تعلم أن للصدقة نطفة غصب الرب وتمنع ميتة السوء وأنا كتبنا عن الحسن بن زيد الشامي حديثا نسبته الى ابن عساكر عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال « كان فيمن قبلكم رجل يأتي وكرطائر اذا فرخ فيأخذ فراخه فشكى ذلك الطير الى الله عز وجل ما يصنع ذلك الرجل فأوحى الله تعالى اليه ان هو عاد صاهلك فلما أفرخ خرج ذلك الرجل فلما كان في طريق القرية لقيه سائل فأعطاه رغيفا من راده ومضى حتى أتى ذلك الوكر فوضع سلّمه ثم صعد فأخذ الفرخين وأمرهما ينظران فقالا ياربنا انك وعدتنا أن تهلكنا ان عاد فأوحى الله اليهما أو لم تعلمنا اني لا أهلك أحدا تصدق في يوم بصدقة ذلك اليوم بميتة سوء » وأخرج ابن راهويه والحاكم والبيهقي في السنن عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « أوحى الله تعالى الى يعقوب

تدري لم أذهبت بصرك وقوتك ظهرتك وصنع اخوة يوسف به ما صنعوا  
انكم ذبحتم شاة فأتاكم مسكين يتيم وهو صائم فلم قطعوه منها شيئاً فكان يعقوب  
بعد اذا أراد الفداء أمر منادياً فنادى ألا من كان صائماً من المساكين فليفطر  
مع يعقوب

وانقطع صاحب الترجمة آخر عمره بيثر العزب قليلاً على كتب الحديث  
ملازماً للعمل به لا يترلسانه عن ذكر الله تعالى مقتصداً في مأكوله ومطعمه  
وملبوسه لا يلبس الا البياض وحبه الشوكاني في محبة القائلين على أموالهم  
بيني العوام فبقي أياماً لا يقدر على تسليم المفروض عليه فرق له ولله يوسف  
فطلب أن يخرج والده ويبقى هو بمحله فأخرج وسحن الولد وقال لي بعد خروجه  
لقد قلت أيأناً لا أدري هي نتيجة فكري أم محفوظة لي وأملأها املاء مودع  
وكان ذلك آخر موقف ببني وإياه حتى أتاه الحمام :

ألا هل فنى يستعمل الفكر ساعة      فينظر عقبى هذه الدار بالفكر  
ولكنه في غفلة عن ماله      وعن هول يوم الجمع في موقف الحشر  
فتنظروا يسى ويجهل أنه      الى الموت يسى جاهلاً وهو لا يدري  
وما هي الا ليلة بعد ليلة      وعام الى عام وشهر الى شهر  
مطايأ يقرن البعيد من الردى      ويسلمن أشلاء الانام الى القبر  
ويتركن أزواج القبور لغيره      ويقسمن ما يحوي الشحيح من الوفر

اتمنى . وكتب صاحب الترجمة الى شيخه السيد عبد القادر بن احمد قصيدة  
على نخط المكاتبات والمحاطبات المتعارفة بين أهل اليمن في التعاريف فقال :

سيدى عمدتي حبيبي ملاذني      خضرم الفضل ذي الايادي الجسام  
الكريم العظيم علامة العصر وحيد      الانام على المقام  
مفرد الجود والمكارم عبد القادر بن احمد      وجيه الانام  
حرس الله ذاته وحملته ووقاه      حوادث الايام

صدرت للسلام ثم لتجد يد عهاد بالسن الاقلام  
 ولتعيد عن رقبكم القن ونفى الشكوك والاوهام  
 طال والله ما أعلل نفسي مذ رحلت من كوكبان شبام  
 بتلاق يشني غليل فوادي واجتماع يبري من الاسقام  
 ورأيت البعاد قد جاوز الحد الى حدو الى الحام  
 فدا قريكم فبشرت نفسي باتصال فيه بلوغ المرام  
 ما سمعت لقرىكم فتخطا ها منهاها فقهرت باغنام  
 مع اني مارلت في كل يوم سائلاً كل من لقيت ألامي  
 أو يوم يكون مقدم مولا ي وحي الصفي مدينة سام  
 قدمت وكن مقدمكم خير قدوم الى المقام الامامي  
 وتلقاكم عماد العالي ناجز العزم نافذ الاحكام  
 وأقم مسكرين لديني في محل سام بصيد المرام  
 فحجبت عن العيون كما تحجب قمر الضحى ببرد الغمام  
 لم يفز منكم بروية وجه غير من حفه رفيع المقام  
 فتقيت سوء حظي اذ يحج ب عن مقلتي بدر انمام  
 غير أن الامور تجري على غير ر مراد الأنام في الايام  
 كم تحينت جاهداً كل يوم فرصة لاغتنام فرض السلام  
 فوجدت الطريق وعرا الى ن ل مرادي ومقصدي ومرامي  
 فتصبرت حين حالت عن القص د مقادير ربنا العلام  
 وتذكرت ما أسلي به النف س وما يرتجى ليوم الزحام  
 آية في الحديد أرشدت القا ب على ما جرى الى الاستلام  
 فاذا كنت لاثما لي فذنبى واسع فيه مسرح للسلام  
 غير اني أبوء من غير عنر بقصوري من غير ما احتشام

واعتمادي على الرجاء وحسن الظن بالعفو من سليل الكرام  
فبحق السماح منك . وبالف و بالصفح عن ذنوب عظام  
وبما قد جبلت من حسن خلق مرئجي النفع كالغيوث الهوامي  
قل وقابل عثار عبدك بالف و وضعه مواضع الانتقام  
مستمد الدعا وبأذله الم لوك (عبد الله أحمد العوامي )

ومات صاحب الترجمة بصنعاء في ليلة الاثنين ١٠ جمادى الآخرة سنة ١٢٢١  
ومات ولده يوسف بعده بأربعة أيام في صبح الجمعة رابع عشر الشهر المذكور كما  
سيأتي ذكر ذلك في ترجمته رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢٧٠ عبد الله أحمد باسودان الحضرمي

الشيخ العلامة الفاضل عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن  
باسودان الحضرمي . أخذ عن السيد عمر بن عبد الرحمن البار باعلوي وعن امام  
تريم السيد حامد بن عمر حامد المنفر باعلوي والسيد أحمد بن الحسن الحداد . السيد  
عمر بن سقاف والسيد حسين بن عبد الله جل الليل والسيد عمر بن زين محيط  
والسيد عيدروس بن عبد الرحمن البار والشيخ عبد الله بن أحمد بافارس وغيرهم  
وكان عالماً فاضلاً ورعاً متصوفاً ومن مؤلفاته فيض الاسرار بشرح سلسلة شيخه  
عمر بن عبد الرحمن البار في مجلدين ضخمين ولوامع الانوار بشرح رشقات السادة  
الاطهار وحدائق الارواح في بيان طرق أهل الهدى والصلاح وذخيرة المعاد  
بشرح راتب السيد عبد الله الحداد . فرغ من تأليفه في الحرم سنة ١٢٤٦ . وقد  
ترجمه تلميذه السيد عيدروس بن عمر الحبشي فقال : الشيخ المحقق في علوم  
الشرائع والعرفان العلوي طريقة المقدادي نسبة أبو محمد عبد الله بن أحمد  
باسودان ، قرأت عليه وأجازني في جميع ماله روايته من العلوم والاذكر . ومات  
في جمادى الاولى سنة ١٢٦٦ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٢٧١ السيد عبد الله بن أحمد الكوكباني

السيد العلامة التقي عبد الله بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن علي بن قمحس الدين ابن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين الحسيني الكوكباني مولده سنة ١١٧١ ونشأ بكوكان وأخذ عن السيد عبد القادر بن أحمد في شرح الجامي وحاشية عصام الدين عليه وعن عمه السيد عيسى ابن محمد بن الحسين في النحو وعن السيد علي بن محمد بن علي في المعاني والبيان واشتغل بالجمالية لا كابر الاعيان والاستفادة منهم والتخلق بأخلاقهم والتحلي بالفضائل والاقبال على المعالي ونظر في الادب وطالع الدواوين وكتب التواريخ ونظم الشعر الحسن وطارح الادباء ، ولما تولى صنوه المولى شرف الدين بن أحمد امارة كوكبان وازره وناصره وتصدر لامور البلاد والنظر فيها فباشر ذلك مباشرة حسنة ودبر النظام على وفق المرام المطابق لمقتضى الاحوال ورعاية قانون السياسة وجلب المصالح ودفع المفاسد مع النظر في العواقب والتحري لما يطابق مراد الله تعالى مع مشاركة قوية في العلوم وباع طويل في المنور والمنظوم وكرم وحقق والمعية وحسن خاق وجودة رأي وخولية وترجيح المنوع عن الشيء مع القدرة على الانتقام ومسارعة الى قضاء حاجات الناس وانصاف المتظلمين ، وكان يعطي حق لا يتي لديه من الدرام شيء ثم يعطي ما عليه من اللبوس او من نفائسه التي قل أن يسمح بمثلها أمثاله ووصل مع صنوه شرف الدين الى صنعاء في سنة ١٢٢٨ هجبة المتوكا أحمد فأقامها بصنعاء سنة كاملة ثم أذن لها بالرجوع في جمادى الاولى سنة ١٢٢٩ على ما كانوا عليه بكوكان ، وفي شهر رمضان من ذلك العام عزم صاحب الترجمة الى حضرة الشريف حمود بن محمد الحسيني صاحب أبو عريش واستقر لديه نهامة الى سنة ١٢٣٢ . وأشعار صاحب الترجمة كثيرة منها قصيدة

كتبها الى السيد عبد القادر بن أحمد على قانون التعاريف والمحاطبات المعروفة  
باليمن فقال :

سبدي ملكي صديقي حبيبي      منتهى السؤل غاية المطلوب  
الوجيه ابن أحمد حلوي الفصل كريم الاعراق جالي الكروب  
حرس الله ذاته وحماه      بالثاني عن طارقات الخطوب  
وسلام من السلام عليه      ما تنقى الحام فوق قضيب  
ومن الله رحمة تنقشاه      دوما في بكرة وغروب  
بعد حمد الاله ثم صلاتي      وسلامي على النبي الحبيب  
وعلى الآل والصحابة والاتباء      ع أهل المسنون والمنسوب  
فالكتب الكريم وافي الينا      كقميص وافي الى يعقوب  
وعلى الرأس والعيون وضعتنا      وقنا له فرض الوجوب  
وعلى الماجد الكريم عرضنا      على الشرط خاليا عن رقيب  
واليكم جوابه باسم الآء      رار خافي للرموز مغني اللبيب  
جمع الله فعمل كل عجب      بأبي الفضل والعلی عن قريب  
فأجاب الاستاذ عبد القادر بن أحمد بقوله :

سبدي خير عالم وأديب      من بأوصافه جلاء الكروب  
أي معنى الحاتم ولمن      عند ذكره جدواه للكروب  
وحليم يغفر فلو يعلم الاعداء      فالوا رضاه في القنوب  
وهزبر لو صال في فيلق الا      بطل أضحوا أذل من خرعوب  
حائز المجد والكمالات عبد الله      غيث به جلاء الخطوب  
من سرارة أبوهو خيرة الخلا      ق جميعاً وغاية المطلوب  
فضليه والآل طرا صلاة      وسلام مازاق وعظ خطيب

وسلام عليك يا طيب المر ض ويا طاهر الملا والجيوب  
 ما أقام الصلاة من عبد الله وراقت أوراق غصن رطيب  
 قد أتى نضامك القوي يستمير الروض منه أسنى ثياب وطيب  
 رافلا في الشباب قد أشرق القرطاس منه بكل معنى عجيب  
 فاعفروني إذا أجبت بنظم لم يكن في النظام بالمحسوب  
 فلقد بلغت جميع البرايا فئات من ذلك المكتوب  
 ولم أقف على تاريخ وفاة صاحب الترجمة وهي بعد سنة ١٢٣٧ كما يستفاد ذلك  
 مما تقدم وقد ترجمه صاحب الحقائق المطلعة من زهور أنباء العصر شقائق وصاحب  
 فضحات المنبر بفضل الأمين القدين في القرن الثاني عشر وصاحب المواهب السنية  
 رحمهم الله جميعا وإياها والمؤمنين آمين

## ٢٧٢ السيد عبد الله بن أحمد بن المهدي الكوكباني

السيد العلامة الكمي عبد الله بن أحمد بن المهدي بن الناصر بن عبد الرب  
 ابن علي بن خمس الدين ابن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين الحسني  
 النجفي الكوكباني . مولده سنة ١١٩٠ وأخذ عن الفقيه أحمد بن حسن بركلت وغيره  
 وقد ترجمه صاحب الحقائق فقال : هو الفخر الرازي والبيت المديم الضريب  
 والموازي له أخلاق كالنسيم مرت على الروض النضير وحسن تصوير أزرى بنفح  
 الصبير وذكاء يتوقد وحفظ في درجات الكمال يتصمد وشدة حركة والحركة فيها  
 البركة وإن شئت وقته قائما بين الحركة والسكون مشتركة . وله طريقة في الهزل  
 انتقص بها من الغزل الغزل وكان يتنزل فيه الفقيه العلامة أحمد بن الحسن بركلت  
 وهوواه وإياه عن بقوله :

ملك سيفه الصقيل وعينا ه سواء في الفتك بالاقران الخ



بَدَرَتْ بِغَيْرِ تَرْقُبٍ وَتَوْسِمٍ      وَشَفَّتْ مِنَ الْمَجَرِ الطَّوِيلِ تَالِي  
وَتَبَسَّمَتْ وَتَقَسَّمَتْ بِالْمَسْكِ وَالْيَا      قُوتِ وَالْمَرْجَانِ مِنْ مِيمِ الْقَمِ  
لِعَسَاءِ نَاعِصَةِ الْجَفُونِ وَمِنْ غَدَتِ      قَمَزَى إِلَى حُورِ الْعَيُونِ وَتَقَتْمِي  
وَجَنَاتِهَا جَنَاتِ عَدْنٍ وَهِيَ لِلرَّأْيِ لَهَا      يَا مَالِكِي كَجَهَنَّمَ  
وَجَبِينَهَا نُورُ الصَّبَاحِ وَفِرْعَا      فِي الْقَلَوْنِ كَاللَّيْلِ الْبَهِيمِ الْمَظْلَمِ  
الْح. وَتُوفِيَ صَاحِبُ التَّرْجَةِ شَهِيدًا فِي بَابِ كُوكَبَانَ سَنَةِ ١٢٢٣ رَحِمَهُ اللَّهُ  
تَعَالَى وَآيَاتُنَا وَالْمُؤْمِنِينَ آمِينَ

### ٢٧٣ المهدي عبد الله ابن المتوكل احمد

المهدي عبد الله ابن المتوكل أحمد بن المنصور علي ابن المهدي العباس  
ابن المنصور الحسين بن المتوكل القاسم بن الحسين ابن المهدي أحمد بن الحسن  
ابن الامام المنصور بالله القاسم بن محمد الحسي الصنعائي مولده سنة ١٢٠٨ ونشأ  
بمصر الخلافة في أيام جده وأبيه. قال الشجني كان لا يعرف منذ نشأ إلا السيف  
والسنان ولا يأمن إلا إلى الصرب والطعان

قاد الجيوش لحس عشرة حجة ولذاته اذ ذاك في أشغال  
فسمت بهم هماتهم وصمت به هم الملوك وسورة الأبطال  
بهب الألوف ولا يرهب الخوف. وقال الشوكاني كان صاحب الترجمة في  
كل حين يزدد كالا مع عقل تام وأخلاق شريفة وخصال محمودة وفراصة بديعة  
ورماية فائقة ورصانة بالغة وهو أكبر أولاد أبيه ولي أعمالا منها ريعة ثم ولاية  
عمران ولما توفي والده ليلة الاربعاء سابع عشر شوال سنة ١٢٣٩ وقعت المبايعة مي  
له بعد طلوع الفجر من يوم الاربعاء المذكور ثم أخفت له البيعة من جميع علماء  
صنعاء وحكامها وجميع آل الامام وجميع الرؤساء والاعيان وبايعه بعد ذلك جميع  
أهل القطر اليمني واستبشروا ببعولته الخ كلام الشوكاني

ولصاحب الترجمة فتكات كثيرة مشهورة وكان لا يبالي بالعواقب فدان له  
اليمين وأهله رغبة ورهبة وقد جمع له السيد يحيى بن المطهر بن اسماعيل سيرة معماها  
العنبر المهندي في سيرة الامام المهدي وناصحه السيد الحافظ محسن بن عبد الكريم  
ابن احمد بن محمد بن اسحاق بقصيدة جيدة أولها :

مولاي ان مدار أمرك كله	وملاك شأنك دقه أو جلّه
إصلاح نيتك التي هي مرآة	للره تبلغه نهاية فصله
واعلم وقيت من المكاره كلها	وسقيت من غيث النعم ووبله
ان الذي خلّو الخلائق كلها	أعطاك كل فضيلة من فضله
ورعاك واسترعاك في هدي الوري	لتكون عنه خليفة في عدله
فاسلك بهم سبيل السداد وروهم	بالمعدل تربية الكبير لطفه
لتكون سابع سبعة قد خصهم	ذو المرش في يوم المعاد بظله
وانظر لتولية الامور مكلّلا	فاذا وقعت على الخبير قوله
واستدّن من شهدت تخايل صمته	بصلاح سيرته وغاية نبذه
واخضع لعزة ذي الجلال تواضعا	فالعبد غاية عزه في ذله
واستبق نعمته بطاعة امره	وتوق نعمته بجهده كله
فاذا صلحت فأمر بانك صالح	والله يوليكَ الجميل بمثله
ولأنت أجدر بالمكارم كلها	اذ كنت من أصل الفخار وفصله
وامعم نصيحة بالغ في قوله	حدّ الكمال مقصراً في فعله
جَلّ النصيحة منه أصدق شاهد	بوداده ومنوّ به محله الخ

ومن مآثر صاحب الترجمة عمارة مسجد طلحة المروفي بصنعاء على الصفة  
التي هو الآن عليها وعمارة المنازل الخارجة بجامع صنعاء لطلبة العلم من الاغراب  
وتوسيع الميدان المقابل لباب الخليفة ثمالي جامع صنعاء وعمارة حمام المتوكل  
بباب السبحة وحمام السلطان غربي قبة المهدي العباس بصنعاء وعمارة حمام

وادي زهر وغير ذلك

وفي شهر ذي الحجة من عام دعوته أمر بضرب أعناق الثمانية المشايخ أهل قيفة من بلاد رداع بصنعاء وكان لهم مدة يحبس والده المتوكل بسبب قطع الطريق ونكل بوزير والده القاضي الحسن بن علي بن عبد الواسع والوزير عثمان بن علي فارغ وفي سنة ١٢٣٢ خرج إلى عمران لمناجزة أهل قرية حمة ومن انضم إليهم ثم تقدم في هذا العام لمناجزة قبائل أرحب وفي سنة ١٢٣٣ أوقع قبائل برط في صنعاء وقعة مهيلة ثم أمر بضرب عنق كبيرهم علي بن عبد الله الشايف ودفن جسده بموضع النجاسات شامى سور صنعاء بالقرب من باب شعوب فكان بعد ذلك هجوم قبائل برط في ليلة النصف من جمادى الآخرة على بئر العزب وفيها بهض السادة والعلماء والرؤساء والضعفاء فعظم الخطب لما كان من القتل والسلب ، ومن استشهد في هذه الواقعة القاضي محمد بن يحيى بن صالح السحولي وناظر الوقف السيد يحيى بن محمد بن حسن خطبة والسيد القاسم بن الصادق بن المنصور حسين وغيرهم ، وفي سنة ١٢٣٤ سمح سلطان الروم من آل عثمان بإرجاع تهامة وبنادرها لصاحب الترجمة ثم كان خروجه على أهل كوكبان وفي سنة ١٢٣٧ خرج إلى بلاد خولان ثم في سنة ١٢٣٨ إلى اليمن الأسفل وكانت وفاته بصنعاء في يوم السبت ١٧ شوال سنة ١٢٥٠ عن أربع وأربعين سنة وقبره ببستان المسك في باب السبعة رحمه الله وإمانا والمؤمنين آمين

### ٢٧٤ عبد الله بن أحمد الواسمي

القاضي العلامة عبد الله بن أحمد الواسمي الأنسي كان عالماً فاضلاً قصبها ذكياً حافظاً تقياً تولى القضاء بطرح الجمعة من بلاد أنس حتى توفى هناك في ربيع الأول سنة ١٢٩٩ ودفن القاضي الحافظ محمد بن عبد الملك الأنسي الصنعائي بقصيدة أولها :

خَبِرُ أَلَمٍ وَهُوَ الْإِسْنَادُ      وَكَمَا الْقُلُوبَ مِنَ الْجَوَى إِبْرَادَا  
 يَرُويهِ وَبَلِّ السَّمْعَ عَنْ نَارِ الْأَمَى      فِي الْقَلْبِ عَنْ رِزْوَانِهِ بِلَادَا  
 عَنْ ثَمَلٍ مِنْ نَادَاهُ دَاعِي رَبِّهِ      فَأَجْلِبْ رَبًّا يَكْرَمُ الْوَفَادَا  
 أَعْنَى بِهِ غُرْهُدِي مِنْ كَادٍ فِي      شَأْوِ الْكَمَالِ يَنْطَلِحُ الْإِطْوَادَا  
 فَلَنْ أَصَابَ قُلُوبَنَا بِفِرَاقِهِ      فَلَقَدْ سَلَا الْآصَارَ وَالْإِنْكَادَا  
 وَأَرَاكِ فَسَّالْمَ تَزَلُ فِي طَاعَةٍ      يُطْوِي بِهَا الْإِغْوَارَ وَالْإِنْجَادَا  
 أَبْكِيهِ ثُمَّ أَقُولُ مُتَتَنِّراً لَهُ      بِجَوَارِ رَبِّي قَدْ أَصَابَ سَدَادَا  
 الْح. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَإِنَّا وَالْمُؤْمِنِينَ آمِينَ

## ٢٧٥ السيد عبد الله بن اسماعيل الحوثي الصنعاني

السيد العلامة التقي عبد الله بن اسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين الحوثي الحسيني الصنعاني وبقية نسبه تقدمت في ترجمة والده السيد ابراهيم مؤلف فضحات الغنبر. مولد صاحب الترجمة بصنعاء في يوم الجمعة ١١ جمادى الآخرة سنة ١١٦١ وأخذ في علوم القرآن عن الاستاذ الضريع صالح الجرادي وأخذ في النحو عن الفقيه أحمد بن اسماعيل جار الله المصري وعن السيد عبد الله بن أحمد ابن اسحق وأخذ عن لطف الباري بن أحمد الورد في الصرف وعن القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال في النحو والمعاني والبيان والمنطق وعن خاله السيد اسماعيل بن علي بن يحيى بن المتوكل في المنطق وعن المحقق رزق سعد الله في المنطق أيضاً وعن السيد اسماعيل بن هادي المفتي في الأصول وعن السيد عبد الله بن محمد بن اسماعيل بن عبد الله ابن الامام القاسم في الفقه وعن السيد الزاهد الحسن بن زيد الشامي الصنعاني في الحديث وأخذ عن غير هؤلاء ولازم السيد علي بن صلاح الدين ملازمة كلية فاستفاد علومها جمة وعكف على المطالعة ومراجعة المشايخ حتى صارت له ملكة عظيمة وقد ترجمه والده بالفضحات فقال :

العلامة الجليل الورع الزاهد النبيل أحد الأذكياء وزينة الأتقياء ورأس الصالحين وقدوة العاملين . نشأ بصنعاء في أثواب العفة والنجاة والطهارة والسيادة لم يقارف أدنى شيء مما ينافي المروءة من صفوه إلى كبره ولم يكن همه في غير ما يمود عليه نفعه من خدمة والده وقراءة العلوم وعبادة الحي القيوم متجنباً عن أرباب الدولة وعن التسبب إلى ما يكون ذريعة لصحبته تاركا للتعلم بالنزاهة والحرف لا يؤمل ولا يراقب غير الله تعالى قانعاً من الدنيا بالكفاف زاهياً فيها مستكثراً من الطاعات والنوافل عاملاً بما صح من السنن النبوية . قرأ العلوم فحقق في النحو والصرف والحديث والتفسير والتاريخ والادب والحساب والمساحة وشارك في سائر العلوم مشاركة قوية إلى أن قال

وله اقتدار باهر على مطالعة الاسفار في جميع الفنون وأماً الاحاديث النبوية فلا يكاد يشد عن حفظه منها الا القليل وله بالطلب معرفة جيدة وكذلك العقاقير وخواصها وأما معرفته لانساب بني هاشم وحفظه لسير الائمة فما لا يشاركه فيه أحد وقد شاع في تأليف كتاب في أنساب بيوت الهاشميين باليمن وفعل أنموذجا لطيفاً على نمط عنوان الشرف للمقري وقرضه المولى محمد بن محمد بن احمد بن الحسين بن علي بن المتوكل والمولى علي بن اسماعيل بن علي بن قاسم بن احمد ابن المتوكل ومن مقاطيع صاحب الترجمة وفيه التورية :

وعاذلة رأيتني في اغتراب أحث السير حثاً نحو خلي  
تمالت لا أدلّ عليك ان لم تقل لي أين تبغي قلت دلي

الخ ما في النفعات من أشعار صاحب الترجمة وغيره ولما كانت وفاة ابنه السيد إبراهيم في سنة ١٢٢٣ حزن عليه كثيراً ثم قام من بمدينة يعمل ولده المذكور وهو النظارة على وقف سناع وبيت سبطان ومات بصنعاء في سنة ١٢٤٣ عن ٨٢ سنة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٢٧٦ عبد الله بن اسماعيل النهي الصنعاني

الفتية العلامة عبد الله بن اسماعيل بن حسن بن هادي النهي الصنعاني .  
مولده بعد سنة ١١٥٠ و نشأ بصنعاء وكان والده والياً عليها فأخذ صاحب الترجمة  
عن جماعة من مشايخ العلم بصنعاء وبرع في النحو والصرف وحقق في المنطق  
والمعاني والبيان والاصول وشارك في الفقه والحديث والتفسير ودرس بصنعاء في  
فنون من العلم وانتفع به الطلبة وكانت له عناية تامة بتخريجهم والمواظبة على  
التدريس وجلب الفوائد اليهم وكان لا يملّ التدريس حتى يملّ الطالب وله  
أشعار رائقة وفيه كرم أنفاس وبسبب ذلك أتلّف ما ورثه من أبيه وهو شيء  
واسع هكذا ترجمه تلميذه الشوكاني وقال انه أخذ عنه في النحو والمنطق وأصول  
الفقه والحديث عدة من الكتب وأورد من شعره قوله :

مولاي عزّ الدين يا من حوى أفضل ما في النقل والسمع  
ومن غدا من بين أقرانه بلا نظير قط في الجمع  
عنراً فذلك النفس من زلّة أوجبها السوء من طبعي  
منعت لا من علّة فأعف عن تركيب مزج جاء في المنع  
فرب قص راق من بعده ثمه وخفض زين بالرفع  
وفيها التوجيه بقواعد نحوية ومات صاحب الترجمة بصنعاء في شهر صفر  
سنة ١٢٢٨ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

## ٢٧٧ السيد عبد الله بن اسماعيل الوادعي

السيد العلامة عبد الله بن اسماعيل الوادعي نسبة الى مدينة وادعة المعروفة  
ببلاد حاشد ونسب سادات وادعة ينتهي الى الامام المؤيد بالله محمد ابن الامام  
القاسم بن محمد الحسني

وصاحب الترجمة ترجمه السيد الحافظ محمد بن اسماعيل الكبيسي في شرحه  
لتتمة البسامة فقال :

السيد العلامة الفرة في الآل والعلامة نقطة بيكار السيادة والزعامة ذي  
المساعي الحميدة والاخلاق الرشيدة والمقاصد السديدة لهج بمتابعة الحق القويم  
وعلق باثمة الحق خلاقة البان بانفسيم وله صلاحة في الدين وخشونة في رضاء رب  
العالمين قوي الايمان رفيع التقدر والشان صحب الامام الهادي أحمد بن علي  
السه اجي وتردد الى الجبهة الكبير الحافظ الرحالة الشهير اسماعيل بن احمد بن  
عبد الله المغلس الكبيسي ثم صحب الداعي الى الله الحسين بن علي المؤيدي ولما  
قام الامام الناصر عبد الله بن الحسن تابع وشايخ وكان من خواصه وأجابه ثم كان  
من أول المشايخين للامام أحمد بن هاشم وهو أعظم من حرّضه وحرص أصحابه  
على الخروج من صنعاء الى بلاد صعدة ثم هو من أعيان العلماء الذين عقدوا امامة  
الامام المتوكل على الله المحسن بن احمد وهو صهره ومات صاحب الترجمة في بي  
حبش من أعمال كوكبان في غرة المحرم سنة ١٢٨٤ رحمه الله تعالى وإيانا  
والمؤمنين آمين

## ٢٧٨ الامام الناصر عبد الله بن الحسن الصنعاني

الامام السعيد الشهيد الناصر للدين عبد الله بن الحسن بن احمد بن المهدي  
العباس بن الحسين بن القاسم بن الحسين بن احمد بن الحسن بن القاسم بن محمد  
الحسيني الصنعاني مولده بصنعاء في سنة ١٢٢٦ وكانت مخايل الصلاح تلوح عليه  
أسرارها فعكف على ملازمة الجامع المقدس بصنعاء من صغره لدرس العلوم  
وملازمة القراءة مع عفة وطهارة وتخرج عظيم عن أكل الزكاة وكان رحمه الله  
تعالى ربة في الرجال ليس بالطويل ولا بالقصير يميل الى السواد واسع الجبين  
أنجل العينين مشرباً بحمرة دقيق الساقين عظيم الصدر والمنكبين بلاء الصدر

حياة تظهر على وجه مميزات الفضل والبركة والجلالة وتلوح عليه أنوار النبوة والخلافة وكان صادق الهمجة طاهر المهجة شديد التحرز عن الكذب . أخذ عن الامام احمد بن علي السراجي وعن القاضي عبد الرحمن بن عبد الله المجاهد في الفقه وأخذ عن القاضي عبد الله بن علي بن علي الغالي في شرح الملحة وشرح الرضي على الحاشية ومغني اللبيب وفي شرح الغاية وفي الصرف والمنطق والمعاني والبيان والحديث والتفسير وسمع على السيد يحيى بن المطهر في كتب الحديث وسمع على السيد احمد بن زيد الكبيسي شرح التجريد للمؤيد بالله وغيره من كتب الحديث وفي الكشف وحواشيه وسمع على السيد احمد بن يوسف بن الحسين زبارة في الاعتصام وتمتته لشيخه المذكور ومؤلفه في علم الكلام وغير ذلك وأخذ أيضاً عن السيد محمد بن عبد الرب بن محمد بن زيد بن المتوكل وعن السيد الامام الحسين بن علي المؤيدي وغيرهم حتى حقق جميع المعارف العلمية ودرس في فنونها ونخرج به جماعة من العلماء كالقاضي احمد بن اسماعيل الطلي والسيد محمد بن احمد المطاع والقاضي عبد الله بن محمد بن يحيى حفش الذماري والحاج سعد بن علي الحاشدي وغيرهم وكان اماماً للصلاة بقبة جده المهدي العباس بصنعاء وكانت ترد اليه السؤالات فيجيب عنها بأجوبة دالة على غزارة علمه ومنها جواب مفيد على مسألة هل يجوز دخول الشيطان باطن الانسان كما قيل أم لا ، وكانت له ملكة في الشعر وكان شجاعاً لا تروعه التوازل ولا تفرعه الزلازل ولما برع في فنون العلوم واشتهر التساهل من بعض أرباب الدولة بصنعاء عن ازالة بعض المنكرات عول على صاحب الترجمة بعض العلماء والرؤساء في القيام بأمر الامامة العظمى وكانت المباينة العامة له بصنعاء في يوم ثالث ذي القعدة سنة ١٢٥٢ فسار السيرة العادلة وبذل كل مستطاعه في ازالة كل فساد واصلاح امور العباد والبلاد وقال في ذلك السيد البليغ المحسن بن عبد الكريم بن احمد بن محمد بن اسحاق :

ان الذي برأ الوجود بقول كُنْ كتب الخلافة للامام الناصر



القائم الداعي الى سُبُل الهدى الطاهر ابن الطاهر  
المستعين على القيام بربه والمستقيم على الصراط الظاهر  
اغنت حقيقة فضله عن ذاته عن ان ينمقها مجاز الشاعر  
أفلا رأيت صلاته وخشوعه وخطاب مولاه بقلب حاضر  
أفلا رأيت سكونه ووقاره لما رقى للوعظ فوق منابر  
ببلاغة وفصاحة وبراعة ومواعظ وقوارع وزواجر  
سنن اميت في التقديم فأجره فيها كأحياء الرميم الدائر  
الى آخرها . وفي المحرم سنة ١٢٥٣ وصل الى حول صنعاء نحو ثلاثمائة نفر  
من قبائل برط المتغلبين على بعض البلاد في اليمن الاسفل فخرج صاحب الترجمة  
من صنعاء بجندة لمحاصرتهم حتى أذعنوا لتسليم رهائن الطاعة وعدم النهب  
والسلب للمسلمين ، وقال سيدي محسن بن عبد الكريم قصيدة أولها :  
القت اليك قيادها الابطال وتفتحت لك في العلا الاقال  
ومنها :

فليهن صنعاء بعد طول عنائها عزّ تقادم عهده وجلال  
فلقد حرس فناءها وحجبتها عن أن يلم بسوحها مقتل  
الى آخرها ثم أخرج الناصر قبائل ارحب الدين كنوا قد تغلبوا على حصن  
عطان بخارج صنعاء ثم طلب القبائل من حاشد وبكيل للتوجه معه الى اليمن الاسفل  
واخراج من هنالك من طوائف بناة القبائل الذين يهبون ويسلبون ويقتلون  
وبعد وصوله الى مدينة اب ثار عليه بناة القبائل من كل جهة وحصلوه بمدينة  
اب وتصارعت الامور حتى اضطر الى العود الى صنعاء واهتم بعد رجوعه بإحياء  
معالم الدين والارشاد للمسلمين وبعث الفقهاء لتعليم القبائل وعامة الناس الصلاة  
وكل ما يجب عليهم معرفته فسكرت الامور وازيلت كل المذكرات وفي صباح

يوم الاثنين تاسع ربيع الاول سنة ١٢٥٦ كان خروج صاحب الترجمة في بعض خاصته من العلماء والاعيان الى وادي ضر من بلاد همدان ورام الرجوع آخر نهار ذلك اليوم الى صنعاء مع قرب المسافة ولما خرج من دار الحجر التي كان يسكنها الى السائلة التي فيما بين بيوت أهل الوادي أطلق عليه بعض الباطنية وغيرهم من أهل همدان الرصاص فأصيب من بعضها فرجع ومن معه الى دار الحجر فأحاطوا بالدار ثم دخلوها وقتلوه في ذلك النهار وقتلوا معه القاضي العلامة اسماعيل بن حسين جفنان والسيد صلاح الدين بن محمد بن عبد الله بن المنصور والامير عنبر يسرو الامير محمد طاشخان وكان دفنه بقبعة يرقان بقرية القابل عن ثلاثين سنة من مولده رحمه الله واياها والمؤمنين آمين

وقد أشار الى ذكر قيامه واستشهاده السيد المؤرخ محمد بن اسماعيل الجبسي في تتمته للسامة فقال مشيراً الى ذكره بعد ذكر الامام الحسين بن علي المؤيدي السابقة ترجمته

وظم من بعده زاكى الناصب من	أذاق أعداءه كأساً من الصبر
الناصر الحبر عبد الله من شرفت	به اخلاقة بعد التيه والبطر
وطهرت أرض صنعاء عن مفاسد في	أيامه وغدت في زبي مفتخر
أزال عنها الخنا والفسق فأنشحت	صدراً وقد برزت في عرفها المطر
فأحملت عصبة الكفر الملاحدة الار	جاس فيه سهام المكر والضرر
وأوردوه حياض المكرمات على	نهج الحسين وزيد خيرة الخير
فنازفي الضهر بالحصى على شرف المئوى	كريعاً بلا ذل ولا خور
فرحة الله تفتى روحه عدد الشـ	ب المضيئة والاوراق في الشجر

٢٧٩ السيد عبد الله بن الحسن الحداد الحضرمي

السيد العلامة عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن طه بن عمر بن علوى

الحمداد الحسيني الحضرمي أخذ عن السيد احمد بن عمر بن مميظ والسيد علوي ابن احمد الحمداد والشيخ عبد الرحمن بن سراج والسيد عبد الرحمن بن صابان والشيخ محمد بن صالح الرئيس والشيخ عمر بن عبد الرسول المطار وغيرهم وكان عالماً عابداً ورعاً زاهداً منزهاً عن الفضول متبتلاً بالخشوع والخلول وتوفي ثامن رجب سنة ١٢٨٥ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢٨٠ السيد عبد الله بن الحسن بن المتوكل الصنعاني

السيد العلامة عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني مولده سنة ١١٦٥ بصنعاء وبها نشأ فأخذ عن القاضي احمد بن صالح بن أبي الرجال والقاضي الحسن ابن اسماعيل المغربي والسيد اسماعيل بن الحسن بن المهدي والسيد علي بن ابراهيم عامر والسيد عبد الله بن محمد بن اسماعيل بن عبد الله ابن الامام القاسم وغيرهم وحقق النحو والصرف والبيان والاصول الفقهية والفروع والتفسير وأخذ عنه جماعة من علماء عصره بصنعاء وكان من أعيان أهل عصره وواسطة عقد أهله حسن الاخلاق لطيف الطبع محبوباً في الصدور مائلاً الى تدريس العلوم مع التعلق بالرئاسة والنظر في أمور السياسة وله ميل الى الراحة والدعة والمزاج والمجون وجمع مؤلفاً سماه أنس الفريد جمع فيه انساب أولاد جده المتوكل على الله اسماعيل ولم يكمله لظنه فسحة الاجل ومن شعره قصيدة أولها :  
إذا فأت عنك دار الخليط غدت دموع عيفيك تسقي الارض بالمطر  
ومات في رابع ذي الععدة سنة ١٢١٠ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢٨١ القاضي عبد الله بن حسن الرعي

القاضي العلامة عبد الله بن حسن بن يحيى الرعي القماري مولده سنة ١١٤٧

وأخذ بمدينة ذمار عن السيد الحسين بن يحيى الديلمي والقاضي محسن بن حسين الشويطر والفقهاء علي بن احمد عطية النماري وعن صنوه عبد الرحمن بن حسن الريمي السابقة ترجمته وقد ترجمه صاحب مطابع الاقار قال :

كان من الفضل والورع بالحمل الاعلى ، والطريقة المثلى . وله فطنة وذكاء وتشهير تام في طلب العلم . ومات في المحرم سنة ١٢٤٧ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٢٨٢ الفقيه عبد الله بن حسين دلال الصنعائي

الفقيه العلامة الزاهد الورع الناسك العابد القاسم لفضل عبد الله بن حسين ابن حسن بن محمد دلال الصنعائي ثم الروضي مولده سنة ١٢٤٤ تقريباً بصنعاء وأخذ بها عن السيد حسن بن قاسم أبو طالب في شرح الازهار والفرائض وعن السيد محمد بن أحمد المؤيدى المعروف بالقاصر والسيد عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب الروضي في النحو والصرف والمعاني والبيان وغير ذلك وفي الأصول الشرح الكبير للأساس والشافي للإمام المنصور بالله وفي الفروع البحر الزخار مع حاشية المقبلي عليه ونخرج ابن بهران له وشرح الامار لابن بهران وفي الحديث صحيح البخاري وسنن أبي داود وفي التفسير الكشف مع حاشية للمراج عليه وأجمع السبع القراءات من أول القرآن الى آخره على السيد المقرئ علي بن احمد الشرفي . ولما كان دخول الاثر اك الى صنعاء في سنة ١٢٦٥ أيلم المتوكل محمد بن يحيى انتقل صاحب الترجمة الى الروضة من أعمال صنعاء وكان امام محراب جامعها وكان علماً زاهداً فاضلاً ورعاً ناسكاً حليماً من احلاس جامع الروضة يقوم ليله ويصوم نهاره كثير الصمت يشتغل بتلاوة القرآن والاذكار وبعض الخياطة وقد انتفع به الكثير من الطلبة وكان للناس فيه اعتقاد كبير يأتون اليه من المحلات النائية وكانت له ملكة قوية في طرد شياطين الجن ومداواة

المرضى بالرقى والتلاوة وله في ذلك عجائب منها انه كتب رقية لرجل أصابه  
الصرع فلما علقت الرقية عليه مع الناس صوتاً من ذلك المصروع يقول قتلتنى  
يا دلال وشغني بعد ذلك وربما ترجاه بعض الشياطين حال تلاوته على المصروع  
في فكاهتهم على تركهم المصروع ونحو هذا

وكان أُوحد أهل زمانه في التوكل على الله والتفويض اليه وكان يمتنع عن  
قبول عطاه الأمراء والأكابر ومات يوم الجمعة ١٨ شوال سنة ١٢٩٨ وكانت  
الصلاة عليه عقب صلاة الجمعة بمجامع الروضة وحضر الجلم الغفير من الناس لدفنه  
ورثاه القاضي الحافظ محمد بن عبد الملك الأنسى الصنعائي بقصيدة أولها .

أبضحك بعد اليوم يوم بشمسه ويبدو نذير الفجر في الشرق محمرا  
وقدمت قطاب الفضل والدين والتقى مع العلم والحلم الذي جلّ أن يدري  
هو ابن دلال نسبة وابن آدم خصالاً وسل عنه محيطاً به خبرا  
فقي كان في المحراب تلقاه دائماً وإلا ففاض حاج من جاء مضطرا  
لقد كان عاتي الجن يخشاه أنه إبادم قتلأ وأوقفهم اسرا  
قد طلق الدنيا برغم انوفنا فله قبرا ضم في تربه برا

### ٢٨٣ السيد عبد الله بن حسين العلوى الحضرمي

السيد العلامة عبد الله بن حسين بن طاهر العلوى الحضرمي

أخذ عن السيد حامد بن عمر العلوي وابنه السيد عبد الرحمن بن حامد  
والسيد عبد الرحمن بن علوي والسيد عمر ابن محمد بن سهل والسيد أبي بكر بن  
عبد الله المنهوان وعن السيد بن عمرو علوي ابني احمد الحداد والسيد عبد الله  
ابن حسين بن سهيل والسيد عبد الرحمن بن عبد الله با فرج والسيد أبي بكر  
ابن عبد الله والسيد محمد بن سقاف بن محمد السقاف والسيد سقاف بن محمد الجفري  
والسيد احمد بن جعفر الحبشي والسيد عيروس البار والسيد عبد الله المطاس

والسيد أحمد بن عمر بن زين محيط وأخذه بمكة عن السيد عقيل بن عمر بن عقيل بن يحيى والسيد طاهر بن الحسين وغيرهم وقد ترجمه تلميذه السيد عيروس الحبشي قال:

امام المريدين وأستاذ السالكين وانا عين الناظرين الحافظ لزمانه وأوقاته المقبل على طاعة ربه وعباداته له رسالة مشتملة على عقيدة وجيزة كافية في سند الاخذ والتلقي ومات في ربيع الثاني سنة ١٢٧٢ رحمه الله وإنا والمؤمنين آمين

### ٢٨٤ القاضي عبد الله بن حسين المجاهد الصنعاني

القاضي العلامة الزاهد عبد الله بن حسين بن عبد الله بن علي بن أحمد المجاهد القماري ثم الصنعاني أخذ عن صنوه أحمد بن حسين وعن الفقيه الحسن ابن أحمد الشيباني وغيرهما من علماء ذمار وقد ترجمه صاحب مطلع الاقار قال: كان عالماً محققاً للفروع فطناً بالغ الى الغاية القصوى وتولى القضاء للامام المهدي اتمعاس في ناحية حبيش سبع سنين وفي ناحية عتمه تسع سنين وفي عمران وبلادها أربع سنين وفي مدينة ذمار سنة ونصف وانتقل في آخر عمره من ذمار الى مدينة صنعاء فاستوطنها وحكم بها مجاناً حتى توفي بها في ثامن شوال سنة ١٢١٤ وقد سبقت ترجمة ولده عبد الرحمن بن عبد الله وترجمة حفيده المحقق أحمد ابن عبد الرحمن بن عبد الله وصاحب الترجمة هو أول من سكن صنعاء من أهل هذا البيت الشهير رحمهم الله وإنا والمؤمنين آمين

### ٢٨٥ السيد عبد الله بن حسين بلفقيه الحضرمي

السيد العلامة عبد الله بن حسين بن عبد الله ابن الفقيه محمد بلفقيه باعلوى الحضرمي أخذ عن الشيخ عمر بن عبد الكريم العطار المكي وعن والده السيد

الحسين بن عبد الله والسيد أبي بكر بن عبد الله الهندوان والسيد عبد الرحمن ابن حامد والسيد عمر بن احمد بن حسن الحداد والسيد عمر بن محمد بن سهل والسيد علوى بن سقاف والسيد علوى بن عمر الجفري والسيد سقاف بن محمد الجفري والسيد عبد الرحمن بن محمد بن محيط والسيد عبد الله بن علي شهاب الدين والسيد طاهر بن حسين بن طاهر والسيد عقيل بن عمر والسيد يوسف بن محمد البطاح والسيد عبد الرحمن بن سليمان الاهل والشيخ عبد الله بن احمد باسودان والشيخ محمد بن صالح الزمزمي والقاضي محمد بن علي الشوكاني الصنعاني وغيرهم وقد ترجمه السيد عيروس الحبشي قال السيد الامام الاجمعة العلامة اللوزعي الاوحد ذو المعارف والموارف والتحقيق والتضلع في العلوم والتدقيق المفسر المحدث الصوفي الفقيه عفيف الدين أخذت عنه ومممت منه وقرأت عليه ومات في ذى القعدة سنة ١٢٦٦ رحمه الله تعالى و ايانا والمؤمنين آمين

## ٢٨٦ القاضي عبد الله بن حمزة الصنعاني الحكيم

القاضي العالم الحكيم الماهر الفلكي الحاسب عبد الله بن حمزة بن هادي بن يحيى بن محمد القاضي الدوازي الصنعاني مؤلف كتاب بلغة المقتات في علم الاوقات قال من ترجمة من علماء اليمن كان نغز زمانه وبطليموس او انه له مشاركة في أكثر العلوم وبراعة في علم الطب والنجوم وأتقن قواعد علم الفلك وصار عمدة لطلابه وحصل بخطه عدة مجلدات في علم الطب والحساب وجمع كتاب بلغة المقتات في معرفة الاوقات قصره على ما تحسن معرفته من علم النجوم وما يجب على المجتهد تحصيله وانتهى فيه الى سنة ١٣٠٠ هجرية وله كتاب معين الجواهر في اخراج الضمائر في نحو كراستين وملحمة ذكر فيها ما يكون في جميع البلدان وهي دالة على ما له من اليد الطولى في علم الفلك وهي الى نحو ما بقيت من الشعر يرسم المهدي عبد الله ابن المتوكل أحمد وقال في آخرها

ينزه نفسه عن اعتقاد التأثير للنجوم كما هي عقيدة البعض من المنجمين والطبيين قال :

ومعيتها بالهدوية كونها برسم امام العصر دام له العلا  
مع العلم والاقرار لله وحده بعلم علوم الغيب علماً مفصلاً  
ولكنه ظن وعلم بحسنا يدل على المظنون ظناً مخيلاً  
وان اعتقادي ان ربي قادرٌ على فعل ما يختاران سآ وان بلا  
ومن شعره مفتخراً ومورياً باسمه

ولما اشرقت بالعلم كالشمس أنوارى صعدت الى الافلاك قاضى ودواري  
ولى قلم في العلم جلّ صفاته يدل على ما كان من حكمة البارئ  
ومات بصنعاء في ٢٧ صفر سنة ١٢٩٩ ر.هـ الله

### ٢٨٧ ولده الفقيه عبد الله بن عبد الله حمزة

هو الفقيه العالم عبد الله بن عبد الله بن حمزة كان من المحققين لعلم الطب والحساب قرأ على والده المذكور في الفنين نحو أربعين سنة حتى صار المرجع للطلاب فيهما ومات بصنعاء في سلخ ذي القعدة سنة ١٣٩٣ ر.هـ الله وإنا والمؤمنين وحفيد صاحب الترجمة هو الفقيه العارف الحكيم الماهر الشهير لطف ابن عبد الله بن عبد الله حمزة الصنعاني . نشأ بصنعاء وحقق علم الفلك والنجوم وأكمل جدول البلغة تأليف جده الي سنة ١٦٥٩ هجرية استخرج ذلك من زيج المثني وصححه غاية التصحيح وهذا به التهذيب الحسن بعد مطالعته جميع الجداول القديمة وقال ان ما ذكره جده في البلغة من طرق الميزان قائما هو لمز يريد أن يعرف ميزان سقته على جهة التقريب فقط وهذا الحفيد هو خاتم علماء علم الابدان بصنعاء اليين في القرن الرابع عشر وهو في سنة ١٣٤٩ على قيد الحياة وموضع ترجمته حرف اللام من كتابنا ( نزهة النظر في تراجم أعيان اليمن بالقرن الرابع



(عشر) وإنما استطردنا ذكره بكتابتنا هذا لئلا من التتمة المفيدة لبلغه جده  
المشار إليها

## ٢٨٨ الفقيه عبد الله بن سعد سمير الحضرمي

الفقيه العلامة عبد الله بن سعد بن سمير الحضرمي الصوفي  
أخذ عن السيد عمر بن السقاف والسيد عمر بن زين بن سميط والسيد حامد  
ابن عمر والسيد زين بن محمد بن زين سميط وغيرهم واستجاز من شيخه السيد عمر  
ابن مفاوي بن محمد بن عمر بن طه الصافي ، ومن شعر صاحب الترجمة قصيدة كتبها  
أثنى له بها السيد عيدر رزس الحبشي منها :

فلا تنس حبيبي ذا افتقار من الهجران طال له نجيبُ  
ومات في ذي القعدة سنة ١٢٦٢ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

## ٢٨٩ الفقيه عبد الله بن سعيد القرواني الصنعائي

الفقيه العلامة الأديب الأريب الذي التقى عبد الله بن سعيد بن علي القرواني  
الصنعائي مولده بقرية بيت سبطان من أعمال صنعاء في سنة ١١٦٥ وحفظ القرآن  
عن ظهر قلب وقرأ العربية وتخرج نواله وألزم طريقة الأدب فجاء بما يستجد  
وكاتب كثيراً من الأعيان وامتدح الخلفاء والوزراء وتناقل الناس شعره في  
عصره وولى أعمالاً عديدة ومحجب والله في كثير من أيامه وكانت إليه النهاية في  
عمل الألفاظ والمعانيات مع عدم قدرته على حل شيء منها وقد ترجمه جفاف  
فقال كانت له فكرة صادقة وقريحة سابقة مخترع من المعاني ما طلت البديع الهمداني  
وقد رحل عن صنعاء وقصد أعيان زبيد ولقي مشايخ الصوفية وأخذ عنهم  
وتلقن معارفهم وحدث عنهم بمأجريات وسلم لهم أموراً الحقها غيره بالمستحيل

وسلك مذهب الافتقار والتصوف وحدثني انه طالع أخبار الدولتين الأموية والعباسية فرأى عجياً من أولئك وقال ما رأيت أحق بالملك من الأموية فانهم يباشرون أمورهم بأنفسهم من غير أن يتخذوا أحداً منهم وزيراً لذا استلحقوا الصين وبلغوا الى الاقصى من الاندلس . ومن مخترعاته وبدائع مشبهاته وحسن تلميذاته قوله وقد رأى برأسه شيئا أيام صباه :

كَانَ مَشِيبَ الرَّأْسِ أَن شَبَابَهُ      نَجُومٌ رَجُومٌ لِّغَوَايَةِ وَالْجَهْلِ  
أَشْعَةُ أَنْوَارِ الْيَقِينِ رَمَتْ بِهِ      عَنْ الْقَلْبِ كَيْمَا تَتَّبِعُ الْفَرْعَ بِالْأَصْلِ  
ومن شعره :

إِذَا قَالَ شَخْصٌ لِّقَوْمٍ رَأَيْتَ      مِنَ الْبَنَلِ فِي الْحَتَبِ كَيْتَا وَكَيْتَا  
أَجَابَ الْجَمِيعَ بِلَا مَهَلَةٍ      بِخَيْرٍ يَكُونُ وَخَيْرَآ رَأَيْتَا  
وقوله :

دَابُّ الزَّمَانِ وَأَهْلِيهِ إِذَا نَفَقَتْ      لِسَانُ حَرِّ يَبْعُضُ الشَّعْرَ إِعْرَاضُ  
كَأَنَّ كُلَّ مَقُولٍ فِي مَسَامِعِهِمْ      وَإِنْ تَنَاهَى بِهِ الْإِحْسَانُ مَقْرَاضُ  
وَمِنْ مَخْتَرَعَاتِهِ يَنْشَوِقُ إِلَى الْإِيَامِ الْمُسْتَقْبَلَةِ عَلَى ظَنِّ أَنْجَازِهَا لَمَّا أَمَلَهُ :  
مَتَى اللَّهُ أَيَّامَا سَتَأْتِي بَوَاصِمًا      بِأَنْجَازِ مِيعَادٍ يُطِيبُ بِهِ الْوَصْلُ  
وَتَفْسِي بِأَيَّامٍ غَدَتْ فِي تَلَمُّبٍ      بِأَفْكَارِنَا إِذْ لَيْتَ يَتَّبِعُنَا عَلَّ  
فَلَكَ أَمَانِي لِلْخِيَالِ وَانْهَآ      وَقُوفٍ يَبْعُرُ خَاضَهُ أَشْعَبُ قَبْلُ  
ومن بدائعه قوله :

قَارُونَ هَذَا الْمَصْرَانَ مَا جَالَ فِي      خَاطِرِهِ ذِكْرُ النَّدَا تَهْنِئَةً  
وَإِنْ دَعَاهُ سَائِلٌ لِحَاجَةٍ      أَجَابَهُ وَحِيًّا وَلَكِنْ كَالصَّدَا  
وَمِنْ أَجُودِ مَا نَقَلْتُهُ عَنْهُ قَصِيدَةُ أَوَّلُهَا :  
عَبَّ قَصْفٌ فِي الْقَرْيَةِ طَرِيقَةً      تَنْزِلُ الدَّرَارِي الزَّهْرِي إِيْرَانَهُ

النخ . وقد ملأ الدنيا بأشعاره وزين الطروس بمحاسن آثاره ، وله قصيدة :  
عارض بها مقصورة ابن دريد منها :

فوائد لم يدرها أهل الدكا      وهي بمرآة العقول تجتلي  
ان سوي القات من اذا مشى      مشى به رجلاه في الارض سوا  
وظله يلحقه من خلفه      ان قابل الشمس وأولاه القفا  
وان دجاء الليل غلب ظله      الا اذا البدر اعتلاه بالسنا  
واعلم هديت الرشد ان آدماء      أبو البنين من مضى ومن أتى  
وان حوا أمنا واننا      من نسب الي التراب ينتقى  
وكل حي روحه في جسمه      والموت مفتر والحياة في الفنا  
وكل سبت تابع لجمعة      وثالث الاثنين يوم الاربعاء  
الى أن قال في خاتمتها :

والصادق الاواه يلتقى نفسه      بين يدي مولاه جل وعلا  
في كل حل لا يميل لحظة      عن المراد راجياً منه الرضا  
مواجهاً بقلبه قبلته      ومعرضاً بكلمه عن السوا  
عيناه في كل الرجا مسيلة      دمع الحزين أن يلاقي ما أتى  
وأين مني هذه ان لم يكن      تدارك لي من أجل من عفا  
ورحمة الله العظيم شأنه      واسعة كعلمه لمن برا  
ومات في ذي القعدة سنة ١٢٧٣ عن ثمان وخمسين سنة رحمه الله تعالى .  
واياها والمؤمنين آمين

٢٩٠ عبد الله بن شرف الدين الجبلي

القاضي العلامة عبد الله بن شرف الدين المهمل البني الجبلي الشافعي وله  
تقريباً سنة ١١٧٠ وسكن مدينة ذي جبلة من اليمن الأسفل وقد ترجمه الشوكاني

قال : له معرفة تامة ببقية الشافعية وفهم صحيح في غير الفقه وزهد تام وقائه بالغ  
قرأ علي عند وفودي الى مدينة جبلة مع الامام المتوكل على الله في مشكاة المصابيح  
ومع في غيرها من كتب الحديث وهو من مكثري الاذكار والعبادة والرهبة  
والقنوع بما تيسر من المعيشة انتهى

ووصول الشوكاني مع المتوكل أحمد الى مدينة جبلة هو في سنة ١٢٢٦ وموت  
صاحب الترجمة في القرن الثالث عشر رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

### ٢٩١ السيد عبد الله بن طاهر الزواك التهامي

السيد العلامة التقي عبد الله بن طاهر بن الحسن صائم الدهر الملقب الزواك  
الحسيني التهامي قل صاحب نشر الثناء الحسن كان صاحب الترجمة من المشهورين  
بالولاية والصلاح متضلعا من جميع العلوم متفننا فيها وأما علم الادب وحسن  
المخاطرة ومعرفة الاستحضار لشواهد الحال وحفظ جيد الاشعار فكان اليه  
الغاية وهو الملقب بالزواك وقد ذكره صاحب الدررة الخطيرة فقال كان على قسم  
عظيم من العلم والتقوى كثير السياحت على عادة آبائه ومات ببندر الحديدة  
في سنة ١٢٣٠ وابن صاحب الترجمة السيد أحمد بن عبد الله مات بالحديدة في  
الحرم سنة ١٢١٣ قبل والده رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

### ٢٩٢ السيد عبد الله بن عباس الصنعاني

السيد العلامة عبد الله بن عباس بن محسن بن يوسف ابن المهدي محمد  
ابن احمد بن الحسن بن القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني . مولده سنة ١١٩٦ وأخذ  
عن السيد اسماعيل بن شرف الدين بن اسماعيل بن محمد بن اسحق والقاضي  
يحيى بن علي الشوكاني في علم الآلة وغيرها وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني  
في شرح الرضى على الكافية وغيره وكان حسن الحافظة لا يكاد ينسى ما حفظه

كثير الاذكار لطيف المحاضرة حسن الحديث قوي الادراك للمعاني الدقيقة وله في الاشعار وتديجها اليد الطولى وقليل مثله في الادب من أهل بيته آء الامام بل ومن غيرهم من أهل الأدب في زمنه ومن مقطعات شعره في شيخه الشوكاني :  
يا بندر يا بندر لا أعني ابن عمار كلالا القمر الموصوف بالساري  
بل الشريعة بل فحس العلوم بل البحر المحيط وهذا نيل أوطاري  
وقد عكف على التدريس لطلبة بمسجد التزلي المعروف ببيت العزب بصنعاء ولم أقف على تاريخ وفاته وكانت وفاة والده عباس بن محسن في جمادى الاولى سنة ١٢٣٩ ربحهم الله وايانا والمؤمنين آمين

### ٢٩٣ القاضي عبد الله بن علي سهيل الصنعائي

القاضي العلامة عبد الله بن علي سهيل الصنعائي . مولده سنة ١١٨٠ وأخذ بصنعاء عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في نيل الاوطار شرح منتقى الاخبار وفي السيل الجرار وفي غيرها من كتب الفروع والحديث وحصل بعض مؤلفات للشوكاني بخطه وعكف على صماعها عليه فاستفاد في الفقه وغيره ونصب للقضاء من جملة الحكام بمدينة صنعاء وكان كثير الصمت والرياسة كثير الاصلاح فيما بين الناس ومات بصنعاء في سنة ١٢٥١ عن احدى وسبعين سنة رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

### ٢٩٤ السيد عبد الله بن المنصور علي بن العباس الصنعائي

السيد النجيب عبد الله بن المنصور علي بن المهدي العباس بن الحسين بن القاسم بن الحسين بن احمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسن الصنعائي مولده تقريباً سنة ١١٨١ ونشأ بحجر الخلافة وأخذ عن بعض علماء صنعاء ولما كانت وفاة قاضي القضاء السيد يحيى بن محمد في سنة ١٢٠١ نصب المنصور علي

وله المترجم له مهيماً على الحكم بالديوان ومنفذاً لما يقررونه من الاحكام وقد استطرد ذكره الشوكاني في ترجمته لوالده بالبدر الطالع قال :

نفر الاسلام عبد الله ابن أمير المؤمنين جعل اليه والده الاشراف على الديوان واستنابه في الحضور مع الحكم في يومي الاجتماع من كل أسبوع وجعل اليه ولاية بعض البلاد كالخيمة وبلاد البستان وفيه من حسن الخلق ومزيد التواضع وكرم السجايا ومعرفة حقائق القضايا ما هو غاية ونهاية ولوالده اليه ميل عظيم وفيه خيرية كاملة ومحبة لتضاء حوائج المحتاجين وانتبلغ الى والده بمطالب الطالبين والشفاة لمن يلذ به من القاصدين والدلالة على سبيل الخير بكل ممكن اتقى

ولما أكل الشوكاني تدريس طلبته لمؤلفه فيل الأوطار كان اجتماع جماعة عظم ذلك التدريس وحضر صاحب الترجمة ذلك الاجتماع و سنة ١٢١٦ وقال في ذلك السيد القاسم بن ابراهيم قصيدة بليغة ومات صاحب الترجمة في يوم الاثنين ١٧ ذي الحجة سنة ١٢٢٩ ورثاه القاضي عبد الرحمن بن يحيى الانسي بقصيدة من بحر كامل المزج وهذا البحر لم يوجد له شاهد عربي كما ذكر أهل المروض ومن هذه القصيدة :

أعبد الله للرغباء والرهبا وقد ذهبت به الطواحة الأراما

أعبد الله لارقات مداممكن أو تقضين من مبكاه ما وجباً

رحمهم الله وايانا والمؤمنين آمين

٢٩٥ القاضي عبد الله بن علي العنسي النماري

القاضي الحافظ النقي عبد الله بن علي بن عبد الرحيم بن سعيد بن حسن العنسي النماري . أخذ بدمار عن القاضي يحيى بن محمد بن يحيى بن سعيد العنسي والقاضي عبد الله بن عبد الله بن سعيد العنسي وغيرهما وكان علماً متفتناً املماً كبيراً في

الفرع متبحراً في غيرها وله مجموع في الفقه نافع جداً في مجلدات وهاجر سنة ١٣٩٧ عن ذمار الى جبل الالهونم فتلقيه الامام الهادي شرف الدين بن محمد رحمه الله بما لا مزيد عليه من الاكرام وأرسله في سنة ١٢٩٨ الى صعدة وبلادها وكان من أجل أعوانه وموته في مدينة وادعة ببلاد حاشد رحمه الله تعالى وإياها والمؤمنين آمين

### ٢٩٦ السيد عبد الله بن علي الجلال الصنعاني

السيد العلامة عبد الله بن علي بن عبد الله بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن علي بن صلاح بن احمد بن هادي بن محمد الجلال بن صلاح بن محمد بن الحسين بن احمد بن المهدي بن علي بن الحسن بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن أحمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب المعروف بالجلال الصنعاني . ولد أول الثالث عشر قرئياً وأخذ عن والده امام العربية علي بن عبد الله الجلال وغيره قال الشوكاني في البدر الطالع هو حاد الفهم جيد الفهم حسن الادراك قوي التصور وله شعر بديع وله قراءة على في المطول وفي كثير من كتب الحديث وهو الآن في سن الشباب . انتهى .

وتولى صاحب الترجمة القضاء بصنعاء بعد وفاة والده وكانت فيه حمة مفرطة ومن شعره قصيدة يمدح بها السيل الجرار لشيخه الشوكاني أولها :  
طابت ثمار حدائق الازهار لما ارتوت من سيلك الجرار  
ومن شعره الى الشوكاني :

لم اجر دماً من فراق مليحة خرعوبة من ساكني نعمان  
كلا ولم ارفع السهى من قدحا جنح الدجى كالماتم الخيران

ليس البكاء من الصبابة شيقى في حب أنسية بن الغزلان  
 لكن بكيت دماً لفقد أجرة بانوا عن الخلان والاطوان  
 الخ. ومات بصنعاء في يوم الاثنين ٢٠ ربيع الآخر سنة ١٢٤٢ رحمه الله  
 وإيافا والمؤمنين آمين

### ٢٩٧ الفقيه عبد الله بن علي العمري الصنعائي ووالده

الفقيه العارف عبد الله بن علي بن عبد الله العمري الصنعائي  
 قال حجاج كان ذا صمت ورصانة وولي العمل على أملاك المنصور وكان  
 والده عاملاً على صنعاء أيام الامام المهدي وله ما جريات تنقلها الناس ومات  
 صاحب الترجمة في يوم الأحد ٢٨ رجب سنة ١٢٢٣ ووالده المشار اليه هو أول  
 من انتقل من هجرة العارية ببلاد الحذاء وسكن صنعاء من أهل هذا البيت الشهير  
 وقد ذكره القاضي علي بن محمد العابد في تهذيب الزيادة لتاريخ الأئمة السادة فقال  
 ما خلاصته :

وفي العشر الاول من شهر شعبان سنة ١١٨٣ توفي بصنعاء الفقيه جمال  
 الانام علي بن عبد الله العمري وكان بنظرة وظائف كثيرة للامام المهدي منها  
 جميع عمائر الدولة وسياسة المدينة وطيافة كضائم الثلاثة الغيول المستخرجة  
 جنوبي صنعاء وقد نسبت اليه الظلمة والظلم وعدم الشفقة والرحمة فأمر الامام  
 المهدي بالتبض على داره وخيله في شهر ذي الحجة سنة ١١٨٢ واودعه السجن  
 وصاحده على تسليم ما عينه عليه من المال، وخلاصة القول فيه انه رزق مبلغ  
 الخلق في الدنيا فاذا كان قد رزق الخلق في الدنيا والآخرة فطوبى له ثم طوبى اتقى

### ٢٩٨ السيد عبد الله بن علي العلوي الحضرمي

السيد العلامة عبد الله بن علي بن عبد الله بن عيروس بن علي بن محمد



ابن شهاب الدين العلوي الحسيني الحضرمي، مولده بمدينة تريم سنة ١١٨٧، وأخذ عن والده وعن السيد علي بن محمد بن شهاب الدين والسيد عبد الرحمن بن علوي والسيد عمر بن محمد بن علي بن سهل والسيد حسين بن عبد الله بن أحمد بن سهل والسيد أبي بكر بن عبد الله الهندوان والشيخ عمر بن إبراهيم المؤذن والسيد شيخ بن محمد الجفري والسيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل الزبيدي والسيد أحمد البحر وغيرهم. وكان عارفاً محققاً، وتوفي بمدينة تريم في جمادى الآخرة سنة ١٢٦٥ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢٩٩ القاضي عبد الله بن علي الأرياني

القاضي العلامة عبد الله بن علي بن علي بن حسين الأرياني مولده بهجرة أريان من أعمال بلاد يريم في المحرم سنة ١٢٠٢ وأخذ عن علماء عصره وأجازه القاضي محمد بن علي الشوكاني وكان صاحب الترجمة عالماً جليلاً تولى الحكومة بمدينة يريم للتوكل أحمد بن المنصور علي وسار في القضاء سيرة حسنة واجتمع فيها بالقاضي محمد بن علي الشوكاني وجرت بينهما مباحثات علمية ومات صاحب الترجمة في حصن أريان رابع صفر سنة ١٢٧٥ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٠٠ الفقيه عبد الله بن علي غشام الصنعاني

الفقيه العارف عبد الله بن علي غشام الصنعاني مولده سنة ١١٥٨ قريبا ترجمه جحاف قال كان به دعابة مع شدة في الدين وصلابة يقوم الليل فيحييه بالعبادة اذا رأته في صلاته قلت اسطوانة ثابتة لا يتحمل فيها وتراه مقبلا على الله تعالى مستغرقا وكان يحب الاجتماع في منزله بعد صلاة العشاء ولا يحب اطالة السر فاذا أدركه النوم ولم يقم من عنده قام الى السراج فأطفأه، ويقول قال

الله تعالى « واذا اطعم عليهم قاموا » فيتضاحك من عنده ويقومون عنه ومحمته يقول معها أنت في صحبة من جسدك فالغنية الباردة يريد ان يقتنم الانسان للطاعة فيستكثر منها وكان يحضر صلاة الجماعة لا قوته التكبيرة الاولى مع الامام ومحمته يقول من صبر لقسمة الله تعالى وصبر على أذى أولاده فهو الحاج المجاهد قلت له هذا من كلام التّصاّص قد قلت هذا من خط امام السنة محمد بن اسماعيل الأمير فسألته نقل ذلك فأراني شيئاً كتبه بخطه ولفظه مثل السيد العلامة محمد بن اسماعيل الأمير عما قوله العامة الخج على باب البيت أهدأ أصل من السنة يرجع اليه أم لا ، فأجاب ما افقه أخرج الديلمي في مسند الفردوس عن أبي هريرة مرفوعاً طوبى لمن بات حلياً وأصبح غازياً رجل مستور ذو عيال متعنف قائم باليسير من الدنيا يدخل عليهم ضاحكاً ويخرج عنهم ضاحكاً قالوا في نفسي بيده انهم هم الحاجون للغازون في سبيل الله تعالى . انتهى ومات صاحب الترجمة في سنة ١٢٢٣ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

### ٣٠١ القاضي عبد الله الغالي الصنعاني

القاضي الحافظ الورع الزاهد النقي عبد الله بن علي بن علي بن قاسم بن لطف الله اليه الصنعاني ثم الضحياتي

أخذ بصنعاء عن السيد احمد بن زيد الكبسي في النحو والصرف والمعاني والبيان والحديث والتفسير والاصولين وغيرها ولازمة مدة طويلة وأخذ أيضاً عن السيد أحمد بن يوسف بن الحسين بن احمد زبارة وعن غيره من أكابر علماء عصره حتى تبحر في كثير من العلوم والمعارف وأقام بمنزلة من المنازل الممدة بمساجد صنعاء لطلبة العلم وكان امام أهل عصره في العفة والزهادة والورع والنقش ما جمع درهماً ولا ديناراً ولا اتخذ بيتاً ولا عقاراً وقد أخذ عنه في

علوم العربية وغيرها عدة من أكابر علماء عصره كالامام الحسين بن علي المؤيدي والامام الناصر عبد الله بن الحسن والسيد المؤرخ محمد بن اسماعيل الكبسي والقاضي احمد بن عبد الرحمن المجاهد وغيرهم وكان في تدريسة بركة عظيمة فانتفع به الكثير من العلماء وصنف مصنفات في اسناد كتب العلوم معناه القصد المنظوم في أساسيد العلوم وهو مفيد في بابيه وهاجر من صنعاء مع الامام الهادي أحمد بن علي السراجي ورجع اليها بعد استشهاد الامام احمد بن علي السراجي ثم هاجر أيضاً مع الامام الحسين بن علي المؤيدي ولما مات رجع الى صنعاء ثم هاجر عنها في ذي القعدة سنة ١٢٦٣ الى بلاد صعدة ولما عرف اقبال أهل تلك البلاد الى ما دأبهم اليه من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سكن محرة ضحيان لنشر العلم والتدريس والارشاد وتزوج هناك وطلب خروج الامام المنصور بالله احمد بن هاشم وغيره من أكابر العلماء بصنعاء وبلادها الى صعدة لقيام بما يجب من نصب امام فصار اليه الامام احمد بن هاشم والامام محمد بن عبد الله الوزير وغيرهما من أكابر العلماء وتمت المباينة للامام احمد بن هاشم بصعدة في شعبان سنة ١٢٦٤ وقد أشار الى ذلك المولى احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الجندابي رحمه الله تعالى في منظومته تحاف الاخوان بذكر الدعة من قراء القرآن فقال رحمه الله تعالى :

ورابع الستين سار الغالي مهاجراً وقال هل من رابع  
يا أيها السادات هل تغير فخرج الاعلام والوزير  
ونصبوا الامام اعني أحمدًا من كان في آل النبي المفردا

وعكف صاحب الترجمة على التدريس والوعظ والارشاد والتذكير بمدينة  
ضحيان حتى توفي بها في ١٠ جمادى الاولى سنة ١٢٧٦ رحمه الله وايانا  
المؤمنين آمين

## ٣٠٢ الفقيه عبد الله بن علي طامش الصنماني

الفقيه العلامة التقى عبد الله بن علي بن محمد طامش الصنماني مولده سنة ١١٦٦  
تقريباً وأخذ عن أبيه وعن غيره من علماء عصره وقد ترجمه جعاف فقال :  
كان ذا تقوى وورع شحيح وكان لا يأكل إلا الحلال وكانت حرفته التجارة  
في الصفر والدودع والصبي ولقيته ببعض الطريق فحدثني عن حديث حدثه عن أبيه  
وقال عزاه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الانبياء كلهم يدخلون  
الجنة قبل سليمان بن داود عليه السلام بأربعين عاماً وان فقراء المسلمين يدخلون  
الجنة قبل أغنيائهم بأربعين عاماً وان أهل المدن يدخلون الجنة قبل أهل البوادي  
بأربعين عاماً قلت هكذا حدثني والحديث أخرجه الطبراني من حديث معاذ عن  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا ان تمامه هكذا وان أهل المدن يدخلون الجنة  
قبل أهل الرستاق بأربعين عاماً لفضل المدائن والجماعات والجمعات وحلق الذكر  
اذا كان بلاه خصوصاً به دونهم انتهى . ومات صاحب الترجمة ليلة ثالث عشر  
شعبان سنة ١٢٢١ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

## ٣٠٣ السيد عبد الله بن عمر العلوي الحضرمي

السيد الامام الكبير العلامة الشهير عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن  
طه بن محمد بن شيخ بن احمد بن يحيى بن الحسن بن علي بن علوي بن محمد بن علي  
ابن علوي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله  
ابن احمد المهاجر الى الله ابن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر الصادق بن محمد  
الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي  
طالب عليهم السلام الحضرمي . مولده ليلة الجمعة لعشرين خات من جمادى الاولى  
سنة ١٢٠٩ وأخذ عن أبيه وعن السيد طاهر بن الحسين بن طاهر وعن السيد بن عمر  
وعلوي ابني احمد بن الحسن الحداد والسيد علوي بن سقاف الصافي والسيد

عبد الرحمن بن حامد بن عمر والسيد سقاف بن محمد الجفري والسيد احمد بن  
 عمر محيط والسيد الحسن بن صالح البحر الجفري والسيد الحسن بن الحسين  
 الميبدروس والسيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل الزبيدي والشيخ عمر بن  
 عبد الكريم بن عبد الرسول المطار وعن حسن بن عبد الله العمودي والشيخ  
 عبد الله بن احمد باسودان والسيد محمد بن سالم الجفري والسيد عقيل بن عمر بن  
 يحيى والسيد يوسف بن محمد البطاح الاهدل وغيرهم من علماء حضرموت واليمن  
 والحرمين ومصر وقد ترجمه تلميذه السيد عيبدروس الحبشي فقال :

شيخ الشريعة وامامها وحبر الطريقة وهامها الداعي الى الله بفعله وحاله  
 ولسانه المناضل عن دين الله بصره واعلانه ، قرأت عليه وأجازني اجازة عامة  
 سنة ١٢٦١ وكن عظيم الحجة لأهل البيت النبوي مجتهداً في ضبط أساليب لا يفصل  
 شيئاً من طرق الصوفية على طريقتهم الخ وموت صاحب الترجمة ليلة ٢٢ حادي  
 الاولى سنة ١٢٦٥ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

وحفيد صاحب الترجمة هو السيد المجتهد المنتقد المرشد شيخ العترة النبوية  
 بالبلاد اليمنية أبو علي محمد بن عقيل بن عبد الله بن عمر العلوي أطال الله في أعوامه  
 وإيامه آمين

### ٣٠٤ السيد عبد الله بن عيسى الكوكباني

السيد العلامة الفهامة المحقق الناظم النائر المؤرخ الناقه المدقق عبد الله بن  
 عيسى بن محمد بن الحسين بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن علي بن  
 فحمس الدين ابن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين الحسن اليمني الكوكباني  
 مولده في شهر رجب سنة ١١٧٥ بمحضر كوكبان وبه نشأ لحفظ القرآن على الفقيه  
 محمد بن صالح البصير وحفظ متن الازهار في فقه الاثمة الاطهار وكافية ابن الحاجب  
 والشافعية والتهذيب وكثيراً من تلخيص المفتاح وأخذ عن الفقيه يحيى بن صالح

لشاهري حاشية السيد في النحو وأخفها عن والده وشرع في جمع حاشية عليها سماها التصويب الجيد على حاشية السيد وقرأ على والده أيضاً شرح الخبيصي في النحو والمناهل الصافية في التصريف والشرح الصغير في المعاني والبيان وحاشية سيلان للخطابي ولطف الله الفياث وشرح غاية السؤل في علم الاصول وحاشية سيلان وفي ضوء النهار للسيد الحسن الجلال وحاشية السيد محمد الامير عليه وفي ديوان المتنبي وشرحه للمكبري والواحد في معنى اليبس وشرح التهذيب وشرح القطب لرسالة الشمسية وحاشيتها وفي فتح الباري على صحيح البخاري وغير ذلك واستفاد من والده علماً جماً وأخذ عن السيد علي بن ابراهيم عاصم في شرح القلائد في علم الكلام وفي حاشيته للجلال والسيد هاشم بن يحيى الشامي وفي شرح الجزرية في العروض والقوافي وأجاز له أن يروى عنه جميع مروياته وأخذ عن السيد عبد القادر بن احمد الكوكباني واستجاز منه وأخذ أيضاً عن السيد علي بن محمد بن علي الكوكباني والسيد الحسين بن عبد الله الكبسي والفتية يحيى بن احمد زيد الشامي والفتية حسين بن يحيى بن سليمان القاعي وغيرهم وقد ترجمه الشوكاني فقال يرح في الآلات والحديث والادب وهو ساكن رصين الكلام جيد الفهم حسن الادراك منفرد بفنون العلم في كوكبان وترجمه صاحب نفحات النبر فقال : لم يزل يجد في تحصيل العلوم حتى صار زينة الدهر وحسنة من محاسن العصر واعتنى بالادب وحفظ كثيراً من الاشعار وفنش عن معانيها وضبط مبانيها وكان حبر العلوم وبحرها وشمس التحقيق وبدرها وروض الادب النضير والماجد التي ليس له نظير مع بلاغة وفصاحة ورصانة ورجاحة وحن أخلاق وطهارة اعراق ومروءة كاملة وأجاد في المعالي طائفة ونجاة وسيادة وتقوى وعبادة وصنف كتاب الحدائق المطلعة من زهور أبناء العصر شقائق ترجم فيه لمن عاصره من الادباء الثميين وغيرهم والتزم أن لا يذكر الا من له شعر وهو في مجلد ضخمة على نمط قلائد العقيان والريحانة لكنه استوفى فيه حال الشخص

وأوصاف محاسنه ومولده ووفاته بعبارة منسجمة رشيقة وفيه على مآخذ الشعراء لما سبقوه من المعاني وبين السابق إليها واللاحق وقد قرطه جماعة من الاعلام ومن مؤلفاته كتاب الواحق وهو ذيل لكتاب الحدائق وله كتاب خلع العذار في ربحان العذار جمع فيه كل ما جاء في العذار من الاشعار والمقاطع وجعله فصولا وذكر في كل فصل معنى مما شبه العذار به وهو كتاب عزيز النظر انتهى

ولصاحب الترجمة مختصر في ترجمة جدّه معاه قشامة الخطر في ترجمة محمد ابن الحسين بن عبد القادر ومختصر آخر في ترجمة والده عيسى بن محمد ورسالة في تحرير الزكاة على بني هاتم معماها ازالة المشكاة ومجموع في شعره ونثره ولما اطلع على رسالة القاهي محمد بن علي الشوكاني التي معماها حل الاشكال في اجبار اليهود على النقاط الازبال أجاب عنه برسالة معماها ارسال المقال الى حل الاشكال فأجاب عنه الشوكاني برسالة سماها تفويق النبال الى ارسال المقال فردّ عليه صاحب الترجمة برسالة سماها توقيف النصال على تفويق النبال وأجاب الشوكاني على ذلك برسالة سماها الابطال لدعوى الاختلال في حل الاشكال

ومن مؤلفات صاحب الترجمة السلوى والمنى في عدم اخراج اليهود من اليمن ومن شعره قصيدة الى شيخه السيد عبد القادر بن احمد أولها :

تعمّم متى حشي الملام يمجّهُ واليوم ينفذ كل صمم زجهُ  
أخفى الهوى من لي بذاك فانه قد طاح من ثمر الصبا أترجّهُ  
وقصيدة أولها :

أعرست فابتسم الزمان العابسُ وتعرّزت الشكلي وعز البائسُ

وأشعاره كثيرة بليغة ومات بكوكان في ثاني ذي القعدة سنة ١٢٢٤ عن تسع وأربعين سنة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

## ٣٠٥ القاضي عبد الله بن محسن الحيمي الصنعاني

القاضي العلامة التقي عبد الله بن محسن الحيمي الصنعاني ولد تقريباً سنة ١١٧٠ وحفظ القرآن على بعض المقرئين من الشيوخ وقرأ في علم الفقه على الفقيه احمد بن عامر الحدادي وفي النحو على الفقيه عبد الله بن اسماعيل التهمي وأخذ عن الشوكاني وقد ترجمه في البدر الطالع قال :

قرأ على غاية السؤل في الاصول وسمع مني جميع تيسير الديبع واستفاد في عدة فنون ودرس في كثير منها ونقل كثيراً من رسائلي وبيني وبينه صداقة خالصة ومحبة صحيحة الخ وجمع صاحب الترجمة تبصرة ذوي الالباب في معرفة تحقيق النصاب المقرر بشرح الازهار وهي مفيدة جداً وله تحصيل مفيد في جميع مسائل الشفعة ورأيت في ظاهر نسخة من كتاب شفاء الغليل بالسند الجليل بخط السيد الحافظ عبد الله بن محمد بن اسماعيل الامير بتاريخ جمادى الآخرة سنة ١٢٤٠ مافيه قد سمع مني الولد العلامة المحقق الفهامة عبد الله بن محسن الحيمي أدام الله تعالى افادته صحيح البخاري وطلب مني الاجازة فأجزته اجازة عامة بما اشتمل عليه هذا الثبوت وما اشتملت عليه اثبات الاثبات من الأئمة المحققين الخ وموت صاحب الترجمة بعد التاريخ المذكور رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

## ٣٠٦ القاضي عبد الله بن محمد مشحم الصنعاني

القاضي العلامة التقي عبد الله بن محمد بن أحمد بن جار الله مشحم الصنعاني مولده تقريباً سنة ١١٦٥ وأخذ العلم عن القاسم بن يحيى الخولاني الصنعاني وغيره من علماء صنعا وبرع في النحو والصرف والمعاني والبيان والاصول وشارك في غير ذلك وقد ترجمه تلميذه جحاف قال :

تخرج به عدة من الاعلام وأخفت عنه في النحو والصرف والمعاني وعنه



رفيقنا يحيى بن مطهر في الحديث فاستمع عليه صحيح البخاري بمسجد الابهر في جماعة آخرين وعنه محمد بن أحمد مشعم وخلق لا يحصون وكان كثير الصمت بطيء الحركة لا يجيب في المسألة حتى يراجع نفسه حيناً ما مخافة ان تزل قدمه في أمر شرعي انتهى وترجمه الشوكاني فقال :

كان كثير الصمت منجماً عن الناس قليل الخاطلة لم لا يتردد الى بني الدنيا ولا يشتغل بما لا يئنيه ولا ينتظر ما لم ولا يكاد ينطق إلا جواباً فضلاً عن ان يماري او يدي مالدیه من العلم وبالجملة فكان قليل الظير عديم المنيل انتهى ومات بصنعاء في رابع وعشرين شوال سنة ١٢٢٣ رحمه الله وايماناً والمؤمنين آمين

### ٣٠٧ السيد عبد الله بن محمد الحسني الصنعاني

السيد العلامة عبد الله بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن عبد الله بن الحسين ابن الامام الثامن بن محمد الحسني الصنعاني مولده ثاني ذي القعدة سنة ١١٨٩ وأخذ في شرح الارهار والبحر الزخار عن السيد أحمد بن يوسف بن الحسين ابن أحمد زبارة وفي الغاية عن السيد علي بن اسماعيل حميد الدين وفي البخاري وغيره عن السيد عبد الله بن محمد بن اسماعيل الامير واخذ عن غيرهم وقد ترجمه ولده السيد أحمد بن عبد الله صاحب دار سنان السابقة ترجمته فقال :

كان سيدي جليلاً عالماً فاضلاً سمعت عليه كتاب الله وقرأت عليه في شفاء الأوام الى آخر الصيام وفي كتاب تيسير المطالب من أمالي السيد الامام أبي طالب وشطراً من شرح الازهار وشطراً من عمدة المخلصين الحصين وكان محسناً الى مع الخو التام عليّ بحثي على اكتساب العلوم والآداب الشريفة وكان كثير الطاعة لرب العالمين محافظاً عليها كثير الذكر لله سبحانه طامحاً الى اوتقاب الفرص في حوز الفضائل كصيام أيام البيض مدة ماراته وغيرها يقصد جامع صنعاء في الليل والنهار وتوفي نهار الجمعة سادس جمادى الاولى سنة

١٢٥٢ ودفن بصنعاء في الحوطة جنوبي سستان السلطان ممالي الدائر عربي  
سابقه الغيل في حوطة السيد احمد بن عبد الرحمن الشامي رحمه الله وإيافنا  
والمؤمنين آمين

### ٣٠٨ السيد عبد الله بن محمد الامير الصنعائي

نحر الرمن ، علامة البن ، الخافظ الكبير ، المجتهد الخطير ، عبد الله بن محمد  
ابن اسماعيل بن صلاح الأمير الحسن الصنعائي وتقدمت بقية نسبه في ترجمة  
أبيه ابراهيم بن محمد صاحب الترجمة مولده بصنعاء في شوال سنة ١١٦٠ و نشأ  
بحجر والده السيد الامام محمد بن اسماعيل فنالته بركته وأدبه وهداه واختصه من  
بين احوته خدمته فقام بخدمته أيام القيام ودارسه انقرآن غيباً وحضر دروسه  
فاستفاد به مع صغر سنه وكان يقابل مع والده مؤلفاته وغيرها ويضبطها به  
مع ذلك يشغل بحفظ المتون وأخذ في علوم الآلة عن السيد اسماعيل ناصر الدين  
والسيد محسن بن اسماعيل الشامي والسيد قاسم بن محمد الكبسي وأخذ عن السيد  
عبد القادر بن أحمد الكوكباني في الامهات وأجازه اجازة عامة في سنة ١٢٠٢  
وأخذ عن الشيخ عبد الخالق بن علي المزجاجي في البخاري ومسلم وسنن أبي  
داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والموطأ وله منه اجازة في جمادى الآخرة  
سنة ١١٩١ وأخذ عن خطيب صنعاء لطف الباري بن احمد الورد في العربية  
وتشرح النخبة وبهجة المحافل وفي شفاء القاضي عياض وزاد المعاد والجامع الصغير  
والهائمات والبحاري ومسلم والترمذي ومقدمة فتح الباري وضوء النهار وشرح العمدة  
وتيسير الوصول وأجازه اجازة عامة في ربيع الآخرة سنة ١٢٠٢ وأخذ عن السيد  
اسماعيل بن هادي المتقي والفقهاء علي بن هادي عرهب والقاضي أحمد بن صالح  
ابن أبي الرجال والسيد احمد بن محمد بن اسحاق والسيد الحسين بن عبد الله  
الكبسي والقاضي الحسن بن اسماعيل المغربي وغيرهم من علماء صنعاء واجتمع في  
مكة بالشيخ أبي الحسن السندني في ذي الحجة سنة ١١٨٤ واستجاز منه اجازة عامة

وأجازه أيضاً في شعبان سنة ١١٩٩ الشيخ يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي وأجازه في سنة ١١٨٦ الشيخ عبد القادر بن خليل كملك المدني وغيرهم من أئمة الحديث بالحرمين وقد جمع ذلك في كتاب شفاء الظليل بالسند الجليل وهو سند شيخه أبي الحسن السندي وترجمه الشوكاني في البدر الطالع قال :

برع في النحو والصرف والمأني والبيان والأصول والحديث والتفسير وكان أحد علماء صنماء المفيد الماملين بالأدلة الراغبين عن التقليد مع قوة ذهن وجودة فهم ووقار وذكاء وحسن تمييز وخبرة بمسالك الاستدلال ومحبة للفقراء وعناية في إيصال الخير إليهم بكل ممكن ومتانة دين واشتغال بالعبادة ودراية كاملة بمؤلفات والده ورسائله وأشعاره وجمع شعر والده في مجلد وبلغني أنه نظم بلوغ المرام وأنه الآن يشرحه وله جوابات في مشكلات وقد تخرج به جماعة ولا شغلة نه بغير العلم والا كباب على كتب الحديث وتحرير مسائله وتنقيح دلائله وترجمه مؤلف فصحاح المنبر ترجمة طويلة منها: هو بدر العلم السافر وروض المعارف الناضر وإمام التحقيق وساطان التدقيق حافظ السنة النبوية وقوة الماملين بالأدلة الشرعية ومجتهد العصر ونخلة الدهر له وجاهة وقدر كبير وعظمة في صدور الخاصة من العلماء وأرباب الدولة وغيرهم ونظم عمدة الأحكام في أحاديث الحلال والحرام للمقدمي بنظم حسن عذب اللفظ مستوفى المعنى وله يد قوية وقدرة عظيمة على نظم الشعر وإنشاء الخطب والرسائل مع فصاحة وبلاغة الخ. قلت ومنظومته فتح السلام نظم عمدة الأحكام تزيد على تسعمائة وخمسين بيتاً أولها :

أحمدُ مَنْ أَرْسَلَ بِالْأَحْكَامِ	أحمدُ مَبْعُوثٌ إِلَى الْأَنَامِ
عدمتنا في قولنا والفعل	صلى عليه ربنا ذو الفضل
وآله وصحبه ومن قفا	من تابع نهج النبي المصطفى
وبعد فالمعدة في الأحكام	مختصر جود في الإحكام
مما روى محمد عن أحمد	ومسلم من الحديث المسند

نظمت ماضته راجر بان  
وزدت مما صحح الأئمة  
أفظم في ملك الهداة لسنن  
فوائداً جليلة مهمة  
أشرف ما تطوى عليه الية  
الى أن ختم هذه المنظومة بقوله :

ونتم بالحمد الكثير الطيب  
وأسأل الله تعالى ذا المن  
ويختم العمر بخير العمل  
ويجمل القول الأخير أن لا  
وان خير المرسلين أحدا  
رسوله صلى عليه سرمدنا  
واله مكرراً وسلمنا  
وصحبه ومن له قد سلمنا

وقد شرح هذه المنظومة الشريف الحسن بن خالد الحازمي وغيره  
ومن شعر صاحب الترجمة قصيدة أولها :

أدارت حمياً الحب فينا شمائله  
فعربد منها لباً من هو حامله  
وغنت بذكره البلباب جهرة  
فسال لها من أحمر الدمع سائله  
وايقظ وسان الفصون نسيمه  
فراح برجوى الوصل للبدر سائله  
ووافى ليعقوب مبشر يوسف  
نفر سجود الشكر بالجمع أهله  
وفرق كف القرب برد بemade  
وبرد التلاق اذهب الحر وابله

وشعره كثير وكان بعض الأكابر يقول خلف السيد محمد الأمير ثلاثة أولاد  
تسموه في الفضائل . فإبراهيم براءة والده وفصاحته ، و عبد الله اشتغاله بالحديث  
وفنونه ، وقاسم بتحقيقه علوم الآلات ونسكه وعبادته . انتهى ولم يزل صاحب  
الترجمة يشغل بتدريس العلوم . والاطاعة للطالبين بالمشور والمنظوم . وتطبيق  
الانظار . ومطالمة الاسفار والاقبال على طاعة الله في الليل والنهار . والمواظبة على

فعل المأثور من السنن والأذكار . حتى توفي بالروضة من أعمال صنعاء اليمن بيوم السبت تاسع وعشرين صفر سنة ١٢٤٢ عن إحدى وثمانين سنة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٠٩ القاضي عبد الله بن محمد العنسي حاكم تعز

الشيخ العلامة عبد الله بن محمد بن عبد الله العنسي صنعاني مولده تقريباً سنة ١١٩٠ هـ أخذ عن صنفه الأخمين بن محمد وعن القاضي يحيى بن علي الشوكاني وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في بعض مؤلفاته وفي المهاني والميان ، التفسير وفي البحار ، مسلم وسنن أبي داود وأخذ عن غيرهم من علماء صنعاء . وقد ترجمه الشوكاني في المدر الطالع فقال :

استفاد لا سيما في العلوم الآلية وهو حسن الإدراك جيد المهمة قوي التصور وله في الإصلاح والعادة مصلك حسن وله في حسن الخلق والتودد وحفظ اللسان ما لا يقدر عليه الآ من هو مثله . قال الشحني في التقصار أنه تولى صاحب الترجمة في سنة ١٢٣١ القضاء في مدينة تعز وكان من أروع الناس في الدرهم والدينار . قليل الظهير في زمانه واستمر قاضياً حتى مات بتعز في سنة ١٢٤١ عن إحدى وخمسين سنة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣١٠ الشيخ عبد الله الضلعي السريحي

الشيخ الرئيس الماحد المذوال عبد الله بن ناجي الضلعي السريحي من قبيلة عيال سريح بيلاد عمران ترجمه جحاف فقال :

كان في أول أمره شرطياً بباب المهدي العباس ثم والياً على قبيلة عيال سريح ثم صار مع أحمد بن سعيد الشرقي إلى حفاش لحفظ السجن ثم انتقل إلى ولاية حجة وترقت به الأحوال حتى ولي أعمالاً كثيرة وقصده أهل الآمال واشتهر كرمه وطار حسنه وامتدحه الشعراء وانقطع إليه الشاعر المفلح قاسم حميد وحدثنا عنه بما

٣١١ القاضي عبد الله بن يحيى القشيري

ومات صاحب الترجمة يوم السبت سلخ شوال سنة ١٢١٨ رحمه الله وإيادنا  
والله منن آمن

٣١٢ السيد عبد الوهاب بن حسين الديلمي النماري

السيد العلامة الفهامة الذي عبد الوهاب بن الحسين بن يحيى بن ابراهيم

الدبلي الحسيني الصنعاني المولد القماري النشأة والوفاة وقد تخدمت بقية نسبه في ترجمة ابنه الحسن بن عبد الوهاب . مولد صاحب الترجمة بصنعاء في رجب سنة ١٢٠١ أيام إقامة والده بصنعاء لسباع الحديث وأخذ عن والده في حاشية السيد على الكافية والخليصى والجامى وشرح المناهل في الصرف وفي المعاني والبيان والمنطق وكتاب الكافل في أصول الفقه والقلائد في أصول الدين والبخارى ومسلم والشفاء وأصول الاحكام ومجموع الامام زيد بن علي في الحديث وقرأ على القاضي عبد الرحمن بن حسن الرمي شرح ايساغوجي في المنطق وبعض شرح الرسالة الشمسية وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني أوائل عدة من الكتب وقد ترجمه مؤلف مطلع الاقار فقال :

عين المعالي ، وزينة الايام واليالى ، وحسام المجد المرف ، وروض الكمال الذي زهره بنير أنامل أهداب العيون لا يقطف ، وعقد الحسن المنتظم ، وغصن الشرف الذي ربي في حجر العلا وتنم ، شهدت حر كاته بالنجاة والعفاف ونطقت اشاراته بحاسن الاوصاف . نشأ في طاعة الحى القيوم ، وشارك في كل العلوم ، ان نطق بالأدب أدار الخندريس في أكوابه ، وسلب العقول بهجابه . وكانت له في علم الطب يد طولى ، فسبعان الفاتح المأمع . وقال الشوكاني ان صاحب الترجمة فهم أنواعا من العلوم الدقيقة بذنه الفائق وفهمه الذي يقل وجود نظيره وحفظه الحسن فصار يذاكر في كل العلوم ويفهمها أحسن فهم واستفاد بالمباحثة شيئا كثيرا وصار في مدينة دمار مع حداثة سنة مرجما في العلوم النخ وقال الشجني بعد أن ساق أوصافه في التقصار :

وبعد ذلك اتقبض وأحب الخلوة والانفراد عن الناس حتى عن والده وأقام بمكان لا يخرج منه ثم ترك ذلك الانغلاق أياما قلائل ثم عاد اليه واستمر على ذلك الاتقباض وعظم أمره وطلب من أبيه موسى يستمد بها فذبح بها نفسه في سنة ١٢٣٥ وكان ذلك خلال وقع في عقله انتهى . ومن شعر صاحب الترجمة

## قصيدة أولها :

لقد أبرموا في مهجتي عُقد الهوى      بكف النوى حتى بُدست من النقض  
فبت بطرف لا يساعده الكرى      يرى كل سارٍ في السماء ومنقض  
يراقب أسراب النجوم بمقلة      معذبة قد حرمت سنة الغمض  
قد قيل لي أن النجوم لفي السما      فلم ترتقبها والأحبة في الأرض  
فقلت على هذا استمرّ تأرقي      فلا تعجبوا ان الغرام بدأ يقضي  
الى آخرها . وأشعاره على طريقة أهل التصوف وغيرهم كثيرة وقد أثبتنا  
قصيدته الطائية الى السيد ابراهيم بن عبد الله الحوثي بترجمته رحمه الله واياه  
والمؤمنين آمين

## ٣١٣ السيد عبد الوهاب الموصلی الواصل الى صنعاء

السيد العالم العارف عبد الوهاب بن محمد شاكر بن عبد الوهاب بن الحسين  
ابن العباس بن حمفر الحسيني من قبل الأم الحسيني من قبل الأب الموصلی موالياً  
وبلباً ومُنشأ . مولده في جمادى الاولى سنة ١١٨٤ ووصل الى صنعاء في سنة ١٢٣٤  
وترحمه الشوكاني فقال :

هو جامع بين علم الاديان والابدان جيد الفهم فصيح اللسان حسن العبارة  
قد عرف كثيراً من البلاد كعصر والشام والعراق والحرمين ودخل الى الروم  
دفعات واتصل بعلماء البلاد وأعيانها وملوكها وأخبرنا عن هذه البلاد وأهلها  
بأحسن الأخبار مع صدق لهجة ونحر فصيح وكتب الي بنظم رائع . من شعره  
ومن جملة ما أخبرنا به من خبر عجيب ونبا غريب انه وجد في جبل قاسون من  
جبال الشام رجل من الجن يقال له قاضي الجن واسمه « فمهورس » وانه أدرك  
الامام محمد بن اسماعيل البخاري وأخذ عنه فأخبرنا صاحب الترجمة قال أخبرنا  
السيد اسماعيل بن عبد الله الايدني جكلي نسبة الى قرية بالروم قال أخبرنا أحد



ابن محمد المنيني نزيل دمشق الشام قال أخبرنا عبد الفتى النابلسي عن القاضي  
شمهورش قاضي الجزن بصحيح البخاري عن البخاري . ومما أخبرنا به صاحب  
الترجمة ان اعتماد حنفية هذا الزمان في جميع ديار الروم والشام ومصر وغيرها  
في الفقه على مؤلفين أحدهما مؤلف الملاحسرو الرومي المسمى الدرر والغرر متناً  
وشرحاً والمؤلف الآخر لمحمد افندي مفتي دمشق المسمى الدر المنار . استشهد  
في خطبة الكتاب قول القائل :

نرى الفتى ينكر فضل الفتى في وقته حتى اذا ما ذهب  
يبحثه الحرص على نكتة يكتبها عنه بماء الذهب  
« أخبرنا ان محمد افندي هذا من أهل القرن الحامى عشر رحيم الله « ايانا  
والمؤمنين آمين

### ٣١٤ السيد عقيل بن حسن الجفري

السيد العالم عقيل بن حسن بن أبي بكر الجفري الحسني الحفري تخرج  
بالسيد سالم بن حسين الجفري وفقه وتآدب به وعنه أخذ علم العربية وأخذ عن  
السيد عمر بن سقاف الصافي وغيره من علماء عصره وانقطع في آخر عمره « لارم  
السيد حسن بن صالح البحر وقد ترجمه السيد عيروس الحبشي فقال :  
هو الامام الجليل والجهيد العلامة المثل ذو العلوم والمعارف الكثيرة والمعالى  
المتنوعة الفزيرة لم يزل على حالة مرضية وصيرة صالحة علوية الى أن مات يوم  
الجمعة ثاني شهر المحرم سنة ١٢٦٢ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

### ٣١٥ السيد علوى بن احمد الحداد الحضرى

السيد العلامة علوى بن أحمد بن الحسن بن عبد الله الحداد العلوى الحسيني

الحضرمي أخذ عن جده الحسن بن عبد الله وعن والده أحمد بن الحسن وعن السيد حامد بن عمر العلوي والسيد عمر بن زين مميظ والسيد جعفر بن أحمد الحبشي والسيد حامد بن عمر حامد والسيد سقاف بن محمد بن عمر سقاف والسيد علي بن أحمد الهندوان وأجازاه السيد محمد بن عبد الله باقره قاضي الشحر والسادة حسين وأحمد ومهل أبناء عبد الله مهمل وأخذ عن السيد طالب بن حسين العطاس والسيد محمد بن جعفر العبدروس والسيد محمد بن أبي بكر العبدروس والسيد أحمد بن عبد الله الهدار والسيد أحمد بن صالح بن أبي بكر والسيد أحمد بن علي البحر وغيرهم من علماء حضرموت واليمن والحرمين ومات في سنة ١٢٣٢ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢١٦ السيد علوي بن سقاف الحضرمي

السيد العلامة علوي بن سقاف بن محمد بن عیدروس الجفري العلوي الحسيني الحضرمي أخذ عن أبيه السيد السقاف بن محمد بن عیدروس وعن السيد محمد بن أحمد بن جعفر الحبشي والسيد محمد بن عبد الله قطبن والسيد محمد بن عمر بن سقاف والقاضي محمد بن يحيى العنسي بمدينة ذمار والسيد أحمد بن عمر بن زين مميظ والسيد أحمد بن عمر الجفري والسيد عبد الله بن علي ابن شهاب الدين والسيد عبد القادر بن محمد الحبشي والسيد عبد الله بن حسين ابن طاهر والسيد عبد الله بن حسين باقره والسيد عبد الله بن عمر بن يحيى العلوي وأخذ بمدينة ذمار في سنة ١٢٣٥ عن القاضي عبد الرحمن بن حسن الرمي وأخذ عن الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان وعن السيد هارون بن هود العطاس والشيخ عبد الله بن سعد عمير والسيد عقيل بن حسن الجفري والسيد الحسن بن صالح البحر وغيرهم وقد ترجمه السيد عیدروس الحبشي فقال : السيد العلامة الجيهذ الفهامة الذي هو بكل فضل حقيق ترددت اليه وقرأت عليه وأثبت لي أسماء

مشايخه في كراسين ومات في ٦ ربيع الاول سنة ١٢٧٣ رحمه الله وايانا  
والمؤمنين آمين

### ٣١٧ السيد على بن ابراهيم عامر الصنعاني

امام العلوم المجلى ، وفارسها السابق المصلى ، الامتاذ الكبير ، السيد الحافظ  
الشهير ، على بن ابراهيم بن على بن ابراهيم بن أحمد بن عامر الشهيد بن على  
وفي هذا السيد على يجتمع نسب صاحب الترجمة ونسب الامام القاسم بن محمد  
الحسيني مولد صاحب الترجمة بمدينة شهارة في جادى الاولى سنة ١١٤٠ ونشأ  
بها فحفظ القرآن عن ظهر قلب وولم يحفظ الاشعار وإلم العرب والახبار  
وتواريخ الأمم السابقة واخذ بشهارة في الفقه والفرائض والنحو ثم ارتحل  
عنها الى حصن كوكبان قرأ به على السيد عيسى بن محمد بن الحسين في  
النحو والصرف والمنطق واقام بكوكبان ثلاث سنين ثم انتقل الى مدينة صنعاء  
فأخذ عن القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجل في النحو والبيان وعن السيد  
أحمد بن محمد بن اسحق في الاصولين واطمع على الفقيه حامد بن حسن شاكر سنن  
أبي داود وجامع الاصول وكثيراً من كتب الحديث واستجازه فاجازه ورحل  
الى مكة والمدينة ولقي أبا الحسن السندي الأخير فاطمع عليه في صحيح البخارى  
والأمهات الست واستجازه في جميع مروياته ثم تزوج صاحب الترجمة بصنعاء  
ولازم السيد أحمد بن محمد بن اسحق فعرف منزله وطالع سائر العلوم كعلم  
المهية والازياج والنجوم والاسطرلاب والرياض والطبيعي والعروض والقوافي  
وغيرها حتى اتمها لكمال فطنته وجودة فهمه وكان كثير التردد الى مكة والى  
كوكبان وقد أخذ عنه جماعة من أكابر علماء عصره منهم شيخه السيد عيسى بن  
محمد بن الحسين السكوكباتي والقاضي محمد بن على الشوكاتي والسيد ابراهيم بن  
عبد الله الحوثي والمتوكل احمد بن المنصور على والسيد ابراهيم بن محمد بجي

وصنوه السيد علي بن محمد يحيى والسيد محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن علي بن المتوكل والسيد عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن والوزير الحسن ابن علي حنش والسيد محمد بن الحسن المحاسب والسيد عبد الله بن عيسى السكوكاني والفقير لطف الله جحاف والسيد يحيى بن الحسن بن اسحق والسيد محمد بن عبد الرب بن محمد بن زيد بن المتوكل وخلق كثير وقد ترجمه تلميذه جحاف فقال :

علامة الدين الاستاذ المجتهد الحافظ الاخباري المحدث الحجة الاصولي اللغوي الفقيه الشاعر الملقب رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله سل الله تعالى لي الجنة فقال صلى الله عليه وآله وسلم بل نسأل لك العلم على وجه يدل على الخير هذا لفظه . وصحبت الاستاذ عبد القادر بن احمد يقول على ابن ابراهيم من أبحار هذه الامة وكلن اذا طالع الكتاب علق بقلبه ما فيه فاذا حدثك فكأنه يعلم من كتاب وله محبة لمواقف العلم ومراجعتة فاذا ورد السؤال لزم السكوت واستمع استماع مسترشد ولا يلفظ بما يزيل الاشكال الا بعد ان يسأل فيلقي الجواب على الصواب واذا سمع ما يخالف القليل لم يسكت حتى يلقي ما عنده من الحجة وحجج خمس عشرة حجة اجيراً كل ذلك طمعاً في الثواب ورغبة عن السؤال وشهامة عن الدخول في الاعمال وكان المهدي العباس قد أراده على القضاء بصنعاء لكنه اعرض مع تأمله لتلك الوظيفة وله شعر جزل كله غرر الخ وترجمه الشوكاني قال :

كان اماماً في جميع العلوم محققاً لكل من ذا مكنة ووطر قل ان يوجد له نظير في ذلك والثناء عليه كلمة اجماع والاعتراف بفضله ليس فيه نزاع وكان لا يوجد له عدو وحفظ لسانه ولتفاته الى ما يعنيه وعدم اشتغاله بما لا يعنيه وكان يسلك هذا المسلك مع أهله وأولاده واذا وقع لهم السهو عن شيء مما يحتاج اليه من طعام أو شراب أو نحوهما لم يقع منه الطلب لتلك فضلاً عن أن يلومهم

ودخل ليلة منزله ووقف في مكانه الذي يأوى اليه ولم يشعر أهله بذلك فبقي الى مقدار نصف الليل في ظلمة ملا مصباح ولا قهوة ولا غير ذلك مما يحتاج اليه في السر مع انه كان محباً للسر . ولا أعلم أنا غضب قط أو خاضع في شيء منذ عرفته الى ان مات وليس له نظير في حفظ الاشعار لاهل الجاهلية والاسلام وحفظ الاخبار التي لا يدري بشيء منها غالب أهل العصر وهو قليل التكلم مائل الى الخمول ليس له رغبة في الظهور ولا يتكلم في مسئلة إلا وهو على قسم راسخة ولم يشتغل بالتأليف ولو وجه نفسه اليه لجاء بما يعجز عنه غيره الخ وترجمه تلميذه مؤلف فضحات الصبر فقال :

امام العلوم العقلية والنقلية وسلمان المعارف الأصلية والفرعية عن أعيان الورعين ، قوة الزهاد فخر المتأخرين ، شاعر العصر وأديب الوقت ، لا يجاريه في نظمه ونثره سابق ، ولا يلحقه في ميدان البلاغة لاحق ، كان يملي علينا وقت التدريس من أنظاره وتحقيقاته ما يهر الألباب فأستاذنا في نقل ذلك في هوامش الكتب فلا يساعد أصلاً ويبادر الى هضم نفسه وتصنيف أنظاره انتهى وحدث صاحب الترجمة أن وزيراً صالحاً قال له الملك : ان بيت مال المسلمين فقير فأضعف الخراج على الرعية . فقال : معماً وطاعة . فخرج الوزير وجمع رؤساء الرعية وقال : ان الملك قد حط عنكم نصف الخراج . فابتهلوا له بالدعاء ورغبوا في حرث الأراضي التي أهلوها فحصل للملك من الخراج ما أمله منهم فلما كان العام القابل قال لوزيره : أضعف الخراج على أولئك . فقال : معماً وطاعة . وخرج فجمع رؤساء الرعية وقال : أخبروا من وراءكم أن الملك قد حط عنكم نصف الخراج . فأخلصوا له الدعاء واجتهدوا في العمل وتوسعوا في المتاجر وزادوا في الحرث فحصل لهم من الخير الواسع ما لا يظن فتسلم منهم الحط فكان شيئاً لا يحصر فرقمه الى الملك فشكره وهو لا يعلم باطن الأمر ، ثم أمره في العام الثالث والرابع ففعل الآ أنه قال له : على رسلك فقد كان من الأمر كذا

وكذا . فشر صنمه وقال له : كذلك فليكن التدبير . انتهى ولمدة القصة نظائر كثيرة ، وأشعار صاحب الترجمة كثيرة من شعره في وصف البنادق من جملة قصيدة .

فواغر أفواه التعابين كلما      ففحن قتالاً تستطار مشاعل  
حكي شكلها الحيات لكن صغيرها      زئير وفي الأحشاء منها القوئل  
كرايتها أذباها وعيونها      وراء لا تخفى عليها المقاتل  
من قصائده الطنانه التي حاول المتأخرون من الأدباء معارضتها فهفرت  
أفكار هذه القصيدة .

نحس اللحظ تديب المهجا	فبها الدمع يرى ممزح
لا نسم لحظك يا مرعى الهوى	فيلاقي القات منه حربج
رائقات وتسعى تقرا	ببيل وتسعى دعبا
لم تؤثر في سوى أفدة	وهي فيهن تبين الشحبا
كان عهدي قبلها ان النهى	للتصاني مانع أن يلجا
يا خليلي أراها منكما	ظلة بالسفح ان لم تعجا
إذا أظلمات فانشقا	من شميم الدار عرفا أرحا
انما أعتد من عمري بما	كنت فيه بالصبا مبتهجا
يلأ التهويم عيني ولم	يك قلبي بالهوى مترعجا
كم سرقنا بالوى في غفلة	من عوادي الدهر غينا سرجا
ترقص الأغصان فيه طرباً	وعليه الطير تشمو هزجا
ودجى قد ألف الشمل الى	أن فرى الصبح لأفق ودجا
وليس الى بالتداني لؤلؤ	قد أعيت بالتنائي سبجا
اذ يلف الحب مشتاقى هوى	وعسافاً بالفرام امترجا
لم يشقني ظل أفنان الحمى	انما اشتاق بدراً غنجا

حركت الحسن في أعطافه  
 آه من عين به غائمة  
 كلما لام عليه عاذل  
 لاصمت بي عقوة من هاشم  
 ان أخافني القنا من دونه  
 لأقين على رغم النوى  
 كم لطرفي في الكرى من رقة  
 أترى أساده في وهن  
 آه من عسجد شعر صغته  
 لو رأي قيصره ما رأوا  
 تستيل الب عن أهل الحجي  
 وهي في السمع تخوض العجا  
 وجد السمع باباً مرتحا  
 ونجار طالعالي وشجا  
 بعواليها حبنا سرجا  
 ملمس الحب وأعلو النيجا  
 ليري للطرف فيه منهجا  
 من سهاد ظلّ فيه مدجا  
 وأراه في الهوى قد صمجا  
 صاغ منه للوك دملجا

ولم يزل صاحب الترجمة على حاله الجليل بصنماء حتى توفاه الله بها في يوم  
 الاربعاء سابع وعشرين رمضان سنة ١٢٠٧ عن سبع وستين سنة رحمه الله تعالى  
 وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣١٨ السيد علي بن ابراهيم الامير الصنماني

السيد العلامة الفهامة الشهير علي بن ابراهيم بن محمد بن اسماعيل الأمير  
 الحسيني البجلي الصنماني ، مولده بصنماء في ذي القعدة سنة ١١٧١ ونشأ بمحجر والله  
 السابقة ترجمته فتخرج به وأخذ عنه علم اللغة وأجمع عليه شطراً صالحاً في الحديث  
 وأخذ عن السيد عبد القادر بن أحمد الكوكباني في فن المعنى وغيره واستفاد  
 في أسرع وقت وكان مفرط الذكاء سريع الفهم قوي الادراك فائق النظم والنثر  
 فصيح العبارة وله المؤلفات الغنية منها (الفتح الالهي في تنبيه اللاهي) في مجلد  
 ضخم (وسوانح الفكر وموانع الذكر) في مجلد (والنفعات الربانية واللمحات

الرحمانية في احراز الصلوات بابر از ضماير الصلوات ) في مجلد ضخمة ( وسوق الشوق  
 لأهل اللوق من تحت الى فوق ) في مجلد ضخمة صدره بالحديث ( اطلبوا الخير  
 دهركم كله وقرضوا الفحات رحمة الله فان الله نفحات من رحمته يصيب بها من  
 يشاء من عباده وسلوا الله أن يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم )

وهذا الكتاب نفيس جداً ، ومن مؤلفاته ( السر المصون في نكتة الاظهار  
 والاضمار في أكثر الناس وأكثرهم لا يعلمون ) ( وتشيف الأذان بامراع  
 الأذان ) و ( تأنيس أرباب الصفا في مولد المصطفى ) و ( برهان من ذهب الى تحريم  
 تحلية رأس الجنبية بالذهب ) وقد ترجمه الشوكاني فقال : حجج مرات وتردد ما  
 بين صنعاء ومكة ومال الى الادب ونظم القصائد الطنانة واشتهرت أشعاره وطار  
 في الأقطار اليمنية ثم انجم وترك الشعر وأقبل على العبادة والاذكار والوعظ  
 وتعليم العامة أمور الدين فعقد مجالس بجامع صنعاء وبغيره من مساجدها وبجامع  
 الروضة وكان يجتمع اليه جمع جم ورغب الناس اليه وأقبلوا على وعظه وكان لا  
 يتلهم في عبارة ولا يتردد في لفظ ويستطرد الآيت القرآنية والأحاديث  
 النبوية بعبارة حسنة وله في القرب عن الغيبة والتمية عناية كاملة لا يدع أحداً  
 يذكر أحداً بدوه في مجلده وله مصنفات ومجاميع كلها حسنة النخ  
 وترجمه جحاف فقال :

ثالث القمرين وأبو الحسين الوصف الراصف المادح الصادق كان ذا سنة  
 وله كال الحضر على السنن وكان يخرج يوم عيد الفطر مكبراً من بيته في جماعة من  
 أصحابه فإذا جاء المصل قبل مجيء الامام لم يزل رافعاً صوته في جماعته بالتكبير وكان  
 اذا اشتد بالناس القحط وتأخر المطر جمع ضعفاء الناس وأمرهم بحمل المصاحف على  
 أكتافهم وخرج بهم الى الصحراء يستسقى بعد قلاوة شيء من كتاب الله العزيز ثم  
 يصلي بالناس ويعود ، وكان يحب الدعاء بما حضر وكان كثيراً يحض الناس على الصلاة  
 على النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى أمّتها سنة بعد كل صلاة في كل مسجد من



مسجد صنعاء واختلف عليه الناس في ذلك هل الأول المأثور أم ما ذهب إليه  
 المذكور فكان يقول حديث « إذا تكفى همك ويغفر ذنبك » يقضي بأولوية  
 هذا وإن ترك الإنسان المأثور ، وكان قد دعا الناس في عظه إلى حضور الجماعة  
 عند صباح النداء فأجاب به خلق كثير من أهل التجارة فكانوا يملقون حواريهم  
 ويخرجون منها إلى الصلاة وأمر رجلاً أن يمر بالأسواق عند الأذان فيصيح في  
 الناس الدعوة إلى الصلاة ، وتصبر له من سنة ١٢٠٨ وألفت عليه  
 النسخة ، وصار يترى الأحاديث منه ومن حفظه ودقة لسانه بكل مكان  
 وقطع الكل وأن علاه ، فقتلناه ، لاحظ لهم عند في حسن البنية وفصاحة اللسان  
 فليس كان يقنع ويصحب من يديه كتاباً في التفسير فيقرأ الآية ثم يفيض  
 عيونه فسمع منه جراً ملاماً لا يتردد في لفظة ، لا يحصر في كلمة  
 وكان يأتى المساكين ويحب محبتهم ويسألهم الذكر والانهال في الله تعالى  
 فيذكرون الله تعالى معه ويحرف عنه قلوب كثير من الصدور والانتساب إلى  
 العلم وسأعوه بعد عنهم بذكر عابهم عما هم الكبار وطول أكام فقصهم  
 ومشيم الخيلاء ، ونخبهم للصفاء ، المساكين واحتطاتهم عن لا يعرف أقاويلهم  
 ، كان كثير الضحك منهم ولما كانت حادثة سنة ١٢١٦<sup>(١)</sup> حبسه الامام في جماعة  
 آخرين ثم منع من الوعظ فعمل القصائد الملهونة وأقامها على المنشدین بالابواب  
 والأسواق والطرقات يعني فيها على العمال والوزراء ، القصاة وكل مفرط في دينه  
 ومن يتساهل بشيء من الشرعيات فوضعوا لها الاطلاق الرائقة لحفظها الصغير  
 والكبير ، الرجل والمرأة والعالم والعامي وكان يقول منعنا من الوعظ في المساجد  
 فأدخلناه البيوت والجامع وقل ما ترى منكراً بين الناس يخالف الشرع الا  
 ونجد كل أحد يقول قال السيد علي في قصيدته الفلانية كذا وفي القصيدة  
 الفلانية كذا ونحاشي كثير من الناس من الفية والنجمة والكذب والرياء

(١) هي ثورة العامة صنعاء على بيوت ووراء القولة مع السيد يحيى المؤمني من تدرس لكتاب

عرب الكروب بجمع صماء

والزنا والربا والحلف وأكل المال بالباطل وصلاح به خلق لا يحصون كثرة وكان رحمه الله لا يرى الرأي ولا القياس ولا التقليد ولا الاستحسان وكان يمتجب الناس من حسن تصرفه فانه يرد بما يسلمه الخضم ومنهجه العمل بالحديث الضعيف فيما لم يجد في الباب غيره صحيحاً سيما ما ورد في فضائل الاعمال فانه كان يثابر عليها ما لم يعارض صحيحاً وكان يتصوف ويرى قبول عطية السلاطين ويد من الضمضاء عند العطاء وكان لا يلبس الحرير ولا يعم بالوافر من الثياب ولا يطول كفه ولا يدع الانزار على حتمويه ولا يبلغ بالقميص كعبه ولا يلبس لباس الشهرة واتخذ له على رأسه وفرة اذا تصرف في الشعر حبر العقول ولقد معم بيتي الشافعي رضي الله عنه :

أذان المراء حين الطفل يأتي وتأخير الصلاة الى المات  
دليل ان محياه قليل كما بين الاذان الى الصلاة  
فقال صاحب الترجمة :

صلاة الجنازة تأذيتها باذنك طفلاً فكأن ذا استقامه  
فذاك الاذان وتلك الصلاة ووقت الاقامة وقت الاقامة  
ومن شعره قصيدة أولها :

أرسلت منهم مقلة نصاء وثفت جيدها على استحياء  
غادة غادرت صريع هواها في حماها مضرراً بالدماء  
فتنت نفسها فاعملت الجفنين وانحصر مغم أهل الهواء  
أشرقت ليلة فأشرقها بخفي بريح الصباح قبل العشاء  
فكان الفراق لا كان وأنى ليله سارقاً ليل القاء  
رامت الشهب أن ترانا فإ أمهلها أن تمتد في الرقباء  
فشككتنا هل ذاك نور محيا ها أم الشمس أشرقت بالضياء  
نفشرنا ذوائباً مفضح الليل وعدنا قسراً الى الظلماء

وغدونا بالوجه والفرع طوراً  
وجولنا شمس المدامة في الكأ

الخ وقصيدة أولها :

نَصَبُ القوام وكسرة الاجفانِ  
ما كنت أدري انها ضمنت هلا  
سودّ فواتر ما لقوة بيضاء  
يوحى الغرام الى القلوب بمرسل  
أبنت لنا من معجزات السحر ما  
ولاية السيف التي في جفنها  
عجباً لشرع الحب تتبع الهوى  
أخلى القلوب عن السلوك أصبحت  
بالرجال أما لمن عبث الهوى

حتى اصطباري خائني عجزاً وآفات الغرام خيانة الاعوان  
وبمحقني من نهنتي للتصا  
بدرٌ كان الحسن يعشق ذاته  
ان قلت صلي زاد عني فرة  
جبلت على حب النفار طباعه  
مالي وتذكر النزال وحب من  
ومن الضلالة شغل قلبك بالذي  
هل ترفضي العليا تشاغل خاطري  
خلّ التنزل بالحسان لفارغ

واستغن عن مدح الكريم بمدح أكرم مرسل طه شفيع الجاني

وهي كبيرة وأشعاره كثيرة ومات بصنعاء في يوم الاثنين ١٠ ذي الحجة

الحرام سنة ١٢١٩ عن ٤٨٠ وأربعين سنة وقبره بمخزعة مقبرة صنعاء رحمه الله  
وايانا والمؤمنين آمين

### ٣١٩ السيد علي بن أحمد الحسني القماري

السيد العلامة عين الاعيان علي بن أحمد بن اسماعيل بن علي بن عبد الله  
ابن الامام القاسم بن محمد الحسني البجلي القماري . مولده سنة ١١٤١ وقرأ على  
الفقيه زيد بن عبد الله الاكوع والفقيه الحسن بن أحمد الشيباني ونسخ شرح  
الازهار على نسخة شيخه المذكور وقرأ على القاضي علي بن أحمد بن ناصر الشحني  
وغيره وحصل بخطه الحسن عدة من كتب الفقه والحديث والتاريخ ، وقد ترجمه  
صاحب مطلع الاقار قال :

كان من حسنات الايام ، ومفاخر الاسلام ، والطاء الاخيار ، والفضلاء  
الابرار ، صلوة كل خاطر ، وقرة عين كل ناظر ، حسن المحاضرة والمذاكرة ،  
عذب اللسان ، حلية في جيد الزمان ، طالماً بالفروع ، وأما في علم التاريخ فاليه  
تشد الرحال ، ويقصر عنده ذو النباهة والكمال . تولى القضاء للمهدي العباس في  
قطيعة وتولى عمالة الوقف النسائي في تمز ثم تولى لابنه المنصور على عمالة دمار  
ثلاث مرات وعمالة بلادرداع فكانت أحواله في جميع هذه الولايات محودة وأيام  
عده مشهودة ، ومعروفه مبذول لكل قاصد ، واحسانه مبسوط لكل وافد ،  
عادلا كثير الشفقة حسن السيرة ، طيب السريرة جمع كل الخلال الشريفة ،  
وحاز كل الرتب النيفة ، وتوفي يوم الثلاثاء ١٢ صفر سنة ١٢١١ عن سبعين  
سنة وأرخ وفاته ابنه محمد بن علي بقصيدة ويبت التاريخ . منها :

أرخه (طوبى لى الجزا أدخله الله جنات النعيم)

رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

## ٣٢٠ السيد علي بن أحمد الدرواني

السيد العلامة 'الاديب الاريب علي بن احمد بن الحسن بن حسين بن عبد الرحيم بن صلاح بن عبد الرحيم الحسني الدرواني يفتحي نسبه الى الامام المظلل بالنعام المتوكل على الله المطهر بن يحيى الحسني المدفون بدروان حجة مولد صاحب الترجمة في ١٠ رمضان سنة ١١٤٢ و كان عالماً فاضلاً ناثراً ناظماً أديباً أريباً . ترجمه مؤلف (الحدائق المطلة من زهور أبناء العصر شقائق) فقال :

هو الحاكم لكن في الحفظ ، والبحر لكن في اخراجه الدر من اللفظ ، لم أر مثله في سعة الاطلاع ، وطول الباع ، في حفظ الاشعار والنوادر ، ومعرفة الانساب قدم الى كركبان ، فسمعت منه ما ينسحب عنده سبحانه . وتوفي بمحروس شهارة في يوم الاثنين ٢٩ المحرم سنة ١٢١٢ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

## ٣٢١ الفقيه علي بن احمد جميل الداعي الصنعائي

الفقيه العلامة التقي علي بن احمد بن حسن بن جميل الداعي الصنعائي كان عالماً فاضلاً تقياً متفناً أخذ عن علماء عصره بصنعاء وعنه أخذ القاضي الحسين بن احمد السياغي شارح مجموع الامام زيد بن علي وغيره من علماء القرن الثالث عشر وكتب اليه القاضي محمد بن صالح بن أبي الرجال لما اعتذر عن ملازمة حوش الوقف بصنعاء قصيدة أولها :

راجعت أيام الفراغ وعنت في عيش البطالة  
وفزعت بعد البيع لما ان غبت الى الاقالة  
وبدا لقلبك أن يعيدش ممكناً مما بداله  
والعيش في الدنيا لمن أرخى وأخلى الله باله  
ملقى العلوم وذهنه مثل السججل في الصقاله

فدقيقتها وجليلها تحكى الصقالة من مثله

الى آخرها ووفاة صاحب الترجمة في القرن الثالث عشر رحمه الله وإيانا  
والمؤمنين آمين

### ٣٢٢ السيد علي بن أحمد الظفري الصنعاني

السيد العلامة علي بن أحمد بن الحسن بن عبد الله الظفري الحسني الصنعاني  
وقد قدمت بقية نسبه في ترجمة جده الحسن بن عبد الله وصاحب الترجمة موفعه أول  
القرن الثالث عشر وأخذ بصنعا عن عمه السيد محمد بن الحسن بن عبد الله الظفري  
والسيد الحسن بن يحيى الكبسي والسيد عبد الله بن محمد الأمير والسيد محمد بن  
زيد بن المتوكل وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في الكشف والمطول وغيرها  
وعنه أخذ صنوه السيد الحسين بن أحمد الظفري والقاضي علي بن محمد بن  
علي الشوكاني والسيد أحمد بن محمد بن محمد الكبسي الصنعاني وغيرهم . وقد ترجمه  
الشجني في التقصار فقال :

السيد العلامة النبيه المتفن النزيل المتفن طلب العلم على مشايخ عصره وبرز  
في جميع العلوم وكرع من منطوقها والمفهوم مع ذهن سليم وفهم مستقيم . وكان سريع  
الفهم حسن التصور جيد الذكاء اشتغل بالقراءة في علم السنة والعمل بها كما فلك  
سنة أسلافه وأهل بيته ودرس في كتب الحديث وغيرها من علم الآلات انتهى  
وتولى صاحب الترجمة في آخر أيامه القضاء بيندر الحديدية من نهامة وبقي  
هناك مدة ثم عاد الى صنعاء فتوفي بها في ذي الحجة سنة ١٢٧٠ . رحمه الله تعالى  
وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٢٣ القاضي علي بن احمد المغربي الصنعاني

القاضي العلامة التقي علي بن أحمد بن حسين المغربي الصنعاني كان عالماً فاضلاً عابداً ماسكاً مشغولاً بالعلم لم ينطق ابنداماً الا لضرورة لا يدع الصلاة في جماعة يلازم جامع صنعاء الكبير ليلة ونهاره طريقته كطريقة أخيه الحسين بن أحمد السابق ذكره ومات صاحب الترجمة في ثالث شوال سنة ١٢٢٣ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٢٤ الفقيه علي بن أحمد عطية الذماري

الفقيه العلامة علي بن أحمد بن عطية الذماري مولده بمحلة قرية المحلين من بلاد خبان وقيل بقرية الحبوبة من خبان في سنة ١١٨٣ وانتقل من محله الى مدينة ذمار وقرأ بها القرآن ثم أخذ في شرح الازهار على السيد الحسين بن يحيى الديلمي والقاضي محسن بن حسين الشويطر، وقرأ في البيان على القاضي حسين بن علي الشجني وعبد الرحمن بن حسن الشيبني وقرأ في النحو وأصول الفقه على القاضي عبد الرحمن بن حسن الرمي وصنوه عبد الله بن حسن الرمي والسيد يحيى بن أحمد بن أحمد الديلمي وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في صحيح البخاري وله شغلة بمؤلفات الشوكاني وقد ترجمه مؤلف مطلع الاقار فقال :

الفقيه العلامة الحافظ الذكي الفهامة كان من نوادر الزمان نباهة واثقاً لعل الفروع وهو أحد الشيوخ المدرسين في شرح الازهار وترجمه الشجني فقال : العلامة المحقق انبيه الفهامة المدقق استفاد وأفاد مع ذهن سابق وادراك مطابق وذكاء فائق وصار في ذمار من أعيانها ومشايخ فروعها وميائها عليه يعمل الطلبة

في التدريس وحل المشكل من المسائل واليه تقتضي الفتوى وله غناية وميل الى ما هو الحق الصحيح مع انصاف خال عن الاعتساف انتهى . وموته في سنة ١٢٥٢ رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

### ٣٢٥ القاضي علي بن احمد البجائي الصنعاني ووالده

القاضي العلامة النقي علي بن أحمد بن علي البجائي اليدومي الصنعاني مولده في عاشر رمضان سنة ١٢٢٢ وأخذ عن والده وعن القاضي عبد الرحمن بن عبد الله المجاهد الصنعاني وعن الامام أحمد بن علي السراجي وغيرهم من علماء صنعاء وكان عالماً عاملاً ورعاً فاضلاً زاهداً عابداً وقوراً رصيناً حاكماً عادلاً عفيفاً ملازماً درس كتاب الله ودرس متن الازهار غيباً مدة حياته الى أن مات بصنعاء في سادس عشر رجب سنة ١٢٩٨ عن خمس وسبعين سنة . رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

وقد تخرج بهولده المولى شيخ الاسلام علي بن علي بن أحمد البجائي حفظه الله وغيره . ووالده صاحب الترجمة كان عالماً عاملاً ورعاً تقياً ناسكاً وحيداً في عصره فريداً في دهره وموته بصنعاء في يوم الاحد عاشر المحرم سنة ١٢٤٨ . رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

### ٣٢٦ وعم صاحب الترجمة هو القاضي علي بن علي البجائي

القاضي العلامة النقي الضرب القرني علي بن علي البجائي الصنعاني أخذ العلم بصنعاء عن علمائها وكان امام المحققين وزينة أهل زمانه المجتهدين شيخاً في كتاب الله تعالى فارساً مقدماً في القراءات العشر حافظاً متن عمدة الاحكام عن ظهر قلب



مرجاً لقراء بصنعاء ، ومات بها غرة رجب ١٢١٢ . رحمه الله تعالى وإيانا  
والمؤمنين آمين

### ٢٢٧ السيد علي بن أحمد بن اسحاق الصنعاني

السيد العلامة الفهامة الماجد الكريم السيد السند العظيم علي بن أحمد بن محمد  
ابن اسحاق ابن الامام المهدي لدين الله أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد  
الحسنى البنى الصنعاني مولده سنة ١١٥٠ وقيل سنة ٤٩ ونشأ بصنعاء فأخذ عن  
والده في علوم الآلة وغيرها وأخذ عن السيد علي بن ابراهيم عامر وغيره من  
علماء صنعاء وقد ترجمه الشوكاني فقال :

برع في علوم عدة لاسيما علم الادب فان له فيه يدأ طولى ونظمه كثير جداً  
وكثير منه في مدح علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وكان موقفه محفوظاً باعيان  
العلماء والادباء ميمورا بالمسائل العلمية والطوائف الادبية وله رياسة ضحلة وكر  
مشهور وله من حسن الخلق ولطف الطبع وكرم الشيم والمحبة لأهل العلم والفضل  
وفصاحة اللسان وقوة الحفظ وسرعة الادراك ما لا يعبر عنه بوصف . وترجمه  
مؤلف التفحات فقال :

أنبل النبلاء وأحد الفضلاء أديب الزمان عين الاكابر ذو الكمالات المديدة  
من العلم والادب والنظم والنثر والكرم الباهر وحسن الخلق والسيادة وعلو الهمة  
وشرف النفس والمجد والشجاعة والذكاء ولما أحرز قصبات العلا وشاع فضله بين  
الملأأناط والله به الاعمال في البلاد التي نظرها اليه وجعل اليه كثيراً من متعلقاته  
فأحسن فيها الاصدار والايراد وجرى في الامور على أوفق المراد ولما مات والده  
جعل المنصور علي واسطة آل اسحاق بن المهدي فجمع شملهم ونظم أمورهم وكان  
مأوى لأهل الفضل والوافدين من الاغراب وبذل نفسه ونفيسه في ذلك وطارح

السيد محمد بن عاظم الشامي وسعيد بن علي القرواني والقاضي أحمد بن صالح ابني الرجال وجماعة من أهله ببلغ المنظوم والمتنور وهو طويل النفس في البلاغة جزل الالفاظ غريب الاسلوب بديع الصنع صدر في المواقف بدر في الفضل بحر في المعطاء كثير النقعات والضيافات . وقال جفاف : انه كان خروج صاحب الترجمة من صنعاء في رجب سنة ١١٩٤ الى بلاد أرحب فكان لخروجه موقع في النفوس مهيل واستقر مسكراً في بلاد أرحب ثم رجع المنصور على اوصال حاكه القاضي يحيى بن صالح السحولي والقاسم بن المهدي العباس والسيد اسماعيل بن ابراهيم ابن المهدي وغيرهم من الأكابر اليه ثم سار في سنة ١١٩٥ الى قرية حدة من بلاد صنعاء وفي سنة ١١٩٩ سار في جموع من القبائل الى جبل بمدان من اليمن الاسفل ثم كان السعي في رجوعه الى صنعاء ولما وصل بين يدي المنصور اعتذر واستغفر فتلقاه المنصور بالاكرام وأنعم عليه أتم الانعام

ثم سار للحج في سنة ١٢٠٣ واجتمع هناك بافاضل الحرمين وغيرهم وأنشد بالحرم المدني قدام الشباك الشريف قصيدته التي أولها :

قبلا بحسن المصطفى وصفاته    ان السلام يحب طيب صلاته  
وقصيدته التي أولها :

أطريق الصبا على دارين    أم أنت بالاريج من قيطون

وغيرهما . وبعد رجوعه من مكة استقر بالروضة من أعمال صنعاء ووجد اليه الناس على اختلاف طبقاتهم فرجع الى حاله الاولى من الضيافات وكثرة النقعات واشتغل بفشر فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام . وفي سنة ١٢١٠ حبسه المنصور على في دار منفردة بقصر صنعاء الى شعبان سنة ١٢١٨ وفي مدة حبسه هذه الاعوام عكف على عبادة الله والمطالعة والفتن بالقصر كتاب العاصح الغريب وهو شرح لقصيدته مماها بشرى الكتيب بالفرج القريب وأودع

هذا الشرح النفيس كثيراً من قصائده الالهية والنبوية وأول قصيدته المشروحة هو

لا وظلم الثغر والشنب      ما لظلم الصب من سبب  
نشره المسكى لازمه      قرقف أحلى من الضرر  
كم رحمت البرق مبتسما      يقصد التشبيه في السحب  
عدتني بالصدود وما      نشبت في الحب والفتب  
خطب الواثني لما وسى      عندها بازور والكفب  
أحرق قلبي وما يخلت      في عذاب القلب بالخطب  
بعد ما طار الفؤاد على      مائس من قدها الشلى  
وانثنى والشمس طالعه      فيه تحت الليل بالشهب  
فرعها في أصله عجب      للذي يمرى من العجب  
فوقه شمس النهار ومن      تحته ليلا ولم تقب  
غادة كم عند خطرتها      أسممت يا خجلة القضب  
قال غصن البان كاعبها      في رياض الحسن يهزه بي الخ  
ومن شعره قصيدة أولها :

ترنم فوق الغصن في الروض صادحه      فقارقت القلب الحكيم جوارحه  
وقصيدة أولها :

لا وحسن ابتسامها عن 'جانر      ما سمعنا بثلها في الغواني  
وأشعاره كثيرة بليغة ومات بصنعاء في ثامن جمادى الاولى سنة ١٢٢٠ عن  
أحدى وسبعين سنة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٣٢٨ الفقيه على بن أحمد هاجر الصنعاني

الفقيه العلامة الفاضل التقي علي بن أحمد هاجر الصنعاني . مولده سنة ١١٨٠

وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في المطول والكشاف والمنطق وفي نيل الأوطار وفي كثير من كتب السنة وترجمه الشوكاني فقال :  
قرأ في العلوم الآلية قراءة متقنة وفهمها فهماً جيداً ، وفاق كثيراً من الطلبة في فهم الدقائق والسمكات اللطيفة ، وهو قوي الفهم جيد الإدراك صحيح التصور قل أن يوجد نظيره مع صلابته في الدين واستغاله بخاصة النفس وصدق الهمجة .  
وترجمه الشجني فقال :

كان من أهل الديانة المنحقة والصلاح والورع لا سيما فيما يباشره من أعمال الشريعة ، فلم يؤثر عنه ما يقدح في ورعه ، مع فهم نافذ في أعمال المسائل الدقيقة ففوذ المهام الرشيفة في الأجسام الرقيقة حتى جلى على أقرانه بسبقه في ميدان رهاقه ، وطالت ملازمته لشيخ الاسلام الشوكاني مدة طويلة ، وكان كثيراً ما يعجب من حسن فهمه وكمال إدراكه لا سيما في مسائل علم العقول فانه كان يقول لم ير مثله فيمن قرأ عليه من أقرانه ذوي الأ فهم الصادقة في علم المنطق . ومات بصنعاء في رابع رجب سنة ١٢٣٥ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

## ٢٢٩ القاضي على بن أحمد الشجني الدماري

القاضي العلامة علي بن أحمد بن ناصر الشجني الدماري ، مولده سنة ١١٧٣ وأخذ بمدينة ذمار عن القاضي شمس الدين بن محمد المجاهد والفقير الحسن بن أحمد الشيباني والفقير عبد الله بن حسين دلالة والسيد عبد القادر بن أحمد الكوكباني واستجاز منه ، وقد ترجمه مؤلف مطلع الأقرار فقال :

البحر القوي لا يسجل ، والطود الأشم القوي لا يطاول ، زينة العصر والاولان ، وامام البحر والبيان ، كان علماً جليلاً حافظاً محققاً ، ظهرت عليه أنوار النسمات الشريفة وكلت فيه خصال الرتب المنيفة من الدين المثين والعلم الرصين والابهة والجلال وتصدر لتدريس في شرح الازهار والبحر الزخار والبيان ،

فظهر من جواهر علمه ما هو مشهور ، وأخذ عنه الجلم الغفير وكل الشيوخ عله عليه في الازهار والبحر والبيان ، وكان له جاه عظيم عند المهدي العباس وأرطب دولته ، وكان المهدي خلوص طويته في اعلاء كلمة الله وصدق نيته في احياء سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرى لأهل العلم على الاطلاق فسطعت في أيام خلافته أنوار العلم والمهداية ، وخدمت نيران الجهل والنواية

ومما قاله القاضي سعيد بن حسن المنسي في مدح شيخه المترجم له :

علوت بمجدك يا علي وهكذا الكريم على خير انخلال يُعانُ  
إذا ازدان ذو جلمٍ بجلمٍ قائما بتقوى الله العالمين تزانُ للخ  
وقال فيه أيضاً :

رزقت في الفقه حقاً ليس ينكره الآ امرؤ خائض في بحر غرته  
لذاك قد صحح الخذاق انك يا علي في وقتنا سلطان دولته  
وتوفي صاحب الترجمة في سنة ١٢٠١ وأرخ وفاته شيخه السيد عبد القادر ابن أحمد الكوباني بقوله :

مات خير الناس فالكوثر قد أصبح حوضه  
ورياض الخلد لا زلت له داراً وغيبه  
فلم—ذا أرخوه ( لعل كل روضه )

وأرخ وفاته غير المذكور بقصيدة منها :

رحم الله علياً وعفا لذنوب عنه  
ان نسل في أي عالم حل بالمرس بدنه  
هاك أرخه ( وودواً رضي الوهاب عنه )

رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٣٣٠ الفقيه علي بن اسماعيل النهي الصنعاني

الفقيه العلامة علي بن اسماعيل بن حسن بن هادي النهي الصنعاني ، مولده سنة ١١٧٠ ونشأ بصنعاء فأخذ بها عن القاضي الحسن بن اسماعيل المغربي والقاضي أحمد بن محمد طاطن وغيرهما من أعلام صنعاء ، وقد ترجمه الشوكاني فقال :  
هو بارع الذكاء فائق الذهن جيد الادراك حسن الاخلاق كريم الصعبة ، وله شغلة كبيرة بالعلوم العقلية والقلبية ، وقد استفاد بفاضل ذهنه الوفاة من غرائب المسائل عجائب ، وله ميل الى الادلة وعمل بما يصح منها : عدم التفات الى محض الراي وله قوة في المباحثات والنصرفات الذهنية والاستنباطات العجيبة ، وله شعر جيد في الغالب يضمته معاني دقيقة نفيسة ، وله قدرة على المشي مع كل جنس بما يليق به واقبال على معالي الامور ورغبة في الشرف النخ

وقد امتدحه القاضي عبد الرحمن بن يحيى الانسي بقصيدة منها :

تعاطى العلم بالطبع الصحيح      ح و بالغ الجهد  
فأدرك جملة جهدي      بهادينا ويستهدي النخ  
ومات في سنة ١٢٣٢ رحمه الله تعالى وإمانا والمؤمنين آمين

## ٣٣١ السيد علي بن اسماعيل الشهاري

السيد العلامة الاديب الاربب التقي علي بن اسماعيل بن علي بن القاسم بن أحمد ابن الامام المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام القاسم بن محمد الحسيني الشهاري . مولده في شوال سنة ١١٥١ بمدينة شهارة وأخذ بها عن السيد علي بن ابراهيم علمر والشيخ ناصر بن الحسين الحبشي وصنوه ابراهيم بن الحسين والقاضي محسن بن أحمد الشامي الشهاري في النحو والصرف والفقه والحديث ، وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني أتحاف الأكاير بإسناد الطاهر والدر النضيد ، وقد ترجمه مؤلف النفحات فقال :

اشتغل بمطالمة الأشعار وحفظها وجمع شواردها والتأمل لمعانها فجمع منها شيئاً كثيراً ، وله حفظ عجيب وذكاء وألمية وحسن خلق وتودد وكرم وتواضع ونجاسة وصموحة مع حسن صناعة في الاملاء ولطافة في المحاطبات وظرافة في المجالسة فأجبتة القلوب واشتاق اليه كل قلب سليم ووفد الى صنعاء مراراً في دولة المهدي المباس وفي دولة ولده المنصور فعمله وأكرماه الخ . وترجمه الشوكاني فقال : برع في الأدب وصار يكتب القصيدة في الوقت الحظير مع ما في شعره من الانسجام والسهولة والمعاني الفاتقة وهو من أكابر آل الامام وله رئاسة كبيرة في تلك الديار ، وهو حسن المحاضرة لا يمل جليسه لما يورده من الأخبار والأشعار والظرائف واللطائف والمباحث العلمية ، وله حرص على الفوائد وهمة في تقييد الشوارد الخ . وقد سبق ذكر الابيات التي ساجل بها ولده اسماعيل بن علي في ترجمته ، ومن شعر صاحب الترجمة قصيدة أولها :

عن حلول الحى وعن سكانه	وعن المستطاب من أوطانه
حدثاني وقتنا ما يلاقي	فو الهوى والغرام من أشجانه
خبراني عن صحة وعيان	منه عن روضه وعن أفئانه
وعن الحى من ديار المصلّى	والفرزال العوب من غزلانه
واسندالي عن الثقات اذا ما	زاد حراسه الملا عن عيانه
يا له الله مريع ومقبل	لا تسل عن مقيله ومكانه
كم تحطت به منعمة الخلد	بقدر كالفنن في مِيلانه
طفلة الكف وهي كلمة الوصف	بسمت أعيد من شيطانه
تقتنى كشارب الراح يفشو	أو كن مل من غنا عيدانه
وعليها ثوب الشباب قشيب	في ابتدا عمره وفي ريعانه
بميون نفس الجفون كسالى	وخدود كالزهر في بستانه

وشفاه بين الاراك وييني فنة آه من جنى قضبانه  
 أنمى أنى أراك وسلطانا نى أقوى في الثغر من سلطانه  
 ارتقي ما ارتقى واروي ما ير وى من عذب سلسيل لسانه  
 الى آخرها وأشعاره كثيرة ومات بشهادة في يوم الاثنين ثانى وعشرين  
 ربيع الثانى سنة ١٧٣٠ بعد أن صلى العصر وسلم وكبر تكبيرات ثم فاضت نفسه  
 رحمه الله وإيانا والمؤمنين

### ٣٣٢ الوزير على بن اسماعيل فارح البني

الوزير الشهير الفقيه على بن اسماعيل فارح البني ، كان قصباً كاملاً ماهراً  
 حافظاً ، استوزره المتوكل أحمد بن المنصور من عقيب دعوته في رمضان سنة ١٢٢٤  
 وأناط به معظم أموره وصحبه عند خروجه الى بلاد خولان والحداء وضوران  
 آنس وغيرها ، فقال القاضي الاديب عبد الرحمن بن يحيى الانسي يمتدح  
 صاحب الترجمة :

نشرت على الدول القديم زمانها	فما عرفنا دولة المتوكل
بوزيرها الكافي جميع أمورها	بكمال المزدى بكل مكل
فاذا الحوادث أظلمت ورمت الى	جو السما بلهبها المتشعل
أبدى لها من رأيه ودهائه	في الحال ما تطفئ عليه وتنجلي
واذا الحروب توائمت برجلها	فالناس بين مهون ومهول
عباً لها إما صواب الرأي أو	جيشاً يسمعها حليل المنصل
واسأل يريم وكوكبان وريمة	وأبا عريش فمنعها الخبر الجلي
قل للخوارج في طريق البغي عن	أمر الامام قفوا فصاحبكم علي
سترون يوم التهروان بآخر	منكم كما أبصرتموه بأول
خولان وأهل الهان بينهم الحداء	ندما في سره الحديد الاطول



وحديد قاطعة وعفس الشرق في كف الربوعي بعد غير مقفل  
واذا السعادة في الوزير تكلت جرت الخلافة في الملو المقبل  
وموت صاحب الترجمة في ٨ ذي القعدة سنة ١٢٣٠ ونصب الخليفة المتوكل  
أحمد في الوزارة ابن صاحب الترجمة الفقيه همام بن علي قارع ثم نكبه وأهله  
المهدي عبد الله بن المتوكل أحمد في يوم ١٩ ذي الحجة سنة ١٢٣١  
أبداً تسترد ماتهب الأيا م ياليت جودها كان بخلا  
رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٣٣ السيد علي بن اسماعيل الشرفي الذماري

السيد العلامة النقي علي بن اسماعيل بن محمد بن الحسن الشرفي الحسيني البغلي  
الذماري مولده في محرم سنة ١١٨٥ ، وأخذ بدمار عن القاضي محسن بن حسين  
الشويطر والفقيه حسين بن حسين المصلي في شرح الازهار والفرائض وعن  
القاضي أحمد بن يحيى الشجني والقاضي الحسين بن عبد الله الاكوع في الساطري  
والوصايا وعن الفقيه عبد الله بن حسن الاقي في المساحة وأخذ عن السيد حسين  
ابن يحيى الديلمي في النحو والمعاني والبيان ، وطلب من شيخه السيد الحسين  
أن يمجزه فأجازه إجازة منها :

وهكذا أجزته كل كتاب صح لي من كافل وغاية كذلك علم الجدل  
أساسهم قلائد والبدر نور السبل وبعد ذلك الكشف في تفسير خير منزل  
كذا الصحاح كلها ثم شفاء الملل والصرف والنحو كما علم البيان الاكل  
وكل ما ألفته أجزته في الجمل النخ

وكان صاحب الترجمة من أشد الناس حرصاً على طلب العلم والتواضع للعلماء  
والصبر على المشقة وهو أحد شيوخ النحو والفرائض المدرسين فيها بمدينة دمار  
رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٣٤ السيد علي بن اسماعيل الحسنی الصنعاني

السيد العلامة الحافظ التقي علي بن اسماعيل بن يحيى بن محسن بن حسين بن المهدي محمد بن أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسني البجلي الصنعاني أخذ عن الشيخ المحقق محمد بن صالح الملبوي الملقب بابن حريوة وغيره من علماء عصره وكان عالماً فاضلاً ورعاً تقياً أخذ عنه جماعة من طلبة العلم بمدينة صنعاء وتوفي سنة ١٢٥٨ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٣٥ الفقيه علي بن حسن الشيبلي الذماری

الفقيه العلامة علي بن حسن بن أحمد بن حسين بن علي بن يحيى بن محمد الشيبلي الذماري أخذ في شرح الازهار والبيان عن أبيه الحسن بن أحمد والقاضي علي بن أحمد ناصر الشجني وأسمع على القاضي اسماعيل حنش في المتقى وأسمع على السيد محمد بن اسماعيل الامير وقد ترجمه مؤلف مطلع الاقار قال :

كان قدوة الناسكين و سلاة الابرار المنتقين عالماً عاملاً زاهداً كامل الورع متواضعاً كثير الحياء مواظباً على الطاعات والجماعات مقبلاً على الاعمال الصالحات درس في بعض كتب الوعظ واختصر من الازهار وشرحه في مختصر سماه عقد الجمان المنقى من الشرح والبيان واختصر من المرائض وشرحه في مختصر سماه نزهة الخائف في علم المرائض وهما مختصران مفيدان للمبتدى الذي يريد معرفة الفنين جملة . ومات صاحب الترجمة في ١٨ شوال سنة ١٢٥٣ رحمه الله تعالى . وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٣٦ الوزير علي بن حسن الاكوع الصنعاني

الوزير الشهير علي بن حسن الاكوع الصنعاني ترجمه جعاف فقال : وزر الامام المهدي الملبس ووسطه على قبائل اليمن

قُتِبَ لهذا الشأن وما زال حتى مات المهدي فاستوزره ولله المنصور على فبقى على ما كان عليه نحواً من خمس سنين خلا عنها عظمت عليه نفسه واستهان بالأعوان وظن أنه لولاه لكان للدولة وللشر شأن ، قهاتفت أموره وتلاشت . وفي سنة ١١٩٠ انتزع المنصور ولاية الوقف عن السيد العلامة التقي علي بن محمد عامر لاسباب داحضة انتصب له بها صاحب الترجمة وما زال يتعلل على الناظر المذكور حتى أسعده المنصور الى خلعه عن الوقف . وفي رمضان سنة ١١٩٣ أوقع المنصور بصاحب الترجمة وسجنه وبقي بالسجن نحو العام وأطلق وبعد اطلاقه لزم المسجد الجامع واشتغل بالطاعة وسار في سنة ١١٩٦ لقضاء فريضة الحج ثم عاد واشتغل بعلم الزيج والنجوم وألف جدولاً في الشهور الرومية والعربية فجاء متقناً واختصر عدة الحصن الحصين باسقاط اسماء المخرجين ونسخ سهم القيب لشرف الدين القاسم في الفال وجعل اسماء خيل الامام عوضاً عن اسماء الرجال ونظم شعراً في الادبيات ، وكان يتصدق فيجمع الفقراء ببابه أيام وزارته ويعطيهم وكان لا يضع الحسنة إلا وقد حصل الاجماع من الناس عليها وله المسجد المعروف قبلي مسجد الزهرين بأسفل صنعاء ( ويعرف الآن بمسجد الحرقان ) وله الماجل الذي يستقى منه السفر بمسعود الكول ( في بلاد صنعان ) اتفق عليه مالا جزيلاً أيام المهدي العباس وأخرج لنفسه نهراً في شعوب طريقه غربي منبع غيل المهدي النافذ الى الروضة وشاركه فيه علي بن مصطفى المعجمي وأخرج لنفسه أيضاً نهراً آخر جنوبي صنعاء ، وكانت وفاته بصنعاء في يوم السبت سلخ صفر سنة ١٢٠٣ رحمه الله تعالى واياها والمؤمنين آمين

٣٣٧ القاضي علي بن حسن المواجهي

القاضي العلامة علي بن حسن بن محمد المواجهي التهامي الحاكم بيندر العبية

كان من الجامعين بين العلم والعمل والرئاسة والكياسة مع القيام  
النظام بأعمال الدنيا والآخرة، وكان جميل الصورة تام الخلقة بهي الشكل  
حسن الهيئة يستدل من رآه بذاته على جميل صفاته وحليل سماته وكل ظرائفه،  
وتولى القضاء بمدينة الاحمية وامتدحه القاضي أحمد بن أحمد بن أبي الرجل بقصيدة  
فاثقة سبق ذكرها في ترجمته

قال صاحب نشر الثناء الحسن : والقضاء بنو المواجهي من بيت علم وفضل  
ورئاسة ونسبهم يفتحي الى الشيخ عبد الله بن علي الاسدي الواصل الى جازان  
والى زبيد ، ثم انتشرت ذريته في وادي مور والحمية والحديدة وبيت القتيه  
وزبيد وقد ذكر صاحب الترجمة القاضي عبد الرحمن البهكلي في نفع المود فقال :  
كان اماماً في العلوم فذا ذكياً له اليد الطولى في فروع الفقه وأصوله والنحو  
والبيان وهو فريد عصره في أصول الدين وكان لطيف المزاج ، وله شروقيق ،  
وكان حاكماً في بندر الاحمية ، وموته في المحرم سنة ١٢٢٤ . رحمه الله تعالى  
وإيانا والمؤمنين آمين

## ٢٣٨ الفقيه علي بن حسين الآتسي الصنعائي

الفقيه البار علي بن حسين الآتسي الصنعائي كان قضاة فاكلاما ، تولى عمارة  
مدينة صنعاء وكتب بمقام سيف الاسلام أحمد بن المنصور قبل خلافته وتولى  
غير ذلك من الاعمال بتوسط الوزير أحمد بن اسماعيل طابع ، ولما مات الوزير  
المذكور في سنة ١٢١٩ أنيط بصاحب الترجمة ما كان متعلقاً به ثم كان عزله عن  
ذلك وأدركته عملة الاستسقاء زمناً طويلاً حتى مات بصنعاء يوم الثلاثاء ٢٦ المحرم  
سنة ١٢٢٣ ورثاه القاضي عبد الرحمن بن يحيى الآتسي بقصيدة منها :  
أحقاً علي بن الحسين أبانت لا حنا يا علياً فاستجاب فداهما

فان يك حقاً ما تقول فانما      نعتت الى الارض الوساع مباءها  
 ليك علي الصلح عود نفسه      عليه على ما سر منها وساءها  
 وييك علياً عه جدد مطوح      عفاة بخير من يديه أظاءها  
 وييك علياً يتمة وأرامل      عيال غدوا في داره خلطاءها  
 وييك عليا شدة تحت هية      تشرد من عين المعصي كراءها  
 الخ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٣٩ الفقيه علي بن حسين الجرافي الصنعاني

الفقيه الوزير الشهير الكامل علي بن حسين الجرافي نسبة الى جراف حاشد  
 الصنعاني حافظ الخازين كان قديماً كاملاً بارعاً حاذقاً ترجمه جحاف فقال :  
 رجل الدنيا جمع الاموال والحبوب وكان أول عمل تعلق به سنة ١١٧٣ فما  
 زالت اوصافه وكلاته تنقل الى المهدي العباس حتى أشخصه اليه وعلق به  
 مخازين اليمن الاسفل وأولاه قبض الواجبات وبمنه الى وزيره احمد بن علي  
 النهدي فأعجب به وما زال بحضرة المهدي وله ماجريات مع أرباب الدولة ثم  
 انتزع المهدي عن نظره مخزان بلاد دمار وبلاد يريم ولقي منه بعض جفوة  
 وكانت الرعية تميل الى صاحب الترجمة وجرت بينه وبين القاضي احمد بن محمد  
 طاطن مواحشة فما زال القاضي احمد يضعف أمر صاحب الترجمة حتى زحلفه  
 المهدي عن وساطة بلاد جبلة ثم عن بلاد الحنادر وحبيش ثم وزر للنصور علي بن  
 المهدي مدة ثم نكل به ، ثم آل أمره آخرأ الى تجنب أمر الدولة وعرضت عليه  
 الاعمال من بعد فلم يرضها حتى مات بصنعاء في ٦ صفر سنة ١٢٠٦ رحمه الله تعالى  
 و إيانا والمؤمنين آمين

### ٣٤٠ القاضي علي بن حسين الارياني

القاضي العلامة النقي علي بن حسين بن جابر بن محمد بن صلاح بن الصديق الارياني الشافعي مولده في ذي الحجة سنة ١١٣٠ وحفظ القرآن وأتمه وتقه بمنهج الامام الشافعي وحفظ مذهب الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين رحمه الله وعرف أقوال الأئمة الاعلام، من أهل البيت عليهم السلام . وقد ترجمه بعض قرابته فقال :

رفض الدنيا وعمر الآخرة ولبس الذكر الجميل ويأخذنا من حلة فاخرة وكان على جانب من الصلاح عظيم واستغرق أوقاته في عبادة السميع العليم حسن الاخلاق طيب الاعراق له خط ملبح وعقل رجيح وفهم صحيح ومعرفة لفرأفأض والحساب ويد طول في الفتيا، كانت تأتيه السؤالات من معظم الجهات فيجيب عنها الاجوبة المفيدة ودرس العلوم النافعة بهجرة اريان وكان يحضر بعض الجن حلقة تدريسه للاستماع ولم تفره المناصب وزخارف الدنيا والملابس وكان يلزم الالواراد وله نزر يسير من الشعر يحتوي على ضوابط علمية وموته تقريبا في سنة ١٢٠٠ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٤١ الشريف علي بن حسين حيدر التهامي

الشريف الذكي علي بن حسين بن علي بن حيدر الحسيني التهامي ترجمه صاحب نشر النباء الحسن فقال : كان علما عارفا شديد الدكاء قوي الفطنة ذا شجاعة وشهامة وعلو همة وحسن محاضرة كثير الاستحضار لطيف الشائل له من كل فن من العلم مسكة لا سيما علم الحرف والحساب والفلك وكان كثير الاسفار مصاحبا للملوك والسلطين كسلطين الحج وأحمد باشا السلطاني ومات بمدينة الحج في سنة ١٢٩١ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

## ٣٤٢ الشريف علي بن حيدر الحسني التهامي

الشريف الماجد الهام علي بن حيدر بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات التهامي الحسني التهامي وبقية نسبه تقدمت في ترجمة ابنه الشريف الحسين بن علي وصاحب الترجمة مولده سنة ١١٨٢ وقد ترجمه عاكش فقال ما خلاصته :

كان لا يهاب في الوغى بارقة الرماح ، ولا يدخل قلبه روع الصفاح ، ان حضر الوغى كان المقدم في منازلة الشجعان ، وان جل في المهيحاء فهو السابق الى الطعان ، تتكسر بطمنه طول الصعاد ، وتثقل بضرباته السيوف الحداد ، مع كرم نفس يفضح العلم ، وحلم أثبت من شمام ، قد خنكته التجارب في جميع الاحوال ، وجرت عليه أورد عراض طوال ، فلذلك فاق بكاله كلاء الرجل ، يسوس الرعايا بحسن رعايته ويحكم فيهم باطلف انالته ، يخشن في موضع التخشين ، ويلين في مكان الإين ، وكافت له العناية الثامة أيام مناجزة عمه الشريف حمود لأهل نجد ، وهو أحد أركان مملكته التي وقع له بها الحل والعقد . وفي سنة ١٢٢٩ هجرم صاحب الترجمة وصنوه الشريف يحيى بن حيدر وابن عمهما الشريف منصور بن ناصر بن محمد ومن اليهم من الاشراف ، من عدم معاملة الشريف حمود لم بالانصاف

ولم تزل قلة الانصاف قاطعة بين الرجال ولو كانوا ذوي رحم وانه عاملهم بما ليسوا أهله من الابعاد ، وهكذا الدهر بمزاج بالانكاد ، وما زالوا منكرين للجفاء وهم منه في جميع حالاتهم على شفا . وفي آخر يوم من شعبان سنة ١٢٣٠ أودع الشريف حمود ابن أخيه الشريف يحيى بن حيدر دار الاعتقال فخرج صاحب الترجمة وابن عمه الشريف منصور وغيرهم من الاشراف أرباب الكمال متلهبين الانفاس مخاطبين أنفسهم بقول أبي فراس :

ومن كان غير السيف كافل رزقه فللذل منه لا محالة جانب

وتوجهوا نحو الشام بخواطير مكلومة وقلوب مسمومة لما أصابهم من الشريف  
وكانوا حقيقين بالنكريم والشريف فوصلوا الى مكة المشرفة وانفقوا بحسن باشا  
فتلقاهم بالقبول ووعدهم بالنصرة من طريق محمد علي باشا بعد أن يفرغ من قتال  
الردعية وفي ربيع الاول سنة ١٢٣٤ وصل المترجم له صحبة الباشا خليل والأتراك  
الى هذه الجهات وقد دخلت مملكة الشريف حمود من بلاد حيس الى منتهى  
الخلاف السلطاني تحت أيدي الأتراك فقرر الباشا خليل صاحب الترجمة على هذه  
الجهات واطلق الى المهدي عبد الله امام صنعاء البلاد اليمنية وسار صاحب الترجمة  
لتشجيع الباشا خليل الى الشقيق ثم رجع الى أبي عريش ولتفت الى تقرير أمور  
البلاد وضبط الاطراف والحدود وفنت فيها أوامره على حسب المجهود ثم ساق  
عما كش الحوادث التي كانت في أعوام ولايته الى أن قال : ودخلت سنة ١٢٥٤  
وفيهما لم يزل صاحب الترجمة مقبياً في أوطانه متمتع بأجابه وسكانه حتى ناداه  
مولاه فبكت عليه المكرمات والمناقب على كرور الشهور وأيست القبايلي أن أتمز  
بنظيره في مستقبل الدهور وكانت وفاته في يوم الثلاثاء خامس عشر جمادى الاولى  
سنة ١٢٥٤ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٤٣ السيد علي بن زيد عثمان الوزير

السيد العلامة التقي علي بن زيد بن عثمان بن علي الوزير الحسني أحد حكام  
النصور على ترجمه جحاف فقال :

كان فيه شك من طهارة المساجد وصمته يقول لا يجوز السفر يوم الجمعة الا  
لامر ضروري فتعجبت من ذلك حتى وقعت على أصل مأخذه واذا هو مما يرويه  
الحسين بن علوان قال في الميزان : وما كذب عن مالك عن الزهري عن أبي سلمة



مرفوعاً من سافر يوم الجمعة دعا عليه ملكاه انتعى . وكانت وفاة صاحب الترجمة .  
ليلة السبت سبع عشر محرم سنة ١٢١٩ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٤٤ الوزير على بن صالح المعارى الصنعاني

الوزير الكبير الشهير البارع البليغ الالهي على بن صالح المعاري الصنعاني مولده سنة ١١٤٩ ونشأ بصنعاء فآخذ بها عن السيد الامام محمد بن اسماعيل الامير واستحاز منه وأخذ عن السيد الحسن بن عبد الله الظفري وأحمد بن حسن بركات والفتية لطف الله بن أحمد الورد وغيرهم ولما حج أخذ عن الشيخ عبد الرحمن الهندي وأبي الحسن السندي واستحاز منه ومن غيره واستفاد في كثير من الفنون وبرع في علوم الادب وشارك مشاركة قوية في التفسير والحديث وحقق عدة من الفنون كعلم الهيئة والهندسة والنجوم وكتب الخط الفائق ونظم الشعر الحسن وفرد بكثير من المحاسن وكان قوي الادراك بديع التصور جيد التدبير

وقد ترجمه القاضي على بن قاسم حنش في تاريخه . والقاضي أحمد طاطن في دمينه والسيد ابراهيم الحوتى في فحوائه والقاضي محمد الشوكاني في بدره وترجمه الفتية لطف الله جمحاف في درر نصوص الخور العين فقال :

كان مبجلًا صدرًا في الدولة متفردًا بخلال له مشاركة في العلوم النحوية ويد في المعارف الادبية ونظر في النجوم ومعرفة بالخطوط والرسوم وخبرة بأقلام الامم السابقة وكان له شغف بالحديث وأهله ومعرفة لقدمه ومجمل محباً للدولة شغفا بالملك ماشيا مع أهل التصوف والساوكة نظم الاشعار فأجاد وكاتب أهل الانتقاد وما زال يرتقي حتى حظى عند المهدي العباس ووقعت له حبة بقلبه فأدناه منه ونقله في ولايات ومما تولاه من الجهات واستقر به سنوات بلاد ضوران وحراز والمخا وريجة والجبي فشكره فاصدوه وكانت له همة عليّة ونفس أبية يجلب نفسه عن أن.

يخضع لغير الخليفة ويستعظم علو غيره عليه في الوظيفة وأرسله الامام المهدي في سنة ١١٨٤ والياً على بلاد ريمة وقابضا على متوليها الامير سعد يحيى الملقب بفسار في قفلة غير محتفل بخيل ولا رجل ولما وصل الى هناك وجد الامير سعد يحيى في حال عجيب بين أهل أسه وراحته قد ضل عليهم ومعه من الدخول والخروج وممر الابواب في تلك الحال وممر خانات المانيان الصيرفي ثم قعد بعد ذلك للاستراحة معهم وأطلق لسعد يحيى وأصحابه ما لا بد لهم منهم من الفراش والنحاس وفي شعبان سنة ١١٨٩ عقد له المنصور على بولاية بندر الخا ثم رفعه سنة ١١٩٤ وكان يتصل بالخليفة فحسده الوزراء فأبعدوه ثم سار من جملة الوزراء وبالجملة فهو منفرد بمواد كتابة الاشياء وما يحتاج اليه من علوم الادب وغيرها مع كل الاجادة في التنظيم والنثرو غاية الاقتدار على ما لم يقتدر عليه غيره من أهل عصره بل هو مما يفترخ به العصر على ما تقدمه من العصور ولم يزل حظه مع المهدي العباس وولده المنصور على في ارتفاع وانحطاط ونوم وانتباه وتسلقت به في آخر أيامه الاعمال الخاصة بالمنصور وعمر له دار الحجر بوادي صهر وعدة من الدور بصنعاء وبير العزب ومن شعره قصيدة أولها .

نمل الغصن بالصباحين فاحا      فهو يهتز نشوة وارتياحا

ومن شعره مقتبسا للآية الشريفة :

قد سترت العبد في الدنيا ولم      تهتك السر الذي أسبلته

قوة الهم في الحشر فن      تدخل النار قد أخزيت

وله في الثورية مع القول بالموجب :

قلت لعذالي وقد أزمعت      أحبابنا وقت الضحى للسير

قد سار من أهوي وقلبي معي      هذا هو الخطب فقالوا يسير

وله وقد معم البيت الثاني ولم يجد له أولا فقال :

لا تعجبني فشان الناس كلهم انا تأملت في أحوالهم عجب  
ان يسموا الخبير أخوه وان علموا شراً أذاعوا وان لم يسموا كذبوا  
وله وهي معنى غريب في حسن التعليل :

حبذا العيد قادم حين وافى مزعجا للهلل بالارتحال  
فعدا هاربا وشوال يحدو بعده رامياً بقوس الهلال  
ومن نثره ونظمه ما كتبه الى المنصور علي بعد أن أمره بالحاسبة لئن الوزير  
علي بن يحيى الشامي وكان الحال فيما بينهما غير مؤثف فكذب صاحب الترجمة  
الى المنصور علي :

أطال الله لك القاء ، ومد عليك ظلال النعاه ، أما بعدك البريء ، لا ثداً  
بفضلك المسيء ، كاد القلم أن يجري على الراس ، في حلبة القرطاني ، كي يبلغ  
مضمار محامدك ، أو يسبق في ميدان مدائحك ، فثنى عنانه عجزاً ، وكف لسانه  
قصوراً ، عالماً أنه ان أرخى عنان الثناء ، فلا يزيد شأنك تعظيماً ، وان بسط لسان  
الخطا كان كن يال قائمان أن يقوموا ، وأتى له مع القصور أن يبتدي بهدح  
المنصور ، الا بعد النسيب ، ويقول معاتباً للحبيب :

ان سلاحيهم فعم عرفوه كيف يسلم الهوى وقد علموه  
علموه طباعهم فتنامى من قديم المهود ما قد نسوه  
وأصاخوا لما رواه الاعادى من حديث الجفا وما زورود  
كذبوا والذي له يخشم الصوت بيوم الجزا وتغنو الوجوه  
ما عدت الوفا ولا كان مني قط أمر من الذي زعموه  
غير أنني أقول حبسهم الله تعالى وحسب ما نغموه

والله عز وجل لا يؤاخذ العبد بالغلظة ، ولا يمدبه بالهمة ، بل جعل عليه  
كاتبين ، وحرمة بملكين حاسبين ، فإذا أوقفه بين يديه ، حاسبه بما كتباه عليه ،

ومع ذلك فهو أعلم بما جناه ، ولا يحكم عليه بما كتباه ، إلا بعد أن تشهد عليه  
جوارحه ، وتفسح جوارحه

وإذا قلت للأحبة قلبي قد تسلى الهوى بهم يعرفوه  
وبرغي أقول قلبي تسلى وهو يأنى السلو لو قطعوه  
برح الكتم ما على الشمس ستر أنا مضى بهم معق ولوه  
هم حياتي وهم أحبائي أن هم حفظوا عهدهم وإن ضيقوه  
بابي منهم الذي مسكن السحر رفاه وخرة اللب فوه  
رشاً كالهلال والشمس والغصن وظي النقا إذا شهوه  
لو رآه يعقوب ما شك فيه انه انه الذي غيبوه  
يستحي الغصن والف إذا ما قيل الغصن والف زال أخوه  
أشبه الشمس والف زال قلنا أمة الشمس والهلال أبوه  
ومحياء والجبين على ذا شهدوا والأنام لو شاهدوه  
وجميع الحسان تدري يقبناً ان ملك الجبال والحسن هو هو  
مثل علم الأنام ان ليس كالتصور ملك مجدد يعلموه  
عن أبيه يروي الملا وأبوه عن أبيه كما رواه أبوه  
خلفاء قد خلفوا كل مجدي وعلاء له كما ورثوه  
مجدد في الملا مضاف إليه مثل معنى المضاف ان أخروه  
قل لمن رام أن يناويه قصر عنك فالقصر شأن من طاولوه  
يا ملوك الزمان يفديك عبد عاد حالا كما يشا حاسدوه

وقد أورد الشوكاني في البدر الطالع وغيره نبذة مفيدة من نظم المترجم  
ه وثمره ، ومات بصنعاء في يوم الثلاثاء سادس جمادى الاولى سنة ١٢١٣ رجه  
لله وإياها والمؤمنين آمين

## ٣٤٥ المنصور على بن المهدي العباس الصنعاني

المنصور على بن المهدي العباس ابن المنصور الحسين بن المتوكل القاسم ابن الحسين بن المهدي أحمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني . مولده بصنعاء في سنة ١١٥١ وأخذ بصنعاء في النحو والفقه عن الوزير الحسن بن علي حنش وأخذ عن غيره من علماء صنعاء ، وقد ترجمه الشوكاني فقال ما خلاصته :

أخذ من علم الشريعة بنصيب وافر وله شغف شديد بالكتب النفيسة ومطالعها بحيث لا يقف في مكان الا وعنده منها عدة ، وهو مجبول على الفريزتين اللتين يحبهما الله ورسوله الكرم والشجاعة وفي سنة ١١٧٢ أو في التي قبلها فوّض اليه والله المهدي ولاية صنعاء وجعله أمير الاجناد وأمره بسكون قصر صنعاء فقام بذلك قياماً تاماً بحزم ومهابة وحرمة وافرة ومكارم واسعة وحسن أخلاق وسياسة لاحوال الجمهور ، فاستمر على ذلك ودام فيه مدة أيام والله ، واعترف له الكبير والصغير بأنه يمكن من ثبات الجنان ، ولما مات والده في شهر رجب سنة ١١٨٩ بإيعاز العلماء والحكام وآل الامام وسائر الناس على اختلاف طبقاتهم ولم يتخلف عنه أحد واعتبطوا بمخلافته وأحبهم وأحبوه وتولى وزارته جماعة منهم السيد علي بن يحيى الشامي ثم الفقيه الحسن بن عثمان القرشي ثم والده الفقيه حسن بن حسن ، ومن جملة وزرائه السيد أحمد بن اسماعيل فایع وولى القضاء الاكبر عند مبايعته القاضي يحيى بن صالح السحولي ، وأما أمراء اجناده فهم في أول خلافته الامراء الذين كانوا في أيام والده الامير فيروز والنقيب ربحان وغيرهما ثم ماتوا وصارت الامارة الى الامير سرور المنصور أياماً والى النقيب جوهر ، وأما ولاية صنعاء وامارة الجيش التي كان أميراً عليه

قبل خلافته فصارت أياماً يسيرة الى أخيه القاسم بن المهدي ثم صارت الى ولده أحمد، وكان صاحب الترجمة اذا طارد الفرسان وحرك حصانه بجانب الميدان لا يستطيع من رآه كذلك أن يميل نظره عنه لما يراه من حسن الصناعة والفرسية البالغة الى غاية البراعة، وله في التواضع ما لا يساويه فيه أحد ولا يصدق بذلك الا من تآخه وجالسه فانه لا يعد نفسه الا كأحد الناس بل قد رأينا كثيراً ممن هو أصغر خدماً يترفع فوق ترفعه ثم له من حسن الاخلاق أو فرطه وأكرم نصيب مع ما جبل عليه من حسن النية وكرم الطوية وتقويض الامور الى خالقه والوقوف تحت المشيئة وهذا السبب ظفروه الله بمن يناوئنه ونصره على جميع من يصاديه، واذ وقع في الظاهر شيء مما يظن من لم يطلع على الحقيقة انه يخالف ذلك فهو لمدبر لو اطلع عليه لوجده الصواب الذي لا يقبضي سواء ولا يليق غيره، وقد يكون ذلك بسبب بعض المتعلقين بمقامه، وهكذا اذا وقع في جانب الرعية ما لا يماسب الشرع فهو بسبب من ذيره وأما هو فلا يحب الا الخير ولا يريد الا العدل واذ اتضح له خلاف ذلك أبطله، وكثيراً ما يجني عليه ذلك بسبب مصانعة بعض من يتصل به لبعض الآخر، فمن هذه الحيثية قد يقع أمر لا يريد ولا يرضى به. الخ كلام الشوكاني

وقال السيد الحسن بن عبد الرحمن الكوكباني في المواهب السنية ان صاحب الترجمة آخر الخلفاء الاجواد وخاتم الملوك الذين قابلهم الدهر باليمن والاسعاد كريم الكف كثير المن، أيامه غرة في جبين الزمن، وكانت خلافته في آل الامام القاسم كخلاقة الرشيد في الزمن القادم حتى ظهرت فتنة النجود واستفحل بهتامة أمر الشريف حمود، فخرجت تهامة من تحت يد الخلافة وتعدر استمقازها لضعف الرجال وبعد المسافة، وكان حسن النية سليم الطوية وهو الذي جعل على نثر العزب السور وتوسع في اشاعة القصور والدور الخ  
قد جمع له سيرة خاصة الفقيه لطف الله بن أحمد جحاف ومماها درر نخبور

الحور العين بسيرة الامام المنصور وأعلام دولته الميامين ، وساق فيها حوادث أعوام خلافته من تاريخ دعوته في يوم الخميس تاسع عشر رجب سنة ١١٨٩ الى تاريخ وفاته في سنة ١٢٢٤

ومن أجل عماراته بصنعاء دار الطواشي التي كانت غربي جامع الطواشي وجنوبي جامع ازهر المعروف بصنعاء قال من عرف هذه الدار انه كان بها من المنازل للسكنى ثلاثمائة وستين منزلاً ، ولما أكل عمارتها سنة ١٢٠٠ أرخها الفقيه علي بن صالح الماري بثلاثين تاريخاً على حروف المعجم في قصيدة فائقة امتدح بها المنصور ولم تمض على هذه الدار الا دون مائة سنة وهدمت جميعها وهكذا معظم الدور الفخمة التي بناها صاحب الترجمة في صنعاء وبئر العزب والروضة وكانت وفاته في أول ساعة من ليلة الاربعاء خامس عشر رمضان سنة ١٢٢٤ وكانت الصلاة عليه في قبة والده المهدي ودفن بيستان المسك بالقرب من قبة المتوكل بباب السبحة بصنعاء رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

### ٣٤٦ المنصور علي بن المهدي عبد الله الصنعائي

المنصور علي بن المهدي عبد الله بن المتوكل أحمد بن المنصور علي بن المهدي العباس بن المنصور الحسين بن المتوكل القاسم بن الحسين بن المهدي أحمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد الحسني الصنعائي . مولده بصنعاء ونشأ بحجر الخلافة في أيام والده المهدي عبد الله ، ولما كانت وفاة والده بصنعاء في يوم السبت سابع شعبان سنة ١٢٥١ قام صاحب الترجمة في اليوم الثاني من ذلك بأمر الخلافة وبايحه من صنعاء من الملأ وتلقب بالمنصور بالله وقال في ذلك السيد العلامة محسن بن عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن اسحاق :

أمنت بفاث الطير في أوكارها وسرى قديد النوم في أجفاتها

وتقسمت أرج المسرة بعدما  
وتقسمت فرحاً وحوه طال ما  
بالقائم المنصور أفضل ناشوه  
ان كان في سن الصبا فلقد حوى  
مولاي قد أعطاك ربك رتبة  
هي رتبة الملك التي مانالها  
الآ ببدل موسمهم ونفيسهم  
فتلاى أنت تلامها وأغضب لها  
فلأنت أخرى من يقوم بأمرها  
سنت معاطمها ببعض شأنها  
أطمت براحتها على أذنانها  
نشأت خلافته على أناتها  
رأي الاكار في جلالة شأنها  
تتفخ الآمال دون مكانها  
الآباء حتى أمكوا بصانها  
وجلاد أبطال الوغى وطمانها  
من سوء ضيعتها وذل هوانها  
وأحق من يسمو الى ثنائها

وبقى صاحب الترجمة في الخلافة بصنعاء سنة وثلاثة أشهر وكان قيام الامام  
الناصر عبد الله بن الحسن ثم بعد وفاة الهادي محمد بن المتوكل في ذي الحجة سنة  
١٢٥٩ كان قيام صاحب الترجمة بصنعاء ثانياً وتلقب بالمهدي وبقي نحو ستة أشهر  
وعزل بالمتوكل محمد بن يحيى بن المنصور عليّ ولما كان القبض على المتوكل  
بعد وصول الارك الى صنعاء في رمضان سنة ١٢٦٥ كان قيام صاحب الترجمة  
بصنعاء ثالثاً وبقي نحو تسعة أشهر ونصف وعزل وفي ربيع الآخر سنة ١٢٦٧  
كان قيام صاحب الترجمة بصنعاء رابعاً وتلقب بالمتوكل على الله وبقي نحو ستة  
أشهر ثم لما خابت الآمال في كثير من القامنين من آل القاسم قال السيد محسن بن  
عبد الكريم السابق ذكره بهذه الترجمة:

عظم الله يا حبيبي لك الأجر ولي في الخلافة القاصم  
كل ملك في العالمين سيفي غير ملك المليك رب البرية  
فنت قيصر وكسرى وزالت بقيام النبوة الاحمدية  
وتتالت فيها ممالك شتى كلوك المصابة الأموية  
وتلاشى أمر الملوك بنى العباس حتى لم يبق فيهم بقية  
وملوك في قطرنا اليمن الميمون صاروا أحلام نوم المشيه



ما قضى الله قط خلافاً للملك غير ملك السعادة الابدية  
 فاذا زال عن بني القاسم الملك فصبراً على عظيم الرزية  
 دولة اشرقت بطلعتها الأرض وكانت بكل فضل حريه  
 فعلى مثلها يباح ويبيح وعليكم مني جزيل التحية  
 ثم كانت الخطبة بصنماء لصاحب الترجمة في آخر جمعة من شهر محرم سنة  
 ١٢٧٤م تركوه فاستقر في بيته بصنماء حتى مات في سنة ١٢٨٨م تقريباً قبيل  
 وصول الاثر الى صنماء رحمه الله تعالى واياها والمؤمنين آمين

### ٣٤٧ السيد علي بن عبد الله الحسني الصنعاني

السيد العلامة التقي علي بن عبد الله بن احمد بن اسحاق بن ابراهيم بن  
 المهدي احمد بن الحسن بن القاسم بن محمد الحسني الصنعاني كان سيداً فاضلاً  
 ورعاً تقياً فاسكا ترجمه جحاف فقل كان صالحاً محمداً نزل علي يوماً لأمر أمه  
 فكان مما دار بيننا أن قال لي من أعجب ما سمعت شيخنا علي بن ابراهيم عامر  
 يقول وقد قلت له اني وهبت فلاناً كتاباً فيه أدب عس ثم تأسفت عليه فوجدته  
 قد عرضه للبيع فشريته فقال لي شيخك ما كان ينبغي لك ذلك لانه ثبت ان  
 الراجع في هبته كالكلب يرجع في قبته فقلت له ما رجعت فيه ولكي شريته بمالي  
 فقال وان شريته بملك قال فازلت متمجباً منه كيف ينقې بهذا وهو من أعلم  
 الناس ثم انه مرتبني بعد عام هذا الحديث وسببه في صحيح مسلم عن عمر بن  
 الخطاب انه حمل علي في س في سبيل الله فوجده عند صاحبه وقد أضاعه وكان  
 قليل المال فأراد عمر أن يشتريه وأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 بذلك فقال لا تشتره وان أعطيته بدينهم فان مثل المائد في صدقته كمثل  
 الكلب يمود في قبته انتهى فكتبت هذا الحديث الى المترجم له فبلغني انه  
 أعاد ذلك الكتاب لورثة ذلك الرجل وكان قد مات ووفاة صاحب الترجمة في  
 يوم الجمعة تاسع عشر رجب سنة ١٢١٨م رحمه الله تعالى واياها والمؤمنين آمين

## ٣٤٨ السيد علي بن عبد الله الجلال الصنعاني

السيد العلامة المحقق امام العربية علي بن عبد الله بن احمد بن محمد بن محسن الجلال الحنفي الصنعاني وقد تقدمت بقية السب في ترجمة ابيه عبد الله بن علي صاحب الترجمة مولده بصعاه في شوال سنة ١١٦٩ وحفظ القرآن على الاداء المعروف لدائع وأبي عمرو وعصم على الفقيه احمد الثلاثي والمقرئ الصريبر علي ابن علي الهادي وتخرج في الفروع بالفقيه علي بن هادي عرهب والفقيه احمد بن عامر الحداني والقاضي اسماعيل بن يحيى الصديق وحقق الفروع بتحقيقا شافيا وأخذ في الآلات عن رزق سعد الله والسيد اسماعيل بن هادي الملقب وأخذ في علم الحديث والاصول والتفسير والكلام عن القاضي الحسن بن اسماعيل المغربي وأخذ عن السيد احمد بن يوسف بن الحسين المعروف بالحديث والقاضي احمد بن محمد قاطن والسيد عبد القادر بن احمد الكوكباني وغيرهم وورع في السحر والصرف والمعاني والبيان والمنطق والحديث والتفسير وشارك مشاركة قوية في غيرها وتنبع الأدلة فعمل بها ولم يلد أحداً وانتفع به نبلاء الطلبة في جميع الفنون ومن أحل من أحد عنه السيد ابراهيم بن محمد يحيى القاسمي والسيد ابراهيم بن عبد الله اخواني والسيد محمد بن عبد الرب بن محمد ابن زيد والسيد محمد بن اسماعيل بن الحسن بن المهدي وشيخ القراء الشيخ ياقوت احمد والفقيه مطهر بن محمد ثابت والفقيه احمد بن اسماعيل بلال الصمدي والقاضي محمد بن احمد مشحوم وغيرهم من علماء صنعاه وتهامة وقد ترجمه الشوكاني قتل :

هو من محاسن العصر وأفراد الدهر مكب على العلوم في جميع الاوقات مع مزيد التواضع والتودد والبشاش وحسن الاخلاق والسكينة والوقار ورصانة العقل ، صيانة الدين والتعفف ، وترجمه مؤلف نفحات العنبر قتل :

هو العلامة التحرير وبجر المعارف النير أحد أئمة العصر وحامل لواء  
للفخر وزينة الاعلام وواسطة النبلاء الفخام جامع العلوم العقلية ومحقق الاصلية  
منها والفرعية . وترجمه أيضا جحاف فقال :

العالم المجتهد النظار بلغ في التحقيق الغاية وألف مؤلفات نافعة منها ( شرح  
على جامع الاصول لابن الانير ) ومنها مختصر فتح الباري ومنها الطريق الاسلم  
في المتشابه والمحكم ومنها التاريخ المختصر بلغ فيه عند تحريرنا لهذه الحوادث  
الى سنة ٨٢٠ من المائة التاسعة وله منظومة في علم الفرائض ومنظومة في علم  
المنطق اتتمى . وتاريخه المشار اليه جملة طبقات واستوفى فيه ذكر العلماء والشعراء  
والملوك والكتّاب ونحوهم ونصبه المنصور علي في رجب سنة ١٢١٣ من جملة  
الحكام بالديوان في صنعاء فباشر القضاء مباشرة حسنة وانتال الساس عليه ولم  
يشغله القضاء عن التدريس وله مع اعلام زمنه مناظرة في شأن الجهر بيسم الله  
الرحمن الرحيم في الصلاة الجهرية ونظم في ذلك ارجوزة قرّر فيها ان الذي صح  
من الروايات ترك البسلة ومن شعره مجيباً على القاضي محمد بن علي الشوكاني  
قصيدة أولها :

أرياض روض أشرقت أزهاره      نفتر عن بشر وعن سراء  
وقصيدة كتبها الى السيد عبد القادر بن احمد الكوكباتي أولها :  
قد أقبلت ربح القبول بمنبر      وتأرجت بشميم مسك أذفر  
وله قصيدة رثى بها السيد عبد القادر أولها :

جل خطب به علمنا الكلا      ولقينا من فجمه الاهوال  
وموت صاحب الترجمة في سنة ١٢٢٥ وقيل في سنة ١٢٤٠ ولعل الصحيح  
الاول رحمه الله تعالى واياها والمؤمنين آمين

### ٣٤٩ القاضي علي بن عبد الله الحيمي الصنعائي

القاضي العلامة الحافظ التقي علي بن عبد الله الحيمي الصنعائي . مولده سنة ١٢٠٠ تقريباً وقرأ على جماعة من علماء صنعاء كاللقيه احمد بن حسين الوزان والسيد ابراهيم بن عبد القادر والقاضي محمد بن علي الشوكاني وغيرهم وقد ترجمه الشحني في التفتار فقال أجاد واستفاد ودرس الطلبة في مختصرات الآلات ثم ولي حكومة بندر الاحمية بنهامة وأثنى عليه أهلها ومكث بها نحو أربع سنين ثم كره للبقاء بها مع توالي الفتن وعاد الى صنعاء وطلب العلم وقرأ على شيخ الاسلام الشوكاني وأذن له بالحكومة في صنعاء وقرأ عليه في الرضى والكشاف وفي شرحه للمنتقى وفي سبله الجرار وهو حسن الادراك جيد التصور سريع الفهم ذو سيطرة وتودد عاقل كادل وقد عُد لقضاء الاحمية وقام بتدبير أحوال البندر وأهله أحسن قيام وترجمه أيضاً السيد عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب فقال ما خلاصته كان اماماً في النحو والصرف والمأني والبيان والتفسير وقد تخرج به جماعة من العلماء منهم القاضي اسماعيل جنهان ومما قاله القاضي اسماعيل في ذكر بعض خصال صاحب الترجمة

حاکم کالأب الشفيق اذا ما غاب عنه المطيع من أولاده  
حاز مجداً وسودداً وغاراً وعلواً عللاً على أنداده  
خلقه كالرياض والكف بحر ماؤه الدر عدّ عن نفاذه  
خصه الله بالهبات الجزيلات وكافاه بالجميل وزاده

ولم يزل صاحب الترجمة على حاله الجليل في حكومة الاحمية مع تردده في أيام الخريف الى بيته بالروضة من أعمال صنعاء حتى أخذت الاحمية في أيام المهدي عبد الله فعاد الى صنعاء وبقي من جملة الحكام بها مع اشتغاله بالدرس والتدريس ومات بصنعاء في سنة ١٢٥٦ رجه الله وايانا والمؤمنين آمين

## ٣٥٠ القاضي علي بن علي الأرياني

القاضي العلامة علي بن علي بن حسين الأرياني . مولده ثالث المحرم سنة ١١٧١ وأخذ في فروع الهدوية عن القاضي عبد الله بن حسين دلالة الدماي وأخذ في الفروع والحديث عن عدة من علماء عصره وكان عالماً متفهماً أديباً أريباً شهيراً أريجياً فاضلاً فطناً شهد له القاضي الشهير يحيى بن صالح السحولي بـ بنية علماء الشافعية بجهته وتولى القضاء بمدينة يريم وبيلاذ عتمة وتوفي هنالك في سنة ١٢٢٩ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٣٥١ السيد علي بن علي القارة الكوكباني

السيد العلامة الاديب علي بن علي بن محمد بن حسين بن محمد بن عبد الله بن احمد بن المطهر ابن الامام المتوكل علي الله بحبي شرف الدين الحسيني الكوكباني المعروف بالقارة نسبة الى بلدة في بلاد كوكبان يقل لها قارة احمد كما سبق ذكر ذلك وصاحب الترجمة مولده في ذي الحجة سنة ١١٧٢ ولشأ بكوكبان قرأ على السيد ابراهيم بن عبد القادر في شرح الجامي ، حاشية عصام قراءة بتحقيق وأخذ عن الفقيه يحيى بن احمد بن زيد الشامي الكوكباني في الحبشي والماعل وعلى السيد علي بن محمد بن علي الكوكباني في الشرح الصغير وحاشية الشيخ لطف الله وفي البردي وعلي القاضي علي بن سعد الحداد في شرح الازهار وعلي السيد الحسين بن عبد الله الكبسي في صحيح البخاري وقد ترجمه صاحب المفحات يقال :

هو العلامة الجليل السامي النيل زينة الاعلام حسنة الايام . اشتغل بطالب علوم وكسب الفضائل وسلك مسلك آباءه وأبداه وجالس الاكابر والاعيان . انتهى بالائمة الاعلام كالولي عبد القادر بن احمد والولي عيسى بن محمد والولي

علي بن ابراهيم عامر وغيرهم قهنب بهم واقتبس من نور هديهم ومشى على صفتهم واستفاد منهم ما لا يستفيد غيرهم بالقراءة زمناً طويلاً وله ذهن وقاد وفكرة حسنة وأدب ذكي وحفظ باهر لغائس الاشعار وغرائب الاخبار ومنققات أبناء الزمان . حوادث السنين مع حسن خلق ولطف كالسهم ورقة طبع وشرف نفس وعلم همة ونقادة كماله ومعرفة الحقائق وأحوال الناس وصناعه لا يبراد الاخبار والمعاينات . وتلك انقصاء بكون بيان أعزما ففصل الخصومات وبأشر النقصاء مباشرة حسنة ثم تذكر خطره لاسباب يديرة لكه مع بعد همة لم يغيب له آية . هناك فرحل الى صنعاء ولازم شيخنا ابراهيم بن عبد القادر وانصل بالقاضي محمد بن علي الشوكاني ففعل له نند المصو . بتقليده انقصاء بصمائه فجعله في سنة ١٢١٦ من جملة حكماء الديوان بصمائه فكان حسنة من محسن صنعاء . وشامه على حدين الاعوام : نورا يتهدي بنور أدبه في التلام . ومن شعوره قصيدة أولها :

كفالة هذا انكشف فليكن النصل      والا فلا كان المصل ولا انتبل  
فما وقعت به ما على غير مثل      وليس لها الا الى المهبج الببل  
تعارضها الآج ان رمت الحق      ويسبقها نحو لذي رمت القتل  
اذا احنمت والقوس به ما لعتق      تفرق بين الروح والجسد الشمل  
فما هان الا عبده أف شامخ      ولا قصات لاسدالاً لها سهل  
ال . . . من شعوره بمدح قوة قنر البين :

أدركها من الفعجان لاصب قرعاً      فتد كسيت من خالص التبر مطرة  
محالة لا ينم فيها لشارب      يبهى به . (شعير في الذيق) (أخراف)  
تلوح على الاغصان . هي زمرد      وترجع ياقوتاً بهياً لتقطنا  
وتبسّم عن درّ يسر لدى الوردى      بسافيلما يدنو على اللون من صفا  
تشرّد جيش الم كل مشرد      ونمنح ذا الاسقام والوجع الشفا

الى آخرها . وقد أجاب عنها السيد يحيى بن المطهر الآتية ترجمته بأبيات يمدح فيها القات المستعمل باليمن فقال :

سل البان ص فعمان قد برح الخفا عسى عطفة أم قد أصرت علي الجفا  
وقد قيل في بعض المراقب راحة فقلت وحسي أن أرى القول منصفنا  
عليك بينت المصاكي عند ما طفي بأوقاتها أوقاتها بك الطفا  
الى آخرها وأشعار صاحب الترجمة كثيرة شهيرة . توفي في ١٤ شوال سنة ١٢٥٠ عن ٧٧ سنة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٥٢ السيد علي بن عمر سقاف الحصري

السيد العلامة علي بن عمر سقاف الحسيني الحصري أخذ عن والده عمر بن سقاف وعن السيد حامد بن عمر وغيرهما ، وترجمه السيد عيبروس الحبشي قال :

السيد الجليل فريد دهره ونادرة عصره اعتنى به والده تعلما وتفهما وتأديبا حتى تلقى من الكمال غاية ومن الفضل نهاية وبلغ في حياه أبيه رتبة المشيخة والسيادة في جميع العلوم تفسيراً وحديثاً وفقهاً وأخذ عن جماعة من الاعلام منهم أعمامه ومات في سنة ١٢٥٨ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٥٣ القاضي علي بن قاسم حنشل الصنعاني

القاضي الحافظ المؤرخ الاديب الارب علي بن قاسم حنشل الديلمي ثم الصنعاني مولده بمدينة ذيبين في شهر المحرم سنة ١١٤٣ وبها نشأ فقرأ القرآن وأخذ فروع الزيدية هناك ثم انتقل الى حصن كوكبان ونزل بأمرها السيد أحمد بن محمد بن الحسين وأسمع عليه كثيراً من كتب الحديث وغيرها ثم سار الى صنعاء بكتاب من السيد عبد القادر بن أحمد الى السيد أحمد بن عبد الرحمن الشامي فسر السيد

أحمد بذلك الكتاب لأنه يتضمن الجنوح إلى السلم وإدراج الخروج إلى المهدي العباس  
فسر المهدي بذلك وأعاد الجواب وأسهب في الخطاب ورجع المترجم له بالجواب  
إلى توكبان ثم رجع إلى صنعاء ونزل بالوزير السيد أحمد بن عبد الرحمن الشامي  
فاجرى له رزقا ونزل علي السيد محمد بن اسماعيل الأمير وحضر درسه وأخذ عن  
القاضي أحمد بن محمد فاطن في الحديث وتقلت به الحالات فجاء في الديار اليمنية  
ودخل زيد واتصل فيها بالسيد سليمان الأهل وحدث عنه وعن بني المزجاجي  
ورحل إلى مكة للحج ودخل المدينة واتصل بالاعلام والصدور وحدث عنهم  
بمجائب . وقد ترجمه الشوكاني فقال :

اتصل بالامام المهدي العباس فتر به وأدناه وجالسه وشرع في ترشيحه للوزارة  
لما رأى من تأله لذلك مع رجاحة عقله وفصاحته واختباره بالناس ومعرفة  
لطبقاتهم وحفظه لأخبارهم وحسن محاضراته وذلاقة لسانه وفطنته فكانه فحسه  
جماعة من الوزراء وأغروا به المهدي حتى أبعد عنه وحسه دهر طويلاً ثم أفرج  
عنه وسكن صنعاء وهو من نوادر الدهر في جميع أوصافه وله في العلم حظ وافر  
وفي الأدب سهم قاهر وفيه كرم مفرط يجود بموجوده مع قلة ذات يده وقد يتصدق  
في بعض أوقاته بقياته ولا يملك شيئاً وكان يصل إليه أيام اتصاله بالمهدي شيء  
واسع فينفقه ولا يدخر منه شيئاً وهو من رجال الدهر ومن أسرع الناس جواباً في  
كل ما يرد عليه وكثيراً ما يتغرس في الحوادث قبل وقوعها فيتفق وقوعها في  
الغالب . وله اتصال بكابر الناس وأصاغرهم وقد جاوز السبعين ولم يفتقر نشاطه  
ولا خف ضبطه ولا تكدرت أخلاقه ، وبالجملة فهو قليل النظير في مجموعه ( ومن  
محاسن كلامه ) :

الناس على طبقات ثلاث : فالطبقة العالية العلماء الا كآروم يعرفون الحق  
والباطل وان اختلفوا لم تنشأ عن اختلافهم التثنية لهم بما عند بعضهم بعضاً .



والطبقة السافلة العامة على العطرة لا ينفرون عن الحق وهم أتباع من يقتدون به ان كان محققاً كانوا مثله وان كان مبطلا كانوا كذلك . والطبقة المتوسطة هم منشأ الشر وأصل الفتن الناشئة في الدين وهم الذين لم يعمقوا في العلم حتى يرتقوا الى رتبة الطنفة الاولى ولا تركوه حتى يكونوا من الطبقة السافلة فانهم اذا رأوا أحداً من أهل الطبقة العليا يقول ما لا يعرفونه مما يخاف سقنهم التي أوقعهم فيها القصور فترقوا اليه سهام المريخ وسبوه الى كل قول تنذم وغيره افطر أهل العائفة السلي عن قبول الحق بتمويهات بخلافه فعند ذلك تقوم الفتن الدنيوية على ساق الخ وتوجه جحافل قتل :

الاجري لذي حدث عن السيد سليمان الاهدل الربيدي بنه وصل اليه رجل من أهل الحرمين فلما حانت الصلاة وأذن المؤذن صمته في المداخي على خير العمل فقل هذه ليست من ألهظ لادن فقل السيد سليمان هذه في كتب الزيدية فقل أسألك عن حادثة فقل : ما هي قل : قل اني صلى الله عليه وآله وسلم اذا جمعتم المؤذن فتولوا مثل ما يقول « وأه لا أرى حبيبي علي عليه السلام فاذأ أقول عندها قال قل لا حول ولا قوة الا بالله قل : قد رأيت أحسن من هذا الجواب

وشرحنا قال : دخلت المسجد الجامع بمدينة فلا فرأيت رجلاً قام الملمس من حسن الهيئة قاعداً بأغوار مستديراً له فقلت السلام عليكم فاجابني مساماً فمناخير قال فعجبت من رده ذلك ورأيت حلقة تتدأكر فيها جماعة من أهل العلم فأسألته عن المتصدر بها من هو فقال السيد محمد الامير فقلت ما هذه القراءة فقال حدثت يعني جمع حديث فقلت ما الكتاب الذي بين يدي هذا فقال الخبيصي فقلت أين بلغوا في القراءة قال في سورة الكرسي قال فتصاحكت وقت عنه فوجدت المتصدر قاسم بن محمد الكبسي ورأيتة يملئ في صحيح مسلم

ولصاحب الترجمة خبر مع سافلة كانت تأتي الناس بأحوال موتاهم فتراد

أظهر كذبها وكذب مرامهم فدعاها اليه وسألها عن والد وأومها أنها مات فوعده  
 بدخول القبرة ليأتيها لأتية بمحدث عن أبيه وكان والده اذ ذك على قبه  
 الحياة فلما أصبح دعا جماعة ممن قن بها ووالده مع الجماعة فوقفت خنف باب  
 منزله فاستفصحتها انخر عن والده فقلت رأيت والدك في نهم ونعمي لاسا لحلة  
 عظمي خموفاً بالوصائف مسرور القنّب مشرح الخاطر وقالت انه أودعها وصية  
 اليه وناخ في شرح حاله عليه وانها لا تنكم بحضرة واحد من الناس فقل لها  
 هذا الوالد في المكان استعني شرح القصة منه ومن رأسك اني رأسه ،  
 فضحك حاضروه

وسأله الاخ العزيز يوسف بن ابراهيم الأمير عن نسب العائيت ووراء  
 الامام أله صحة أنهم من آل نمية ، فسكت صويلاً ثم قل لا أعلم في الاساب لا  
 ماقل الله تعالى « وكنتم جنكاً من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزاً »  
 وأمليبه سلمه أنيراً من مباحث الحكماء . فقل خذ عني فائدة ، قلت  
 ماهي ؟ قل اذ كنت من اهل الاسلام ، قلت نعم . قل ونحن نعرف المثل من  
 يهودية نصرانية ويجوسية وصابئة ، قلت نعم . قل كل هؤلاء يد قص لله تعالى  
 ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم علينا أخبارهم وشرح أحوالهم وقص علينا ههناهم  
 وسقطانهم وبعدهم وقص علينا حل أهل الجاهلية من المشركين أهل مكة وغيرهم  
 قلت نعم . قل فهل ترى هؤلاء الحكماء أنراً في الكتاب العزيز ؟ قلت لا أدري . قال  
 لكنني أدري وأسألت امرأة . قلت ماهو ؟ قل هات هذا الكتاب ، أتيت به .  
 فقرأ مباحث في الروح والفرق بينه وبين النفس ، ثم انتقل الى محل آخر فقرأ في  
 مباحث منها مسألة خالق ومتكلم وخوضهم في تعلق الحادث باقديم ووضعهم للحق  
 سبحانه بأنه خالق مجزأ ومتكلم مجزأ وانه خلق الكلام في الشجرة بقوله « إني  
 أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني » وانتقل عن ذلك الى العقول العشرة ومانكلموا  
 به من الهيولى والصورة وماخضوا به من الافلاك وسيرها وسير الكواكب وأن

المحرك لها الفلك الاطلس واختلافهم في أن السماوات هي الافلاك أو غيرها .  
 فقال بعد هذا : أسأل الله التوفيق والوقوف عند ما أوقفنا عليه أولى بنا وأحرى  
 هؤلاء قوم كفرة أضلهم الله تعالى على علم وأضل بهم كثيراً من حكماء الجواهر  
 والأعراض . وقال قال الله تعالى في الاشارة اليهم في سورة الكهف « وإذ قلنا للملائكة  
 اسجدوا لآدم فسجدوا إلا ابليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه أفتتخذونه  
 وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا . ما أشهدتهم خلق  
 السماوات والارض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا » قال والمراد  
 بالمضلين هم المتكلمون في خلق السماوات والارض وخلق النفس وهم هؤلاء  
 الجيلة الاشقياء . ثم قال جحاف :

ما أجود هذا الكلام وأمتنه ولعمري لقد ابتدع القوم بدعا أدخلوها في  
 سائر أهل الاسلام فضلوها وأضلوها ، وبلا شك هذه بدعة بإجماع أهل الاسلام  
 وفي أنفس المؤمنين من هاربية الخ

ولصاحب الترجمة تنحة تاريخ السيد محسن بن الحسن أبوطالب المسمى طيب أهل  
 الكساء فإنه انتهى فيه السيد محسن الى سنة ١١٧٠ وصاحب الترجمة انتهى في تاريخه  
 الى سنة ١١٨٩ وهي آخر دولة المهدي المباس ، وذكر في كتابه الحوادث وبعض  
 التراجم وما كان بينه وبين الوزير علي بن حسن الاكوع ، وكان المهدي المباس  
 قد حبس المترجم له أولاً ثم أطلقه ثم سجنه ثانياً سبع سنين حتى أخرجه المنصور  
 علي في سنة ١١٩٤ وأفق في السجن كل ما يملك على أهل الحاجة من المسحونين  
 وكان في أيام سجنه مفسر الخاطر يقد عليه أصحابه فيترجون بحديثه ويصحبهم  
 ألم لفارقه وهو بالسجن غير متأسف على شيء ، وكان اذا سئل كم مضى عليك  
 بالسجن قال لاشيء . وكان يقول لله در القائل :

ما مضى فأت والمؤمل غيب      ولك الساعة التي أنت فيها  
 ولما خرج من السجن حزنه القاضى الحافظ أحمد بن محمد قاطن رحمه الله وكان  
 متروحا به في السجن فكتب اليه :

جمال الهدى كيف الاحبة في صنعا  
بذكر ايام قد يانس الحبس ساعة  
وبالله خبرني عن الجيرة الأولى  
أباقون في عهد المودة والصفاء  
لانا على دأب الوفاء وان قاوا  
النخ فأجاب صاحب الترجمة بقوله :

أما والذي من فضله أخرج المرعى  
قدرك طيب في المواقف كلها  
هنيئاً لك العمر الذي قد قطعت  
وعما قريب يبلغ الأمر حمده  
فيا أيها الشمس التي حال دونها  
سظهر في الآفاق فضلا ومنة  
وكانت وفاة صاحب الترجمة بصنعا في يوم الجمعة ١٠ المحرم سنة ١٢١٩  
عن ٧٦ سنة . رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٥٤ القاضي علي بن محمد البهكلي النهامي

القاضي العلامة علي بن محمد بن اسماعيل بن الحسن البهكلي النهامي مولده في  
سنة ١٢١٢ بمدينة ضمد وأخذ يزيد عن الشيخ محمد بن الزين المزجاجي ومحمد  
ابن ناصر والسيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل والسيد عبد الرحمن بن محمد  
الشرفي الزبيدي وأخذ بمدينة بيت الفقيه عن حاكمها القاضي عبد الرحمن بن أحمد  
البهكلي في النحو والصرف والمنطق والاصول والتفسير والحديث وفتح القدير  
في التفسير للشوكاني وغير ذلك وكان علما فاضلا أديبا أريباً تولى القضاء لأشرف  
الحسين بن علي بن حيدر بيندر الجديدة فحملت سيرته فيه . وقد ترجمه تلميذه

الحسن بن أحمد عاكش قال :

العالم الاديب المصقع الأريب اشتهر معرفة السحو وهاجر الى مدينة زيد  
مرات وأحد عن مشايخها وفي آخر المدة سكن مدينة بيت الفقيه وزوجه القاضي  
عبد الرحمن بن أحمد الهكلى مانته ولازم حصرتة الليل والنهار فعداه بمعارف  
وقرأ عليه في جميع الفنون ، فخرج به في جميع المعارف بحيث لا يفوته شيء من  
دروسه وقد قرأت عليه في كتب النحو والاصول ، وتبين ، اشغل بالادب ،  
وتولى القضاء في سدر الحديدة ولم يزل على ذلك حتى توفي في مدينة بيت الفقيه  
سنة ١٢٦٠ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٥٥ السيد علي بن محمد يحيى الحنفى الصنعائى

السيد ملائكة - على بن محمد يحيى بن أحمد بن على بن الحسين بن أحمد بن الحسن  
ابن القاسم بن محمد الحنفى الصنعائى

أخذ عن أبيه - على بن ابراهيم عامر وغيره وكان من أفراد أئمة آل  
الامام القاسم له معرفة بالنحو والصرف والبلاغة والحديث وكان جيه  
الحفظ كثير الصمت وقد ترجمه حنايف قتل :

كان ذا سنة ظاهرة ورافقة بمنزلة يوماً فسمته يقول : معكم اعرابي رح لا  
يتكلم هدراً ويتمتر بلسانه ثم التفت الرجل الى الاعرابي ، وقال له : ما تدبون  
البلاغة ؟ فقال خلاف ما كنت في منذ اليوم . وسمته يقول : أتدرون لم سمي  
الاصمعي أصمعي ؟ فقال بعض الناس لا . قال : الاصمعي ذكي القلب ، ويقولون  
الاصمعيان والمراد بهما الغالب الذكي والرأي الخارم ، ويقولون الاصغراني  
القلب واللسان . وأنشد :

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده ولم يبق إلا صورة اللحم والدم  
وأخذ عنه أخوه ابراهيم محمد يحيى وآخرين ومحمد يحيى اسم لوالده أضيف يحيى

الى اسمه العلم وهو محمد ته ولا ومات صاحب الترجمة في جمادى الاولى سنة ١٢١٧ رحمه الله تعالى واياها والمؤمنين آمين

### ٣٥٦ السيد على بن محمد الكبسي المراحل

السيد العلامة التقي على بن محمد بن حسن المراحل الكبسي الحسيني البجلي مولده سنة ١١٨٨ وكان سيداً فاضلاً نقياً عابداً ، ترجمه جعاف فقال انه أفند المصور على في خامس عشر صفر سنة ٤٢٢٢ ، بكتب الى حضرة سعود المهدي يشرح له بعض الخلل وما صمغ الشريف محمد بن محمد بهامة وكيف صادر الرعايا بالقتال قال : والداعي الى هذا أنه كتب حاكم بيت العقبة الماضي عبد الرحمن بن حسن البهكل الى الوزير حسن بن حسن عثمان العائفي أن الأولى بالدولة أن تبعث رسولا كاملاً الى سعد المهدي لمسلم لمدة يتم ويبنه فسولت للوزير حسن نفسه ارسال المترحم له ، ولم لم يجد الشوكاني مجالا من ذلك قل : ومن تمام شرطكم أن لا يتعلق رسولكم بشيء مما فيه قيل وقل وانما هو حامل لكتاب وعائد بحواب ولا يسعد وبجيب الى خروج أحد من حضرة سعود فلم تفتج الرسالة الا وصول رسل صاحب نجد في جمادى الآخرة سنة ١٢٢٢ الى بلاد كوكبان واستقروا بحضرة أميرها السيد شرف الدين بن أحمد وفيهم رجلان من علمائهم أحدهما عبد العزيز بن أحمد بن ابراهيم الدرعي والآخر عبد الله بن مبارك بن عبد الله ، وكان دخولهم الى صنعاء في سادس شعبان واستنكروا القباب والمشهد الخ ما ذكره جعاف من الايضاح عن ذلك . ومات صاحب الترجمة في يوم السبت سادس عشر رمضان سنة ١٢٢٣ رحمه الله واياها والمؤمنين آمين

## ٣٥٧ الفقيه علي بن محمد الحكمي الارحي

الفقيه العلامة الورع النقي علي بن محمد الحكمي الارحي الحاك بصنعاء ، كان عالماً فاضلاً ورعاً نقياً أصله من بني حكم من بلاد أرحب ، قرأ في الفروع وحققها وحكم بصنعاء وأنتى ، ترجمه جحاف فقال :

كان صالحاً ذا عفة وورع وزهد وكان باراً بأمه ، وله القضية المشهورة لما سأل الامام المهدي العباس القاضي أحمد بن محمد قاطن وقال : هل تعرف رجلاً صالحاً ذا فقه وورع شحيح قيمه يبلده سيان لفصل القضاء بين أهل بلاد سنجان فقال : لا أعلم على هذا الشرط سوى علي بن محمد الحكمي . فاستدعاه الامام فوجده صالحاً احكم فالزمه السير الى سيان فاعتذر بأن المتوسط عليها بين الخليفة وبين الرعية الوزير علي بن حسن الاكوع . فقال الامام : نعم ولكننا نسمع عنه أنه كثير الصدقة لفقهاء الجامع . فقال : نعم ولكنها تبلغني عنه مضالم وسياسات لا تجوز . فقال الامام : لا تبدئس منه فأمر كمننا والينا وليس له أن يتوسط عليك فأرفع الينا بالعدل وكذلك مقبولة ، ثم خرج عن مجلس الخليفة المهدي فبعث اليه بكسوة وليس بها عمامة فكتب الى الامام أن وصلت الكسوة خلا أن ليس بها عمامة وهي من زبي أهل القضاء ولا بد لي من مركوب لأنني خرجت من مقامك فبعث اليه بمشقة قروش قيمة عمامة وعشرين قرشاً قيمة مركوب ، فلما وصل ذلك خرج من صنعاء ووصل سيان فبعث اليه متولياً بنتم وشمع فلم يقبلها فمجب المتولي ونزل اليه للسلام عليه في الليل ويده مضممة فقال أسرجها فأسرجها حتى اذا هم المتولي بالذهاب عنه قال خذ شمعتك ولم يرض بيقاتها ، فقام بالاحكام ورفع بكل ما لم يوافق شرع سيد الانام الى حضرة الامام ، فكان منفقاً أحكامه ، وبعث في بعض الأيام كتاباً الى الامام يشكو المتولي في ظلامه ، فتلقي الكتاب بواسطة الباب الوزير علي بن حسن الاكوع فأخفاه فبلغ المترجم له فكتب الى القاضي

أحمد بن محمد قاطن كتابا قال في آخره : وأنا على العزم من بيان فأبلغ القاضي أحمد كتابه الى الامام فوق الامام على كتاب القاضي أحمد ، على بن محمد منا والينا فليرفع بمقتضى الامر الشرعي ، ولما مات الامام المهدي رحل صاحب الترجمة عن سيان في اليوم الثاني الى حاكم الديوان السيد يحيى بن محمد فاستنكر دخوله وقل : ما أوجب الدخول ؟ فقال : لملك ما دلت بما صنع الامام المهدي بعلي بن حسن الاكوع من أجلى وقد رأيت الآن أن الاعتماد على علي بن حسن في صوابه وخطأه كثر فأولاه المنصور علي الحكومة بصنعاء بعد ذلك واستقر بها حتى مات في يوم الثلاثاء سابع وعشرين جمادى الاولى سنة ١٢٢١ رحمه الله تعالى وإياتنا والمؤمنين آمين

### ٣٥٨ القاضي علي بن محمد الشوكاني الكبير

القاضي العلامة علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن الشوكاني ثم الصنعائي . مولده ببلدة شوكان من بلاد خولان الطليل في سنة ١١٣٠ وبها حفظ القرآن ثم انتقل الى مدينة صنعاء قرأ على السيد محمد بن عبد الله الكبسي والسيد علي بن حسن الكبسي والسيد الحسن بن محمد الاخفش ، القاضي عمن بن محمد العابد ، وقد ترجمه وله القاضي محمد بن علي الشوكاني في البدر الطالع ترجمة رفع فيها نسبه الى آدم عليه السلام وذكر فيها بلدة شوكان ومن عرف من أهل هذا البيت بالعلم وغير ذلك وقال في ذكر صاحب الترجمة :

برع في علم الفقه والفرائض وقرأ في الحديث الشفاء والشهائل لترمذي ، ومن كتب التفسير الفترات وشرح الآيات لتنجري ، الى أن قال : وولاه المهدي المباس القضاء بصنعاء واستقر بها هو وأهله ، وكان يقري بمسجد صلاح الدين ومسجد الابزر وبالجامع في الفقه والفرائض ، وكان محمود السيرة والسريرة



معتقاً قبلما باليسير طارحاً للتكليف منجماً عن الناس الى آخر الترجمة . ومات  
بصنعا رابع ذي القعدة سنة ١٢١١ رحمه الله واياها والمؤمنين آمين

### ٣٥٩ السيد علي بن محمد عثمان الوزير

السيد العلامة علي بن محمد بن عبد الله بن علي بن زيد بن عثمان بن علي  
الوزير الحسني ، نشأ بهجرته المروفة ببیت السيد في أعلى وادي السر من  
بنی حشيش بجوات صنعا وكان سيداً سريراً عالماً عاملاً تقياً ، وهو من العلماء  
والسادة الذين هاجروا في سنة ١٢٦٤ الى بلاد صعدة ، ولما استجاز منه الامام  
أحمد بن هاشم في سنة ١٢٦٥ أجاب بحواب منه :

وصدودها بعد وصول اشارتكم اللطيفة وما حوته من الايات الظريفة  
وطلبتم الاجرة من الخفير لم يسعني الا السمع والطاعة وان لم أكن من أهل تلك  
البضاعة ، ولكن لكي أضم في تلك الجماعة فقلت ما ترونه :

على العين ما خط يد الطيب البحر امام الهدى المختار من ولد الطهر  
أخي الفضل والآداب من نعل الهدى همة القساء طاق بنی العصر  
وقام بأمر الله في الناس داعياً وأشرقت لأرحاء من ظمة الكفر  
الى آخرها رحمه الله . اياها والمؤمنين آمين

### ٣٦٠ السيد علي بن محمد عقيل الحارمي

السيد العلامة علي بن محمد بن عقيل الحارمي الحسني الآهلي مولده سنة ١٢٠١  
تقريباً بضم وأخذها عن القاضي أحمد بن عبد الله الضمدي والسيد الحسن بن  
خالد الحارمي وسار الى زيد فخذهما عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل  
وفيره أخذ بصنعا عن السيد عبد الله بن محمد الامير في الحديث وعلومه

واستجاز منه وسار الى مكة ولبت بهامدة وقد ترجمه تلميذه الحسن بن أحمد  
ها كش الضمدي فقل :

برع في الفقه والحديث وشارك في النحو وسائر الفنون ، وكان يفيد الطلاب  
ويعنح السائلين فرائده العذاب وكان متقياً بالليل ، أحدث عنه في علم الحديث  
وتولى الحكومة ببلده فكانت أحكامه حارية على السداد ولم يزل على الحال المرضي  
من القيام بوظائف الطاعات والمجاهدة بلسانه في الامر بالمعروف والنهي عن  
المكرات حتى مات بقرية ضمد في سنة ١٢٥٢ رحمه الله وإياداه المؤمنين آمين

### ٣٦١ السيد علي بن محمد الكوكاني

السيد العلامة الاديب علي بن محمد بن علي بن احمد بن الناصر بن عبد  
الرب بن علي بن شمس الدين ابن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين  
الحسي الكوكاني

مولده في المحرم سنة ١١٤٩ بكوكان وبه نشأ وأخذ في النحو والصرف  
والبيان عن السيد عيسى بن محمد بن الحسين ولفقيه احمد بن حسن تركت  
والسيد الحسين بن عبد الله الكبسي وأخذ في الاصول والمطوق وضوء النهار  
عن السيد عبد القادر بن احمد وكان صاحب الترجمة عالماً محققاً أديباً أريباً وعنه  
أخذ جماعة من أهل كوكبان وغيرهم وقد ترجمه الشوكاني فقل برع في النحو  
والصرف والمنه والبيان والاصول ، شارك في غير ذلك . وقال جعفر كان  
صاحب الترجمة حلو العبارة لطيف الطبع دمث الاخلاق أعور ، في أهله ذا  
وجاهة في محله ، موصوفاً بالعصاة وجودة السبك وترجمه صاحب الفحاحات فقال :  
حقق العلوم ثم طالع كتب اللغة والدياوين الشعرية والكتب الادبية حتى  
تلق الاقران وشهد له مشيخه بأنه قد بلغ العاية في العرفان وطول بابه في النظم  
والآر منه بكل نفيس وقوي به في صناعة الاشياء وكان واسع الصدر جليل

القدر حسن الاخلاق لطيف الطبع حلو العبارة لطيف الاشارة كريماً مطلقاً عارفاً.  
بلحقائق الخ

ومن شعر صاحب الترجمة في مدح من لا يستحق المديح وفيه حسن تعليل  
لتخليد لفظ صحيح :

عندي من المدح معانٍ غنت أهلاً لأن تحفظ أو تُرَقِّمُ  
ولم أقل ما قلت من مدحةٍ الا لتخليد القدي أنظم  
فلا تظني ان مدحت امرأاً بدوً شعري وهو لا يفهم  
فالسك يكسب درراً وهو لا يعرف ما يكسب ولا يعلم  
وأشعاره كثيرة ومات في جمادى الاولى سنة ١٢١٢ عن ثلاث وستين  
سنة وأشهر رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٦٢ القاضي علي بن محمد بن علي الشوكاني الصغير

القاضي العلامة علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني الصنعاني.  
مولده في ١٠ المحرم سنة ١٢١٧ وأخذ في علوم الآلة عن عمه يحيى بن علي الشوكاني  
و القاضي عبد الله بن محمد المنسي والقاضي يحيى بن علي الردي الصنعاني وعن  
السيد احمد بن زيد الكبسي وجُلَّ قراءته عليه وأخذ عن السيد علي بن احمد  
الظفري وله معاج على والده في نيل الاوطار والليل الجرار وفتح القدير وغيرها  
من مؤلفات والده وغيرها وقد ترجمه الشجني فقال :

كان نافذ الفهم جيد التصور قوي الادراك شاغلاً جميع أوقاته بجميع علوم  
الاجتهاد حتى صار معدوداً من علماء صنعااء الافراد مع نجابة ليست لأحد من  
أترابه وديانة امتاز بها عن أضرابه . وترجمه عاكش فقال :

العلامة القدي لا يشق له غبار والاديب القدي أدبه بزري بروض الازهار  
كان اذا تكلم في المسائل أدهش من معم وله رسائل في فنون من العلم الخ ومات.

بالروضة من أعمال صنعاء في شهر ربيع الآخر سنة ١٢٥٠ وبعد وفاته بشهرين توفي والده بصنعاء رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٦٣ القاضي علي بن محمد الفاضلي

القاضي العلامة علي بن محمد الفاضلي قرأ بمدينة ذمار في شرح الازهار على الفقيه زيد بن عبد الله الاكوع وغيره . وترجمه صاحب مطلع الاقار قال :  
كان قدوة الاخيار وامام الفضلاء الارار من خيار عباد الله الصالحين وأهل التقوى والورع واليقين ، طاهر القلب سليم الطوية راضياً بمسور الممشية حليف القرآن كثير الصيام والقيام كثير الخشوع غزير الدعة من خشية الله مشهوراً بالورع الشحيح وكان حاكماً مجانباً بمحله وتوفي في رجب سنة ١٢١٩ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٦٤ السيد علي بن محمد فایم

السيد العلامة علي بن محمد فایم الصنعائي أخذ عن السيد احمد بن زيد الكبسي في الاصول والبيان وغير ذلك وعن السيد محمد بن محمد بن عبد الله الكبسي في الكشف وحواشيه وعن القاضي محمد بن علي الممراني في صحيح مسلم وقد ترجمه عاكش الضمدي قال :  
هو العلامة النظار والسابق الذي لا يلحق في مضمار نشأ في الطاعات واشتغل في بدايته بعلوم الآلات فأدرك غاية الادراك في تلك العلوم وكان من أحسن خلق الله تواضعاً وفيه صبر كامل على الدرس لا يفتر عن المذاكرة وكنّا نحن وإياه في منزلة واحدة بمسجد الفليحي بصنعاء تتحاذب فنون الطوائف والمعارف حتى كبر ذلك الاجتماع وفود أجله فمات سعيداً في أوّان شبابه في سنة ١٢٤٤ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٠٥ الفقيه علي بن هادي عرهب الصنعاني

الفقيه العلامة المحقق علي بن هادي عرهب الصنعاني مولده سنة ١١٦٤ بصعاه ونشأ بها فأخذ عن السيد أحمد بن محمد بن اسحاق وعن القاضي يحيى بن صالح السحولي والقاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال ووالده والسيد شرف الدين بن اسماعيل بن محمد بن اسحاق وغيرهم من علماء عصره بصعاه . كل من أساطين التدقيق وسلاطين التحقيق وقد ترجمه تلميذه الشوكاني فقال ما خلاصته :

برع في السحو والصرف والمعاني والبيان والاصول والحديث والتفسير وأخذ عنه أهل العلم وقرأت عليه في شرح التلخيص وفي حاشيته وله في قوة الفهم وسرعة الادراك وتحقيق المباحث الدقيقة ما لا يوجد لغيره وهو غير متلد بل يجتهد رأيه في جميع ما يحتاج اليه من مسائل العبادة وغيرها وأكثر سكونه بالروضة وفي سنة ١٢١٣ تولى القضاء بالروضة ثم في شهر رمضان سنة ١٢١٤ صار للتدريس والقضاء بكوكان . وترجمه الشجى في التقصار فقال :

كان عالماً مجتهداً مفرطاً التدقيق قوفاً على أعماق المال ، حكى لي بعض المعارفين أنه أحدث عمارة على سطح بابه وجعل فيها طائفت مطة على داخل سكة مفسدة فزارعه الداخلون من أهل تلك السكة لأنه بالنسبة لهم خارج وقد علم من الفقه أنه لا حق للخارج فيما وراءه فليس له فتح الطائفت الى داخل المنسدة الا بأذن الداخلين ، ولما حضر هو وخصومه مجلس الحكومة وبرزت الدعوى أنكر ما ادعوه وأجاب أنه لم يحدث شيئاً وطلب الخصم بينه فابتدر البمين فمجب الحاكم وكان قد علم احداثه العمارة فراجع لمعروفه ما لديه واستنطقه عن حقيقته فذكر أن الكوى غير محدثة وانه لم يحدث الا جدارات وأما الكوى فهي باقية على حكم أصل الهواء فاستظرفت منه هذه الاجابة وتعجب الحاضرون من انه مرمى التدقيق . وترجمه السيد الحسن بن عبد الرحمن الكوكباني في

المواهب السنية فقال :

العلامة المحقق الماهر في علمي المعقول والمنقول والفروع والأصول  
وجميع العلوم الخبير بخصايا طرقها والمفهوم المجتهد المطلق الذي حوى صفات  
الكلمات واستغرق وكن من المشايخ في القرآن مع المشاركة في علم السجود ولما  
خرج الى كركمان قطع علاقته عن صنعاء ومات بكوكان في شهر ربيع سنة ١٢٣٦  
رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٦٦ القاضي على بن يحيى حنش

القاضي العلامة علي بن يحيى بن أحمد حنش الجبلي ثم الصنعاني مولده بمدينة  
ذى جبلة سنة ١١٥٥ تقريباً وحفظ القرآن بمدينة ذى جبلة ثم ارتحل الى .....  
مهجراً فنزل على القاضي اسماعيل حنش وزير المهدي العباس والناظر على مخازن  
الحبوب فأدماه منه وكان يأوي بالليل الى منزلة من منازل قبة المهدي العباس  
بصنعاء وأخذ عن السيد اسماعيل بن محمد والقاضي أحمد بن محمد قاطن والسيد  
القاسم بن محمد الكبسي وخطيب لطف الباري بن أحمد الورد والسيد عبد القادر  
ابن أحمد وولده السيد إبراهيم بن عبد القادر وحضر درس السيد محمد بن اسماعيل  
الأمير وغيره وقد ترجمه جعاف بقول :

تولى أعمالها النظر لمغرب عفس وجمعة آنس وولى قبض زكاة صنعاء  
عاماً فقرر عليهم ما لا يلزمهم فشكوه الى الله تعالى وما زالت تلك في نفسه حتى  
قبضه الله تعالى وكان كثير الصلاة كثير الصوم كثير الذكر حج البيت الحرام  
عامين وكان قريب الدعة لينا ذا سنة وله شعر حسن ومات في يوم الأحد  
سادس عشر رجب سنة ١٢٢٤ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٦٧ السيد على بن يحيى أبو طالب الصنعاني

السيد العلامة علي بن يحيى بن الحسن بن القاسم بن أبي طالب أحمد ابن الامام

القاسم بن محمد الحسني الصنعاني . مولده سنة ١١٥٩ وأخذ عن السيد اسماعيل المفتي والقاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال والقاضي عبد الله بن محيي الدين الراسي والسيد أحمد بن يوسف الحديث والسيد يحيى بن الحسن بن اسحاق والفقيه لطف بن أحمد الورد وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في الصحيحين وسنن أبي داود والكشاف وفتح القدير . وقد ترجمه الشوكاني فقال :

استفاد في العلوم الآلية والحديثية وسائر الفنون ودرس الطلبة في كتب الآلة وغيرها ، وهو من محاسن الزمن وبقية شيوخ العترة المطهرة . وترجمه الشجعي قال :

كان حسن المحاضرة حلو الحديث والمفاكهة لطيف السجية كريم الاخلاق . وقال مؤلف النفعات : ان صاحب الترجمة نشأ بصنعاء وكان ظريف المجالسة حسن المحاضرة رقيق الطبع حافظاً للأخبار والحكايات حلو المجون له فضائل جمة . ومن شعره :

ولما فأت عني وشط مزارها      واغتالي ما كنت أخشى وأتقي  
بعثت اليها بالمرأة كي ترى      بأحداها تركيبتها فوق زيبق  
وقلت عسى طرفي يلاق طرفها      فيشكو لها طرفي لقلبي الملق  
وحسبي اذا قربت من الوصل عينها      وعيني بأفق السماء المزوق

ومات في صفر سنة ١٢٣٦ وقد سبقت ترجمة والده السيد عبد الحميد بن علي . رحمه الله واياها والمؤمنين آمين

### ٣٦٨ السيد علي بن محيي اسحاق الصنعاني

السيد العلامة علي بن محيي بن عبد الله بن اسحاق بن المهدي أحمد بن الحسن بن القاسم بن محمد الحسني الصنعاني مولده سنة ١١٥٦ تقريباً ونشأ بصنعاء . كان سلفاً فاضلاً . ترجمه حجاج فقال :

خرج مرات مبائنا للامام ولم يقض له في الخروج مرام مع التفاف بعض  
القبائل عليه ولكنه كان ضعيف الرأي بحيث يظهر ضعف رأيه لأهل القباوة  
والبلادة ومات في ٢٣ ذى الحجة سنة ١٢١٦ عن ستين سنة . رحمه الله تعالى  
وياانا والمؤمنين آمين

### ٣٦٩ السيد عمر بن أحمد الحداد الحضرمي

السيد العلامة عمر بن أحمد بن الحسن بن عبد الله الحداد العلوي الحسيني  
الحضرمي أخذ عن أبيه وعن جده الحسن بن عبد الله والسيد حميد بن عمر والسيد  
عمر بن زين محيط وغيرهم وكان عالما فاضلا . أجاز السيد عمر بن عيديروس  
الحبشي بتاريخ شوال سنة ١٢١٨ اجازة عامة . وتوفي صاحب الترجمة في  
ذى القعدة سنة ١٢٢٦ . رحمه الله تعالى وياانا والمؤمنين آمين

### ٣٧٠ السيد عمر بن عبد الرحمن البار الحضرمي

السيد العلامة عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن البار الحسيني  
الحضرمي أخذ عن عمه السيد حسن بن عمر البار والسيد شيخ بن محمد شيخ الجفري  
والسيد أحمد بن الحسن الحداد في كتب متعددة وأخذ عن السيد عمر بن حامد  
والسيد عمر بن زين محيط وغيرهم واجتمع في سنة ١١٨٤ بالقاضي أحمد بن محمد  
قطن الصنعاني واسمع منه في صحيح البخاري وفي فتح الباري وأجازه في جميع  
مروياته وما اشتمل عليه كتابه الاعلام بأسانيد الاعلام ونحفة الاخوان وغيرهما  
. وقد ترجمه السيد عيديروس الحبشي فقال :

بحر الحقائق والعلوم ومحط الحقائق والرقائق والفهوم خلة الانوار وعيبة



الاسرار الخ وتوفي في ذي القعدة سنة ١٢١١ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٧١ السيد عمر بن عیدروس الحبشي الحضرمي

السيد الملامه عمر بن عیدروس بن عبد الرحمن بن عيسى بن محمد بن أحمد الحبشي الحبشي الحضرمي . أخذ عن السيد عمر بن أحمد بن حسن الحداد وأجازه في سنة ١٢١٨ وأخذ عن خاله السيد علوي بن عبد الله الحبشي وعن السيد أحمد ابن جعفر الحبشي والسيد الحسين بن محمد الحبشي والسيد أحمد بن عمر بن زين سميط والسيد عبد الرحمن بن محمد سميط والسيد طاهر بن الحسين بن طاهر والشيخ محمد صالح بن إبراهيم الزمزمي المكي والسيد محمد يس بن عبد الله مرغني بمكة . وأخذ بالمدينة عن الشيخ منصور بن يوسف والشيخ عمر بن عبد الكريم ابن عبد الرسول وغيرهم ، وقد ترجمه ولده السيد عیدروس الحبشي ترجمة طويلة ذكر فيها مشايخه ومقرآته ، وقال انه توفي ليلة الخميس لتسع خلت من ربيع الثاني سنة ١٢٥٠ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٧٢ السيد عمر بن محمد سميط الحضرمي

السيد الملامه عمر بن محمد بن عمر بن سميط الحبشي الحضرمي أخذ عن السيد أحمد بن عمر والسيد الحسن بن صالح البحر والسيد عبد الله ابن الحسين بن طاهر والسيد عبد الله بن علي بن شهاب الدين والشيخ عبد الله ابن أحمد بإسودان والشيخ عبد الله بن سعد بن صمير والسيد علي بن عبد الرحمن ابن محمد بن سميط والسيد أحمد بن عبد الله بن شيخ وغيرهم . وقد ترجمه تلميذه السيد عیدروس فقال :

السيد الامام السند الهام المهدي بسنن الافاضل الاعلام . توفي ليلة الاثنين سلع رجب سنة ١٢٨٥ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٣٧٣ السيد عیدروس البار الحضرمي

السيد العلامة عیدروس بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن البار الحضرمي الحضرمي أخذ عن السيد عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه والسيد جعفر بن أحمد الحبشي والسيد علي بن شبيب بن شهاب الدين والسيد أحمد بن حسن الحداد والسيد حامد بن عمر والسيد عمر بن زين بن صبيط وعن صنوه سالم بن عبد الرحمن بن عمر وعمه الحسن بن عمر البار وغيرهم . قال السيد عیدروس هو السيد الشريف الجليل العارف بالله . توفي في ليلة الجمعة سادس شوال سنة ١٢٢٥ هـ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٣٧٤ السيد عيسى بن محمد أمير كوكبان

السيد العلامة أمير البلاد الكوكبانية عيسى بن محمد بن الحسين بن عبد القادر ابن الناصر بن عبد الرب بن علي بن قحس الدين ابن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين الحنفي الكوكباني ، مولده في جمادى الأولى سنة ١١٣٠ بـكوكبان وأخذ عن السيد الحسن بن محمد الاخفش والسيد علي بن ابراهيم عامر والقاضي اسماعيل بن عبد الله الحداد وأخذ عن القاضي علي البدري في أصول الفقه والحديث وعن أخيه السيد أحمد بن محمد في الفروع والتفسير وغيرهما ، وأخذ عن السيد اسحاق بن يوسف بن المتوكل شرح الفاية والتلخيص ، شرحه وبعض علوم الحديث وحج سنة ١١٦٩ واجتمع بالشيخ أبي الحسن السندی فأخذ عنه أوائل الامهات واستعاز من السيد الامام محمد بن اسماعيل لامير ومن الشيخ عبد القادر بن أحمد خلیل كدك زاده المدني عند وصوله الى كوكبان في سنة ١١٨٥ وأخذ عن السيد عبد القادر بن أحمد وغيرهم وأكب على طلب العلوم حتى فاق وبرع في كثير منها وعكف على التدريس في فنون كثيرة من أجل من أخذ عنه صنوه علي بن محمد والسيد علي بن محمد بن علي الكوكباني والسيد يحيى بن

ابراهيم بن محمد والسيد الحسن بن محمد بن الحسين والسيد اسحاق بن محمد  
ابن الحسين والسيد عبد الله بن أحمد بن محمد بن الحسين والسيد شرف الدين  
ابن أحمد بن محمد والسيد البليغ قاسم بن عبد الرب وابنه عبد الله بن  
عيسى وغيرهم

وله مؤلفات صغيرة . منها : القول الفائق في تصحيح امامة اللاحق وازالة  
الاشتباه بالعرف بين بيع المنازعة والملازمة وبيع الحصة وهي بيع المعاطاة . وقد  
ترجمه جحاف فقال :

كان عالماً متقناً متفتناً اشتغل بالعارف ولاقى الاكابر وأفرغ وسعه في التحصيل  
و البحث وبلغ رتبة في المعرفة يقصر عنها كامل الصفة وعمل بالدليل وولي الامارة  
بكوكبان سنة ١٢٠٢ و كان غير مستشرف للامارة لفقد ذات اليد وكان صدراً الا  
أنه كان لا يتصرف عن غير نظر لشرف الدين بن أحمد . وما زال صاحب الترجمة  
في امارته على حل جميل واشتغال بالتحصيل ، وله شعر جيد وقد كاتبه كثير وكاتب  
كثيراً ، ومن شعره ما كتبه الى القاضي أحمد بن محمد قاطن في ضمن مكتوب :

يا حاكماً بخلاف ما ترضاه طول الدهر عيني  
سمعاً وطوعاً للذي ترضى به في الحاليتين  
ان كان روحك عندنا لم تنفصل أبداً بدين  
فجميع أرواح الأجب ة عندكم في كل حين

و كتب الى السيد علي بن ابراهيم علم هذه الايات :

لشعر علي في النفوس مكانة قد حاز من ألبابها أوفر الحظ  
لقد راق حتى قلت فيه لعله يحاول ابراز المعاني بلا لفظ  
أراك ابن ابراهيم أسرع فاهما لسر امريء أخناه من لمحظة الحظ

ووفاته بكوكبان في ٢٥ شوال سنة ١٢٠٧ عن سبع وسبعين سنة . رحمه الله

تعالى وايانا والمؤمنين آمين

## مرف القاف

### ٣٧٥ السيد القاسم بن ابراهيم الصنعاني

السيد العلامة القاسم بن ابراهيم بن الحسن بن يوسف بن المهدي محمد بن أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسن الصنعاني ، مولده سنة ١١٦٧ تقريباً بصنعاء وأخذ في الفقه عن القاضي أحمد بن محمد الحرازي والفقهاء على بن محمد الحكمي وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في شرح الناية والبخاري وأما علي أحمد بن عيسى ونيل الاوطار والدرر والدراري وغيرها . وقد ترجمه الشوكاني فقال :

هو من فضلاء آل الامام علما وعملا وفضلا وحسن أخلاق وله نظم حسن . وتوجه الشجني فقال : كان ذا فهم سليم وادراك مستقيم . وأما في نظم الاشعار فكان من أفراد شعراء عصره وأعنيهم معان مع رقة وسهولة ولطافة وجزالة ، ولما أكل للقاضي محمد بن علي الشوكاني تدريس مؤلفه نيل الاوطار قال صاحب الترجمة مؤرخاً ذلك :

يا بدر قد لاح للعاني عليك من ربك السلام  
كفك في شرح هدي طه وسره كل ما يرام

منها

عود كالاته يؤرخ جد به بحسن الختام

١٢١٠

وله قصائد أخر في مدح شيخه الشوكاني ، وتوفي بصنعاء في جمادى الاولى

سنة ١٢٣٧ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٣٧٦ السيد القاسم بن ابراهيم الطفرى

السيد العلامة التتبي القاسم بن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن الطفرى الحنفى الصنعائى مولده بصنعاء في شعبان سنة ١١٧٩ ولشأ بها ، فأحد عن السيد عبد الله ابن الحسن بن على بن المتوكل والسيد على بن عبد الله اجلال والسيد ابراهيم ابن عبد القادر والسيد عبد القادر بن أحمد والقاضى أحمد بن محمد قاطن وغيرهم وقد ترجمه الشوكاني فقال :

استفاد في النحو والصرف والمنطق والمعاين والبيان والاصول وله فهم قوي وذهن سوي وحسن محاضرة وقوة عارضة في المداورة وعزم من صنعاء الى ذى جيلة متولياً على أوقاف تلك الجهة الخ . وموته في رجب سنة ١٢٢٧ رحمه الله تعالى وإيما والمؤمنين آمين

## ٣٧٧ السيد القاسم بن ابى الغيث الاهل ووالده

السيد العالم القاسم أه أبو القاسم بن أبي الغيث بن أبي القاسم بن عبد الله الاهل الحنبلى التهامي مولده سنة ١١٨٥ ولزم خاله السيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الاهل فظفر اليه بعين العناية والاقبال وتفننه به وتخرج عليه كما ذكر ذلك صاحب الترجمة في كتابه الدررة الخطيرة في أعيان الميرة و وفاة صاحب الترجمة بالمدينة من تهامة سنة ١٢٤٨ ووالده صاحب الترجمة هو :

السيد الشهير أبي الغيث بن أبي القاسم الاهل ترجمه مؤلف نشر الثناء الحسن فقال : كن علماً عاملاً صالحاً فاضلاً ورعاً زاهداً قنياً جواداً مطعماً للطعام باذلاً جهده في الاصلاح بين الانام شاع ذكره وانتشر وبمد صيته واشتهر وصار له القبول التام والجله الواسع عند جميع الانام . وموته بالمدينة في رمضان سنة ١٢٠٩ رحمه الله وإيما والمؤمنين آمين

## ٢٧٨ السيد قاسم بن أحمد لنمان الحسني

السيد العلامة الاديب القاسم بن أحمد بن عبد الله بن القاسم بن أحمد بن  
 لنمان بن أحمد بن شمس الدين ابن الامام المهدي أحمد بن يحيى بن المرتضى الحسني  
 القماري ثم الصعفاني مولده بقرية صنعة بالقرب من مدينة دمار في سنة ١١٦٦  
 وأخذ بمدينة دمار في شرح الارهاز وغيره عن القاضي سعيد بن عبد الرحمن  
 السماوي والسيد أحمد بن علي سليمان والسيد الحسين بن يحيى الديلمي والقاضي محسن  
 ابن حبيب الشوبطر ثم انتقل الى صعاء لسبب اقتضى ذلك في سنة ١١٩٣ فأخذ  
 بها عن القاضي اسماعيل بن يحيى الصديق وعن القاضي محمد بن علي الشوكاني في  
 العربية والحديث وقد ترجمه مؤلف مطلع الاقر فقال كان سيداً فاضلاً عالماً  
 كاملاً شاعراً أديباً دليلاً ارتحل الى صنعاء فاستوطنها هاجر في منزلة مسجد  
 المدرسة قرية من منزلة القاضي محمد بن علي الشوكاني فكانا لا يفتراقان في أكثر  
 الاوقات ولاحظ في صنعاء القاضي اسماعيل بن يحيى الصديق بالأعمال وزوجه  
 شريفة من بيت الخولاني ثم كان صاحب الترجمة من أخص خواص القاضي محمد  
 ابن علي الشوكاني ولاحظه بالأعمال الباقية  
 وترجمه الشحني في النقص فقال :

هو السيد الذي ساد بسؤدده السيادة وهاخرت بطلته سنا الاشراف فكان  
 لها به الزيادة والحلم الذي لو رآه الاخنف لطاش والوقار الذي لو غفل بشير لما  
 عدّ نفسه الا من الفراش ولو نظر اليه لقما الخد لثلا وفوق كل ذي علم عليم  
 وهو من أفراد الاذكياء البالغين الى النهاية في سرعة الفهم والادراك استفاد  
 بهدايته أكثر مما استفاد بروايته وله شعر رائع نظم طائراً به جماعة  
 من أدباء زمانه مع همة عالية وشهامة علوية وسيادة عاتمية لا يخضع لشيء من  
 مطامع الدنيا الدنية ولا يدنو لأحد من أهلها وقد يعول عليه بعض من يالفه من

الحكام في قضية فيتولى فصلها مع عفاف وعلو همة وهو أجل من كثير قدراً  
وعلماً وعقلاً ونبلاً وبينه وبين شيخ الاسلام الشوكاني من المودة الا كيدة مقل  
أن يكون مثلها بينه وبين غيره واستمر الاتصال بينهما زيادة على خمس عشرة  
سنة وبينهما مطارحات أدبية الخ

و كتب صاحب الترجمة الى شيخه الشوكاني قصيدة طائفة في شأن المتصوفة أولها:

أعن العنول يطيق يكتم ما به	والجن يفرق في خليج سحابه
جازت ركائبه الحى فتعلقت	أحشاؤه بشعابه ومضابه
فقد الزمان وما فعدن مسائلي	في الحب والتنفير عن أربابه
فركضت في ميدانه وكرعت من	غدرانه وركعت في محرابه
وسألت عن تحقيقه وبحنت عن	تدقيقه وكشفت عن أسبابه
فوجبت أخبار الغرام كواذباً	في أكثر الفتيان من طلابه
ولقل ما يلقي امرأ متصوفاً	ينحو طريق الحب من أبوابه
فيميت من شهواته لحياته	ويرد فضل ذهابه لا يابيه
يجد الخطيئة كالقذاة لعينه	فرى بها والدمع عن تسكابه
أخذ الطريقة بالحقيقة سالكاً	نهج النبي قد اقتدى بصوابه
تمضي به اللحظات وهو محاسب	للنفس قبل وقوفه لحسابه
هدي الطريقة للمريد مبلغ	مع التصوف وهي لب لبابه
وجماعة رقصوا على أوتارهم	يتجاذبون الحر عن أوتابه
يتواجدون لكل أخرى احور	يتعلون من الهوى برضابه
ألوحده جعلوا المثاني مؤنساً	واللحن عند الذكر من اعرابه

الخ مافي البدر الطالع من القصيدة وجواب الشوكاني عليها ومات صاحب

الترجمة في ثالث ذى الحجة سنة ١٢١٧ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٧٩ السيد القاسم بن المتوكل احمد الصنعاني

السيد العلامة القاسم ابن المتوكل احمد ابن المصور على ابن المهدي العباس الحسيني الصنعاني وتقدم بآية السب مولده سنة ١٢١١ ونشأ بمحضر الخلافة وقرأ القرآن وجوّدته ثم اشتغل بعلم الحديث فأخذ بلوغ المرام عن الشيخ محمد عابد السندي الحكيم عند وفوده الى صنعاء ثم حفظه عن ظهر قلب ولازم القاضي محمد الشوكاني أيام أطوليلة وقرأ عليه في صحيح البخاري ومسلم وقد ترجمه الشوكاني فقال بهم فهماً جيداً ويحفظ حفظاً صالحاً مع اشتغاله بقراءة علم الآلة واكبابه على مطالعة الكتب الحديثة وله مائة المطهرة شفع عظيم ومحة زائدة ويعمل بكل ماصح منها ولا يبالي أطار لوم من يلومه أم وقع الخ . وقال الشجني في التقصار كان لصاحب الترجمة فهم قابل ودراية وتصور صحيح واكباب على مطالعة دواوين الحديث واجتمع له من كتب الحديث وشروحها ما لم يجتمع لغيره ومات والده المتوكل وهو على تلك الطريقة . انتهى . وموت صاحب الترجمة بصنعاء في ثاني وعشرين رجب سنة ١٢٣٩ ورفاه الأديب مظفر بن اسماعيل الطلّ بقصيدة ضمنها التاريخ لوفاته منها :

مضى لسبيله عالم المعالي وأبقى مهجتي بالنار تكوى  
مضى من كان ذا عزٍّ ومجدٍ وذا غفرٍ وذا دين وتقوى  
وهذا الغال في التاريخ كافرٍ لقاسم في جنان الخلد مأوى  
رحمه الله تعالى وإيانا المؤمنين آمين

### ٣٨٠ الفقيه قلم العمراني الصنعاني

الفقيه العارف التقى قاسم بن حسين العمراني الصنعاني أمين الشرع ترجمه جحاف فقال : كان قصباً زيبياً صالحاً زاهداً ذا مروءة وحياء وحسن خلق يمتد



في الذين يشنون على الأرض هو فألا أعلم من حاله سوى الصلاح (وكان له بآخر عمره القصية المشهورة) لما عشق المارد ابنته واشتغل بالاذية لهم في البيت الذي يلي مسجد معاذ بصنعاء فجمع له الافاضل من الناس وأمرهم بالدرس والتلاوة فكل المارد يظهر لهم صوته يعارضهم القرآن ولم يجمع فيه خلا آتيا ليلة من الليالي كثرت التلاوة لكتاب الله من الحاضرين فقر المارد عن البيت كالسر الطائر ليلا ولما بلغ قاسم العمري أن الانرج يمنع الجن من دخول المسكن اتخذ منه فكل يرى ظروفه تمشي على الهواء واستطال به ذلك الامر وشاع هذا الحادث في الناس وقصده بعض أكابر البضاعة ليلة لسمع ما يتحدث به المارد وكان قد ذهب المارد الاول وخفته آخر فسأله القاضي عنه فزعم أنه ملك وان الله تعالى أرسله ليقبض على المارد الاول وانه تفتت ذلك المارد على أعلاه من جبل الكبريت مذمار واستدرج عقل ذلك القاضي حتى وقر في قلبه انه ملك ولم يأت به بعدها ووفاة صاحب الترجمة في ربيع الاول سنة ١٢٢٤ رحمه الله تعالى وإياها والمؤمنين آمين

### ٣٨١ الفقيه قاسم الجبلي

الفقيه العلامة قاسم بن سعيد بن لطف الله الجبلي نسبة الى ذي جلة م. سنة ١١٨٠ تقريبا وقرأ في الآلة وفنه الشافعية ورحل الى مدينة زيد فقرأ على مشايخها وقرأ أيضا في علم الطب وقد ترجمه شيخه الشوكاني فقال :  
قرأ علي في أوائل الامهات الست أوائل المسندات وما يلتحق بها وفي شرح العمدة لابن دقيق العيد وكانت القراءة في مدينة ذي جلة وفي ذي السبال عند قدومي اليها مع المتوكل على الله في سنة ١٢٢٦ ولازمي ملازمة تامة وهو فائق الذكاء جند الفهم حسن الادراك حسن المخاضرة له في الادب يد حسنة وأجزت له جميع مروياتي ثم اجمع مي في صنعاء في الصحيحين وغيرها وصار الآن في صنعاء

في الحضرة الامامية وله معرفة تامة بالغة والحديث وعلم الآلة . وقال الشحني :  
ان صاحب الترجمة محب المتوكل أحمد وكان طبيب حصرته ولما مات المتوكل  
في سنة ١٢٣١ عاد صاحب الترجمة الى وطنه ذي جبلة . رحمه الله وإيانا  
والمؤمنين آمين

### ٣٨٢ السيد قاسم ابن المهدي العباس الصنعاني

السيد العلامة القاسم ابن المهدي العباس ابن المنصور الحسين ابن المتوكل  
للقاسم بن الحسين بن المهدي احمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسين  
الصنعاني ترجمه جعفر فقال : تربى في حجر الخلافة ورضع ندي الكمال فاستهل  
منه هلال رشاً فقرأ القرآن وخاتجه والده الخليفة بأحمد بن صالح بن أبي الرجال  
فقرأ عليه في علم الآلة وتفقه به وانضم معه أخوه أحمد فما زالوا يترقيان به في  
أوج المعارف وأخذاه عنه في التاريخ . أيام الناس لحفظاً منه الثرائب والمجائب  
وصارا آيتين وتب غلا في الادب وحفظاً منه كل ما لد وطاب ورأيت الاستاذ  
عبد القادر بن احمد وقد كتب عن صاحب الترجمة ما أفهم عن حفظ متقن فانه  
دار ذكر شيخ المترجم له بمقامه وذكر فيه ما له من الشعر قال وأملانا جوابه على  
علي بن احمد بن اسحاق وساق النصيدة التي أولها :

لصارمها الماضي من الحسن افرید      وفي كل قلب ان نضته لها غمد  
حتى أتى على أكثرها قال فتعجبت منه ثم قال فقمنا الى الطعام فرأى بعض  
الحضار وهو يتأبل بيض الدجاج فقال انه لباية من أعظم العلاج فقال المترجم  
له : ما أحسن ما قاله الحافظ الذهبي في ترجمة ابن الحليد النصراني :

أفنت بيض دجاجهم      قضي بذاك قيام إيرك  
ما لا يقوم ببيضتيك      فلا يقوم ببيض غيرك

قلت وهذا يدل على حافظه سليمة وفكرة مستقيمة واستحصال للشواهد . ولما  
مات والده الخليفة أعظمه الامام المنصور ورفع له محلا وكان كما حدثنا

بعض الناس عند خروج والده الخليفة الى الروضة لمناجزة قبائل أرحب قد أريد على حفظ القصر قلعة صنعاء فأبى ذلك وقال لا يصلح لها غير أخيه على ابن الامام وامتنع عن ذلك المرام وهذا يدل على كمال عقله ومعرفته بوضع الشيء في محله وكان الامام المنصور لا يود شفاعته في شيء وكان ينزل عليه ويأنس اليه وكان المترجم له يستحضر الشواهد وصحمت سيف الاسلام (أحمد بن المنصور) يقول نزلت على عبي يوم سرور فرأنا الضيا اسماعيل بن ابراهيم بن المهدي من بيته فتناول زجاجة وقابل بها الشمس فمكست الشعاع فمنا ذلك حتى أدخله الى المكان الذي كنا به فتقبينا أثرها ووجدناه من مقام الضيا فكتب المترجم له اليه كتاباً بديلاً واستطرد فيه قول الشاعر .

إذا ما الشمس قابلني ضياها كسرت بسرعة منها جفوني  
ولم يك ذاك عن ملل ولكن خشيت من الضياء على عيوني

والأصل في ذلك أن المهدي صاحب المواهب حبس يوسف بن المتوكل وأنزله ببيت في قصر صنعاء وحبس محمد بن حسين بن عبد القادر صاحب كوكبان ببيت آخر واتفق أن يوسف بن المتوكل فتح طاقة بيته ينظر الداخل والخارج ففتح في تلك الحال محمد بن حسين بن عبد القادر طاقة بيته كذلك فوقعت عينه على طاقة يوسف فأغلقها في الحال خوفاً أن يتحدث الناس أنهما يتناجيان وكتب اليه هذين البيتين وكان صاحب الترجمة شقيقاً بأهله حافظاً لمنصبهم صائلاً لم ربي صغيرهم ووقر كبيرهم وكان يجتمعهم على تلاوة القرآن . ولما مات كتب على قبره محمد بن هاشم بن يحيى هذه الايات وتعامل فيها بتاريخ حسن فقال :

على كل مخلوق قضى الله بالفنا وموت البرايا والمهمين دائم  
ورحمة رب العرش مورد من مضى ومن فضله أن لا يجيب قادم  
وعادات أهل الجود اكرام وفهم وتآنى على قبر الكرام المكلام

وهذا بشير المال وافي له مؤرخا (في حنان الخلد قد حل قاسم)  
وحزنه الامام حزنا شديداً وصلى عليه بالمسجد الجامع بصنعاء ومنع حاليات  
السرور وأخر النوبة عن ضربها ببابه أياما واحتفل للزاء ودرس عليه كتاب  
الله العزيز بجامع صنعاء وكان من وصيته كما حدثنا بعض الناس الأمر بملأه  
منارة مسجد خضير عند باب شعوب ولا أصل له اذ كانت تلك من وصايا أخرى  
وموته ليلة الخميس ثالث عشر جمادى الاولى سنة ١٢٠٢ ليلة النزول اصابه في  
رقبته فوخزه بارة فلم يخرج منه شيء وجاءه الطبيب فأعطاه دهانا فزاد الورم  
واشتد الحاصل حتى مات رحمه الله تعالى وإيانا المؤمنين آمين

### ٣٨٣ السيد قاسم بن عبد الرب الكوكباني

السيد العلامة الاديب قاسم بن عبد الرب بن محمد بن الحسين بن عبد القادر  
ابن الناصر بن عبد الرب بن علي بن محمد الدين ابن الامام المتوكل على الله يحيى  
شرف الدين الحسيني الكوكباني مولده في شهر جمادى الآخرة سنة ١١٧٤ بكوكبان  
وأخذ من عمه عيسى بن محمد بن الحسين في النحو والصرف والمنطق والفقهاء ثم  
اعتنى بالأدب والتاريخ وكان فطنا ذكياً أليماً فارساً شجاعاً كريماً تقياً حسن  
الاخلاق . وقد ترجمه الشوكاني قال :

تماني النظم فجاء فيه بما هو في الغاية القصوى بحيث سارت قصائده واشتهر  
نظمه وطارحه الادباء من كثير من الجهات وسلم له السبق أبناء هذا الشأن فلم  
يختلف في تقديمه على أهل بلده اثنان وله في العلم باع وساع واطلاع أي اطلاع اتقى  
وقد جمع صاحب الترجمة ديوان شعره ومعه الزورق فيما حلا ورق ونحلت  
به الورق فن شعره في تشبيه فسح العنكبوت :

زهر كالسما والزهر فيه زهور بنها كف النسيم  
لذا نسجت خدر نقة عليه ييوتا مثل زبرجة السجوم

ومنه في تشبيه الشمعة :

وليل كئل الصبح انسا قطمته وأضحت عيون العذل عنا بمزل  
تنور عن الشمس الميرة شمعة على رأسها ضوء الدلال المفل  
كمهم صفراء الدراعين أقبلت وقد قبضت في كفها ريش أخيل

ومن شعره المذموم وفيه معنى مبتكر وحسن تعليل بديع :

غرام لم يدنس بالواهي لقلب قد تمس بالذواهي  
ووجد لو نحمله ثبير لاضحى جسمه كالصب واهي  
ودمع لو تساوى والفوادي لما افترقا لفرط الاشتباه  
إذا استقى الامام الغيث قالوا أرعد بالفرق يا إلهي  
لكي نكفي على الاحباب حتى يعيد نضارة الدنيا كاهي

وتوفي بكوكان ليلة سابع عشر صفر سنة ١٢١٦ هـ ، رحمه الله تعالى وإيانا

والمؤمنين آمين

## ٢٨٤ السيد القاسم بن محمد الأمير الصنعاني

السيد العلامة الزاهد القانت النقي القاسم بن محمد بن اسماعيل بن صلاح الأمير  
الحسني الصنعاني وبقية نسبه تقدمت في ترجمة أخيه إبراهيم مولد صاحب الترجمة  
في ٢٦ ربيع الاول سنة ١١٩٦ بصنعاء ونشأ بها وأخذ في أول بلوغه عن والده  
السيد الامام محمد بن اسماعيل ثم أخذ عن أخيه السيد عبد الله بن محمد عن خطيب صنعاء  
لطف الباري بن احمد انورد والقاضي علي بن هادي عرهب والارم هذا مدة كثيرة  
وأخذ في عدة من الفنون وانتفع به انتفاعاً تاماً وسكن مع شيخه المذكور

بالروضة من أعمال صنعاء قال جامع الجامع الوجيز في وفیات العلماء ذوي التبريز  
ان صاحب الترجمة سكن الروضة وكان يقصد من صنعاء لقراءة عليه وكان اماماً  
في فنون عديدة وغاية في العبادة وحليماً للقرآن وحليماً من أحلاس المسجد  
وحكي ان رحاين اقتتلا بين يديه وهو يصلي بمسجد حمزة المعروف بالروضة ثم  
ترافعا الى الحاكم فطلب صاحب الترجمة للشهادة فأفاد انه ما علم بهما ولا معم  
ما كان بينهما وقد ترجمه الشوكاني قتل :

له ذهن دقيق وفكر عميق وفهم صحيح وفطنة زائدة وقد برع في علوم  
الاجتهاد وعمل بالادلة وله صلاح تام وهدى حسن وعبادة وزهادة واشتغال  
بمخاصة النفس ومحبة للخمول واستكثار من الطاعة والحاصل انه من حسنات  
الزمن في جميع خصاله . وترجمه تلميذه القاضي حسن عاكش الضمدي قتل :

امام أهل التحقيق ، والمجلى في قصبات الانفاق والتدقيق ، روح جسم  
العبادة ، وحليف التقى والزهادة ، نهاره صائم ، وليله قائم ، دقق في جميع المعارف  
العلمية ، وفاق أهل عصره في العلوم العقلية والقولية ، وكان مؤثراً للخمول والعروة ،  
تاركاً لفضول العيش ، معارفاً لمعادات التقى عليها الناس في الملبوس وغيره ،  
لا يحب الشهرة في شيء من أمره ، ولا يعضى عليه وقت في غير درس أو تدريس  
أو تلاوة أو ذكر ، لا يتعل بأحد من أرباب الوظائف الآلحاجة ، ومن رآه  
بديهة أحبه ، قد علاه نور العبادة ، فوجهه ساطع بالانوار ، وعليه من العادة  
آثار ، وكان كثيراً ما يفتد قول الامام الغزالي :

تركت هوى ايلي وسعدى بمنزلي وعدت الى مصحوب أول منزل  
ونادتنى الاشواق مهلاً فهذه منازل من تهوى رويدك فانزل

هذا مع التواضع الذي لم يكن بين هو أدنى منه بكثير وحله فيما اعتقد  
يلحق بحال السلف الصالح من قدماء أهل بيت النبوة عليهم السلام الجامعين  
للعلم والعمل والتأله وحسن السمات والانابة . وقد أخفت عنه في علم الحديث

وأصوله وفي علم التفسير وعلم العربية وعلم المنطق وغيره الخ ،  
ترجمه السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل في النَّفَسِ الْإِيمَانِي قَالَ :  
آية الدهر ، ونفخ أهل العصر ، المشتغل بالعلوم ، والمحقق للمنطوق والمفهوم ،  
والتحلي بحل التقوى ، والأخذ منها بالحيل الأقوى ، المشتغل بشأنه ، المرض عن  
أبناء زمانه ، الخ وتوفى بالروضة من أعمال صنعاء في سنة ١٢٤٦ عن ثمانين سنة  
وقبره بالقرب من قبر أخيه عبد الله بن محمد بمقبرة حمزة المروقة بالروضة رحمه  
الله وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٨٥ السيد القاسم بن محمد الكبسي

السيد العلامة الحافظ الكبير القاسم بن محمد بن عبد الله بن مهدي بن قاسم  
ابن مهدي بن قاسم بن عبد الله بن يحيى بن أحمد بن الحسن بن الباصر بن المتق  
ابن الهيجان الكبسي الحسيني وبقية نسبه تقدمت  
مولده سنة ١١١١ ونشأ بصنعاء فتخرج بالسيد الحافظ هاشم بن يحيى  
الشامي وأخذ عنه وعن السيد محمد بن اسماعيل الأمير والمولى محمد بن اسحاق  
ابن المهدي والسيد أحمد بن عبد الرحمن الشامي والسيد صلاح بن الحسين  
الأخفش والفقهاء ابراهيم بن خالد الملقى وأخذ عن الشيخ عبد الخالق بن الزين  
المزجاجي الزبيدي في الامهات واستجاز منه ، اسمع كتب الحديث وتلقاها عن  
أهلها وأجازه السيد محمد بن اسماعيل الأمير وغيره  
وعنه أخذ جماعة لا يحصون منهم السيد محمد بن يحيى بن أحمد الكبسي  
والقاضي الحسن بن اسماعيل المغربي وعلي بن اسماعيل النهدي وغيرهم  
وقد ترجمه الشوكاني قال :

برع في العلوم ولا سيما علم الحديث فانه صار فيه اماماً كبيراً وأخذ عنه  
لناس في صنعاء طبقه بعد طبقه وانتفعوا به ، وكان يتولى في بعض

الاوراق ، فتولى وقف فلا وبقي هناك أياماً وعاد الى صنعاء واستمر على نشر العلم ، وطال عمره وضعف عن الحركة في آخر عمره ، وله رسائل وأجوبة مفيدة . وترجمه مؤلف الفحاح فقال :

امام السنة والاصول المحقق في المقول والمنقول له أنظار ثاقبة في كتب العلوم ورسائل نفيسة وحواش متفرقة وأبحاث كثيرة وكان مائلاً الى الانصاف محبوباً عند الخاص والعام معظماً عند الصغير والكبير وله شكل عجيب وجمال بديع وسمت ووقار وحسن تودد الى الناس ونشأ وخلق عظيم ، وكان عابداً أو اهاً بقطع ليله لعبادة الله تعالى ونهاره بفسر العلوم ، وولي وقف فلا فباشره مباشرة حسنة وبقي فيه مدة ووقع بينه وبين حاكم فلا القاضي أحمد بن محمد قاطن ما يقع بين الاقران ثم جمع بينهما السيد محمد بن اسماعيل الامير واستطاب نفوسهما حتى رضي كل منهما عن الآخر تجاوزا لله عنهما . ومات صاحب الترجمة بصنماء لسبع بقين من ربيع الاول وقيل لعشرين رجب سنة ١٢٠١ عن تسعين سنة ، وأرخ وفاته السيد عبد القادر بن أحمد الكوكباني بقوله :

قيل لي مات أحل الناس في كل علم سابقاً في كل فن  
قلت حقاً أرخوه انه قاسماً في جنة الخلد سكن

سنة ١٢٠١

رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٨٦ . السيد القاسم بن يحيى الاهدل

السيد العلامة القاسم بن يحيى بن أبي الغيث الاهدل الحسيني التهامي مولده في جمادى الاولى سنة ١٢٦٥ وحفظ القرآن على الحاج عبد الله بن صالح الحجري وتقه بالسيد عبد الرحمن بن أبي بكر الاهدل والفتية عمر بن أحمد الحشيري فبهم ثاقب وجودة حفظ وصفاء ذهن حتى وقف في مدة يسيرة



على علوم شتى ، وكان كثير الاذكار والتهجد بالاسحار حسن الهيئة جواداً كريماً  
شجاعاً هماماً يحب الالبساط الى الساس ومات في ليلة الجمعة سلخ رمضان سنة  
١٢٩٧ . رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٨٧ القاضي القاسم بن يحيى الخولاني

القاضي العلامة المجتهد الحافظ المتفقد القاسم بن يحيى الخولاني ثم الصعاني  
مولده في رمضان سنة ١١٢٦ ونشأ بصنعاء فأخذ عن السيد عبد القادر بن أحمد  
الكوباني والقاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجل والقاضي حسن بن اسماعيل المغربي  
واخطيب لطف الباري بن أحمد الورد وغيرهم من أكبر علماء صنعاء وبرع في  
جميع العلوم وفاق الاقران وأخذ عنه القاضي محمد بن علي الشوكاني ، الحسين بن  
أحمد السياني شارح المجموع ولطف الله جحاف وغيرهم . وقد ترجمه تلميذه  
الشوكاني فقال :

برع في جميع العلوم وفاق الاقران وانتفع به الطلبة في جميع الفنون وأحبت  
عنه وانتفعت به ، ولم تر عيناي مثله في التواضع وعدم التلفت الى مناصب الدنيا  
مع قلة ذات يده وكثرة مكارمه ، وله في الزهد طريقة لا يلحقه وبها غيره يبحث  
كان يكتفي بما يحصل له من أجره تلاوة القرآن وما يحصل له من أجره ما يفسخه  
بخطه الحسن ، وله من قوة الفهم وسرعة الادراك وحل الدقائق ما يبهير من عرفه  
ولو طال عمره وأقبل على التصنيف لجاء بالمعجب وترجمه جحاف فقال :

كان عالماً مجتهداً عاملاً لعله شاعراً مجيداً فاضلاً لا يساميه أحد في فضائله ،  
وكان آخر أمره ينمي على أهل المعارف عليهم . ومما كتبه الى والدنا أحمد بن  
لطف الله جحاف جواباً على مسألة كثر الاجيج فيها :

كن كلمان آتى من فارس ليس يدري ما الفنى ما العربية

قرأ القرآن لاغير وما تن يدري شرطه والسببه  
انما حاصل ما كان عليه اجتناب الرور في النهج الويه  
وكان صاحب الترجمة قد كتب وكوب عير أنه لم يجمع شعره . ومات  
رحمه الله بعله الباصور فصر عليها مقمداً في بيته أربع سنين راضيا عن الله تعالى  
وكان الناس يعجبون من تسليمه لامر الله تعالى مع شدة الحال . انتهى  
ومن شعر صاحب الترجمة قصيدة كتبها الى الشوكاني أولها :  
عز دين الإله حفظ . علم الآكل آل النبي خير البريه  
وجميع العلوم فرعاً واصلاً . ولساناً لديه غير خفيه  
أنت نحر الزمان زينة أهليه . جال الملا كريم السحيه  
الح . وموته بصنعاء في ثاني شوال سنة ١٢٠٩ . رحمه الله تعالى وإيانا  
والمؤمنين أمين

## حرف الامم

### ٣٨٨ الخطيب لطف الباري الورد

الخطيب العلامة الزاهد الناسك العابد لطف الباري بن أحمد بن عبد القادر  
الورد الثلاثي ثم الصنعاني مولده سنة ١١٥٤ تقريباً بمدينة تلا وقيل ان مولده سنة  
١١٣٤ وبشاً بتلا فأخذ عن جماعة من أهلها ثم انتقل الى مدينة صنعاء فأخذ عن  
السيد الامام محمد بن اسماعيل الامير والتاخي أحمد بن محمد قاطن والسيد القاسم  
ابن محمد الكبسي ولازمه كثيراً وانتفع به وأخذ عن غير المذكورين من العلماء  
الاكابر حتى صار من اكابر علماء عصره وتولى الخطابة بجامع تلامذة ثم قسم الى  
صنعاء بيوم وفاة خطيب جامعها السيد الشهير يوسف بن الحسين بن أحمد زبلرة  
في ١٥ شوال سنة ١١٧٩ فتولى الخطابة بجامع صنعاء . وقد ترجمه الشوكاني فقال :

يرع في جميع العلوم لاسباب علم التفسير والحديث فانه فيهما من المبرزين ،  
 وكان متفرداً في أمور منها الورع الشحيح والاشتغال بخاصة النفس والاقبال على  
 العبادة والاستكثار من الطاعة وحسن الخلق والتواضع والبشاش والانجماع عن  
 الناس الا فيما لا بد منه وحفظ اللسان عن المفوات والكبوات كالغيبة والنميمة بل  
 لا ينطق لسانه الا بذكر الله والتذكير أو بإملاء تفسير كتاب الله أو أحاديث رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم وليس له التفات الى شيء من أحوال بني الدنيا ، ولم  
 يكن له شغل بسوى أعمال الآخرة ، ولوعظه وقم في التلويح وللكلامه تأثير في  
 النفوس مع فصاحة زائدة وحسن صمت ورجاحة عقل وجمال هيئة ونور شية  
 وملاحة شكل . والحاصل انه من محاسن الدهر وله أتم عناية وأكل رغبة بالعمل بما  
 جاءت به السنة والمشي على نمط السلف الصالح وعدم التقيد بالرأي وله في حسن  
 التعليم مسلك حسن لا يقدر عليه غيره . وقد تخرج به جماعة من أكابر العلماء كالقاسم  
 ابن يحيى الخولاني والسيد عبد الله بن محمد الامير وولده أحمد بن لطف الباري  
 وغيرهم ، وكان يبذل نفسه في قضاء حوائج من يستعين به ويبلغ في ذلك ولم  
 يترك طريقاً من طرق الخير الا سلكها وفاق فيها . وترجمه جحاف فقال :

المحدث الحافظ الحجة المجتهد السبوي حدثني بعض أصحابنا أن الوزير أحمد  
 ابن علي التهمي رأى ليلة قدوم صاحب الترجمة من بلده الى صنعاء أن نبي الله  
 تعالى شيعب دخل صبياء فاصبح الوزير يأل عن رجل وصل فقيل له لا تدري  
 قص الرويا على سعيد بن علي القرواني فقال له هذا خطيب دخل صنعاء لأن  
 شعبياً خطيب الانبياء عليهم السلام ، فلم يشعر الوزير أحمد التهمي الا ولطف  
 الباري الورد يستأذن في المدخول عليه يشكو ما جرية جرت له بتلافوه في خلال  
 محادثته اذ ورد كتاب من الامام المهدي العباس بأنه قد مات يوسف بن الحسين  
 زبارة وليس لهمة الخطابة مثل لطف الباري الورد وأنه يعجل بالارسل له الى  
 بهه فتعجب وقال سبحان الله تعالى وأطلع لطف الباري على ذلك الكتاب ورأى

ذلك من المعجب المعجـب ثم . لى عهدـة الخطابة نـحـول نصف ما يطاه من الخليفة  
فجعله فى أولاد يوسف بن الحسين ، وكان المهدي العباس معجباً بالترجم له فكان  
يدخل عليه كل شهر مرة للمصاحـمة وكذلك أول دولة ولده المنصور ، كان يتصـدر  
الوعظ بالمسجد الجامع بعد صلاة الجمعة فيلتنف عليه الملأ ، وكان له صوت يحـير  
السامع عن سيرة ، وكان يقدمه المهدي العباس لصلاه الجمعة أحياناً وكذلك  
المنصور وكان اذا قرأ الحديث بكى وكان يبكي فى خطبته فيبكي لبكاه رقيق  
القلب . وقال عى بن أحمد المغربى اذا قيل ان لطف الباري خطيب لم يخلق الله  
الخطابة مثله فصدق فانا عرفنا من بالتهائم والحرمين من الخطباء فاحبناهم شيئاً  
لا فى حسن الصوت ولا فى حسن الشكل ولا فى وقع الموعدة منه بحيث تؤثر فى  
كثير من السامعين . وقال علي بن اسماعيل التهمي : كنت اذا رأيته ذكرت  
الأنبياء عليهم السلام . وقال أحمد بن لطف الله جحاف : هو من الذين اذا رأوا  
ذكر الله تعالى وسئل علي بن ابراهيم الامير عن رجل جمع الله تعالى له خير  
الآخرة فقال : لطف الباري الورد فانى أرصدت أوقاته كلها فاذا هي مستفرقة  
بالذكر والصلاة والمطعم والبكاء من خشية الله تعالى قلت : ما أظن رجلاً يتكلم فيه  
بسوء وكذا أكثر أوقاته اختلوة مع الله تعالى وكان يقول : اتخذ الصاحب يشغلك  
عن الله تعالى والانس بالله تعالى يقطع عنك كل وحشة وكان حسن الوجه لا تمل  
العيون رؤيته اذا طلع قلت هلال بدا خافه القرآن وشمائله شمائل النبوة اذا  
خطب أبكى العيون وأيقظ الغافلين وألأن القلوب الغاسية لا يتجوز فى خطبته  
بذكر الحديث الضعيف وانما يفتنى صحيح الاخبار قال والدي : سألت عن الرضا  
ما هو فقال : سرور القلب بحر القضا ولا ينال إلا بالمصاهرة  
وكان يبدأ الناس بالسلام ويرى تحريم الاشارة بئزأس والكف والمحاجب  
ويقول قال الله تعالى « وان المساجد لله » وكان يحمل المساجد على أعضاء السجود

وكنا ننزل عليه مع الوزير الحسن بن علي حنش فبعضنا على ذكر الله تعالى  
فندكر الله تعالى معه تارة ونسمع موعظته وتلقى الأحاديث تارة وتتحرز من  
ذنوبنا تارة وكان أكثر ما يدكر في مجلده سبحان الله وبحمده ويقول انهما  
يشغلان الموازين الخفيفة وأحضرت لاسرة شراماً حلواً ما دأ مشربنا وشرب  
فكان يمتص قليلاً ويبين الاناء من فيه ويقول الحمد لله ثم يعود ويقول الحمد لله  
وكان صين السان ما جرى على لسانه الامن راحمه القاضي محمد الشوكاني فقال له :  
قال الله تعالى « ألا امة الله على الظالمين » فقال نعم هكذا قال الله تعالى فقال  
فتركب شكلاً مطعياً بقول مثلاً زيد ظالم وكل ظالم ملعون يفتج زيد ملعون  
فقال لا أقول هكذا ولا ألن شخصاً وكره هذه المسألة

وكان رحمه الله يفسر أوائل السور ويقول روى ابن عباس أن الرسول  
ونون فوائج ثلاث سور وإذا جمعت كانت الرحمن وقيل انه اكتفى عن أسماء  
الله تعالى بأول كل حرف منها كما في رواية عن ابن عباس في كهيص أنه كبير  
هاد عزيز صادق واستدلوا على ذلك بقول بعض العرب فقلت لها فني فمالت لي  
قاف أي وقفت . وسئل عن اسم الله تعالى الأعظم أي اسم هو فقال هو في كتاب  
الله تعالى الذي يقول الله تعالى فيه « ما فرطنا في الكتاب من شيء » ولا يصور  
بعد هذه الآية أن يخلو من كتاب الله تعالى أعظم أسمائه وقال كائن في آية  
الكرسي التي قال أي رضى الله عنه لما سئل أي آية من كتاب الله تعالى أعظم قال  
(الله لا اله الا هو) ويحتمل أن تكون أعظم آية ولا يكون الاسم الأعظم فيها فتمثل  
الانسان بالحق ودعا الله بهذا الاسم أجابه الخ . ومات صاحب الترجمة بصعاه  
في يوم السبت سادس شعبان سنة ١٢١١ رحمه الله تعالى

ووالد صاحب الترجمة كان من أكابر العلماء أخذ عن القاضي عبد الرحمن  
الحيمي والشيخ صالح القبلي وغيرهم وكان يحكي الليل بدرس كتاب الله تعالى

واذا عليه اليوم مام متكئاً قليلاً ثم يعود للكتابة وحصل بخله كتباً في عدة فنون  
وكان يخطب بمدينة تلا واستمر على ذلك حتى توفاه الله تعالى . رحمه الله تعالى  
واياداه والمؤمنين آمين

### ٣٨٩ الفقيه لطف الله بن أحمد جحاف الصنعاني

الفقيه العلامة الحافظ المؤرخ المهامة لطف الله بن أحمد بن لطف الله بن  
أحمد بن لطف الله بن أحمد جحاف البجلي الصنعاني مولده بصنعاء في نصاب شهر  
شعبان سنة ١١٨٩ كما أرخ ذلك بقوله :

قد قلت للبدر الذي غدت الورى فادته

أرخ (لطف الله في شعبانهم ولادته)

وأخذ بصنعاء عن السيد علي بن ابراهيم عامر والسيد علي بن عبد الله  
الجلال والقاسم بن يحيى الخولاني والسيد ابراهيم بن عبد القادر بن أحمد والقاضي  
محمد ابن علي الشوكاني وغيرهم من كبار علماء عصره وقد ترجمه الشوكاني فقال :  
لازمني دهرأ طويلاً قرأ على في النحو والصرف والمصنوع والبيان والاصول  
والحديث وروع في هذه المعارف كلها وصار من أعيان علماء العصر وهو في  
سن الشباب ودرس في فون وصف رسائل أورد فيها مسائل ونظم الشعر  
الحسن وغالبه في أعلى طبقات البلاغة وبحث كثيراً من علماء العصر بمباحث  
مفيدة يكتب فيها ماظهر له ثم يعرضها على من يجزه أو مضهم ويمترض ما فيه  
اعتراض من الاجوبة وهو قوي الادراك جيد الفهم حسن الحفظ مليح العبارة  
فصيح اللفظ بلغ النظم والمثر ينظم القصيدة الطويلة في أسرع وقت بلا تعب  
ويكتب النثر الحسن والسجع الفائق بلا تروء ولا تفكير وهو طويل النفس  
ممتع الحديث كثير المحفوظات الادبية لا يتلعم ولا يتردد فيما يردده من القصص

الحسان ولا ينقطع كلامه بل يخرج من الشيء الى ما يشبهه ثم كذلك حتى ينتفض المجلس وان طال وله ملكة في المباحث الدقيقة مع سعة صدر اذا رام من يباحثه أن يقطعه في بحث لم يقطع بل يخرج من فن الى فن واذا لاح له الصواب اتقاد له وفيه سلامة صدر زائلة بحيث لا يكاد يحقد على من أغضبه ولا يتأثر لما يتأثر غيره بدونه وهو الآن من محاسن العصر وله اقبال على الطاعة وتلاوة القرآن بصوته المطرب وفيه محبة للحق لا يبالي بما كان دليله ضعيفا وان قال به من قل ويتقيد بالدليل الصحيح وان خالفه من خالف وقد اختص بالوزير العلامة الحسن ابن علي حنش وصار لديه بمنزلة وله لا يفارقه في غالب الاوقات ولم يكن في طلبه العلم من له في الرغبة في المذاكرة على الاستمرار مالصاحب الترجمة وقد طارحني بقصائد فرائد النخ (وترجمه تليفه عاكش الضمدي قتل) لتي عدة من علماء اليمن وغيرهم فاستفاد منهم وأفاد وكن جانحا للخمور زاهداً عن المناصب قائماً باليسير من دنياه ثم هجر العلوم المتعارفة كلها كالصرف والنحو والمعاني والبيان واقطع الى كتاب الله تعالى واستخرج من الطوائف والمعارف البحر المساب وألف تفسيراً سماه العلم الجديد النخ . ولصاحب الترجمة مؤلفات مفيدة منها :

(المرتقى الى المنتقى) شرح به منتقى الاخبار لابن تيمية واقتصر فيه على نفس مدلول الحديث وله (درر نحو الحور العين في سيرة المصور علي وأعلام دولته الميامين) في مجلد ضخمة و(ديباج كسرى فيمن تيسر من الادب اليسرى) و(العباب في تراجم الاصحاب) و(قوة العين بالرحلة الى الحرمين) و(فنون الجنون في جنون الفنون) ذكر فيه عدة من الاكابر واعترض عليهم كثيراً من معارفهم وله (التاريخ الجامع) طول ونعم به التاريخ الذي اغترعه السيد علي بن صلاح الدين الكوكباني من أبناء الزمن في تاريخ اليمن وكل مؤلفاته غنية ومن خطبة كتابه درر محور الحور العين قوله : أما بعد فهذا مختصر لطيف ومؤلف نحيف لم يسألني أحد أن أصنعه ولا عول على فرد من الناس أن أجمعه مقصور على دولة الامام المنصور

وحادث أعوامه والشهور ، واتبعت فيه من يستحق الاثبات في مسطور ، وربما قال للقائل ، قصرت في فلان ، وطوّأت في فلان ، وأحملت أمر فلان ، ووضعت شأن فلان ، مع أنني ولو بلغت في وصفهم الغاية التي لا تترك ، لم أسلم من القيل والقال ، على كل حال ، والضعف من شأن ابن آدم فيما فعل وقال ، وإليك أيها المطلع ربما رأيت مالا تستحسن ، ووقفت على ما يحجز فيه أي معنى غير محسن ، فاعذرني فأني لست بالرجل ، وعل الله لي العافية وقال :

غفر الله للمؤرخ لطف الله فيما جمعه من يديه

وعفا عنه كلما كان قد فرط في دهره وعن والديه

ومحا عنه سيئاته ولا واخلفه فيما فقه فيه هبه

النخ ومن شعره قصيدة أولها :

لا غالب للشوق فيما أبرما ولا طفين من الجوى ما أضرما

ولأشغل القلب عند تذكر البيض الحسان وإن أنى وتأنما

فقد سقاني الهم من خر الهوى قدحاً وعدت إلى الهدى مستعصما

من بعد أن قد كنت أنهى عن مجا نبة السلاف ولا أطيع اللوما

واحرض الصاحي فلا إنم ولا جنف وأزجر بالخنا من حرما

ثم انشيت وقد قضيت مآرماً ورجوت رباً بالرضا أن يحنما

إلى آخرها. ومات بصنعاء في سنة ١٢٤٣ رحمه الله تعالى وإيانا والؤمنين آمين

## حرف الميم

٣٩٠ الشيخ الماس الحبشي الصنعائي

الشيخ العلامة الزاهد ، القاف الناسك العابد ، الماس بن عبد الله الحبشي

الأصل الصنعائي النشأة



كان من مماليك بيت مان المسلمين قبل الى العلم وأهله ولازم خلق التدريس بصعاه ، بجالس أشياخ العلم وطلبته وأخذ عن القاضي أحمد بن عبد الرحمن المجاهد والقاضي عبد الرحمن بن محمد العمراني الصمائي والقاضي محمد بن احمد سهيل والسيد علي بن احمد الطمري والسيد محمد بن يحيى الاحفش وغيرهم من أكابر علماء صنعاء حتى علا شأنه ، واعترفت بتحقيقه لعموم العلوم أقرانه ، ورجح واحتهد ، وحق ودق وانتقد ، وأحد عنه سدة من أكابر علماء القرن الرابع عشر بصنعاء كالفقيه الحافظ احمد بن محمد السباعي والمولى الحسين بن علي العمري والمولى علي بن علي البجلي والمولى عبد الله بن ابراهيم بن احمد بن الامام والفتية عبد الرزاق بن محسن الرقيحي والقاضي اسحق بن عبد الله المجاهد وغيرهم .

كان عالماً عاملاً ورعاً تقياً فاضلاً حسن الاخلاق كثير التواضع كثير الطاعات لا يتر عن الثلاثة أو الذكر أو التدريس في فصول العلم في كل الاوقات وسكن بمنزلة في مسجد الابرار المعروف بصنعاء مدة ثم انتقل الى منزلة بمسجد مومي بصنعاء وكان آية زمانه في الزهد والعفاف والتقشف ولورعه الصادق لم يعتد بعنق المهدي عبد الله له حتى فقد عنه الامام المنصور بالله محمد بن عبد الله الوزير بعد دعوته في سنة ١٢٦٩ وكانت لصاحب الترجمة يد على مرادة الجن وله كرامات منها انه فقد صبي لبعض أهل وادي ضلع همدان فوصلت والدته الصبي الى صاحب الترجمة شاكية وما زالت في مراجعة له حتى أمرها بالوصول اليه الى مسجد مومي في ساعة معينة فلما وصلت في تلك الساعة الى باب المسجد وجدت ابنتها المفقودة هناك فأخذته وأخبر والدته أنه بقي أيام غيبته في أكمة من خلق لا يعرفهم ولم يزل صاحب الترجمة على حاله الجميل بصنعاء حتى كان عزمه في سنة ١٢٩٧ للحج مراقباً للحاج علي محمد يسر الصنعائي والحاج محمد مصلح الوشاح الشهير ، القاضي علي بن محسن المغربي الصنعائي وبعد أن تم لهم الحج والزيارة اشتد المرض بصاحب الترجمة فيما بين مكة والمدينة فمات بطرح خلص

نما بين المدينتين في المحرم سنة ١٢٩٨ وقد رثاه القاضي احمد بن الحسن بن قاسم  
المجاهد الجيلي بقصيدة منها :

أما سمعت بشيخ الغم مات بها مشى هو الماس في نور وأنوار  
آه على كوكب لعلم كان به للدين فقع بإيراد واصدار  
سل عن محامده صنعا بأجمعها تهدي لسمعك عنه طيب أخبار  
حاز الشهادة في علم وفي سفر به نوى في جوار المصطفى الساري  
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٩١ الامام الحسن بن احمد الحسني

الامام الاعظم الاواه المتوكل على الله الحسن بن احمد بن محمد بن احمد بن  
الحسن بن الحسين بن صلاح بن عبد الرحيم بن الباقر بن هاشم بن المطهر بن  
احمد بن عبد الله بن عز الدين بن محمد بن ابراهيم ابن الامام المتوكل على الله  
المطهر بن يحيى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر بن محمد بن علي بن  
احمد ابن الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن  
اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب  
أخذ العلم بمدينة شاهرة وغيرها وهاجر الى مدينة صنعاء وأخذ عن علمائها  
ثم هاجر الى مدينة كحلان وتولى حكمها وفي شعبان سنة ١٢٧١ كتب اليه  
وهو بكحلان بعض العلماء الاكابر بمدينة صنعاء لقيام بأمر الامامة العظمى فوصل  
ليها في يوم ٢٥ من شعبان وكانت مبايعته بقصر صنعاء وتلقب المتوكل على الله  
وكان اماما عالماً عاملاً ورعاً قتيلاً زاهداً وقد أشار الى ذكر دعوته وبعض أيامه  
السيد المؤرخ محمد بن اسماعيل الكبيسي في تتمته للبسملة فقال :

ثم انشأ الدعوة الفراء في يمن من قصر صنعاء نجم القرة الزهر  
غوث الوري الحسن الفضل ذي الخلق المرضي والصبر في حل وفي سفر

وأخلفت عمه صنعا وخالطها أهل البطالة والمحشاء والسكر  
فجاد بالغو والاحسان شيمته الحسناء فلم يشكروا عفواً على المطر  
وصال صولة وئبال له لبّد على الحيام بحرب جزلة الشرر  
وقد غدت عن طريق الرشد مائلة الى القرامط أهل الكفر والأثر  
فصاحب الفرقة النكرا وراوحها عامين بالحرب في الاتصال والبكر  
حق رأى رأيه الواضح مفدرة الى الآله على وجه المعتد  
فطاوع السلم مأجوراً وعاد الى مقره وهو في أهل وفي نفر  
ولم تنزل هذه الدنيا تعود على أهل التقى بفعل ناقص المرر  
فادت الترك من أقصى ممالكها الى ربى يمن في مروة اثمر  
والعرب في غفلة عما يراد بهم وفي فسوق وبني هائل خطر  
قد خالفوا أمر داعي الحق فابتدرت اليهم العجم لم تبق ولم تدر  
نالوا الصيري ونالوا من معاقله وكان عضبا على الاملاك ذا أثر  
وظفوا كل صمبر من معاشره وألبسوم ثياب الخري والخور  
وصالوا المكرمي في داره فنذا في أسرم وانما بالعهد في عرر  
وارقلوا نحو صنعا وهي طائفة منهم فصالوا على الدفني والمدري  
وتاه واليهم الطانغي وخالطه عجب فأرداه في وهط من الخمر  
فساق أعلاجه والته يقدمهم الى ربى كوكبان غير مذكر

الى آخرها . وقد ساق الناظم في شرحه لهذه الايات وفي السيرة التي صفها  
خاصة بهذا الامام الاعظم وصفاها النفعات المسكية أحوال صاحب الترجمة وأيام  
حروبه وجهاده ، وكانت وفاته بمدينة حوث في سلخ رجب سنة ١٢٩٥ رحمه الله  
فعالي وإيانا والمؤمنين آمين

## ٣٩٢ السيد محسن بن أحمد الشامي الحسني

السيد العالم الاديب محسن بن أحمد بن حسين بن محمد بن هادي بن علي بن حسن ابن محمد بن صلاح الشامي الخولاني الحسني ، وقد تقدمت بقية النسب في ترجمة السيد اسماعيل بن حسن الشامي ، كان صاحب الترجمة سيداً مريضاً هالماً ماجداً أليماً أديباً أريباً ساكناً بهجرة جعانة من مسور خولان العالية مع تروده الى صماء ، ومن شعره قصيدة أولها :

يا نخجل البدر هل يأتي الزمان بما قد طاب لي منك في صبح واغلاس  
وهل تعود لي الايام باسممة كما مضت لي أعياد وأعراس  
وأنتعاره الملحونة كثيرة مشهورة منها القصيدة البالغة في الوعظ والتعدير من الاغترار بالدينيا يخاطب بها جبل قم المعروف بصنماء أولها :  
يا جبل شرقى القصر من صنعا أزال كم سلاطين شاهدت وأقيال  
وتوفي بهجرة جعانة في سنة ١٢٥١ رحه الله وايانا والمؤمنين آمين

## ٣٩٣ القاضي محسن الشامي الشهاري

القاضي العلامة التقي محسن بن أحمد بن يحيى الشامي الشهاري مولده سنة ١١٥٤ تقريباً بمدينة شهارة وبها نشأ ، فأخذ عن الشيخ ابراهيم بن حسين الحبشي وعن والده أحمد بن يحيى الشامي والسيد اسماعيل بن علي بن القاسم بن أحمد بن المتوكل والسيد محمد بن اسماعيل الامير وغيرهم وحقق عدة من العلوم وقد ترجمه صاحب النفحات فقال :

حق النحر والفقہ والفرائض والحساب وفظم الشعر الحسن وتحلى بالفضائل وله قدم راسخة في التقوى والعبادة والصلاح والزهادة وحسن الخلق والسمت

الحسن والمهدي المستحسن وله يد طول في المعارف وحفظ الاخبار والنوادر  
وصناعة الخطاب وهو من أهل بيت لهم شعة بالدرس والتدريس في الفقه وميل  
الى التقوى ووفد الى صنعاء مراراً واجتمعت به ولم أر مثله في الاطاقة ودماثة  
الاخلاق وحلو المجون والاطراح الاعراف والتواضع والانصاف ثم عزم الى  
كربلاء فقلد أمر القضاء وتصدى لحل المشكلات واستمر هالك مدة ثم اشتاق  
الى وطنه وريادة أهله فاسافر الى شحارة ولم يزل مشغولاً بالتدريس . نفع المسلمين  
حق توفاه الله تعالى ، فن شره يحيى السيد علي بن اسماعيل بن علي الشهاري  
مأهراس قصيدة أولها :

أما ترى الروض قد وافت بشائره      بأنها ضحكت منه أزاهره  
وأفصحت خطباء الطير ساجدة      في دوحة فلذا اعتزت منابره  
وجادت الوبل فأنهلت صحائبه      وزاره من نسيم الصبح زائره  
الخ ، ومن شره قوله :

عديري من قوم تجافوا بغيرهم      عن الحق واعتاضوا عن الجهل بالعلم  
وقد نسبوا من جهلهم وظلالهم      الى النصب من يبي على الرفع والضم  
وقالوا جهولا من يجهت مسنماً      عن المصطفى خير الورى الطاهر الأبي  
فيارب توفيقاً لسبل رشادنا      ولطفاً بنا من أن نضل على علم  
وكتب اليه السيد اسماعيل بن علي الشهاري مشبهاً بمحل يقال له القواعد  
في بلاد وشة بواو مفتوحة فمعجمة ساكنة فمهلة مفتوحة فتاء تانيث من  
أعمال الشرف :

بوشحة كم ترى غوان      كأنها الأغصن الموائد  
همت بذلك الشباب منها      وهكذا همت في القواعد

فأحلب المترجم له بقوله :

لا تغفلوني أهيل ودي ان كنت قد همت في القواعد  
 فان ماء الشباب منها جرى على مقتضى القواعد  
 ومن آخر ما قاله من الشعر هذه الأبيات :

أأطمع ان يعاودني شبابي وقد وفيها ستين عاما  
 وترجع لي قواي الاله كانت لني لكل مطلوب زماما  
 فذبح عك الحمال وعد الى ما علمت بأنه أقصى مراما  
 سؤال المغو من رب كريم فله وكر به أقوى اعتصاما  
 فيارب العباد أقل عثاري وزلائي وان كانت عظاما

ومات بشهارة في ليلة الخميس ٢٧ ذي الحجة سنة ١٢١٤ رحمه الله تعالى  
 وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٩٤ القاضي محسن عطف الله الكوكباني

القاضي العلامة محسن بن اسماعيل بن حسين بن عبد الله بن محمد بن  
 عطف الله الكوكباني مولده سنة ١١٣٩ ونشأ بكوكبان فأخذ عن السيد عيسى  
 ابن محمد بن الحسين والسيد محمد بن اسماعيل الأمير والسيد القاسم بن محمد  
 الكبدي وغيرهم واتصل بالسيد عبد القادر بن احمد ولازمه ليلا ونهاراً وقد  
 ترجمه صاحب النفحات فقال نشأ بكوكبان وكان منزله مسكن الأعيان والفضلاء  
 يشتاق اليه كل أحد مع كرم أنفاس لا يحصى ولا يُعد وكان والده فاضلاً ورعاً  
 له معرفة بالفتنة جيدة وكان من حكام كوكبان وتبعه والده صاحب الترجمة في  
 الحكومة والورع مع المشاركة في سائر العلوم ونظم الشعر وقد ذكره المولى غفر الله  
 في حديثه فقال : هو إنسان عين الزمان وأوحد الفضلاء الأعيان كريم جواد  
 واسع الصدر والمهاد له قدرة على نظم القصائد المطولات فكيف الأبيات والمقطعات  
 وهو اذا أرخى عنان الكلام فلا يرد جماله لجم . قد أخذ من العلم نصيباً وافراً

فطلع في فلك القضاء سافراً رأيت له نبذة في وصف قيام أبي علامة نشر فيها أعلامه  
وله شعر كثير انتهى . ووفد صاحب الترجمة الى صنعاء في سنة ١٢١٤ وأدركته  
في آخر عمره بعض غفلة ربما اعتقد بها ما لا يكون وكان حسن المحاضرة طويل  
النفس في الاخبار لا يفتقر عن ذكر الله تعالى ثم عاد الى وطنه . ومن شعره مجيئاً  
على الفقيه أحمد الزهيري :

وجد ينوب الصب من اخائه      ويريق دماً قانياً بهائه  
وأضالم تطوى على جمر الغضى      والقلب يصبون نحو حسن دمايه  
فترقاً يا عاذلي بتميم      يخفى الهوى فينبوب من اخائه  
لا تغفل المشتاق في أشواقه      حتى يكون حشاك في أحشائه  
فبسمي وقر عن العمل الذي      أبديته والطرف في اغضائه  
فومن أحب لأعصينك في الهوى      قسا به وبجسه وبهائه  
وبقائمة تدع الرياح نواكاً      ولواحظ كالسيف عند مضائه  
ماملت عن حب الحسان قد رضي      قلبي العبيد بظلمه وشقائه  
الح وله قصيدة أولها :

عتب أرق من اثنين السلسل      يجري على طرف النسيم المرسل  
الح وأشعاره كثيرة قد تضمنها مجموعته المسمى شوارد الاخبار فيما دار بينه  
وبين الاخوان والاعيان من الاشعار ومات في شوال سنة ١٢١٥ رحمه الله تعالى  
وإنا والمؤمنين آمين

### ٣٩٥ القاضي محسن الشويطر الزماري

القاضي العلامة الفروع محسن بن حسين الشويطر الزماري مولده سنة ١١٥٢  
وقرأ في شرح الازهار على أخيه عبد القادر بن حسين والقاضي سعيد بن  
عبد الرحمن السلوي والقاضي علي بن أحمد بن ناصر الشجني وفي الفرائض

والوصايا على أخيه يحيى بن حسين الشويطر وقد ترجمه مؤلف مطلع الاقرار قال  
عالم شهير وما هر في الفروع والفرائض خبير حقق هدين الفنين تحقيقاً كاملاً  
وظهرت برأته فيهما ظهوراً شاملاً وكان لا يفتقر السائل ولا يتقاضى عن جواب  
الجاهل ويكرر المثال في بعض الاحوال قصداً لا عادة الخامل والبعيد الخائل  
لأن حلقة طلبته متممة وحامدة للبيه والبليد وكان عليه مدار الفتنيا قولاً وفعلًا  
ولما ضعف بصره عن التحرير والنظر في الكتاب احتاج الى ابن أخيه محمد بن  
يحيى الشويطر ليرقم في السؤالات ما عليه عليه ثم اتخذ قائداً له الى المسجد في  
أوقات الصلاة لئلا يحفظته عليها في المسجد واستتاب في وظيفة التدريس ابن  
أخيه محمد بن عبد القادر بن حسين وذلك في المحرم سنة ١٢٢١ ربحم الله وإيانا  
والمؤمنين آمين

### ٣٩٦ الفقيه محسن بن حسين الطويل

الفقيه العلامة التقي المقرئ محسن من حسين الطويل الصنعاني

أخذ عن السيد علي بن اسماعيل بن يحيى بن محسن بن حسين بن محمد بن  
احمد بن الحسن ابن الامام القاسم وغيره وكان عالماً عاملاً ورعاً تقياً متواضعاً  
فاضلاً شهيداً له شيخه المذكور بالتحقيق والمعرفة ولم يترك حرفة الحياكة فزاده  
تواضعه رعة وكان مرحاً في القراءات السبع وألف في تفسير سورة الفاتحة بلوغ  
الأمان في مستودعات السبع الثاني وقد أخذ عنه القاضي عبد الرحمن بن محمد  
ابن علي العمري وغيره من العلماء النبلاء ولم يزل يفيد ويستفيد حتى توفي  
سنة ١٢٥٥ ربحه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٩٧ القاضي محسن بن حسين المغربي الصنعاني

القاضي العلامة المحقق التقي محسن بن حسين بن علي بن الحسين بن محمد  
المغربي الصنعاني



نسبٌ مما نحو العالي صاعداً متسللاً ببلادة الأعلام  
ما بين ذي علم وفضل قد غدا تجلى به الظلم كبدراً تمام

مولده صاحب الترجمة سنة ١١٩١ وتوفي والده وهو في سن الرضاع فكفلته  
والدته وقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب وقرأ في الفقه على الفقيه محمد بن حسين  
الويناني من الأزهار في فقه الأئمة الاطهار مراراً عديدة حتى يبرز فيه ومهر ثم  
قرأ في شرحه على القاضي احمد بن محمد الحرازي فحاز قصب السبق على اضرابه  
وقرأ الفرائض للمصنفري على شيخه الويناني المذكور وأسمع الناظري والخالقي  
في الفرائض على القاضي عبد الرحمن بن عبد الله المجاهد وقرأ في كتب الاصول  
وضوء النهار على القاضي الحسين بن محمد المنسي وفي الصرف على القاضي يحيى  
ابن علي الشوكاني وأسمع الامهات الست وغيرها على السيد الحسن بن يحيى  
الكبيسي وبعضها على القاضي محمد بن علي الشوكاني وأسمع عليه نيل الأوطار  
ومعظم فتح القدير في التفسير وأخذ في النحو على مشايخ عصره وكانت جميع  
مقروءاته قراءة تحقيق وإتقان وتدقيق وتدبر وإمعان حتى صار في جميع هذه  
الفنون من أعيان المشايخ المحققين ومن فحول الصدور المتصدرين واجتهد وتصدر  
وأفاد ودرس مع شهامة تمت به على ذوي النعمي وهم رقت به على هام السهي ،  
وكان منجماً على بني الدنيا ضارباً صفحاً عما يبد الاغنياء لم يخضم لصغير ولا  
كبير ولم يخل على أمير ولا وزير ولا التفت الى ما يقناس فيه أمثاله من المراتب  
أو يترشح له اشكاله من أهل العلم من المناصب على أنه لثله الكفو الكريم وسلفه  
الصالح هم أبو عنترتها القديم ، وليس للمترجم له شغلة بغير خاصة نفسه حتى ائنه  
اقتبس عن سائر أترابه وأبناء جنسه ولازم ما يعود عليه بالفائدة من درس أو  
تدريس أو عبادة ، وكان حريصاً على العمل بالآثار ناهجاً في منهاج الاقتداء الابرار  
يسود مع الحق حيث دار ثم توفي سنة ١٢٥٢ عن اثنين وستين سنة . رحمه الله  
قطالي وإيانا والمؤمنين آمين

## ٣٩٨ السيد محسن بن عبد الكريم بن اسحاق الصنعاني

العلامة بالاتفاق وأديب أهل عصره على الإطلاق السيد السند حسام الدين المحسن بن عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن اسحاق بن المهدي لدين الله أحمد بن الحسن بن القاسم الحنفي الصنعاني مولده في ربيع الاول سنة ١١٩١ بصنعاء ونشأ بها في حجر والده وتخرج به وأخذ عن السيد ابراهيم بن عبد القادر بن أحمد في النحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق وعن القاضي الحسين بن أحمد النسياني وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في النحو والكشاف وحواشيه . وأجازده اجازة مطولة قال في آخرها .

أجزتك أيها المولى بما في	رواياتي من الكتب الصحاح
بسموعي ومقروني على من	أنافوا في العلوم وفي الصلاح
كذلك ما أجازتني شيوخ	يطيب بذكرهم بطن البطاح
كذلك مولفاتي وهي عندي	صحاح لاتعد من الصباح
فأنت أحق من يروى ويروى	غليلا غير ذي زند شحاح
الأفار والدفاتر غير وان	جهاراً في القند وفي المراح
ولست بشارط شرطاً لاني	رأيتك فوق شرطي واقتراحي
ولي ثبت ستعرفه فنيه	روايات أطلت بها مراحي
وقد كتبت في صنعا رجال	وطار بلا جناح ولا جناح
فصلني بالدماء فذاك عندي	إذا أوتيته عين السباح

وأخذ صاحب الترجمة عن غير المذكورين من أكار علماء عصره ، وكان له

فهم سباق وذكاء يعرف به منحة الخلاق . وقد ترجمه الشوكاني فقال :

له ذهن شريف وطبع ظريف وفهم فائق وعقل تام وأدب غرض وله قصائد

قد طارح بها أكابر العلماء وأفاضل الادباء وهو في سر اللوغ وما زال ينمو نمو  
الهلل حتى بلغ أعلى مراتب الكمال وترجه صاحب نفحات العنبر فقال ما خلاصته  
اتفق أنه خرج أعيان صنماء وأعلامها الى حدة القنا أيام الزهور في رجب  
سنة ١٢٠٤ وواسطة عقدهم شيخ الاسلام الوجيه عبد القادر بن أحمد وفي صحبه  
ولده وتلاميذه القاضي محمد الشوكاني والقاضي الحسين السياغي والقاسم بن يحيى  
الطولاني و لمولى عبد الرحمن بن حسن بن علي وجماعة من الاعيان ، وخرج  
صاحب الترجمة مع والده وعه جمال الدين ، فنقل الى تسيخ الاسلام الوجيه أن  
صاحب الترجمة ينظم الشعر وأنه فعل مقطوعا حسناً في الاقتباس ونقله من الرثاء  
الى القزل فقال :

بنفسى من و ابي على حين غفلة      فيا ما أحيلا وصله وما ألد  
أخذ قلب مصنئه وأعطاه قبلة      فله ما أعطى والله ما أخذ  
قلت : وأصل المقطوع هو :

قضى الله في ربحانة القلب أمره      فمن ذا يرد الأمر من بعد ما نفذ  
ولا تجزعي يا نفس واستشعري الرضا      فله ما أعطى والله ما أخذ

ثم استدعى السيد عبد القادر صاحب الترجمة وهو يلعب مع الصبيان الذين  
هم أترابه وأعطاه دواة وقرطاساً وأمره أن يكتب من شعره فاستحى استحياء  
عظيماً ، ثم أخذ القرطاس وكتب :

يا امام العلوم عقلا ونقلا      وامام الاصول ثم الفروع  
اعنروني عن كتب شعري فاني      في حيائي غدت أي مروع

ولما رجوا الى صنماء أرسل صاحب الترجمة الى السيد عبد القادر قصيدة  
طويلة حسنة ، ولم يزل مشتغلاً بالشعر حتى برع فيه ونظم القصائد الطنانة وكانت  
الاعلام وفاق فيه الاقران وخاض في بحوره ثم التفت الى قراءة العلوم حتى صارت  
له ملكة راسخة فعلق الانظار الحسنة وحل الاشكالات المظلمة ونظم الباب الاول

من مفتي اللبيب في الحروف وهو نصف الكتاب فجاء النظم في غاية الحسن جامعاً لكل المعاني وفيه زيادات على الاصل ثم شرحه بشرح مفيد معناه جمع المفردات ثم اشتغل بعد ذلك بعلم الحكمة وقرأ في الطبيعيات والالهيات ومن مؤلفاته كتاب الميكل الطليفي في حلية الجسد الشريف وهو شرح قصيدة له وله كتاب لفحات الوجد من فحلات أهل نجد وهو شرح قصيدة له أيضاً وله الروض النادي في سيرة الامام الهادي وديوان شعر جمعه الفقيه الاديب عبد الله بن أحمد بن سعيد العمري في مجلد وصماه ذوب المسجد في الادب المفرد من نظم المولى المحسن بن عبد الكريم بن أحمد و قصيدته التي شرحها بالميكل الطليفي هي :

حَتَامُ أَضْرِبُ فِي مَرَّتٍ <sup>(١)</sup> مِنَ الْأَمَلِ	وَأَرْجُو وَصَلَ مِنْ أَهْوَى وَلَمْ أُنَلْ
إِنْ لَمْ أَكُنْ أَنَا أَهْلًا لِلْوَصَالِ فَكُنْ	أَنْتَ الْخَرِي بِطَوَّلِ مِنْكَ وَاسْتَطَلْ
أَوْ بَاعِدْنِي ذُنُوبِي عَنْ زِيَارَتِكُمْ	فَانْظُرْ إِلَيَّ بَيْنَ الْغَمِّ وَاحْتِمَلْ
تَأْبَى شِمَائِلُ حَسَنٍ غَيْرَ مَشْرُوكِ	أَنْ تَسْأَلَ بِهَجْرٍ غَيْرِ مُحْتَمَلْ
عَطْفًا عَلَى قَلْبٍ صَبَّ أَنْتَ سَاكِنَهُ	عَطْفَ الْغَرِيبِ عَلَى أَوْطَانِهِ الْأَوَّلِ
مَاهَبْتَ الرِّيحَ مِنْ تَلْقَاءِ أَرْضِكُمْ	الْأَقْصَمَ رِيًّا تَلْكُو الْكُلَّ
وَلَا شَرَى الْبَرْقَ فِي أَكْنَافِ غَادِيَةِ	الْأَقْدَحَتِ زِيَادَ الشُّوقِ كَالْكُلِّ
وَلَا تَرَنَّمَ فَوْقَ الْأَيْكِ صَادِحَةٍ	الْأَوْحَنِ حَنِينِ الْأَيْتِقِ الْقُدُّلِ
وَسَاجَلَتْ مَقْلَتَايَ لِالسَّحْبِ وَاكْفَةٍ	بِوَاكِفٍ مِنْ دُمُوعِ الْعَيْنِ مِنْهَمِلِ
يَا أَمْرِي بِسُلُوبِي عَنْ هَوَاهُ لَقَدْ	مَحْضَتْ نَفْسًا وَلَكِنْ مَا شَجَّ كَخَلِي
لَكَ السَّلَامَةُ مِنْ وَجْدِي وَمِنْ حَرْقِي	دَعِ عَنْكَ لَوْمِي فَأَيَّ عَنْكَ فِي شَغْلِ
يَا بِالْفَرَاغِ فِي بَلِيغِ الْمَدْحِ طَاقَتِهِ	لِنَبْتَنِي كُلِّ قَوْلٍ غَيْرِ مُبْتَدَلِ
ارْجِعْ بِخَفْنِي حُنَيْنٍ بَعْدَ خِيَّتِهِ	وَقِفْ فَلَسْتَ بِوَقَافٍ عَلَى أَمَلِ
لَأَنْتَ أَقْصَرُ بَاعًا أَنْ تَمْدِيدًا	إِلَى مَدِيحِ حَبِيبِ الْوَاحِدِ الْإِزْلِيِّ

وكيف بالشعر تبغى مدح من نطقت  
 حقيقة اللفظ لاندني حقيقته  
 وفي المجاز تماثيل وقد حكمت  
 كم رامت المدح أفكار مهذبة  
 ينازع الأدب المرضي باعها  
 فقالك عدت الى مدح لحليته <sup>(١)</sup>  
 لما حوى العدل في الاخلاق كان له  
 فالروح في علم الارواح واصلة  
 والجسم في عالم الاجسام متصف  
 فلم يكن تطويل القدر مَقْطُوعاً <sup>(٢)</sup>  
 بل كان حل افراد رعة فاذا  
 اذا مشى فكما ينحط من صلب  
 وكان يجهد من ما تاه متبعاً  
 وليس بالابيض الملول ناصه <sup>(٣)</sup>  
 بل مشرب فلهذا قيل أبيض بل  
 تدنو الى شحمة الاذنين جهته <sup>(٤)</sup>  
 بين الجمودة والتسبيط لا قِطْعاً <sup>(٥)</sup>  
 تزين هامته العظمى بمنفرد  
 صلت <sup>(٦)</sup> الجبين أزج الحاجبين له

يُمدحه سُرُ التنازل في الاول  
 الى القول ولا تنفي من العلل  
 علياؤه بتعاليه عن المثل  
 تستن مثل امتنان الخيل في الطول  
 على المديح فلم تصبر ولم تنل  
 كن ترفع من بحر الى جبل  
 من كل خلق كريم كل معتدل  
 الى محل اليه الروح لم يصل  
 بناية من بديع الحسن لم تنل  
 ولا قصير من الاقوام لم يطل  
 ماشي الطوال فلا يملوه من رجل  
 قلعاً غير مختال ولا محجل  
 لخطوه وهو يمضي المون في مهل  
 كلا ولا الآدم <sup>(١)</sup> المشد في المثل  
 قد قبل أصغر مما شقته قفل  
 ويعبق الطيب من فيناتها الرجل <sup>(٢)</sup>  
 ولا بسط فلا تعدل ولا تمل  
 طوراً وآونة أخرى بمفسد  
 نور يلوح كبرق البارض الممثل

(٢) للمنط تشديد اللام الثانية وبالنسبة

المتاهة في الطول (٣) الناص تشديد الناص (٤) كلون الحصى والائمة السرة

الشديدة (٥) الحمة ضم الجيم وتشديد اللام ما طال من شعر الرأس (٦) الرجل ضحك الراء المهمة

وكسر الجيم المهمة التي لم يكن تشديد الجمودة ولا سطلا (٧) القط تشديد الجمودة والبسط والسبوط

صد الجمودة (٨) الصلت الواضح للثنين والزرع حقة الحاجبين وسوعها الى مؤخر العين يقال رجل

زج الحاجبين

مدور الوجه سهل الخد مقسم بالبشر يطبق جفنيه على كحل  
 مشقق<sup>(١)</sup> أهدب الاشعار فاظلمه دان الى الارض محفوظ عن الزلزال  
 في وجهه بلج<sup>(٢)</sup> في ثمره فلج في طرفه دعج مغن عن الكحل  
 مقصد الخلق<sup>(٣)</sup> أقي الأنف تحبه أشم من ذاد عنه الطرف من خحل  
 بهابه من يراه في بديته ويصطفيه حبيباً كل متصل  
 يفتّر عن مثل حبّ المزّن ذي شذب يجول فيه شفاء السم والعلل  
 اذا تكلم لاح النور من فم الضليع<sup>(٤)</sup> وهو جهير الصوت ذو صحل  
 مفخم الشكل كثّ اللحية انتشرت في فخره ومشت في العارض الرّيل  
 لم يبلغ الشيب فيها ما يغيّره صبغ ولم يك في فودٍ بمشتل  
 كأنما عنقه الابريق قدره من فضة خالق الانسان من عجل  
 ضخم الكراديس<sup>(٥)</sup> شثن الكف واسمه عبل الذراعين والمضدين ان تسل  
 ما بين لبته<sup>(٦)</sup> المظني وسرته في الصدر مشربة خطت بلا عمل  
 وفي الذراع وأعلى منكبيه وأعلى صدره نبت شعر غير منفصل  
 قد استوى صدره والبطن ثم خلت عن كل شعر سوى ما مرّ فانتقل  
 تماسك الجسم فيه فهو مكتنز معدّل غير مسترخ ولا رهّل  
 وأنبا البعد ما بين المناكب عن صدر رحيب لحفظ السر محتل  
 اذا نحدّر رشح من معاطفه كالطلّ ظلّ على زهر الربى الخصل  
 تضوّعت نفحات منه عاطرة وضوءت نفحات منه عاطرة

(١) مشقق أي واسع شق اسن، أهدب الاشعار أي طویل شد الاجسام

(٢) الملح الفرحة بين الحاحر والملاح الفرحة بين الثيا والدعج شده السواد في العين

(٣) مقصد الخلق أي ليس بطويل ولا قصير ولا حسم ولا نحيف وأقفا الالف طويله ودقيقه

(٤) الضليع في الأصل من عظمت اصلاعه وودعت والصلح بحة الصوت

(٥) الكراديس رؤس العظام وشثن الكف عنط الاسنم

(٦) آلة الحر

والطيب في فضلات الجسم معجزة  
 في ظهره خاتمُ أنشأ خالقه  
 يقول رائي لا والله ما نظرت  
 وقد تعارضت الأقوال في قديمي  
 فبعضها يقتضي خصان أخمصه  
 اليك يا صاحب النمل التي افتخرت  
 وقبلتها الملوك الصيْد صافرة  
 هذا الحديث اليكم سبق من ولدي  
 ينمي اليكم فيستحي لنفسه  
 لولا تذكر ما أوتيت من خلق  
 وانك الرحمة العظمى التي ظهرت  
 ظلمت نفسي كثيراً ثم جئت بها  
 قدّمت بين يدي نجوى تدرك  
 ان الملوك وان عزّت مناصبها  
 عسى بجاهلك أن أحظى بجماعة  
 ووقفة في فناء البيت عاجلة  
 لك المقام الذي ما ناله أحد  
 صلى عليك الذي أعطاك نافلة  
 والآل والصحب من أبدا فضائلهم

خلقه عادة في الناس لم تزل  
 تأويله ان هذا خاتم الرسل  
 عيني له مثلاً في الناس عن كل  
 خير البرية من حافر ومنحل  
 وبعضها المسح فاعرف حاصل الجمل  
 بمشيتها الأرض بل تاهت على رجل  
 مسرورة بالقي نالت من القبل  
 له اليك أنساب غير متحل  
 الى علاك فيكسى حلة الخجل  
 ووصلك الرحم الاتين كالأول  
 للعالمين فلي من فيضها أمني  
 اليك هذا مقام الخائف الوجل  
 بمنلها قد نجا كعب من الخطل  
 يهدي لها من حقير الشيء والجمل  
 تمنح بها سيئات القول والعمل  
 وزورة لك تدني في الأجل  
 من النبئين فاشفع للانام ولي  
 يوم القيامة ما يرضيك من أمل  
 ما خط في الصحف الاولى من المثل

ومن شعر صاحب الترجمة هذه المراثاة في ابنة له صفة :

كنت أخشى عليك يا قرة العين من الشمس أو من الانواء  
 وأخاف الأذى من الناس ان حانت وفاي وأنت في الاحياء  
 حياً لفؤاد لم يتصدع حين أمت من شدة البرحاء

عجياً لي كيف استقر فؤادي من صماع الاقبن في أحشائي  
 قطفت زهرتي التي كنت أنسى حين أشتتها جميع عنائي  
 قطفت زهرتي التي هي أنسي وحياتي في بكرتي ومسائي  
 قطفت بالمات ريحانة القلب التي ريحها دواء لدائي  
 وإذا ما صممت منقطعها الحلو وتبديل دالها بالياء  
 فكأنني صممت نعمة داوود دودب الرحيق في أعضائي  
 غير آتي أثبت ما بي من الحزن عليها الى بديع السماء  
 راجياً من نواله الجلم بيت الحمد في الخلد أن يكون جزائي  
 فله الحمد والثناء على ما قد قضاه من نعمة وبلاء  
 حمد مسترجم وإن مته السوء وراض بأخذه والعطاء  
 وبكائي على المصاب وحزني رحمة في جبلة للضفاء  
 علم الله كونها ففعا عنها وكان الرحيم بالرحاء

وأشعار صاحب الترجمة كثيرة شهيرة ومات بصنعاء في ليلة الاربعاء خامس  
 عشر ذي القعدة سنة ١٢٦٦ عن خمس وسبعين سنة وأشهر رحمه الله تعالى وإياها  
 والمؤمنين آمين

### ٣٩٩ السيد محسن بن عبد الله مفضل

السيد العارف النحيم محسن بن عبد الله بن مفضل الوزير الحسي البني صاحب  
 الزيج . ترجمه جعاف قتل :

كان مشغولاً بالكواكب وأمورها وكانت تبدر عنه فيما ينسب اليها أمور  
 مضحكة فربما قال هذه الزهرة العاهرة فلت كذا وهذا المريح الخنوث فلن ممي  
 كذا وينسب الافعال اليها ، وكان لا يستقر على حال من القلق فتارة يصنعها



وتارة ييثر العزب وتارة بمحدة كل ذلك يفعله على حسب تأثيرات النجوم عنده ويتوخى هذه المحلات لدفع المفاسد الحاصلة من التأثيرات فكل عمل يرا بحسب طالعهم منحوساً يتحول عنه أو مسعوداً فينزل به وكان في عناء من ذلك وله قضية مشهورة :

وهي أنه بنى بيتاً في بئر العزب وارتب له وقتاً يؤمسه فيه فرأى أن أومه الثلث الاخير من الليل قبيل الفجر أمكن وقت للمارة فأحضر العملة والعماري وقال اذا سمعتم صاحب المنارة في مسجد حنظل يسبح قبل الفجر أقيم الحجارة على الأرض فقلوا وأصبح يتحدث أنه قد اختار وقتاً وضع بيته فيه لا يهدمه الدهر فاهو الا أن خرج منه العماروا كمله وسقط على الأرض يوم ثاني إكاله ولما سعه واجتمع بالحاجة الذين ذكر لهم أنه جعل الاساس بوقت لا يهدمه الدهر ضحكوا منه وجاروه في دعواه وقالوا له على جهة السخرية في صورة الصدق قصرت في النظر فقال هم الظاهر أنهم لم يكون من أي جهة كان الخلل قالوا نعم السبب أن الثريا في حال التأسيس قابلت القطب فحصل ما حصل فقال الآ عرفتم فقد والله كما ذلك مع أن أولئك لا يريدون غير المفاتيح التي فوق الباب يقال لها الثريا وا يريدون بالقطب سوى العمود الذي أو سط البيت ولما صدقهم زاد عجبهم من وقدحوا في معرفته ، وكان لا يصدق الحوادث الواقعة حتى يراجع الزيج ثم المضحكات أنه انخسف القمر ليلة وهو سامر قال فسمعت تهليل الناس وتبسيحهم فخرجت أنظر ما الشأن الذي يسمح له الناس فاذا القمر انخسف فعجبت وتردد في ذلك وراجعت الزيج فوجدته صحيحاً ومات في يوم الثلاثاء ٤ صفر سنة ٢٢٤ رحه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٤٠٠ السيد محسن بن علوي سقاف الحضرمي

السيد العلامة الصوفي محسن بن علوي بن سقاف العلوي الحسيني الحضرمي  
ترجمه تلميذه السيد عيروس الحبشي قال :

الامام التحرير ذو التحقيق والتحرير المأذون له في التعبير المنوّه بشأنه ذو  
الفصل الشهير والمعترف له بالتقسم كرام الناس من صغير وكبير بقية السلف  
الصالح بوادي الاحقاف محبته وترددت اليه نحو ثلاثين عاما وقرأت عليه ومسمت  
منه وعليه الشيء الكثير الذي لا يحصى وأول اجتماعي به سنة ١٢٦٠ وأجازني ثم  
حكى الاحازات وفيها أن صاحب الترجمة استجاز من والده السيد علوي ومن  
السيد علي بن عمر والسيد طاهر بن الحسين والسيد عبد الله بن علي شهاب الدين  
والسيد الحسن بن صالح والشيخ عبد الله باسودان وغيرهم . وموت صاحب  
الترجمة في يوم الاثنين خامس رمضان سنة ١٢٩٠ . رحمه الله تعالى وإليانا  
والمؤمنين آمين

## ٤٠١ الشريف محسن بن علي الحازمي التهامي

الشريف العالم الاديب محسن بن علي بن عز الدين الكبير الحازمي الحسيني  
التهامي وبقية النسب تقدمت في ترجمة الحسن بن خالد الحازمي  
كان صاحب الترجمة شريفاً كاملاً ماجداً لطيفاً ألعيا أديباً وكان الشريف  
رحم د بن محمدير صله في معاته

قال جماع في درر فحور الحور العين انه لما تم اسقيلاء النجود في رمضان  
سنة ١٢١٧ على مدينة أني عرش بئث الشريف حمود بن محمد الشريف الحسن بن  
خالد وصاحب الترجمة الى المنصور علي الى صنعاء وبقي صاحب الترجمة الى  
سنة ١٢١٨ وما أنشده قصيدة في ذكر أمراء النجديين وأقوالهم وأفعالهم . أولها :

مَا أَنْ سَأَلْنَا يَقِينًا مِنْ يَوْافِينَا مِنْ الْتِهَامِ الْآ ظَلَّ يَرْوِيَا  
بِمَوْبِقَاتٍ مِنَ الْأَفْصَالِ شَاهِدَةً عَلَى الْبَعَادِ بِمَا قَدْ سَاءَ يُوْذِنَا  
وَهِيَ إِلَى ثَلَاثَةِ وَسَبْعِينَ يَتَنَا ثُمَّ سَارَ الْمُرْجَمُ لَهُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى نَجْرَانَ ثُمَّ وَصَلَ  
إِلَى صَنْعَاءَ فِي غُرَّةِ صَفَرٍ سَنَةِ ١٢٢٤ وَفِي الدِّيْبَاجِ الْخُسْرَوَانِي لَمَّا كَشَّ أَنْ الشَّرِيفَ  
حُمُودَ بْنَ مُحَمَّدٍ جَهْرَ صَاحِبِ التَّرْجُمَةِ فِي سَنَةِ ١٢٢٩ فِي جَيْشٍ كَثِيفٍ إِلَى بِلَادِ حَيْسٍ  
فَكَانَتْ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ بِحْجِي بْنِ عَلِيٍّ سَعْدُ الْمَقْدَمِ مِنْ جَهَةِ الْمُتَوَكِّلِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُتَصَوِّرِ  
عَلَى مَلْحَمَةٍ قَتَلَ فِيهَا صَاحِبَ التَّرْجُمَةِ فِي السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِنَّا وَالْمُؤْمِنِينَ آمِينَ

#### ٤٠٢ السيد محسن بن قاسم بن اسحق الصنعاني

السيد العلامة الاديب محسن بن قاسم بن حسين بن اسحق ابن المهدي احمد  
ابن الحسن بن القاسم بن محمد الحسني الصنعاني  
أخذ عن والده وغيره من علماء عصره وكان عالما بالنحو مطالعا لكتب  
الادب ترجمه صاحب نفحات العنبر قال :  
كان أدبيا ظريفا له مشاركة في علم النحو ومطالعة لكتب الادب ومن شعره  
ما أجاز به تَضْمِينَ المولى محمد بن اسحق لبَيْتِ ابن الخِيمي من قصيدته البائية  
المشهورة وتَضْمِينَ المولى محمد بن اسحق هو قوله :

شكى خفوق فؤادٍ مَنْ كَلَفَتْ بِهِ	إلى الطيب وقلبي مثله يجبُ
قَامَ بِالْحَزْمِ يَأْسُوهُ قَلَّتْ لَهُ	بين الخفوقين فرق رفقه يجب
مَا خَفُوقُ فُؤَادِي فَهُوَ عَنْ سَبَبِ	فمن خفوقك قل لي ما هو السبب
وأبيات صاحب الترجمة هي قوله :	

لَمَّا حَلَّتْ لَوْأ جَيْشِ الْغَرَامِ غَدَا	قلبي به خفقان منه يفتسبُ
قَلَّتْ وَالْوَجْدَ يَطْوِيهِ وَيَنْشُرُهُ	والصبر عزَّ و نار الشوق تلهبُ
أَمَا خَفُوقُ فُؤَادِي فَهُوَ عَنْ سَبَبِ	فمن خفوقك قل لي ما هو السببُ

وقد أجاز ذلك جماعة فأولم سيدي محمد بن هاشم الشامي فقال :

أعدى فؤادي خفاق النسيم وقد سرى فالت به الاغصان والقضبُ  
فقلت هل مال عصني عنك حين خفي وما لقلبك كالمشاق يضطرب  
أما خفوق فؤادي فهو عن سبب فمن خفوك قل لي ماهو السبب  
وتلاه السيد عبد القادر بن احمد الكوكباني فقال :

أقول لقرط في جيد يشابهه رطب من الأقول المكنون لا الذهب  
أما خفوق فؤادي فهو عن سبب فمن خفوك قل لي ماهو السبب  
فقال قد صبح ملك الخافقين له معها خفقت فلا عيب ولا عتب  
فقلت لا تملك الدنيا بأجمعها معها خفقتنا وشر الخلة الكذب  
فقل والحكم لي بالوصل ليس له أهل ولكن أحاديث الهوى ضربُ

وقال سيدي محمد بن محمد بن احمد بن الحسين بن علي بن المتوكل ولم يكن  
قد اطلع على أبيات سيدي عبد القادر :

يا خافق القرط قد أشبهت من دنف قلباً له بالهوى مازال يضطربُ  
ونلت وصل أمير الخافقين ولم تهدأ به ان هذا في الهوى عجب  
أما خفوق فؤادي فهو عن سبب فمن خفوك قل لي ماهو السبب

ثم تلاهم سيدي علي بن اسماعيل بن علي بن القاسم بن احمد بن  
المتوكل فقال :

هذب القناع بأرداف الحبيب غدا عند التماثل الالاباب يستلب  
يبتز برق الحى لونا ويشبهه على المتون خفوق حين يضطرب  
لو حزت حوزة ذاك القدر مثلك ما أسيت يا هذب قلبي خافقا يجب  
لكنه يبعاد عز مطلبه وأنت من غاية المطلوب مقربُ  
أما خفوق فؤادي فهو عن سبب فمن خفوك قل لي ماهو السبب

وقال سيدي علي بن يحيى بن علي بن أبي طالب المتقدم ذكره في حرف العين

لما رأيت سهيلاً خافاً خجلاً      يحكي الفؤاد ولكن بعض ما يجب  
ناديته ملشماً قضمين من شرفت      به الملا واليهما كان يقتسب  
أما حقوق فؤادي فهو عن سبب      فمن خفوك قل لي ما هو السبب  
ومات صاحب الترجمة بصنماء في القرن الثالث عشر رحمه الله تعالى وإيانا  
والمؤمنين آمين

### ٤٠٣ القاضي محسن بن عبد الله الفضلي

القاضي العلامة الفاضل محسن بن عبد الله الفضلي الآ نسي الصنعاني كان علماً  
فاضلاً أخذ عنه السيد أحمد بن عبد الله صاحب دار سناب وغيره ومات بصنماء  
في يوم الاثنين ٢١ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٧ ودفنه بقرب قبر الحاج ياقوت  
المقرئ في جربة الروض المروقة بصنماء رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

### ٤٠٤ السيد محمد بن إبراهيم بن اسحاق الصنعاني

السيد العالم التقى محمد بن إبراهيم بن محمد بن اسحاق بن المهدي أحمد بن  
الحسن بن القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني . أخذ عن والده السابق ذكره وعن  
غيره من علماء عصره وكان سيداً فاضلاً أديباً تقياً من شعره قصيدة كتبها إلى  
السيد المحسن بن عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن اسحق أولها :

هذا للرشا الفتان جيدُه      قد راع مضناه شروده  
فأجابه السيد المحسن بقصيدة منها :

يا أيها القمر الذي      من ثفري انتظمت عقود  
أتميد لي زمناً مضى      بالوصل مشرة سعوده  
رقت حواشيه وأثمر دو      حه واخضر عوده  
أم قد نقضت عهد من      تا الله لا أنسى عهدوه

ومنها :

عزّ المال قد ظفرت من الكمال بما تريده  
وبلغت أقصى غاية يدنو اليك بها بعبده  
واسلم مبارك طائر يسو به أبداً سعيد  
الح . ولسيدى محسن بن عبد الكريم من قصيدة الى المترجم له :  
لا غرو ان حاز الكمال محمد وحوى من الغايات حظاً أو فراً  
قد حازها قدما أبوه وجده أكرم بهم من سادة سادوا الورى  
لا زلت في دوح المكارم والماء رف والموارف غصن فضل مشمراً  
ولعل موت صاحب الترجمة في آخر القرن الثالث عشر رحمه الله تعالى وإيانا  
والمؤمنين آمين

### ٤٠٥ السيد محمد بن أبي النيث الاهدل

السيد الحافظ محمد بن أبي النيث بن عبد الله بن أبي النيث بن أبي القاسم  
الاهدل الحسيني التهامي ، ترجمه صاحب نشر الثناء الحسن قتال ما خلاصته :  
كان بالرتبة العليا من العلم والعمل ولعلك سمعي بالشافعي الصغير ، وهو الذي  
فظم المتهاج للامام النووي وبلغ في العلم مبلغاً عظيماً وكانت له يد في جميع العلوم  
لكنه كان يتستر بالحقول ، ومن شعره بعد أن امتحن من بعض الناس قوله :  
الى الله أشكو والنبي محمد وكل عليم بالديانة مؤتمن  
ومنها :

فقد ضاقت الدنيا عليّ برحبها وصرت ممير النجم لا أعرف الوسن  
تنكرت الأحوال وانثقت العصا وعطلت الاحكام في السر والعلن  
ولسنا نرى من ناصر أو مؤازر سوى أن نداري وهو أولى بهذا الزمن الح  
ومات بالنبيرة في ذي القعدة سنة ١٢٣٩ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

## ٤٠٦ القاضي محمد بن أحمد المنسي خطيب العدين

القاضي الاديب الأريب التقي محمد بن أحمد بن إبراهيم المنسي خطيب  
العدين من اليمن الاسفل ، ترجمه جعاف قال :  
كان أديباً مفوهاً شاعراً فصيحاً فاعلاً ناثراً مجيداً ، له في الشعر المالحون  
طول الباع قد حل به الطروس والرقاع ، وكان لطيف الشائل مفرى بالجمال  
كتب الى القاضي محسن بن أحمد العنسي حاكم الامام بصنعاء في سنة ١١٩٣ يدسلي  
به إذ كانت الفضائل قد سلبت من أهل هذا البيت ولم يلق أحداً سواء لذا وصفه  
بماتراه فأفرغ من أفانين سحره ومحاسن شعره هذه الايات المستجادة قال  
رحمه ذو الجلال :

وغابت ضحى من فاحم الشعري حنح  
وبرزي بماء الورد في العرف والرشح  
وليس لما في ظاهر الجسم من جرح  
لمن لامتى فيها لقد جنت في النصح  
وداعي الصبا يعني الصمود الى السطح  
من الهم يسقي ذلك السفح بالسفح  
مليح وشاذ يبعث الوجد بالصدح  
مطاع ومقبول على رغم من يلحي  
ودلّ على حسن الخواثم والنجح  
ليالي الصبا في ذلك الزمن السح  
مع القيد أجني يافع الورد بالبح  
خطوط نوى مضمونها أنّ أن نصحي  
وغادر ليل الشعر في الرأس كالصبح

لقد طلعت فحس النهار على رُمح  
أسيلة خدر يفتت الورد خدّها  
وأسياف لحظ تقطع القلب والحشا  
دعاني هواها فاستجبت ولم أقل  
وصرت اليه والغرام يقودني  
سقى الله أيام الصبا كل وابل  
نعمت به يا صاح ما بين شادنر  
وأمرني على ثغر الحبيب وخذّه  
وقه مسك انخال قد طاب نشره  
لمرّك ان العيش ما محمت به  
غفرت بها فيمن أحبّ ولم أزل  
الى أن تبعت للشيب بعارضي  
لقد راعني شيب ألمّ بلقي

ألم وفي الملام قبل وقته  
فأعرضت عن ذكر الصباية والموى  
وكفرت ذنبي في مديح ابن أحمد  
أبي حسن رب المكارم عمن  
امام علوم لست تلقى نظيره  
اطاعته وابتاعته له زمن الصبا  
هو البحر يهدي للأنام جواهرآ  
كريم قفى فل الكرام جدوده  
وطاول شهب الافق مجدآ فطالها  
هو الوالد البر الشفيق بأهله  
حسام الهدى والدين والمجد والعلا  
بقيت ولا أبقي لك الدهر حاسداً

انتهى . وموت الممدوح القاضي محسن بن أحمد العنسي بصنعاء في ١١٩٩  
ووفاته صاحب الترجمة سنة ١٢١٧ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٤٠٧ القاضي محمد بن أحمد الضمدي

القاضي العلامة محمد بن أحمد بن إبراهيم النعمان الضمدي التهامي . مولده  
في بلدة الشفيزي من تهامة سنة ١٢٠٦ تقريباً ونشأ بحجر والده وأخذ عنه وعن  
خاله القاضي الحسين بن أحمد الضمدي في الفقه وهاجر الى مدينة صنعاء فأخذ بها  
عن السيد ابراهيم بن محمد الهاشمي والحسن بن محمد النحوي والسيد محمد الطالبي  
وأخذ عن السيد الامام اسماعيل بن أحمد المنلس الكبسي الخبيعي في النحو  
 وغيره وفي شرح الغاية في الاصول الفقهية وفي أصول الدين وقد ترجمه تلميذه



القاضي حسن عاكش قال :

العلامة الصالح التقي الفالح رب المعارف العلمية الحاشية لتعصب السبق في العلوم الدينية ، هاجر الى صعدة ورجع الى وطنه بطيناً من العلوم ، وأخذت عنه في الفقه والفرائض والنحو ، وكان فيه صبر لتفهم الطلبة . وهو من العلماء العاملين والفضلاء الزاهدين وكانت وفاته سنة ١٢٤١ ودفن ببيلة الشقيري رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

#### ٤٠٨ السيد محمد بن أحمد الحبشي الحضرمي

السيد العلامة محمد بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن زين الحبشي الحسيني الحضرمي . أخذ عن والده السيد أحمد بن جعفر وعن السيد أحمد بن الحسن الحداد وابنه السيد عمر بن أحمد وأخيه علوي بن أحمد بن الحسن وعن السيد حامد بن عمر وابنه عبد الرحمن بن حامد وعن السيد سقاف بن محمد الصافي وأولاده وعن السيد عمر بن عبد الرحمن البار وغيرهم وقد ترجمه تلميذه السيد عيّدروس الحبشي قال :

السيد الامام البارع في علوم الايقان والايان الجيهنذ الكبير البحر الغزيو المتفنن في العلوم أخذت عنه وأجازني في مقرّاته ومسوّعاته وله قصيدة في مدح شيخه عمر بن عبد الرحمن البار مطلعها :

هواي بسكان هوا أبداً مفرا وشوقي اليهم لم يزل دائماً ذرا  
ومات في ذي القعدة سنة ١٢٥٤ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

#### ٤٠٩ الفقيه محمد أحمد الجلي مؤلف الطبقات

الفقيه العلامة الضابط الذي محمد بن أحمد الجلي نسبة الى قرية الجلب من

بنى التمرى في بلاد الحيمة الداخلية البنى

كان عالماً ذكياً حافظاً المياله خبرة كلمة بالرجال وأحوالهم وألف كتاباً في علم الرجال مفيداً وقد ترجمه القاضي الحافظ عبد الرحمن بن محمد العمراني الصنعاني قال :

طلب العلم فأدرك الفقه وشارك في الآلات وطالم كتب التاريخ والادب وكان حافظاً مستحضراً وابتلى بالشك في الطهارة والصلاة تجاوز الله عنه وتوفي في جمادى الآخرة سنة ١٢٦٨ رحمه الله ورأيت بخط الفقيه الحافظ النقي احمد بن محمد بن يحيى السيناغي الصنعاني على نسخة من كتاب طبقات الجلبي صاحب الترجمة مانعه :

ألف هذا الكتاب وهو من أفض الكتب كما ترى الآ انه جرد فيه لسانه بما كان الانسب والأليق بمنصب العلم اما كما عن ذلك وترك الخنا والسب وغش القول فعابه مامزجه به من ذلك الخ

وقد رتب كتابه المذكور على حروف المعجم وبلغ فيه الى ترجمة زمعة ابن صالح الجندي من حرف الزاي المعجمة ولله انما بلغ الى هناك وهو في مجلد ضمن

### ٤١٠ القاضي محمد بن احمد البهكلي

القاضي محمد بن احمد بن الحسن بن علي البهكلي التهامي مولده سنة ١٢٠٩ ونشأ بمحجر أبيه وأخذ عن أخيه عبد الرحمن بن احمد في الاصول والحديث والتفسير والمنطق وأخذ بزييد عن الشيخ محمد بن الزين المزجاجي في النحو والصرف وأخذ عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل وامتنحاز منه وقد ترجمه عاكش قال : عارف لطف طبعه وراق وعالم لاقرانه سباق ولي القضاء في مدينة بيت الفقيه بعد وفاة أخيه علي بن احمد وله اشتغال بالادب ومحبة لاهله

مجلسه مجلس أنس لا يفارقه في الغالب النبلاء من أهل بلده وفيه كرم وسعة صدر وما كتبه إلى سنة ١٢٥٢ هذه القصيدة :

أخذنا بأطراف الاحاديث برهة من الدهر لم نحد فراقاً مروعا  
إلى أن نضت أيدي البعاد مراعناً من الدهر لاشتت بلا قطعت معا  
الآخرها وجواب عاكش عليها ومات صاحب الترجمة في ذي الحجة سنة  
١٢٦٨ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٤١١ السيد محمد بن أحمد الحسني الصنعاني

السيد العلامة الاديب محمد بن أحمد بن المنصور الحسين ابن المتوكل القاسم  
ابن الحسين بن المهدي أحمد بن الحسن بن القاسم الحسني الصنعاني مولده سنة  
١١٦٣ تقريباً بصنعاء ونشأ بها في حجر والده السيد أحمد بن المنصور صاحب  
دار الفليحي السابقة ترجمته وصاحب الترجمة ترجمه جفاف فقال :

كان شاعراً أديباً له بصر بنظم الشعر الملحون واشتغال بعلم الملك والازياج  
وفيه ألف جدولاً يشمل الشهور العربية والرومية والسنين النيروزية فجاء بديعاً  
وكان يمانى الطب فأدرك فيه وممته يقول : ما نفعني الله بشيء ما نفعني بموقف  
وقفت به على لطف الباري بن أحمد الورد وهو عجلي في صحيح البخاري فلقد  
أخذ بمجامع قلبي وسلبني لبي وعلت أن الله تعالى جعل لعلم النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم أهلاً واني لا ادين بنسب ما به يدين ولا آتحمول عن مذهبه النبوي  
المصطفوي . ومما حدثنا به من مضحكاته ان قال لنا يوماً بحضرة والده وقد  
تذاكرنا أجلاف الناس فقال يروي ان بعض الصحابة رضي الله عنهم علم اعرايياً  
سورة القيامة فذهب أليماً وعاد الى النبي علمه وقال انه فاتني بعض ما علمتني

ولكنني زدت عليه . قال ماذا ؟ قال قلت : فأبرق البصر . وخسف القمر . وقطع المطر . ويبس الشجر . وتفتت الحجر . وغلبت ريعة مضر . فشتته الصحابي وحضره من ذلك . ومما أفادنيه بموقف آخر أن والده مع محمد بن اسماعيل الأمير يقول في قوله تعالى « اذهب أنت وربك » أن المراد به هارون ، أي اذهب أنت وهارون قتاتلان هارون كان ربي موسى فينظر في هذا . وموت صاحب الترجمة في ٢٢ شعبان سنة ١٢١٧ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٤١٢ الشريف محمد أحمد خديش التهامي

الشريف العلامة محمد بن أحمد بن خديش الحسيني التهامي ترجمه عاكش في الديباج الخسروي قال :  
كان علماً عارفاً بالمذهب الهدوي وتولى القضاء مدة من الزمان بمجبات وادي قعشر ثم صرف عن ذلك ، وهؤلاء الأشراف الجواهرية من الأشراف أولاد السيد نعمة الأكبر . وموت صاحب الترجمة عن سن عالية في شهر ربيع الأول سنة ١٢٣٩ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٤١٣ الوزير محمد أحمد خليل المهداني

الوزير الكامل الشيخ محمد بن أحمد خليل المهداني ثم الصنعاني مولده سنة ١١٩٠ تقريباً . وترجمه الشوكاني قال :  
كان والياً على البلاد الهدانية واتصل بالمنصور قبل أن يلي الخلافة وجالسه وتردد اليه ، فلما ولي الخلافة قرّبه ثم جعله أحد وزرائه في سنة ١١٩٤ أو في التي بعدها ، وكانت اليه بعض البلاد الامامية والاجناد من حاشد وبكيل وغيرهم وهو انسان كامل كثير المطالعة عارف بالادب حسن الخط واستمر قائماً بوظيفة الوزارة



وهذا مما يسأل به الناجي . قوله : كابن الطفيل يريد عامر بن الطفيل وأبو حسان هو ثابت ونصب أبا حسان لانه مطوف على محل ابن الطفيل في لغة من يجعل اسم ان وخبرها منصوبين كما في قوله : ان حراسنا أمداء ، وعطف على محل ابن الطفيل لانه ثاني مفعول أحسب . وقوله : وجهي أبو المقداد مبتدأ أو خبر ومثله القلب أبو سفيان . والمراد بأبي المقداد هو الاسود ، وأبو سفيان هو صخر فهو يقول :

ماكنت أحسب أن ودك عامر ولا ثابت فاذا هو طمر ثابت فوجهي يحسباني  
ذلك أسود والقلب منه صخر

وموت صاحب الترجمة في سابع رجب سنة ١٢٢٠ رحمه الله تعالى وإيانا  
والمؤمنين آمين

#### ٤١٤ القاضي محمد أحمد السودي الصنعائي

القاضي العلامة محمد بن أحمد بن سعد السودي الصنعائي مولده في ليلة الجمعة غرة جمادى الآخرة سنة ١١٧٨ بصنعاء وبها نشأ فأخذ عن القاضي محمد بن حسين الويناني والقاضي أحمد بن محمد الحرازي في الفقه ولازم القاضي محمد بن علي الشوكاني مدة طويلة وأخذ عنه في علوم الآلة من النحو والصرف واللغة والمأني والبيان والمنطق والاصول وأسمع عليه في الكشف وصحيح البخاري ومسلم وسنن أبي داود والترمذي والمهدي النبوي لابن التيم وجامع الاصول وشفاء الأمير الحسين بن محمد وأحكام الامام الهادي وموطأ الامام مالك وفي نيل الاوطار وفتح القدير والدرر والدراري وغيرها  
وقد ترجمه شيخه الشوكاني فقال :

برع في جميع الفنون وفاق الاقران ودرس الطلبة بالجامع المقدس وله ذهن وقاد وفهم الى تصور الدقائق منقاد وفكرة صحيحة وادراك تام وعقل حسن وعمل

بما يرجحه من الأدلة وطرح التقليد ومحبة الحق واقتياد للصواب وفصاحة  
ورجاحة وقوة عارضة وملكة تامة وقدرة على المناظرة وسرعة استحضار وحسن  
تطبيق للأدلة على القواعد الاصولية مع عزيمة وشهامة نفس وتغف وقنوع  
وانجباع لاسيا عن بي الدنيا ، وله في الادب يد قوية وأشعار فائقة لكنه مشغول  
عنها بتقييد الشوارد العلمية ثم صار قاضيا من قضاة صنعاء وللناس اليه رغوب  
وله قدرة تامة على فصل الخصومات وايضاح المبهات ، ومن نظمه ما كتبه الي وهو :

كفالك مممواً زينة الدهر واحده وتاج العلا والمجد من عزّ وافده  
رئيس العالي الفخر محمود عصره كمال كمال الدين والنجم شاهده  
فهي ساد بالعلم الشريف شريفه وجلّى نفاذ السبق والسعد قاصده  
به جرّت الايام أردان زهوها وطالت يمين العز واشتد ساعده  
وجللت صحاب الجود من درمزنها يما عمّ في الاقطار وهي محامده  
وأتم روح العلم من بعد ما ذوى وراقت معانيه وطابت موارده  
الى آخرها . فأجاب الشوكاني بقصيدة أولها :

نظام من الدرّ الثمين فرائده يزين به جيد الزمان قلائده  
لمن ذهنته سيف اذا عن معضل ونار اشتعال ان أثارت مشاهده  
ومن حفظه في كل علم موفر وأشياخه برهانه وشواهده  
أعزّ العالي أنت للدهر زينة وأنت على رغم الحواسد ماجده  
وان كنت محسوداً على ماحويته فمثلك مضبوط كثير حواسده

الى آخرها . ومات صاحب الترجمة سنة ١٢٣٦ . رحمه الله تعالى واياه

والمؤمنين آمين

## ٤١٥ السيد محمد بن أحمد شرف الدين الكوكباني

السيد الاوحد الرئيس الماجد الشهير الخطير محمد بن أحمد بن شرف الدين ابن صلاح الدين بن القاسم بن محمد بن ابراهيم بن علي ابن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين الحنفي الكوكباني مولده في ١١٦٣ و كان سيداً ماجداً رئيساً عظيماً ترجمه السيد الحسن بن عبد الرحمن الكوكباني في المواهب السنية فقال :

الجلي على أقرانه في ميدان الفضائل والآتي من احسانه بما فات الاوائل له الادب النقي يزري باروض واخلق البهيج والكرم اقي يزري بحاتم والنبات العظيم في مواقف الصدام والشجاعة والبسالة والاقدام وكان مرهوب الجناح وقد مدحته الشعراء وقصده الكبراء وهابته الامراء وكان يحمل عظيم عند المولى شرف الدين بن أحمد ( أمير كوكبان ) الى سنة ١٢١٩ ونمى الى المولى شرف الدين أن بين المترجم له وبين بعض المفسدين من أهل بلاد مسور اتحاد ووشى الحساد له أن له سعيًا في ذلك الفساد فأمر المولى شرف الدين باعتقاله وجبه أشهراً فصبر واحتسب الخ

وقال القاضي عبد الرحمن الآسي الصنعاني مناصحاً لأمر كوكبان سنة ١٢٢٣

في رعاية حق صاحب الترجمة :

نصبح يرى أن السكوت فحاشة فحدث عن صدق الولاء المعروف

الى شرف الدين بن أحمد خير من تردى بمحبوك الثناء المفوف

بأنك لم تفخر كئل محمد اذا جئت تختار الرجال وتصفى

وانك ما استخلصته واصطنعته لنفسك مضبوط بمصطنع يفي

همام فما استتممت من ناقص به أتم وما استكفيت أمره كفي

الى آخرها . ومات صاحب الترجمة في ٢٦ شعبان سنة ١٢٢٩ وقال السيد



على بن على القارة الكوكباتي راثياله ومتوجماً من تقدم حبسه قصيدة أولها :  
 هوى للبدر من أوج الملا لمغيب  
 فان أعظم النادي فغير عجيب  
 ومنها :

ستذكره قومي اذا حيت وَاغَى      وهاب سحاب القوم غير مهيب  
 اذا قيل أعيا الداء فيها دوائها      وأصبح موصوفاً لغير طبيب  
 عشية أن يدعو العدو الى القفا      نزال ومن في القوم غير عجيب  
 هنا يعرف الشانى بأن مصابه      خطير وان الرأي غير مصيب  
 ورثاه القاضي عبد الرحمن الآتمى بقصيدة أولها :

تقاعس سرعان الردى عن محمد      مراراً وقد لاقاه لا يتقاعس  
 وقد ظم يحذوه العدو اليه من      ألام وخلف نائراً يتكاوس  
 الخ رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٤١٦ السيد محمد بن أحمد الأهل

السيد العلامة شيخ الاسلام محمد بن أحمد بن عبد البارى الأهل الحسبى  
 التهامى . مولده في ذي القعدة سنة ١٢٤١ وحفظ القرآن عن ظهر قلب حفظاً  
 متقناً ، وأخذ في فنون العلم عن عمه عبد البارى وعمه الحسن بن عبد البارى  
 وعن أخيه عبد البارى بن أحمد وعن السيد عبد الله بن عبد الهادي الأهل  
 والسيد محمد بن معوضة الأهل والسيد عبد الله بن المساوى الأهل وغيرهم  
 وحج في سنة ١٢٦٠ فاجتمع بكنير من العلماء والفضلاء بمكة كالشيخ عبد الله  
 سراج والشيخ عثمان الدمياطي والشيخ أحمد الدمياطي والشيخ ابراهيم الخليل  
 وأخذ عنهم وعن غير من تقدم ذكرهم من علماء تهامة واستجاز من بعضهم  
 وصار اماماً راسخاً في جميع العلوم وطوداً باذخالا يبلغه الا أرباب الحسب والفهوم

وكان له الباع الطويل في جميع الفنون لاسيما الفقه والحديث وألف مؤلفات عديدة منها :

حاشية على القطر وحاشية على الجامع الصحيح للبخاري صحاها سلم القاريء  
وهداية العقول الى خريمة الوصول وشرح على الخصائص الصغرى لسيوطي ونشر  
الاعلام على البيان والاعلام في الفقه وتدريب المحتاج على المتاج ومنحة الوهاب  
نظم تنقيح اللباب وكشف الهم ومنح الفتاح باركان عقد النكاح وبصرة المحتاج  
وخلاصة الموسوم والنفحة العظمية وتنقيح الفوائد على آيات الشواهد وفتح  
الفتاح العظيم بشرح بسم الله الرحمن الرحيم وتوقيف النظائر على حكم ما يثبت في  
الارض الموقوفة من الاشجار ودفع الوصية عن ثبوت له العصبة وتهذيب المقالة  
في أحكام الاقالة وارشاد من يهيم في تناسب اسمي محمد و ابراهيم وتحديد الاخوان  
المسلمين من تصديق الكهان والعرافين والمنجمين وتسديد البيان للمشتغلين بحكمة  
اليونان ورسالة فيما يتعلق بعداد العلماء ودم الشهداء، وغير ذلك من الرسائل  
والخواشي والشروح وكانت وفاته في شهر المحرم سنة ١٢٩٨ رحمه الله تعالى وإنا  
والمؤمنين آمين

#### ٤١٧ الشيخ محمد بن أحمد الحفظي المسيري

الشيخ العلامة محمد بن أحمد بن عبد القادر الحفظي العجيلي المسيري الرجلي  
أخذ عن أبيه السابقة ترجمته وعن السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل الزبيدي  
وغيرهما وبرع في فنون وكان سريع البادرة حسن المحاضرة مع تواضع ودمائة  
اخلاق واشتغال بما يقربه من الملك الخلاق، وكان المرجع لأهل جهته بعد وفاة  
والده ومن أخذ عنه صنوه ابراهيم السابق ذكره ولما ظهرت الدعوة النجدية  
بالبلاد التهامية كان صاحب الترجمة ممن مال اليها وحث الناس على اجابتها وكتب

الى حاكم الخلف السليمانى باني عريش القاضي عبد الرحمن البهكلي وسائر علماء  
الخلف قصيدة في ذلك أولها :

هام الشحى وهاج شوق المتلى      وبدت صبايات الغرام الاول  
فرد عليه القاضي عبد الرحمن البهكلي وغيره بحجوات عديدة وأجابه الشريف  
الحسن بن خالد الحازمي بقصيدة أولها :

الله أكبر كل همّ ينجلي      عن قلب كل مكبر ومهلل  
ولصاحب الترجمة مؤلفات في النحو وغيره ومات بقرية رجال من عسير  
في سنة ١٢٣٧ تقريباً رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٤١٨ الهادي محمد بن المتوكل أحمد الصنعاني

الهادي محمد بن المتوكل أحمد بن المنصور علي بن المهدي العباس بن المنصور  
الحسين بن المتوكل التاسم بن الحسين ابن الامام المهدي أحمد بن الحسن بن القاسم  
ابن محمد الحسني الصنعاني

نشأ بصنعاء ولما كان استشهاده الامام الناصر عبد الله بن الحسن بوادي ضهر  
في ربيع الاول سنة ١٢٥٦ أجمع من أيديهم الحل والعقد في صنعاء بذلك اليوم  
على اخراج صاحب الترجمة من حبس الامام الناصر ومبايعته بالخلافة فلقب أولاً  
بالمثوكل على الله ثم بالهادي وقال في ذلك القاضي الحسين بن يوسف الصديق  
قصيدة أولها :

دع خطب الطلول والاوراد      والمقاتلات في صفات سعاد  
واسرد القول في صفات امام      سالك بالانام سبل الرشاد  
الخ . وفي شهر شعبان سنة ١٢٥٦ سار صاحب الترجمة الى مدينة ذمار ومنها  
الى يريم وكان قد نجم باليمن الاسعد الفقيه سعيد بن صالح ياسين من منصوفة

بلد شار باليمن الاصل وتُحصن بالدعوة وما زال حاله ينمو حتى ضرب الفقرة الخالصة من الفضة باسمه وتكى بامام الشرع المطهر المهدي المنتظر ونصب الولاية على بعض البلاد الامامية وجز الاجناد من أهل المشرق وغيرهم لثأله صاحب الترجمة ومحاصرته ببريم . فجرت حروب وخطوب آلت الى استيلاء جنود صاحب الترجمة على حصن الدعوة وجميع ما فيه وضرب عنق العقيه سعيد بمدينة إب في أول سنة ١٢٥٧ ثم كان رجوع صاحب الترجمة من مدينة إب الى حصن الدامق بمدينة صوران وضرب هنالك عنق القيب حسين بن سعيد أبو حلقة ثم عاد الى صنعاء في ٢٢ ربيع الاول سنة ١٢٥٧ ونصب الولاية على البلاد التعزية وغيرها وقد امتدحه القاضي أحمد بن لطف الباري الزبيري لعنه الله بعد هذه الواقعة بهذه القصيدة :

هنا هو الشرف الرفيع الاعظم	والفخر والحسب الصميم الأنجم
هذا هو المجد الذي من دونه	ضربت سرادقها عليها الأنجم
فلقد تكاملت السعادة عن يد	وتذهت منها العين السوم
وبدت قموس النصر من أفق الملا	فانجبا معترك الفساد المظلم
فليهن أركان الخلافة انه	قد شادها الهادي الامام الأعظم
وأعادها بكرأ وعاد جالها	غضاً وقد كادت تذيب ونهرم
فيه غدا . حرم الخلافة آسنا	وعلى سواه من الانام محرم
وليهن صنعا عوده فلقد غلت	تختال من فرح به وتبسم
ومنها :	

قمن يا مولى الأنام سعادة	تسمو على هام السماك وقظم
فلقد بليت بحمد سيفك معلا	للك لا يبلى ولا يتهم

وهدمت ما عمر الشقي بسحره      وتقصت ما عقد البغاة وأبرموا  
وأذقتهم كأس الخوف فكلمهم      خضوا لامرك صاغرين وسلوا  
وبعث نحو النار كل معاند      حتى لقد شكرت نذاك جهنم  
أصلحتها بالسيف بعد فسادها      والسيف برء للفساد ومرم  
ونشرت ثوب العدل في ساحاتها      فالآن ليس بسوحها متظلم  
وختمتها بالدامغ الحصن الذي      عنه تقاعست الملوك وأحجموا  
ودمغت أدمغة العدا بسعده      فالنار في أحشائهم تتضرم  
فليهنك الفخر الذي ما ناله      ملك ولا الاسكندر المتقدم  
ملك أضاء العدل في عرصاته      أمراه بعري النبوة تعصم  
هدي لعمري معجزات محمد      ظهرت فضوه شمسها لا يكدم  
واليك يا شمس الملوك قصيدة      شاب الوليد لها وأذن مسلم

الح . وبعد رجوع صاحب الترجمة الى صنعاء استقرت أحوال البلاد وكان الخليل  
العظيم ورخص الاسعار حتى بلغ قيمة الثمانية الاقداح الذرة الطعام ريالاً واحداً  
وينسب الى صاحب الترجمة مسجد الهادي بقرب باب الروم المعروف ببئر  
الغزب . ومات بصنعاء في ١٩ ذى الحجة سنة ١٢٥٩ وقبره ببستان المسك في  
باب السبحة بصنعاء رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٤١٩ السيد محمد بن أحمد المطاع الصنعائي

السيد العلامة محمد بن أحمد بن علي بن حسين بن محمد المطاع الصنعائي العلوي  
العباسي ينتهي نسبه الى السيد المطاع بن زيد بن القاسم بن المطاع بن ابراهيم  
ابن اسماعيل بن أبي جعفر محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن عبيد الله بن الحسن  
ابن عبد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب . مولده صاحب الترجمة سنة ١٢٣٤

وفشأ بصنعاء فأخذ عن الامام الناصر عبد الله بن الحسن والقاضي أحمد بن عبد الرحمن المجاهد والقاضي الحسين بن عبد الرحمن الاكوع وغيرهم وكان سيداً فاضلاً عالماً عاملاً . ترجمه السيد المؤرخ محمد بن اسماعيل الكبيسي قال :

هو كلية جسم الفضائل الحقيق بالتقديم والحري بالتكريم الجواد الكريم ذو السعي المشكور العظيم والمقصد البرور السليم والجهاد المتقبل والسبق الى المنزل الأول نصير الأئمة وجلاء كل مدلهمة يمثله تزيين الاوراق وبذكره تتضوع الآفاق وعليه المعول في الاصدار والاراد . كان في ابتداء رئاسته ومنشأ سيادته مع الامام الناصر عبد الله بن الحسن وتولى من جهته وساطة الحلال وهي احدى المراتب العلية وبقي على ذلك مدة خلافته ثم لازم الامام المنصور بالله أحمد بن هاشم وجاهد معه ونصر وتاغر وصبر ، ولما قام الامام المحسن بن أحمد كان عميد دولته وعضد صولته ورئيس جماعته ثابت القدم نافذ العلم الخ

وبقي صاحب الترجمة بعد وصول الاتراك الى صنعاء في سنة ١٢٨٩ حاكماً على بلاد صنعان وبلاد الروس وما اليها من جهات صنعاء ، ثم حبسه الباشا مصطفى عاصم في ذي القعدة سنة ١٢٩٤ بقصر صنعاء وأرسله مع غيره من العلماء الى بندر الحديدة كما ستأتي الإشارة الى ذلك في ترجمة السيد العلامة محمد بن اسماعيل عشيبي ولم يزل صاحب الترجمة بالجديدة حتى توفي بها شهيداً سعيداً في سنة ١٢٩٦ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

وجميع السادة بيت الطاع الذين بمدينة صنعاء وبهجرة صنعاء وسادة المآخذ يبلاد عمران وسادة مصنعة ريشان في بلاد حضور صنعاء وسادة المنجر في خبان وسادة الكيم في الحداء وبعض سادة الطويلة وبعض السادة في مسور المنتاب وفي جبل تيس وفي الشاهل ينتمي نسبهم جميعاً الى أبي جعفر محمد بن عبيد الله وهو الشهيد في أيام الامام الهادي والقبور بموضع يقال له البلا بالقرب من قرية المجر ، وأما والده السيد علي بن أبي جعفر محمد بن عبيد الله فقبره في خيوان بعد

أن استشهد في نجران مع الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم وفي  
هذا السيد الشهيد علي بن أبي جعفر محمد بن عبيد الله يقول الامام الهادي :

قبر يحيوان حوى ماجدا منتخب الآباء عباسي  
قبر علي بن أبي جعفر من هاشم كالجليل الراسي  
من يظن الطعنة خواره كأنها طعنة جساس اه

### ٤٢٠ القاضي محمد بن أحمد سهيل الصنعاني

القاضي العلامة محمد بن أحمد بن علي بن حسين بن محمد سهيل الصنعاني  
أخذ عن علماء عصره لصنعاؤه وكان عالماً فاضلاً متفنتاً ، وقد أخذ عنه عدة  
من أكابر العلماء كالشيخ المأس بن عبد الله الحبشي والقاضي العلامة علي بن حسين  
المغربي الصنعاني وغيرهما وكان أديباً أريباً شاعراً فائراً ، نسخ بخطه الحسن  
عدة من كتب العلم النافعة ورأيت بخطه اتفاقاً تبليد حوادث سنة ١٢٥١ فابمدها  
الى سنة ١٢٨٥ ومن شعره مخرطاً كذاب القاضي اسماعيل بن حسين جفمان  
الذي سماه بلوغ الوطر في آداب المهر عند عزمه للحج فقال صاحب الترجمة  
طاعته فوجدت طعناً نافماً ونظراته فرائد نوراً ساطعاً  
لله درك يا ضياء الدين إذ نلت الرئاسة في صباك ويافعا  
ليت الحسين أباك طال له البقا حتى يراك على السلامة راجعا  
ليرى مواهب ربه الحسى له ولرحلة الحرمين يضحى سامعا  
بوركت من سعي له وبه آتى أن ليس للانسان إلا ما سعى  
فلك الهناء بحبك انبرورثم بعيك المشكور حزتها مما  
ولك الهناء إذ زرت قبر محمد وغداً يكون لك السلامة شافاً  
وموت صاحب الترجمة قريبا في آخر القرن الثالث عشر رحمه الله تعالى  
وإيانا والمؤمنين آمين

## ٤٢١ السيد محمد بن أحمد الكبسي الذماري

السيد العلامة التقي محمد بن أحمد الكبسي الحسني الذماري أخذ بمدينة ذمار عن الفقيه الحسن بن أحمد الشيبني والقاضي علي بن أحمد الشجني في شرح الازهار والبيان وتولى وقف بلاد ذمار وجيلة وآب في أيام المهدي العباس ثم تولى القضاء بندي السفال في أيام المنصور علي ثم عاد الى ذمار ولزم بيته الى أن مات في سنة ١٢٠٧ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٤٢٢ الفقيه محمد بن أحمد جحاف الصنعاني

الفقيه المارف التقي محمد بن أحمد بن لطف الله بن أحمد جحاف الصنعاني ترجمه صنوه لطف الله في درر خور الحور العين فقال :  
كان قواماً مائيل صواماً بالهمار واشتغل بكسب الحلال وكان يقول : قطمير من الحلال أنعم من قنح مال يؤخذ بالشبهة والاستحلال . وله شعر يسير وكتب والذي الي والى أخي من الروضة ونحن بصنعاء :

يامعشر الاولاد لازتموا في النعمة الخالصة التالمة  
قوموا بما أوجه الله في التذك  
وعلموا السنة من تعلموا  
أحواله القناعة القاعمة  
قولوا له ان نبي الهدى  
يدعو الى مكرمة واحده  
وهي اتباع الحق والحق ما  
في السنة الهادية الراشده  
وأيقظوا الأعين من نومها  
في الليلة الخالصة البارده  
ولتركوا ولتسجدوا عن جبا  
في الدجى شاكراً حامده  
فان أولى الناس بالله من  
باتت له جبهته صاجمه  
ولا تماروا فتشلوا واصبروا  
على أذى الحاسد والحاسه



واسعوا لجمع المال من حله      فآله قد مد لنا المائدة  
 لاتجمعوا الأموال من شبهة      فهي بها بعد غد بأئده  
 ولا تكونوا علة تحسروا      وامضوا على اسم الله للعائده  
 وجانبوا السلطان وادعوا له      في السلاطين لكم فائده  
 ولا تقولوا بخروج كما      تقوله الرافضة الفاسده  
 وجانبوا الغيبة لازلمتو      في نعم شاملة زائده  
 فأجاب المترجم له على والله بهذه الايات ولم يعرف له من الشعر غيرها .  
 جاء من الوالد والوالده      نصح بديع كامل الفائده  
 في الدين والدنيا ولكن فالا      سباب في دكاننا راقده  
 كئل ما ترقد بعد المشا      في ليلة مظلمة بارده  
 فحل ترى التاجر في مضجع      يدرك من واصله عائده  
 ، اتنا لانكره الخير والآف      حال من أحوالنا شاهده  
 وسنة المختار مبغوضة      بين بني دهرى قتل واحده  
 وأختها الناموس أعلا هي      الأصحاب من سفتك الراشده  
 ومات صاحب الترجمة في ذى القعدة سنة ١٢٢٢ في عرسا مبارك من  
 برعجم وهو ذاهب للحج . وقال السيد ابراهيم بن عبد القادر بن أحمد مؤرخا  
 وفاته :

أحمد قد نلت في      دار البقا أسنى الجوائز  
 عدلا أقول أراك منا      في الحياة أجل حائز  
 وتغافلا أرخت في      عرسا مبارك مت فائز

١٢٢٢

رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٤٢٣ السيد محمد بن أحمد لقمان الصنعاني

السيد العلامة التقي محمد بن أحمد لقمان الحسني الصنعاني حافظ مسودة الاوقاف بصنعاء اليمن مولده تقريباً سنة ١١٥٣ ، وأخذ عن القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال ولازم السيد العلامة أحمد بن صلاح الخطيب وغيرهما ، وقد ترجمه جحاف فقال :

لزم أطويل المعتزلة ورغب عما سوى ذلك وكان كثيراً ما يخوض في القدر ومسألة التفضيل ولايته مرة بموقف شيخنا البدر الشوكاني فسأله عما تقول الاشعرية أن القدر سابق بمنية فحتمية لا سابق بموحدة أي دين قادم الى ذلك فقال له البدر ما قالوا ذلك تصريحاً ولكنهم أزموه الزاما فإني أن يسلم وقال بلى قد قالوه وصرحوا به فانتصر شيخنا البدر للفقالة التي جزم بها وقل ما تقول في زيد الذي سبق في علم الله تعالى أنه يقتل عمرواً في يوم كذا في محل كذا أزيد في نفسه اختيار أم لا قل بلى له اختيار ان شاء قتله وان شاء ترك فقال له قد سلمت أنه سبق العلم بأنه سيقتل عمرواً في يوم كذا في محل كذا فكيف يقدر على الترك فقال لأنه مختار فقال له شيخنا كيف يصنع بلم الله تعالى أينقلب جهلاً باختيار زيد فقال علم الله تعالى تابع لاختياره فقال لا تقل هكذا في علم الله يتبع الاختيار أو لم يتبعه لا بد وان يتم فلا يقدر زيد أن يتخلف عن ما سبق في العلم والله سبحانه عالم بما يختار فاقطع واحمرت عيناه وقام عن الموقف . وكان رحمه الله جيد الخط كتب يده مصاحف عديدة وكان الناس يقتافسون في خطه ومات في يوم الثلاثاء ١٥ رجب سنة ١٢٢٣ . رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٤٢٤ القاضي محمد بن أحمد الحرازي الصنعاني

القاضي العلامة محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مطهر الحرازي الصنعاني

مولده سنة ١١٩٤ بمصماه ، وأخذ في الفقه عن والده وعن القاضي محمد بن حسين الويناني وفي علوم الآلة عن القاضي محمد بن أحمد السودي والقاضي يحيى بن محسن الجبوري وفي علم الحديث عن السيد الحسن بن يحيى الكبسي وفي النحو والحديث والتفسير عن القاضي محمد بن علي الشوكاني . وقد ترجمه في البدر الطالع فقال ما خلاصته :

هو حسن الاخلاق كريم الاعراق كثير الخير جيد الادراك قوي العقل ولما توفي والده قام مقدمه في جميع ما كان اليه من القضاء والتوسط على ييوت من آل الامام فثبت في ذلك وقام به أتم قيام ولما وصلت الترك الى تهامة في سنة ١٢٣٤ واستولوا على ما كان بيد الاشراف ووصل من الباشا خليل أن يصل اليه رجلا مكون من حضرة الخليفة ليعرفه بما لديه نفذ صاحب الترجمة مع الواصلين من جهة الباشا الى أبي عريش وعاد ومعه جماعة من الانراك الى صماء ثم رجع مرة اخرى ثم فصل الخوض بين الامام المهدي : بين الباشا على ارجاع البلاد . والحاصل أن صاحب الترجمة يقل نظيره في مجموعه وقد ظهر كماله وحسن رأيه وجودة تدبيره في هذه المراسلة المذكورة . وقل اشجني في التقصار :

ان صاحب الترجمة أنكر في الفقه وغيره وقام مقام أبيه في الفتوى والقضاء فباشر ذلك بعفاف وشهية نفس وعلمه . وكذا كثير الخير مطر حاً أعبه التكاليب سالكا مسالك الاستقامة وإن المهدي عبد الله جعله وزيراً وجعل بنظره قطر تهامة بأسره وبلاد ريمة وتغز واستمر على ذلك نحو ثلاث سنين وهو غير طيب النفس بتولي الوزارة ثم عزل عن ذلك واستراح وعاد الى حالته المعهودة وليه المحموده ملق عن نفسه تكاليف التعب مستريح من مقاساة الموم والوصب خلي البال خال من الأوحال ، ومات في سنة ١٢٤٥ . رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٤٢٥ القاضي محمد بن أحمد مشحم الصنعاني

القاضي العلامة الحافظ التقي محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن جابر  
الله مشحم الصنعاني . مولده سنة ١١٨٦ بصنعاء وأخذ عن السيد الحسين بن يحيى  
الديلمي . القاضي أحمد بن محمد الحرازي والفتية سعيد بن اسماعيل الرشيد في  
الفتوة وقرأ في سائر العلوم على عمه عبد الله بن محمد مشحم والسيد علي بن عبد الله  
الجلال والسيد إبراهيم بن عبد القادر بن أحمد والفتية عبد الله بن اسماعيل التهمي  
وقرأ على القاضي محمد بن علي الشوكاني في الفرائض ومغنى اللبيب وشرح الرضى  
للكافية وفي سنن أبي داود وأترمدي وغير ذلك وقد ترجمه الشوكاني فقال:  
يع في النعم . الحرف المنطق والمعاني والبيان والأصول والفتوة والحديث  
وشارك في سائر الفنون وله ذهن قويم وفهم جيد وذكاء متوقد وحسن تصور  
باهر بقوة ادراك مفرط بحيث يرتقي بآدنى اشتغال الى ما لا يرتقي اليه من هم  
أكثر منه اشتغالا وهو ممن لا يعول على التقليد بل يعمل بما يرجحه من الأدل  
وولا لآراء المصور القضاء بصنعاء من جملة قضاتها فكان يقضي بين الناس  
يمكن والامانة وأثنى الناس عليه ورغبوا فيه لما هو عليه من الصلابة في الدين  
وسرعة الفصل للقضايا المشككة . لمل توليته للقضاء في سنة ١٢١٠ ثم حج في سنة  
١٢١١ ثم رآه الامام في سنة ١٢١٢ قضاء ملا . دعة ثم نقله الى قضاء الحديدة  
ومما كتب الي من هنالك هذه القصيدة التي هي ذات قافيتين :

صب بؤرقه النسيم اذا سرى من نحو صنعا حاملا طيب الراسائل  
ونثير لوعته الحمايم اذا علت في الدوح فرعا والرهور له غلائل  
وغدت تردد في الغصون هديرها ونميد سحبا تدعي شجو البلابل  
النخ فأجاب الشوكاني بقصيدة أولها :

قلب قلب في فنون من جنون المشق طبعاً في ربّي تلك المنازل  
يفرى دموع عيونه محمرة وترأّ وشغفا من هوى ظلي الخائل  
الخ . وترجمه جعاف فقال ما خلاصته :

أخذ عن البدر الشوكاني في العربية واسمعه عنه في سنن الترمذي وقال في حديث  
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي أربعاً قبل الظهر يفصل بينهم بالتسليم  
على الملائكة المقربين والانبياء والمرسلين ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين فقال لما سمع  
البدر الشوكاني يقول المراد بهذا يفصل بالسلام المعروف بين الاولتين والركعتين  
الآخرتين فقال المترجم له ان مشيناً على الظاهر فانا نقعد في الثانية فنقول هكذا :  
السلام على الملائكة المقربين وعلى الانبياء والمرسلين ومن تبعهم من المسلمين  
والمؤمنين ثم نمض ولا نسلم يمينا ولا شمالاً . وأخذ صاحب الترجمة عن شيخنا  
ابراهيم بن عبد القادر بن احمد وله معه مناظرة في مسألة حرمة الزكاة على الهاشميين  
قد كان شيخنا ابراهيم يرى حلها ويتمسك بأمور خفية فيقول في قوله صلى الله عليه  
وآله وسلم انها لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد انه لا يقتضي التحريم وانه كقوله صلى الله  
عليه وآله وسلم لك الفراغ فنارعه صاحب الترجمة بأنه ورد في لفظ آخراتها لا يحل  
لمحمد ولا لآل محمد فأجاب بأن فني الحل لا يستلزم الحرمة فقال القاضي لانعرف  
لشارع كلاماً في فني الحل الا والمراد به الحرمة وكان هذا عرفاً له كقوله تعالى  
« لا يحل لك النساء من بعد » وكقوله تعالى « لا يحل لكم أن ترثوا النساء  
كراهاً ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً » وفي قوله تعالى « فيحلوا  
ما حرم الله أعظم دليل على انه لا يخلف الحل الا الحرمان » والمقابلة تشهد بذلك  
في مثل قوله تعالى « وأحل الله البيع وحرم الربا » وهكذا الاحاديث « لا يحل  
لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يدخل الحمام الا بمترد . لا يحل مال امرئ  
مسلم الا بطيبة من نفسه » وآل الامران القاضي قال لشيخنا لو وقفنا على هذه  
الاصول التي أصلها السابقون ووزنا بها الاحكام الشرعية لضلنا وانما نوزن

هذه الاصول بكتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم لاعلى مايقولون  
وأنشده القاضي:

والعلوي ان لم تقيموا عليها بينات أبناؤها أدميها  
وكتب صاحب الترجمة الى لطف الله جحاف:

لمعرك ما مل السرور وأما ملال نفوس الفاترين أماله  
أما ليالي أن ترد الذي مضى أما للهوى عوداً اليها أماله  
وذو قامة كالغصن يعلوه مرسل من الليل أسندنا الى الظلم حله  
ضلنا بما أرخاه من ليل فرعه وقد اطلع الوجه الجليل هلاله  
وقلت بلطف الله يرجع ماضى وينسى الفتى خطباً دهامه هاله  
فتى اتقوم في كل المعارف نابذ الخائف ان أمر حكاه وقاله  
وشاعر هذا العصر غير مدافع اذا قل القى في الرقاع كانه  
اذا كان جحاف ابن مرهة به يفاخر القى ماعليه وماله  
فأجاب لطف الله جحاف بأبيات أولها:

زمان مضى كنا نحيل انتقاله ولا تتوخي ساعة مارواه  
دهتنا خطوب بدت عقد نظمتنا الـ فريد وكنا لانخاف انحلاله  
وماجت كوج البحر تضربه الصا يمينا وقد رد الدبور شماله  
الى آخرها . ومات صاحب الترجمة بصنماء في سادس رجب سنة ١٢٣٣  
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٤٢٦ القاضي محمد بن احمد الشاطبي الصنماني

القاضي العلامة الفاضل التقي الورع الزاهد الناسك الولي محمد بن احمد بن  
محمد بن زيد بن احمد الشاطبي الأسدي الصنماني مولده سنة ١٢١٠ ونشأ في حجر  
والده العلامة التقي احمد بن محمد فحفظ عليه القرآن حفظاً متقناً عن ظهر قلب

وقرأ عليه في مختصرات علم الآلة فأدرك فيها ما لم يدركه أمثاله في مدة يسيرة وأخذ في علم الآلة والحديث عن السيد الحسن بن يحيى الكبسي والقاضي يحيى ابن علي الشوكاني وأخذ في الرضى والكشاف وصحيح البخاري وفي السيل الجرار وغيره عن القاضي محمد بن علي الشوكاني وأخذ أيضاً عن القاضي أحمد بن محمد ابن علي الشوكاني وغيره وقد ترجمه الشجني فقال : أدرك علوم الاجتهاد وحازها وارتقى درجات التحقيق وجازها وأدرك من أسرار المعارف حقيقتها وبجاربها مقتضياً آثار السلف الصالح في جميع حركاته وسكونه ليس له شغلة في الدنيا بغير العبادة وقراءة العلوم لا يعرف شيئاً مما وراهم بل لا يحسن شيئاً من أعمال الدنيا على اختلافها ومن العبادة بره بأبيه السلامة الفاضل فانه دنف بصره فصار له بمثابة العصا يتوكأ عليه في جميع حركاته ويستعين به في غالب حاجاته لا يفارقه ليلاً ولا نهاراً الا وقت دروسه مشغولاً بنسخ الكتب وتحصيلها ويتحرك بحركة والده الى مساجد الجماعات لاداء الفرائض ثم يعود الى بيته وقال القاضي أحمد بن لطف الباربي الزبيرى انه كان لصاحب الترجمة مشاركة قوية في العلوم سيما علم الحديث وله مصنف في الفرائض ومصنف في الطب وانه تضجر من البقاء بصنعا وتكسره فتنزل الى الواعظات من بلاد تهامة ومكث بها نحو شهرين ومات هنالك ووصل الخبر الى صنعا بوفاة في سلخ شعبان سنة ١٢٥٥ رحمه الله تعالى واياها والمؤمنين آمين

### ٤٢٧ السيد محمد بن احمد الحسني الصنعاني .

السيد العلامة محمد بن احمد بن يحيى بن يوسف بن محمد بن احمد بن الحسن ابن القاسم بن محمد الحسني الصنعاني . حضر درس السيد محمد بن اسماعيل الامير ولازم الحديث حامد بن حسن شاكراً مدة ثم لازم الخطيب لطف الباربي بن احمد الورد فلما مات حزته حزناً شديداً . وقد ترجمه جعاف فقال :

عُرف لقباً بالمتوضّع وكان رحمه الله تعالى مشغولاً بالحديث وأهله عاملاً بما جاء عن محمد صلى الله عليه وآله وسلم ذا بلاهة لا يبالي بمن لا مه على مذهبه ، شديد العصبيّة على أهل الطريقة المذهبية . أنكر عليه رجل عمله بما في كتب الحديث ومما أنكره عليه التامين فتحين له وقت صلاة النجر فلما أقيمت الصلاة قام الى جانب المنكر عليه فلما سمع الامام قال ولا الضالين التفت الى الرجل قليلا وقال آمين فقال له بعض الناس التفت في الصلاة فقال نعم اغاظة لمن اتبع هواه وارغاما لمن أصر على بلواه . ورأته بعد وفاته إحدى بناته وكانت دون البلوغ فسألته عن حله فقال أدخلني الله تعالى الجنة أنا وحامد شاكر فأصبحت الممينة تحدث أهلها لا تدري ، ما معنى ما قاله لها فقصوا الخبر على أصحابه فازداد المحب وقل المعبر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحضر المرء مع من أحب . وموته يوم الجمعة ١٣ ، ١٢١٧ رمضان سنة ١٢١٧ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٤٢٨ السيد محمد بن أحمد عامر النعماري

السيد العلامة محمد بن أحمد بن يوسف بن قاسم بن عبد الله بن عامر بن علي الخسني النعماري مولده سنة ١١٧٠ وقرأ في شرح الازهار على عبد القادر ابن حسين الشويط والسيد أحمد بن علي بن سليمان وقرأ في النحو على عمه الفاضل السيد حسين بن يوسف عامر وقرأ في الفرائض على محسن بن حسين الشويط وأخذ في النحو والوصايا والبيان والكافل والمنطق وفي الكشف وغير ذلك على السيد الحسين بن يحيى الديلمي وقد ترجمه مؤلف مطلع الاقار فقال : صدر السادة وبدر القادة ، عالم ورع متفنن محقق في شرح الازهار والنحو مدرّس فيهما ، أخذت عنه في شرح الازهار والفرائض ولم أتفزع بقرائة مثلها الخ ومات في جمادى الاولى سنة ١٢٣٦ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين



## ٤٢٩ الققيه محمد بن اسماعيل الاكوع الصنعاني

الققيه الملقب محمد بن اسماعيل الاكوع الصنعاني  
مولده سنة ١١٥١ وكان ققيهاً أديباً أريباً صاحب المولى محمد بن هاشم الشامي  
وغيره من أدباء زمنه وترجمه جحاف فقال :

حدّث عن نفسه بأن كان والده مشمرّاً خراً صابراً وأنه أراد على ذلك قل فكركه  
حتى أُلجائي أبي ائني ان انفرد عنه وقعدت بدكان في السوق قال فلأني بعض  
الناس وقال هذا محض المعصيان فرجعت الى أبي ثم سررت للتشهير أول مرة  
وعدت وأنا كاره ثم المرة الثانية فلم أشعر الا بمجوز قد أقبلت بثياب أخلاق  
تقول أسألك بمن سؤاك لا ظلمتني في خرص هذه فان لي صبية يتضاغون  
ليس لهم الا الله تعالى قال فصعدت مع الله عهداً أتني لا أتمر بمعهدا طرفاً من الارض  
قال المؤلف وكان أديباً لطيفاً طاهر اللسان حسن الصوت ذا نعمة تشاغل به أهل  
الفن والصناعة لحسن صوته ليس الا فاما الصناعة بالضرر بالموذ فكان لا يحسنها  
وكان يرى فضلاً لأهل الفن على غيرهم فيقول اشتملوا بالمباح وقرئوا قلب  
الاعراس ومالوا عن حسد أهل الدنيا وقال يوماً لقد مات كثير عزة وعكرمة  
مولى ابن عباس في يوم واحد فاجتمعت قريش في جنازة كثير ولم يوجد اعكرمة  
من يحمله وقال الناس مات اليوم أقمه الناس وأشعر الناس قال ولقد رأيت رجلاً  
من أهل الهوى والصبابة طلب رجلاً مغنياً فجاءه الرسول وقال أجب فلاناً فقال  
أنا رجل مغنٍ مفلس وزوجتي الآن ماتت ولا كفن لها وراجع نفسه وقال حالتان  
متبايفتان ثم نهض في ليته وهو حزين كئيب فارتاح لوصوله صاحب المنزل قال  
فلقد رأيت المغني في حال السماع تتحدردمعه وصاحب المنزل كذلك فمجيبت  
من المغني فسأله عند قيامه وقلت ما عهبت منك البكاء فاما صاحب المنزل فان  
له أشجاناً موجهة ، فقال وأنا والله اليه ماتت زوجتي فأنا أغني وأبكيها ، أما  
صمغني أقول :

كان لم يكن بين المحبون الى الصفا أنيس ولم يسر بمكة صام  
قال فإرايت أعجب من هذه الحالة . وحدثني من اثق به أنه اجتمع بالترجم  
له وكان في الغاف من علماء صنعاء بمنزل محمد بن هاشم في بير العزب وكان قد  
تنحى ومال خلف شجرة منفرداً يتغنى بصوته فسمعه رجل من أهل العلم ، قال  
فأدرك طرباً شديداً حمله الى أن عاد الى جماعته وقال بحق الله الا ما تبعتم على  
عسر من الخطا لثلا يتحول الرجل عن حالته فساروا فسموه قال فوا الله ما بقي  
رجل من أولئك الا طالبه بالنزول عليه بعدها ، وحدثني أنه جالس أكثر أهل  
الصناعة فإتهم من رجل الا اتقده عليه في توقيعه أو تكبير صوته . وكان  
مزمناً ذكر الحجرة وما شربها فيما أعلم أبداً وقال دخلت على بعض النعماء فوجدته  
قد أحضر بين يديه باطية خرو وهو على يقول :

شرب الرحيق والرقيق يطفي حريق الابريق

وان برقيق بطريق واحد دعوه زنديق

قال قلت له :

الدم في المحاريق يسلح على المزاريق

وأنت في الزرانيق كالكلب باب بطريق

فقال هذا كله لغز اسحاق بن يوسف ، فاصمم حل الغز وضرط ضرطة

كادت تنهب بروحي ومات صاحب الترجمة في ٥ المحرم سنة ١٢٢١ رحمه الله

نعالى وإمانا والمؤمنين آمين

٤٣٠ السيد محمد بن اسماعيل الشامي الصنعاني

السيد العلامة التي محمد بن اسماعيل بن الحسن بن يحيى بن المهدي بن هادي

بن علي بن الحسن بن محمد بن صلاح الشامي الصنعاني الحنفى

مولده سنة ١١٩٤ ونشأ بصنعاء فحفظ القرآن وتخرج في النحو بالسيد أحمد ابن ابراهيم بن محسن بن المؤيد والسيد محمد بن محمد بن أحمد بن حسين بن علي ابن المتوكل المعروف بالنوس وأخذ عن السيد علي بن عبد الله الجلال والسيد ابراهيم بن عبد القادر والسيد ابراهيم بن عبد الله الحوئي وأخذ في علم السنة عن السيد عبد الله بن محمد الأمير والقاضي محمد بن علي الشوكاني ، وقد ترجمه الشوكاني قال :

استفاد في الآلات ونظم الشعر الرائق المطبوع المسجوع وجمع الله له بين حسن الخلق والخلق والطاقة وسيلان القلم وقوة الفهم والتجيب الى الناس ، وولى النيابة على أوقاف صنعاء وغيرها . وترجمه الشجني قال :

أدرك فروع العلوم وأصولها وغايتها ومنتهاى محصلها وصلى في ميدان المعارف وبرز وجلى في علم النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان وأصول الفقه وله في نظم التوقي يد قل أن يشاركه فيها غيره من أترابه مع رقة والنسجم وحسن اختراع ولطف ابتداء وأما فهمه فافقه من السهم وذكاؤه أذكى من اليأس مع حافظة لا يكاد ينفلت عنها ما مرّ على خاطره ولو في حال مذاكرة ومحاضرة وأما لطف طباعه وبشاشة أخلاقه فكأنه السهم المبقى أو الروض المورق الموقر وترجمه جعاف قال :

نظم الشعر فأجاد ، وصلى مسلماً سلم له فيه التفاد ، وكتب شعراء صنعاء وطارحهم معاني الأدبيات واشتغل بالبديعيات اشتغالا طويلا ، ثم مال بعد ذلك الى كتب الحديث وطالع شروح الاحاديث وراجع الاكابر فيها وأورد الاشكالات على محققها وكان ذا سنة قوية وهمة عالية متحيباً الى الكبير والصغير متوجماً للضعيف والمسكين والفقير مع نظري في الاحوال ورصانة في الاقوال ان مع بموقف ما يدهو الى الغيبة والغيبة والنو استرسل في محاسن القضاء وكان

شغوة بالمجالسة مكثرأ من الشعر ولما اعتذر والده عن النظر في امور الاوقاف بما قدمنا  
قله الامام نظررتها فقام بها واجتهد . ومن شعره يمدح سيف الاسلام أحمد بن  
المنصور علي في وقته بقبائل نهم في سواثل نهم :

هو الريح من حزوى تبعت مماله	أثار الذي أخفى من الوجد كآته
ودار بأعلى الرقتين فحاجر	الاجادها هطل دمي وساجه
أبيت أعزي النفس عنها وانما	تضم على نيران شوق حيازمه
وارصد أفلاك الدراري كأنما	أراعي حفاظا حين تمشى سوائمه
وحا كيت لولا ربة الخلال عارقاً	سهيلاً ولما يشتكي الليل قائمه
كأن النجوم الزهر مدت حبالها	فما انتهضت بالليل منها قوائمه
مداني عنولى بالسلامة غيرة	فلا كان من تنفيه عنها لوائمه
فما صادق الحب الذي دون وصلها	تروعه بالحلي يوماً أراقه
أتمنني عن وصلها البيض وللقنا	ويوم جلاد عابس الوجه قائمه
بلى منعتني عن هواها مدائمي	لمن طاب ذكراه وعمت مكارمه

الى آخرها . وله الى لطف الله جعاف :

اياك اياك يا بن أحمد	أن تتبع القول غير مسند
وخذ بما صح من دليل	عن خاتم الأنبياء محمد
وقم لانكار ما تراه	مخالفاً للهدى المشيد
دع قول من قال لا نكير	فيما به الاختلاف يوجد
فان هذا المقال فيه	لمصدر الشرع والهدى رد
بالقلب بعد اللسان أنكر	ان لم تكن تستطيع باليد
ولا تدع مسلكا لفلو	ان أم نهج الرشاد ألد

فأجلب جعاف بقوله :

اني أرى المنتقى محمد راوي الاحاديث من مسند

موقفا لا يخفى مثقال ذرة عن مقال أحمد  
هداه بادر لحاضريه وعلمه بالرشاد يشهد  
وقوله مثل ثمر صخر في القلب لا يبعث ويبرد  
انخ . ومات صاحب الترجمة بعلّة البحران في ربيع الاول سنة ١٢٢٤ عن  
ثلاثين سنة . ووجد بخطه تحت رأسه هذه الأبيات :

يا أكرم الأكرمين المفعول غرق في السيئات له ورد واصدار  
هانت عليه مواضيه التي عظمت علماً بأنك للماصين غفار  
فامن عليّ وساعني وخذ بيدي يا من له الفؤ والجنت والنار  
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٤٣٦ الفقيه محمد اسماعيل التهمي

الفقيه المعارف محمد بن اسماعيل بن حسن بن هادي التهمي الصنعاني صاحب  
علم الزيج والرمل والفلك والشرع . ترجمه جعاف فقال  
أخذ في الزيج عن شيخ والده محمد العتيبي فأدرك وصحب يحيى الخلفاني دهرأ  
طويلا فارس في هذه المعارف حتى رأيت الامام المنصور وقد سأل وزيره علي  
ابن صالح الماري رحمه الله تعالى أن يأمر المترجم له بأن يضع زيرجة في مدة دولته  
فوضعها في أول دولته فقرر مدته أربعاً وثلاثين سنة فكان الأمر كذلك ، وكان  
رحمه الله تعالى يخبر عن شيخه العتيبي بأنه قرأ عليه ترويعاً ورد من اليمن فيه أحكام  
فما أكلها قال هذا كله كذب الصحيح . بعد شهرين يموت علي راجع وزير المنصور  
حين فكان كذلك ، ومن عجائب المترجم له أنه في السنة التي مات بها كان  
يتحدث بموت عظيم يهول أمره فكان موته بها . وكان يروي لاييه شعراً منه في  
تشبيه القهوة وقد طهى عليها المصطكى  
ومدامة في قهوة القشر التي  
أزرت بخمرة بابل وروحيته

فكانها والمصطكى من فوقها كالنار في القرباس بعد حريقه  
وقد سبق الى هذا العلامة محمد بن اسحاق بما هو أجل وأكل فقال .  
ناولني الريم الأغن قهوة ردت لي النشاط بعد ماذهب  
كأنها والمصطكى من فوقها فص عقيق فيه نقش من ذهب  
وموت صاحب الترجمة في سنة ١٢٠٨ رجه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٤٣٢ الفقيه محمد بن اسماعيل الخولاني

الفقيه المنشد المضحك محمد بن اسماعيل الخولاني الصنعاني ترجمه جعاف فقال  
كان محبوباً عند الخاصة والعامة لكثرة ظرفه وحر كاته المعجبة ، اتصل بالامام  
المنصور وأولاده واستدعاه الخاص والعام من الوزراء والامراء . الحكماء وكان  
رجحه الله تعالى لا يجاني أحداً مع كثرة المحبون ومحبة الدعة وملازمة الخلعة باللسان  
طبيعة لا تطبعا حلوا البادرة سريع البادرة ذا سنة ظاهرة وكان في طاعة والديه  
آية ظاهرة ان جاءه شيء من المال لم ينفق منه ولا عديهما زكاة . وكان  
إذا صحب أحداً حامى عنه بالمواقف وذب عن عرضه وكان مبتلى بالشك في الوضوء  
وكان لا يبعد أحداً على شيء من أمر الطاعة وكان يراها خالصة لله تعالى ، وإذا  
قال له أحد صل قل لا أصلي لك ، وكان يعمل اليه الصبي الصغير السن والكهل  
والشيخ ، وكان لا يعمل في شيء حتى يسأل أهل الحديث عنه . لا يعمل بفتوى  
القلادة وكان يحفظ من أشعار المولدين والقدماء شطراً صالحاً فيشده بالمخافل بأحسن  
نقمة . ومات في شعبان سنة ١٢٢٣ رجه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٤٣٣ السيد محمد بن اسماعيل الكبيسي الخولاني

السيد العلامة شيخ الاسلام محمد بن اسماعيل بن محمد بن يحيى بن أحمد الكبيسي  
الحسيني وبقية النسب تقدمت في ترجمة السيد الحسن بن يحيى الكبيسي

كان صاحب الترجمة عالماً فاضلاً محققاً متقناً ترجمه صنوه السيد الحافظ المورخ محمد بن اسماعيل الكبيسي قال :

أخي شقيقي ، وأنسي ومحبي في مقرى وطريقي . العلامة الانور . والفهامة  
الاكبر . خريت المعارف . والبحر المتدفق بمجواهر القطائف . انسان عين الكمال .  
وكلية الفضائل وحيد الخصال . شحاك أعداء الشريعة . ومركز دائرة المحامد  
الوسيلة . ذى العزيمة الحيدرية . والشكائم الحسنية . والمهمة التى تتأطح النجوم .  
وتساجل النجوم . صاحب الانظار الناقية . والآراء العاصبة . ومكارم الاخلاق .  
وطيب الاعراق . أخذ في العلوم بنصيب وافر . وسهم قاهر . وذهن سليم . وطبع  
مستقيم . حتى بلغ المرام . وحظى بالمقصد التام . وتولى القضاء في الجهة اخوانية  
أسوة بالآباء الاعلام . فاشتدت فيه شوكته : وعظمت سطوته . وقويت شكيمته  
وفدت أوامره . وسطعت أحكامه . حتى طلبه الامام المتوكل على الله المحسن بن  
أحمد عليه السلام . لقضاء العام . الى مدينة صنعاء فبقي في ذلك مقدار سنتين ثم  
عرض وصول الاروam الى مدينة صنعاء فرحل الى هجرة الكبيس مستقر أهله  
ومحل رحله . فلم يلبث بعد حروجه من صنعاء الا مقدار ثلاثة أشهر حتى دناه  
الأجل المحتوم ، الى جوار الحى القيوم . وكانت وفاته في يوم الثلاثاء ٩ جمادى  
الآخرة سنة ١٢٨٩ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٤٣٤ السيد محمد بن اسماعيل عيش الصنعاني

السيد العلامة الفهامة الشهيد محمد بن اسماعيل بن يحيى بن محمد بن حسن بن  
زيد بن علي بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن علي بن عبد الله بن محمد بن الامام  
المؤيد بالله يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم الحسني الصنعاني الملقب عيش وقد  
تقدمت بقية النسب في ترجمة السيد ابراهيم بن عبد الله الحوئي وغيره  
نشأ بصنعاء وأخذ عن القاضي أحمد بن اسماعيل العلفي وغيره من علماء

صنماء ، و كان علامة كبيراً محققاً شهيراً مدققاً مفيداً زاهياً عابداً رشيداً ، تصدى  
للافتاء والتدريس بجامع صنماء وأخذ عنه محلا ورعاً فانتال عليه الكثير من الطلبة  
وكانت له ملكة قوية في التعليم والتفهيم مع صبر وورق عظيم وحسن أخلاق ومقابلة  
للمبتدي بوجه وسيم ، وأكثرت تدريسه في كتب النحو والفقه وأصول الدين ومن  
أخذ عنه الامام المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين وغيره من أكابر علماء القرن  
الرابع عشر وجمع صاحب الترجمة كتباً كثيرة نفيسة من كتب العترة النبوية  
وغيرهم وصحب الامام المنصور بالله محمد بن عبد الله الوزير ثم الامام المتوكل على  
الله الحسن بن أحمد . وقد ترجمه السيد المؤرخ محمد بن اسماعيل الكبسي فقال :  
بركة الاوان وحسنة الزمان ومطلب الاحسان اكثر طلبه الوقت منثالون  
عليه ومعلولون في تلقين الفوائد على مالهيه وله مع ذلك مشاركة في الادب ربما  
نظم الاشعار الفاتقة انتهى

ولصاحب الترجمة قصيدة بديعة نظم فيها أسماء الله الحسنى ، ومن شعره  
قصيدة رثى بها القاضي احمد بن صالح العلفي أولها :

قضى الله ان الموت حقاً هجومه على كل حي من بريته بجرى

وكان قد ذيل القصيدة الشهيرة بالبسامة وذكر في ذيله الامام المهدي احمد  
ابن الحسن بن القاسم والامام المؤيد بالله محمد ابن المتوكل على الله اسماعيل بن  
القاسم والامام القاسم بن محمد بن القاسم الشاهري والامام الحسين بن علي المؤيدي  
السابقة ترجمته والامام الهادي احمد بن علي السراجي قال :

وقام من يعدم بالعدل في البشر	وقد تلامى امام الحق أحمدا
أنواره قرأها كل ذي بصر	بحر العلوم وشمس الفضل من ظهرت
بصدق عزم ورأي ثاقب النظر	حامي الثغور من الاسلام حافظها
وعاد بالنصر مقرونا وبالظفر	قاد الجيوش الى أقصى مشارقها
بيت الإله وزاروا سيد البشر	بحج في عصبة غر غطارقة



وشاهدوا الآية العظمى التي بهرت لما دنا فتحت قبة خاتم النذر  
الى آخرها . وكف بصره في آخر عمره فعكف على تلاوة القرآن عن ظهر  
قلب مع التدريس بجامع صنعاء حتى كان من المشير الظالم مصطفى باشا عاهم في  
ذي القعدة سنة ١٢٩٤ حَبَسَهُ وحبس السيد الحافظ احمد بن محمد بن محمد الدسمي  
الصنعاني والامام المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين والامام المهدي محمد بن قائم  
الحوثي والسيد العلامة الحسين بن علي غمضان الكبسي والسيد العلامة محمد بن  
احمد المطاع والسيد العلامة علي بن محمد بن علي الجديري الصنعاني والسيد العلامة  
زيد بن احمد بن زيد الكبسي والقاضي العلامة الحسين بن اسماعيل حفاز  
والفقيه العلامة محمد بن يحيى زاهر والفقيه العلامة احمد بن ناصر الملصقي والفقيه  
العلامة احمد بن عبد الرحمن الحودي وغيرهم بحبس صنعاء ثم أرسلهم هذه الماشير  
الطاغية مع عسكر الى بندر الحديدة وما زال صاحب الترجمة يجبر الحديدة  
الى أن كان موته هناك شهيداً مظلوماً سعيداً في شهر صفر سنة ١٢٩٦ وممن مات  
هناك من هؤلاء السادة الاعلام السيد العلامة علي بن محمد بن علي الجديري  
الصنعاني والسيد العلامة محمد بن احمد المطاع السابقة ترجمته رحمهم الله تعالى  
ويا نا والمؤمنين آمين

### ٤٣٥ السيد محمد بن الحسن الاهجري

السيد الكريم التقي محمد بن الحسن الاهجري الهاشمي الصنعاني  
كان ذا دين ظاهر وتواضع باهر وخلق حسن ووجاهة في الناس داخل  
للصدور والاكاير وعرف الدولة المهدوية العباسية والمنصورية وأربابها وكان  
عارفاً بأحوالها معرفة تامة وكانت اليه كتابة بلاد حفاثر وتزوج سيف الاسلام احمد  
ابن المنصور علي بن المهدي العباس ابنته وأبقاه على حاله وولايته وقد استطرد  
جحافل ذكره في ترجمته للامير سعد يحيى العلقي الحَبَشِي المتوفي سنة ١١٨٩

بكتابه در نحو الموردین قال :

ذكر محمد بن الحسن الايجري الهاشمي ان الامير ( ابي سعد يحيى ) أتى عليه حديثاً ومحمد بن محمد طابع يسمع ومعهما سعيد بن علي القرواني وقد سأله عن كثرة مدخوله فانه قد تحدث اربكان بكثرة ما جمعه من المال فقال أصحابون بالله لا تحدثم عني مادمت على الحياة فقالوا نعم فحلف بالله الذي لا اله الا هو انه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعنده أبو بكر وعمر وهما يحمل نفيس قال فدنوت منه فقبلت قدمه الشريف وقلت سل الله لي تغير اط البركة فالتفت عليه الصلاة والسلام الى عمر وقل اعطه قيراطين قل فوالذي عمر قيراطين فخرجت وهما بيدي قال محمد بن حسن الايجري . كانا معه محفوظين بحجة من قصه لا يحطها عن جيبه سراً ولا حضراً وقل لم أر من أين تأتيني هذه الدراهم فلما مدخلها معروف غير منكر . قال المؤلف سر الله له عرضت هذا الخبر على محمد بن صالح بن أبي الرجل فقال قد حدثني بهذا الحديث احمد بن محمد الطائي الاموي واستحلفته فحلف بالله انه لصادق في خبره وان تلك الحقة التي بها القيراطان كانت مما أخلق عليه في ربيعة وانه انما كان جلّ قلقه عليها وانه أخضعها مع المحافظة فقلت لمحمد بن صالح اني شك من صحة هذا فقال لي قد رأيت منه في كتاب خلق الانسان حكاية رواها عن حمفر الصادق انه لما قارب الحلم أراد والله تزويجه وانه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وهو يقول نريد تزوج جفراً قال نعم يا رسول الله قال خذ هذه الصرة واشتر له حميدة البربرية وان محمداً فزع والصرة بيده قال فخرج فتطلب جارية اسمها حميدة فورد تاجر عظيم الى المدينة فطلبوا منه جارية فعرض جواريه أجمع وجعفر ينظر فسا رأى شيئاً يعجبه حتى قال التاجر لم يبق الا جارية متمرصة فقال أخرجها فأخرجها فلما رآها جعفر ذهقت نفسه فأخرج والله الصرة فشوق التاجر وقال هذه صرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم التي رأيتها في المنام قيمة لهذه الجارية فباعها ابنه

قال القاضي محمد بن صالح فهذا يصدق هذا . ثم قال حجاب بموضع آخر من ترجمة  
 سعد بجي وحدث محمد بن الحسن الأحمري قال لما صدر الامام المهدي الامير  
 سعد بجي وفاجأه الامر ذهبت عليه أموال واسعة فقد منها طامة أعرفها وكان  
 بها ثمانية آلاف دينار كان يلقبها كل ليلة على معشرة بين يديه ويلقى عليها  
 أحجاراً نفيسة من الياقوت والزمرد والؤلؤ والمرجان والماس وغيرها وبما قدّمه  
 شيء من المنبر لا يقله الرجل وحدثنا انه كان في مبدأ أمره مع سيده في بلاد ريمة  
 والجبي وانه استعمله على الجبي ولما رفع سيده ساري ركابه الى حضرة المهدي  
 العباس ثم ذهب مع سيده الى بندر الحما واستقر هناك يتفرس في الاعمال ويتخلل  
 أحوال العمال الى آخر ما ذكره حجاب . وموت صاحب الترجمة في يوم الثلاثاء  
 حادي عشر صفر سنة ١٢٢٤ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٤٣٦ السيد محمد بن الحسن المحتسب الصنعاني

السيد العلامة الاديب الاريب الشاعر البليغ محمد بن الحسن بن احمد بن  
 عبد الرحمن بن المهدي بن الهادي بن احمد (المحتسب) ابن علي بن محمد بن عبد الله  
 ابن الحسن بن احمد بن محمد بن حمزة بن محمد بن قاسم بن احمد بن جعفر بن علي  
 ابن احمد ابن السيد العلامة بجي بن سليمان بن محمد بن المطهر بن علي بن الناصر  
 ابن احمد ابن الامام الهادي الى الحق بجي بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن  
 اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب المعروف بالمحتسب  
 مولده سنة ١١٧٠ بصنماء وبها نشأ فأخذ عن السيد محمد بن محمد بن احمد بن  
 الحسين بن علي بن النور الملقب بنور وعن السيد عبد القادر بن احمد  
 الكوكباني والسيد علي بن ابراهيم عامر في النحو والصرف والبيان والمنطق  
 والفقه والاصول وكان سيداً أديباً أريباً لطيفاً ترجمه الشوكاني قال استفاد في

للملوك والآلية وشارك في علم السنة مشاركة قوية وعمل بالأدلة ولم يقلد أحداً وهو  
 بمكان عظيم من حسن الخلق والتودد واطراح التعالي التي يتعلق بها كثير من  
 أهل العلم وله اتصال بمولانا الامام المتوكل وبأولاده وهو صالح ساكن متواضع  
 صادق الهمجة قوى الدين الخ  
 وترجمه الشحني فقال :

استفاد في العلوم وأفاد مع فهم ثاقب يعمل بالحق اذا وضع ويتقيد بالدليل  
 اذا صح مع همة عليّة ونفس أبية وكان له اتصال بالامام المتوكل وكذلك بولاه  
 المهدي في حال مقامه بصنعا وأما في حال أسفاره فلم يفارقه خلفته على القلوب  
 وحسن منادته التي تقوم مقام المحبوب . وترجمه صاحب النفحات فقال :

هو الاخلاق التي هي أنضر من الرياض الزاهرة والمكارم التي تزدى بالبحور  
 الزاهرة شمائله الطيف من النسيم ومفاكهته أشهى للنفس من المدامة لتندم ولم  
 يزل يمجّد في العلوم وتحقيق منطوقها والمفهوم حتى فاق الأقران مع نجابة وسيادة  
 وتواضع وتهذيب أخلاق فانه لا يرى لنفسه حقاً ولا يتغير له ودّ ولا يعبس  
 يساعد الصديق ويستحسن ما قال ويحب كل أحد لما جبل عليه من محاسن الخلال الخ  
 وبالجملة فصاحب الترجمة من أفاضل العلماء وأكابر الادباء لازم محمد بن  
 المنصور على أن مات واتصل بالمتوكل احمد ولارم المهدي عبيد الله قبل  
 خلافته ثم لازمه بعد خلافته حتى أضغفه المرم فكث أعواماً على أحسن الاحوال  
 ومن شعره قصيدة أولها :

هو البين لا تقوى عليه نجلاً	فكم من فقي الدين أضحي مشرداً
اتقوى وقد زموا الجبال وأهرعوا	سراعاً يجوبون القلاة وفدفا
ودونهم يا صاح كم من تتوفة	يضل بها السارى ويفوى من احتدا
سباسب وعرات المسالك دونها	ضراغم تقتل الكفاة قصيدة

تمكنت الموى ان كان يملك السوى وقد خلت خشنا اتلع الجيد اغيدا  
له مقله بالسحر ترنو وتقتضي من الجنن عضباً بالفتور مهندا  
حلفت بدين الحب اصدق حلقة لأوردنني أصعب الأمر وردا  
وأقتحم الخطب الجليل وأنثي وقد عزت بالقياء أحرزت موعدا  
الى آخرها ومات صاحب الترجمة بقرية القابل من أعمال صنعاء في يوم  
الاثنين سادس صفر سنة ١٢٥٧ عن ست وثمانين سنة رحمه الله تعالى وإيانا  
والمؤمنين آمين

### ٣٧: السيد محمد بن حسن خطبة الصنعاني

السيد العلامة محمد بن الحسن بن أحمد بن الهادي بن عبد النبي بن داود  
ابن محمد (الملقب خطبة) ابن صلاح بن داود بن أحمد بن يحيى بن المهدي بن  
الحسن بن أحمد بن المحسن بن محمد بن الحسن بن محفوظ بن محمد بن الكامل بن  
يحيى بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن الناصر  
أحمد بن الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم  
ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الصعدي ثم الصنعاني  
ترجمه جعاف فقال :

نشأ بصعدة وأخذ الله رف عن أهلها فبرع في الفقه واشتغل بالنحو فحصل  
ما شارف به على اقامة اللسان ، وحدث أنه كتب الفوائد الضيائية للملا عبد الرحمن  
الجامي في صغره وهو في نحو التسع السنين وعانى في بادئ أمره أعمالا كالنجارة  
والخياطة والعمارة ، وحدث أنه عمر سور صعدة بيده وارتحل عن صعدة قديما  
فدخل صنعاء ودرس بالمسجد الجامع في البحر الزخار واتصل بإمام الحضرة  
القاضي يحيى بن صالح السحولي فأدناه وقربه من المهدي الملبس ووصف له عنه  
كالات ودعاه فقلده القضاء بصنعاء وأرسله الى بندر عدن بقرس وكسوة لاصلاح

بي القبدلي لما سكتوا عن الخطبة للامام وأرادوا المباشرة وظهر منهم التمرد الى أطراف الضريبات وعصوا فأبوا عن سوق ما يجب عليهم رأس العام وردوا أمر متولى الحافسار اليهم حطبة وكان قد أرجف بالكتب قبل مسيره وسأل عامل الحافس أن يظهر قوة ويتحدث بقصدهم ويقم شنار الحرب ولما انفصل عن الحافس تلقته المبادلة بجماعة من أصحابهم وأرسلوا اليه بآلة اللهو والعود والطبل والدف والمزمار لاكرامه واجلاله وكان يرى تحريم السماع فسكت عن زجرهم واشتغل باللهم ولما نزل عليهم أفصى اليهم بمراد الامام وحذرهم السطوة وأقام عليهم الحجة يقبهم من سنة غفلهم وقل انما أسكنهم بهذه الجزيرة بتقرير الامام لولايتكم عليها والا فأنتم من بني عبد الله من أرحب وجنود الامام دائرة عليكم براً وبحراً وأي قوة لعامل لوسلط عليه الامام بعض عماله لأسرع بنكاله وزواله فجنحوا الى الطاعة والى الرجوع في جملة الجماعة وأقاموا الخطبة وأذعنوا بسوق الهدية اللازمة لهم رأس العام وضمنوا على من استرعوا من التخلف بطريق الضريبات ووضع بينهم وبين الامام سحلا في الطاعة فاستمدوا خطا من الامام لتقرير الولاية ثم راح عنهم ولما بلغ حدود ابن عقلا وجد المسافر على وجل من دعيته فبعث جماعة من أصحابه بفترة عند قيام الظهير فاسار منهم نحو الثلاثين فلولوا بالحديد وساروا به الى المملوكة الى حضرة الامير سليم فزعم على تجهيزه مغلولوا الى باب الامام فتشفع له صاحب الترجمة وقال لم يصدر عنه ما يؤلم وانما حصل منه للتبديل في دعيته فأخذ عليه الامير سليم عهد الله وطلب من مشايخ الضريبات الضمان عليه فضمنوا فاعلوه الى بلاده مجعلا ، وطلم صاحب الترجمة الى حضرة المهدي فرأها له ولما اضطربت أحوال السادة بمدينة صعدة وقامت الفتنة وانبتق الشر بعنه الامام المهدي لضبطها وترميم أحوالها ولسمي في إقامة أعمال الامام بها فاسار اليها في شهر رجب سنة ١١٧٨ فجمع الناس وانضم الى مقامه

كبارها وعقلها فأبدي لم أن الامام سيرسل لولايتها على زبيبة وطلب من برازح من آل أبي طلب وأرسل الى آل عمار وسحاريدعوم الى الوصول الى حضرته فوصل اليه كزيرون فافضى اليهم المراد وأظهر لم عزم الامام على الجهاد أو أذعنوا لخروج عامل عليهم من صنعاء ودخلوا تحت الحكم فاضطربت الاقوال فرأى ضياع الاموال في تلك الطلبة كائن فرفع الى الامام المهدي أن مشاق هذا للتكليف ظاهر وانها لا تم الولاية الا بضياع أموال لا تجدي شيئاً فازمه الرجوع وأن يقيم على بن محمد بن أبي طالب على رازح وولمه الحسين بن علي على صعدة وأجرى لهما من أفضاله جزية في كل شهر وعاد وقد أصلح شيئاً منها . ولما قامت الحرب بين الجرايم والقهرية بتهامة واستطالت وتخوفت الطرق وانتهب المسافر بعته المنصور على لاصلاح شأنهم وأمر أن ينضم اليهم حاكم بيت الفقيه والحقبة والامير ناصر المجزبي متولى بيت الفقيه والامير فرحان الماس متولى الحقبة ولما وصل لم شعنتهم وسكن شرهم وعاد

وكان يرحل برحيل الامام ويقيم باقامته الى أن تدعو الحاجة ومحب الامام في خروجه الى ذمار وفي خروجه الى خولان وجرت له في تلك السفرة مكيدة من الوزير علي بن حسن الاكوع أوجبت القبض عليه ثم سار بمسير الامام ولما قبض الامام المهدي على حاكم حضرته ووزيره القاضي يحيى بن صالح السحولى أودع المترجم له السجن معه وصادره وفرض عليه خمسة آلاف ثم أطلقه

ولما مات المهدي بعث ولمه المنصور علي الى بلاد أبي عريش ليأخذ له البيعة من أشرفها على الحقيقة ويصلح بعض شأنها ، وكان قد ظهر منهم الشر وتحدوا بالوثوب على بندر الحقبة فوعدهم صاحب الترجمة ومثام وما زال بهم حتى جنحوا الى الطاعة ومتابعة الجماعة وسلخوا البيعة وغسلوا عن قلوبهم درن الخديعة وأرسله المنصور الى بني جرmoz لاصلاح أمر السيد علي بن أحمد بن محمد بن اسحاق

فتحصل من خروجه ضرب الهدنة واصلاح أمر السيد عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن اسحاق وعاد به الى صنعاء

وبعنه المنصور ليل شعث آل شمس الدين بمحضن كوكبان سنة ١١٩٢ بعد وبطهم للسيد عبد القادر بن محمد فقرر أحوالهم

واستعمله الامام على نظارة الاوقاف بصنعاء ، وله في الهداء وخداع الاعداء أخبار وآثار ، ولما ولي الوقف فتابع الجهد فنقص مقرر أهل الوظائف فشكاه الخصاص والعام ، وقد كان جعل من الاوقاف مرجوعاً لبيت المال فأضر بذلك ، وتولى للامام عمائر بيئر العزب وشرى له الاموال من الصياغ والبيوت مدار الصافية فاتهمه الناس . وقال الفقيه محمد بن حسين دلالة نافلاً عليه بقصيدة طويلة أومأ :

لم يحمده الوقف بعد الشيخ من رجل يا حسرة الوقف والمال والطلبه  
ولم يكن مشراً جباراً ولا عنباً من بعد ما غرسوا في أرضه حطبه

يريد بالشيخ عبد الله بن محيي الدين الرازي الناظر السابق للاوقاف وكان صاحب الترجمة مراعياً لمنصبه ، مقتصداً في مذهبه ، محاذراً لذاته ، يشك في طهارته ، مؤثراً لثيابه ، محذراً لسلطوته ، يعمل في الامر الفكر ، ويزدهي اذا أمر ، وظنه أن لا حرج ، عليه في داء المرج ، ملازم الصمت المداء ، الا اذا الفير ابتداء ، طابت له الولاية ، بالحفظ والكلالية ، حتى آتى الحمام ، عليه والسلام ومات بصنعاء في يوم الثلاثاء رابع وعشرين ذي القعدة سنة ١٢٠٥ رحمه

الله آمالي وإيما والمؤمنين آمين

٤٣٨ القاضي محمد بن حسن السهوي

القاضي العلامة محمد بن الحسن السهوي مولده بعد سنة ١١٧٠ في بلاد حمات



من بلاد عتمة وانتقل الى مدينة دمار لطلب العلم قرأ فيها علم الفقه واستفاد فيه ،  
ثم هاجر الى مدينة صنعاء فأخذ عن السيد علي بن ابراهيم عامر في الصرف والنحو  
وعلى القاضي أحمد بن محمد الحارزي في الفروع . وقد ترجمه الشوكاني فقال :

قرأ على في النحو والصرف والمنطق والمأني والبيان والأصول والفقه  
والحديث واستفاد في غالب هذه الفنون ، ثم انتقل الى بلاد خيبر لتدريس طلبة  
العلم بها ثم صار أحد القضاة بخيبر انتهى

### ٤٣٩ السيد محمد بن الحسن الظفري الصنعائي وصنوه عبد الله

السيد العلامة محمد بن الحسن بن عبد الله الظفري الحسني الصنعائي تقدمت  
بقية نسبه في ترجمة والده . ومولد صاحب الترجمة بعد سنة ١١٧٠ وأخذ عن أبيه  
وعن السيد عبد القادر بن أحمد الكوكبائي والسيد شرف الدين بن اسماعيل بن  
محمد بن اسحاق وآخرين من علماء عصره بصنعاء ولما مات والده في سنة ١٢٠٣  
اشتغل بالسفر في كل علم الى بلاد وصاب والبقاء هناك بعض السنة لتحصيل  
غلات أمواله . وقد ترجمه الشوكاني فقال :

برع في العلوم الآتية وشارك في غيرها وله فهم جيد وادراك قوي وصحت  
حسن وعقل رصين وهو ممن يعمل باجتهاده ويتقيد بنصوص الأدلة ولا يعمل على  
غير ذلك

وأخوه السيد العلامة عبد الله بن الحسن كان أحد أعيان الطلبة أخذ عنه في  
النحو والصرف والمأني والبيان والأصول ، وكان في غاية السكون ونهاية العقل  
مع فهم مستقيم وإقبال على الطلب ولكنها اخترمته المنية في سن الشباب فأت في  
سنة ١٢١٢

ووالد المترجم له من أكابر العلماء المبرزين في عدة فنون ولله الامام المهدي

العباس بن الحسين بلاد ذي جبلة فشرط لنفسه أن تكون مباشرة على قانون الشرع بدون جري على الاعراف فساعدته الامام فباشر ذلك مباشرة حسنة على القانون الشرعي بحيث لم يسمع في الاعصار الاخيرة بمثل هذه الولاية الخ رحمهم الله واياها والمؤمنين آمين

## ٢٤٠ القاضي محمد بن حسن الشجني الذماري صاحب التقصار

القاضي العلامة الاديب المؤرخ محمد بن الحسن بن علي بن احمد بن ناصر ابن عبد الله بن علي بن احمد بن اسماعيل الشجني الذماري ، مولده سنة ١٢٠٠ هـ ، منها يسير و نشأ بمدينة دمار فأخذ عن علمائها في الفقه والفرائض وجميع على القاضي محمد بن علي الشولاني في صحيح البحاري وفي بعض كتب الآلة وفي السيل الجرار وأجازه أنجازه علمه في رجب سنة ١٢٣٩ وقد ذكر صاحب الترجمة مشايخه في كتابه التقصار في جيد زمن علامة الأقاليم والامصار وقال فيه انه ترجمه بعض أدباء عصره بقوله :

هو القاضي العلامة الاديب الفرد تكامل الفهامة الاريب المتصرف ببلاغته وفصاحته في بدائع المحاسن ومحاسن البدائع كيف يشاء . والحلي جيد بلده العاقل عن فضيلة الآداب ، المعارف يعقو . فرائد نظمه والانشاء . مالك أعة القوافي وناهج طريقها . والمشار اليه من بين الأدباء بترصيعها وتنميةها . الناظم لحلي عقودها . والراقم لوشي برودها . وهو من بيت تنازعه شرفا العلم والفضل . قرأ على مشايخ بلده في علومهم المدروسة . ومعارفهم المأنوسة . من الفقه والفرائض . فصار فارسها السابق الاربض . ثم فني جواده . الى ما امتاز به من بين أترابه . وأفراده . فأرخى عنان طرفة . وأجل في رياض العلم طرفة . فأصبح بيضة البلد . وحل ما أشكل على أهلها عما ورد . من دقائق أسرار لغة العرب . ومن توضيح

عوامل مبنية والمرب . وصار امام أهل بلده في علوم الآلات . على اختلافها  
 يشار اليه بالبنان . من بين أولئك الجهابذة الاعلام . يدرس في دقايقها . ويجتني  
 من ثمار حداثتها . وأما مبتكرات أفكاره . في مقطعاته وأشعاره . فهو الفرد الكامل  
 والمعاد الفاضل . بل الذي ألفت اليه البلاغة زمامها . وأقعدته على ذروة سنامها .  
 لما رأيته فض ختامها . ومنمها عن رامها . فلا ريب فهو أبو عنزتها . المتصرف  
 بها تصرف السيد برقه : والمالك بما يملكه ويستحقه . الخ

وهذا كتابه التقصار جعله ثلاثة أقسام : الاول منها في ذكر ولادة شيخه القاضي  
 محمد بن علي الشوكاني ونشأته وكيفية طلبه وخلاله وخصاله وذكر مؤلفاته وبعض  
 رسائله ونظمه . والثاني في تراجم مشايخه . والثالث في تراجم تلامذته مع ذكر  
 مستطردات وبدائم كلمات ومقطعات وفيه دلالة على طول باعه في الأدب . ومن  
 شعره يمدح المهدي عبد الله بن المتوكل أحمد :

يلومني فيه عدائي وما علموا	ولو رأوه لكان المغموم ثم
فيراحة كان شخصي من هوى دسري	حتى دعائي فلبى القلب والقسم
أفديه من شادن يلوي سوائفه	في مجلس الشرب ادلالا ويلتم
وان مددت اليه الكف مبتغياً	لضمة مال نحوي وهو محتم
تجري دموعي وتفر الحب مبتسم	فبيننا الدر منشور ومنظم
ان كان حبيبي قد برى جسدي	قد رضيت وان أودى بي السقم
من لم يحمل أثر التبريح روقه	فانه في غرام القلب منهم
ولا يبرهن مشتاق على شغف	إلا اذا خرجته أدمع ودم
فلذة الحب تفكير ووسوسة	وزفرة وفؤاد الصب مضطرم
وقد تردى جهام الليل جردته	ولونها الروق لاداج ولا رنم
حتى يرى فيلق الاصباح قد ظلمت	راياته وجيوش الليل تنهزم
مثل انهزام عداة الاربعي أم	ير المؤمنين اذا أجلى سوادهم

الى آخرها . ومن شعره الى شيخه الشوكاني قصيدة أولها :

غرام أبان السقم مكتوم أمره وشوق أذاع الهم مكنون سره  
منها :

أعبر عن مقناه بالسفح والنقا وإياه أعني عند ذكرى لغيره  
نزلت به في يوم عيد مسلماً فأسلت قلبي في سلافة ثغره  
وفزت به ما بين شاد وشادن ولم أحظ ما كانا لديه بخمره  
فلما أتانا الليل هوم واحد فصار لنا الثاني ممجراً لشطره  
وحين رأيت الصبح يرفل مقبلاً من الشرق فجراً في فيالق كره  
قلت ولي جسم من القلب فارغ أسير اعتساف غير مالك أمره  
وما خُصاً زلفاي إلا كليلتي ومن يصبُ عشقاً ليله مثل شهره  
ولكنني عفت الغرام تسلياً بفشر علا فحس الزمان وبدره  
وقاضي قضاة المسلمين محمد وشيخ شيوخ العلم معجز عصره

الخ . وكانت وفاة صاحب الترجمة في سنة ١٢٨٦ وقيل وفاته بثمانية عشر يوماً مات ولده العلامة علي بن محمد بن الحسن وولده العلامة محمد بن محمد بن الحسن للشحني توفي أيضاً بعد عوده من الحج وقد سبق لم ذكر في ترجمة القاضي أحمد ابن لطف الباري الزبيدي رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٤١ السيد محمد بن حسين بن اسحاق الصنعاني

السيد العالم الفاضل التقي محمد بن حسين بن الحسن بن اسحاق بن المهدي أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسني الصنعاني كان سيداً نبيلاً عالماً فاضلاً هماماً مريباً جليلاً وتوفي بصنعاء في يوم الاربعاء ١٤ جمادى الآخرة سنة ١٢٧٤ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٤٤٢ الفقيه محمد بن حسين دلامه

الفقيه العلامة الاديب الفهامة محمد بن حسين دلامه القماري ثم الصنعاني ولد سنة ١١٥٠ تقريباً ونشأ بمدينة دمار قرأ فيها في علم الفروع . وقد ترجمه الشوكاني فقال ما خلاصته :

اشتغل بالادب فقال الشعر الحسن ثم ارتحل الى صنعاء واستمر بها . وكان يمدح أكابرها الخليفة فن دونه وشعره كثير سائر وتأتي له فيه معاني لطيفة . وكان حسن المحاضرة رقيق الخاشبة كثير الميل الى الصور الحسن مع عفة ونزاهة بحيث انه قد ناهز السنين وهو كالشباب في الفرام وثابن الثمانين في الهرم وضعف البنية وكان قليل ذات اليد ضيق العيش صاباً على مكانة الحاجة وكنت أتعجب من تسلط الفرام عليه مع ضعف البدن وكثرة الامراض . مزيد الفقر وعلو السن وهو لا يكره سباً ما ذكرته اليه . ومن شعره ما كتبه الى خليفة المعمر عند أن ولاني القضاء . هي هذه الايات وذكر آخرها تاريخ ذلك :

فل للامام أدام الله دولته	ما دار نجم على الأفق أو أفقه
لقد رميت فما أخطأت منتقدا	عين الاصابة في الاعلام والنبلا
لقد رأيت ولاية الحكم قد قصرت	عن الكمال الذي برضى به الكلا
اخترت عر المعالي للعلا علما	هذا العمري هو الرأي المنيف علا
طوقت جيد زمان أنت مالكة	طوتا من الدهر استحل به خلا
لله مولاه ما أولاده من حلال	وحلة العلم والتقوى أجل حلا
أقسمت ما في الوري شخص بماتله	من ذا يماثل بدر التم اذ كلا
ان خاض بحر علوم خاض منفردا	في لج بحر رست في لجة للنبلا
أو خاض في لجة الآداب فهو لها	مال الاصمعي وما المراداس وابن جلا
لا يصدر الحكم الا عن مشاورة	كيا يكون غداً في حزب من عدلا

فمن يوليه فاستوليه متكللاً به على الله واعزل كل من عزلا  
 قد أراك إله العرش خير قى فاصم لما قال وأنجز كل مافلا  
 فذاك أكد ما ترجو النجاة به ممن يقلله لأنخشي الزلا  
 وعلمة الناس لا يرضون من كلت فيه الصفات فلا تمأ بمن جهلا  
 فاصمحين ترى التاريخ (مشملا محمد بن علي أكل الكلا )  
 ابتداء التاريخ من قوله مشملا وفيه زيادة سبعين ، فذلك قال اصمحين بعين أي  
 اسقط سبعين إذ العين تقابل سبعين من عدد أبجد تبقى ١٢٠٩ وهو عام نصب  
 للشوكاني للقضاء . ومات صاحب الترجمة في سنة ١٢٠٩ رحمه الله تعالى وإيانا  
 والمؤمنين أمين

### ٤٤٣ السيد محمد بن حسين الحبشي الحضرمي

السيد العلامة محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي العلوي الحسيني  
 الحضرمي أخذ عن السیدین العالمین طاهر وعبد الله ابی الحسین وعن السيد  
 احمد بن عمر بن محييط والسيد الحسن بن صالح البحر والسيد عبد الله بن علي بن  
 شهاب الدين وأخذ بالحرمين عن مفتي مكة الشيخ محمد بن صالح الزئيس والشيخ  
 عمر بن عبد الرسول بن عبد الكريم العطار وأجازاه بجميع مروياتهما اجازة عامة  
 وأخذ عن السيد عمر بن سليمان الاهدل الزبيدي والشيخ منصور بن يوسف  
 المدني وعن غيرهم من علماء اليمن والهند والحرمين ومصر والشام وانقطع الى  
 السيد عبد الله بن الحسين بن طاهر وقد ترجمه تلميذه السيد عيدير بن الحبشي قال:  
 شيخنا السيد الجليل الداعي الي الله بلسانه ، أركانته المتنقل لأجل ذلك في  
 أطراف الارض لقيته في صغري مرات وقرأت عليه فاتحة كتاب تيسير الوصول  
 للديع وأجازني اجازة عامة في جميع العلوم حديثاً وقهاً ونحواً وغيرها وتوفي  
 سنة ١٢٨١ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٤٤٤ السيد محمد بن المنصور الحسين الصنعاني

السيد العارف المجاهد الكريم الذي محمد بن المنصور الحسين بن المتوكل  
القاسم بن الحسين بن المهدي احمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد الحسين  
الصنعاني مولده ثاني شهر ذي القعدة سنة ١١٣٧ وكان سيداً ماجداً اديباً كريماً  
أسود طويلاً ضخماً ترجمه جحاف قتل :

كان ذا غناسة وارتياح متأقفاً في المعيشة معظماً جليلاً كبيراً في القولة وكان  
له ولم بالخالطة للحكام والمتطيين فتطب وعمل التفائس من المركبات والمعاجين  
الفرحة وباشر عملها وسكن بداره المروقة بدار الاوساط على حارة الحدادين  
بصنعاء برهة من دهره حتى مات بها أولاده الثلاثة علي وعبد الله وقاسم في شهر  
واحد سنة ١١٩٩ فقتلهم بها وخرج عنها الى الروضة البهية في سنة ١٢٠٠ ولما  
حط رحله بالروضة استطابها وكان يدخل على المنصور علي فلا يتمتعى مجلسه وريما  
قصد بدار الامام الايام ثم يعود الى الروضة وكان كريماً محسناً متصدقاً وله جراية  
من الامام في كل شهر سبعمائة ريال وكفاية فاضلة لا يحتاج معها وما زال مقياً  
بالروضة متصدراً للوارد والصادر حتى مات وخرج الامام من صنعاء فشهد دفنه  
بالروضة انتهى وكتب المترجم له الى السيد عبدالله بن الحسن بن علي بن الحسين  
ابن المتوكل يدعوه الى مقامه قتل :

بادر فان مقام الانس قد كُتلت      فيه المحاسن محفوظاً بها الزهرُ  
سوى محاسن اخلاق خصصت بها      دون الرجال فلا تبقى ولا تنفرُ  
فاجابه السيد عبدالله بن الحسن بقوله :

محمداً لدعوة مولى سوحه حرمُ      لم يحك عيناه الا الشمس والقمرُ  
يمشي على الرأس من يدعوم مبتهجا      لانه نحو خير الناس يتندرُ  
الى ممحاء مقام فاق قبرها      فيها الرياض وفيها البحر والمطرُ

ووفاة صاحب الترجمة بالروضة في ذي القعدة سنة ١٢١٠ رحمة الله تعالى  
وايانا والمؤمنين آمين

#### ٤٤٥ السيد محمد بن حسين الحوئي الصنعاني

السيد العلامة التقي محمد بن الحسين الحوئي الصنعاني الحسيني مولده تقريباً  
سنة ١١٥٠ ونشأ بصنعاء فأخذ عن علمائها كالسيد الامام محمد بن اسماعيل الامير  
والقاضي احمد بن محمد طابن وغيرهما من علماء صنعاء وقد ترجمه الشوكاني فقال :  
أحد علماء العصر المفيدين درس في فنون وكان ماثلاً الى العمل بالأدلة  
مطرحاً للتقليد حسن الاخلاق متواضعاً متعففاً ممتع المحاضرة وله مباحث علمية  
جيدة ونظمه كنظم العلماء كتب الي قصيدة مطلعها :

يشير الشوق تذكرك المنياني ويدي نار البرق المنياني  
فأجبت بقصيدة مطلعها :

عقود ما نظمت من الجمان أم الصبها أرقّت من الدنان  
أم الروض الأريض أم اقسام لثغر الزهر أم زهر الماني  
والقصيدتان موجودتان في مجموعي ومن أحسن ما يحكى عنه اني لما ابتليت  
بالقضاء كتب الشعراء اليّ نهائي وهو كتب اليّ تمزية في أبيات حسنة وذكر  
فيها عجائب فوق ذلك عندي موقفاً عظيماً ولعل موته في سنة ١٢١١ رحمة الله  
تعالى وايانا والمؤمنين آمين

#### ٤٤٦ القاضي محمد بن حسين الويناني

القاضي العلامة التقي محمد بن حسين الويناني الانسي ثم الصنعاني  
كان عالماً فروعياً ورعاً قنياً . ترجمه جعاف فقال :



الفروعي الآنسي المدرس بجامع صنعاء تخرج به عالم من الناس وأخذوا عنه فروع الزيدية وكان حافظاً لاقوال أهل المنهج حفظ القرآن عن ظهر قلب وكان قصيراً كبير المماة ومات بصنعاء في يوم السبت تاسع عشر شوال سنة ١٢١٤ ر حه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٤٤٧ السيد محمد بن حسين الخازمي التهامي

السيد العلامة محمد بن حسين بن موسى الخازمي الحسي التهامي الضمدي مولده في ضمد سنة ١٢٠٥ وأخذ عن القاضي احمد بن عبد الله الضمدي واشتغل بعلم الحديث ولازم الشريف الحسن بن خالد الخازمي سمعاً وحضراً وسلك سبيله في العمل بما صح من الليل وقد ترجمه تلميذ عاكش الضمدي قال: نشأ على الطهارة والعفاف وسلوك منهج آباءه الذين هم نعم الاسلاف وكان خطيب الجامع بضمد وهو من العلماء العاملين والخطباء المصممين وكان لا يترك الاملاء في كتب الحديث لاسيما البخاري فله به كمال العناية وقد أمليت عليه كثيراً من بلوغ المرام وأملاني كثيراً من شرحه سبل السلام وكانت وفاته ليلة يوم الوقوف سنة ١٢٦٢ ر حه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٤٤٨ الشريف محمد بن حيدر التهامي

الشريف الصمصامة حسنة تهامة محمد بن حيدر بن محمد بن احمد الحسي التهامي ترجمه عاكش قال :

الشريف الكريم حسنة الاقليم سيد الطالبين في الخلق والخلق والبدر الذي يستضيء به أهل كل أفق زعيم القادة الاشراف وأجل من امتطى صهوات العتاق في عصره من ولد عبد مناف توفي في المحرم سنة ١٢١٨ في قرية البيض التي

اختطها جده الشريف محمد بن احمد بأعلى جازان وحمل على أعناق الرجال الى أبي عريش ودفن في مقبرة الاشراف بالديرة رحمه الله تعالى وایانا والمؤمنين آمين

## ٤٤٩ الشيخ محمد بن الزين المزجاني

تتبع العلامة محمد بن الزين بن عبد الخالق بن علي المزجاني الزبيدي الحنفي أخذ عن حده عبد الخالق بن علي ولازم والده الزين بن عبد الخالق ونخرج به ففسده بمعارفه ولقنه من فرائد علومه وإطائفه وقد ترجمه تلميذه عائش فقال :

حامل لواء العربية في زمانه والمجلى في تحقيق العلوم الآلية على أقواه جادت يده في علم النحو حتى كان المرحع لعلاء عصره فيه والمطلع على نواده ونحوافه اذا تكلم في مسألة بهر السامع بتحقيقه واداء أورد عليه أحد اشكالا جلاه بتدقيقه أوفته مستقرة بالتدريس والطلبة يتماسون على ما يساقطه من الدر النفيس هذا مع ما انصف به من كمال التقوى والانحراف عن الرغبة في الدنيا يلبس الحشن من الثياب ويمزل نفسه عن ملاذ الاطعمة جنوحاً الى الثواب فهو أعلم أهل الزهادة والسالك المتهج الواضح من العبادة وله مشرب في التصوف هي والتفات الى ذلك المقصد السني قرأت عليه ولازمته مدة واستفدت من معارفه وأحازني فيما تجوز له روايته وبما تصح من ثبت جده الشيخ عبد الخالق المسى لاجازة المستطابة وهو معروف مشهور وقد حج في سنة ١٢٥٠ وتوافنا في السفر من مكة الى المدينة المنورة ولم يزل يجري علينا من معين علومه فوائده ويضمخنا من نشر معارفه بموائد وبعد قنوله من ذلك السفر لازمه المرض مدة وأقام في وطنه مدينة زبيد على ذلك وله مؤلفات مفيدة منها شرح بسيط على ملحة الاعراب ورسائل في مسائل علمية وموته بزبيد في سنة ١٢٥٢ وقبره جوار قبر جده بالمقبرة التي بجانب باب سهام بزبيد رحمه الله تعالى وایانا والمؤمنين آمين

## ٤٥٠ الفقيه محمد بن صالح الجرادى الصنعاني

الفقيه العلامة التقي الذكي محمد بن صالح الجرادى النهي الصنعاني

مولده سنة ١١٧٠ قريبا ونشأ بحجر والده شيخ مشايخ القراءات السبع بصنعاء فتلا القرآن على والده وعلى القاضي المقرئ علي بن علي اليماني الصنعاني وأتقنها ثم تلا عليه جماعة من الطلبة بصنعاء . وقد ترجمه الشوكاني في البدر الطالع فقال : قرأ في الآلات على جماعة من مشايخ صنعاء فاستفاد فيها وقرأ عليه جماعة من الطلبة وقرأ الفقه أيضا على السيد العلامة عبد الرحمن بن قاسم المدائني وغيره وقرأ علي في البحر الزخار مع جماعة من الطلبة وحصل بخطه الحسن نسخة منه في غاية الحسن الخ

ونسخة صاحب الترجمة المشار إليها من كتاب البحر الزخار بها مشها حاشية المقبلي الموسومة بالمنار وغيرها وقد صارت هذه النسخة الوحيدة في هذا القرن الرابع عشر من جملة كتب مولانا امام العصر المتوكل على الله بحمي أيدى الله وكان للعرض عليه في الافعال بها لطبع هذا الكتاب الجليل عليها ان شاء الله تعالى وموت صاحب الترجمة سنة ١٢٥١ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٤٥١ الفقيه محمد بن صالح المعصامى الصنعاني

الفقيه العلامة البليغ محمد بن صالح المعصامى الصنعاني . مولده سنة ١١٨٨ وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في الحديث والاصول وأخذ عن غيره من علماء صنعاء . وقد ترجمه الشجني فقال :

له ذهن سائل وفهم قابل يفهم الدقائق ويعرف كنه الحقائق ، وأما حافظته قل أن يرزق مثلها من أقرانه وأهل عصره وقد يحفظ الصفحة والصفحتين

عن ظهر قلب فلا يغادر حرفاً ويحفظ القصص المطولة ذات الشعب فيملأها كأنه ينظر إليها ويحفظ الابحاث العلمية المشكلة وما عليها من الردود والاعتراضات برمتها ويحفظ التواريخ وأيام الخلفاء والولاة على ترتيبهم ومدة أيامهم ووقائعهم وما اتفق في عصورهم لا يمل جليسه مجالسته ولا أنيسه مؤانسته ، وكان يحذو في كتبه وترسله حنو الصدر الأول ، ويحذو في أشعاره حذو أبي تمام وقد اختير لمجالسة المهدي عبد الله بن المتوكل يمل عليه غرر الأشعار ويشرح له عجائب القصص والآثار النخ

وترجمه شيخه الشوكاني فقال :

له ذهن وقاد وفكر منقاد وحافظة باهرة وذاكرة في الدقائق ماهرة فهو معدود في العلماء والادباء وقد تدرّب حتى قوي إدراكه في علم الآلات والكلام بحيث ينهر منه عند المذاكرة كثير من العلماء انتهى

ومن شعره الى شيخه الشوكاني قصيدة أولها :

يا سقى معهداً لنا بزورٍ      صيّب من يد الاجل الرشيد  
حاكم المسلمين جامع أشتا      ت اللى والتقى شقيق الجود

وقصيدة منها :

فلا عذمت منك المعالي جمالها      فروض رباهي في بقائك موقن  
ولا قعدت منك اليبالي تمامها      فغيث نداك الجمّ فيهن مغن  
ولا قد الحراب منك أنيسه      فلا لاه من نور وجهك مشرق  
ولا قعدت منك المنابر زينها      طعوادها من وطء رجلك تورق  
ولا قعدت صنماء منك عبيدها الذي جلعه سور عليها وخندق  
وقصيدة أولها :

دمت بديراً في عزّة وكلال      فائق الوصف ناقد الاقوال

وسقى قصر ك الربيع قنأ من جود كفيك الوابل المطال  
الى آخرها . وموت صاحب الترجمة في جادى الآخرة سنة ١٢٦٣ ، رحمه  
الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٤٥٢ القاضى محمد بن صالح أبى الرجال الصنعاني

القاضي العلامة الفهامة الأديب الأريب محمد بن صالح بن محمد بن أحمد بن  
صالح بن محمد بن علي بن محمد بن سليمان بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن  
سليمان بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن المعروف  
بأبي الرجال الصنعاني مولده سنة ١١٤٦ وأخذ عن أخيه أحمد بن صالح وعن غيره  
من علماء صنعاء

وقد ترجمه صاحب ففحات العنبر فقال :

الاديب البليغ الجليل ، المهذب النبيل الفخيم ، خاة الادباء ، عين الاحيان  
زينة الاعلام ، بهجة المجالس ، نحر الدولة ، حافظ الاخبار ، راوية الاشعار ،  
شأ بصنعاء ، وشارك في علوم الادب ، ثم نظر في اللغة وفقن الاحبا ، وفنقن  
وقصلم فيها ، وحفظ السير وتاريخ الائمة والملوك . العلماء والادباء والاعيان ،  
وطالع الدواوين الشعرية ، ومهر في البديع ، وفق في صناعة الانشاء ، وفرد في  
باب التاريخ ، وجمع خصالا حميدة : من لطف الشائل ، وحسن المحاضرة ، وكرم  
الاخلاق ، وكال المروعة ، وطهارة الثوب ، وصناعة الاملاء ، وجودة الفهم ،  
وصدق الحديث ، وجزالة الشعر ، وكثرة المحفوظات

وترجمه الشوكاني فقال :

مهر في الأدب ، فنظم الشعر الفائق ، وله يد طولى في حفظ الاشعار والاخبار  
والظرائف واللطائف والمجريات ، لا يسمع شخهاً يحكى حكاية من أى نوع

كانت الا وجاه بأمالها ، ومجالسته نزهة القلوب ، وروح الأرواح ، وفاكهة  
لاذهان . . بالجلة فهو يتوقد ذكاه وفطانه وحسن بشرة ، ومكارم أخلاق ،  
وعفة وصيانة وديانة وعلوهمه ورياسة ، وكثيراً ما يدعو الامام المنصور خليفة  
العصر ويرغب الى مجالسته ومحبته ، وقد سمعت من موائده كثيراً . ومن  
محاسنه أنه اذا رأى منكراً لم يثبط غيظاً واضطرب والتهب مزاجه ، فاني في  
بعض الايام رأيته في موكب الخليفة وقد رأى رجلاً يشتكي ويستغيث بالخلم  
يطرده ، ويكفوه عن ذلك قبل أن يسمع الخليفة شكايته ، فغضب صاحب  
الذبح غضباً شديداً وارتفع صوته واضطرب حتى كاد يسقط من ظهر منكره .  
من . . ثقت نظمه قوله :

كأنك حين تفشى كل نكر وتخشى في نية الكرم الجناحا  
دهير حين مرّ بجمع قوم بهم هرم فقال عموا صباحا

فيه تديح الى القصة المشهورة وهي أن دهيران أبي سلمى كان يمدح هرم بن  
سندركان قد حلف هرم أن لا يمدحه زهير أو يسلم عليه الا أعطاه ولما كان منه  
ذلك احقنم زهير منه وخمل من كثرة عطائه فكأن اذا اتبعه لا يسلم عليه واذا  
مرّ بهم هو فيهم حياهم بتحية العرب واستنشاء فيقول عموا صباحاً عند زهير  
وخيركم تركت . ولما رأى صاحب الترجمة شخصاً يعاني حر غيل يجبل ثم  
المجاهد لصنماء من جهة المشرو يريد زيادة مائه فلم يزد على ما كان عليه قبل  
الحفر فقال :

سألو من جبل صلد الصفا نهراً يجري عليهم قهر  
وتراءت عينه غامضة قفوا في طلب العين الأثر  
تحتوا أحجارهم فاعجب لهم يشتهون الماء من عين الحجر

أشار بالبيت الآخر الى مثل يضربه الناس اذا رأوا من يطلب امرأة مستحيلا

أوشاقاً فيقولون يريد كذا من عين الحجر . وخرج الامام المنصور الى الروضة  
فلحقه صاحب الترجمة ولم يلم عليه الا بعد صلاة الجمعة وكتب اليه :

مولاي رفقك ان تأخر فهو تالي من تقدم  
ان فاز من جلّى بصحبكم فقد صلى وسلم

وترجمه جحاف قال :

كاتب الوقف الشاعر المجيد ، الاديب الاريب الفريد ، الاحباري التاريخي  
يمفظ الماجريات المطولة ، ويورد القضايا المدبة المسلسلة ، يملئ على الاسماع  
أحسن ما يملئ ، ويكتب بكفه أجود ما يكتب ويستحلي ، وكان لفخيلة المنصور  
علي شغف به ، وأولاه كتابة الوقف ، بعد موت أخيه أحمد بن صالح ، وجعله  
وزيراً لأخيه القاسم تجري عن نظارته أمور بلاد الحيمة ، ثم عزله عنها وأقره  
على الكتابة

وله مع الامام المنصور لما توسع في البناء وشراء البيوت ، نصيحة أثرت  
بعد أن طلبه المنصور بموقفه ولامه ، والاعمال بالنيات . ترجمه القاضي أحمد قاطن  
في الحمية بقوله : هو روضة الآداب ، وأحد الاخلاء والاحباب ، له الفكرة الوقادة  
والنفس الأبية المتقادة ، والبصيرة العالية النقادة ، أوحد أهل زمانه ، وقيمة  
عقد أوائه ، ليس له في فعم الحقائق نظير ، والنوص على المعاني الدقيقة لويطير  
هيئات لا يأتي الزمان بمثله ان الزمان بمثله لسخيل

لو تمثل اللطف لما كان إلا محمد بن صالح أو الذكاء لما كان الا من ذكاء لفظه  
فأمح . ومن بدائمه وروائمه قوله :

توقع صلي أن أبيت سوى القلي      فلا أنا يعقوب ولا أنت يوسف  
أحسبني فيما فتك صادقاً      وقلت الحميا البدر ليلة ينصف  
وها أنت ذا عني موارع حجب      ولم أنكر للنوم القى كنت أعرف

وصدقتني اذ قلت لحظك صارم      فاعمله تعلم أن قولي زخرف  
فلا الخلد ورد ولا ولا القد ذابل      ولا النثر برق لا ولا الريق قرقف  
وأجلب عليه الفقيه أحمد بن حسن بركت من باب الاحتساب مع كونه لم  
يوجه اليه هذا الخطب فقال :

إذا كنت يا بدر المعارف تصف      فدعواك حل الحب كالحسن زخرف  
تقول لمن تهواه أغرقني البكا      متى لحظة بالدمع عينك قد زف  
وتزعم أن الجسم فيه نحاقة      وأنت بما فيه من الشحم أعرف  
وقلت بأن النوم عنك مجانب      وهل ساعة بالسهد طرفك يطف  
وكم قلت نار الحب بين جوانحي      تشب وقلبي من لظى الهجر يرجف  
وها أنت ذا في شهر تموز حابس      لنفك في حر الظهيرة موقف  
وقلت لفقدان الأحبة لم أذق      طعاماً وجسمي من جوى البين مدنف  
ونحن إذا حان الطعام تزاخت      عليه لنا أيد عن الزند تكشف  
فأكثرنا أكلًا هو العاشق الذي      يشار اليه بالبنان ويعرف  
أخا الفضل إن أخطأت في النظم فاعتفر      اساءة عبد بالاساءة يوصف  
وان تكن الأخرى قد فاز بالني      أخو عظماً من بحر فضلك يغرف

وكان صاحب الترجمة رحمه الله قصيراً أبيض اللون، مشرباً بحمرة،  
سريع الحركة، سريع الجواب، حسن الاستماع، كثير العجب، ممن جاء  
بالمستغرب، كثير السؤال عن الأحوال، صين اللسان، ثبت الجنان، ذا دين  
وورع، قال الشعر وهو لم يبلغ الحلم، وقصدي مرة الى منزلي ببير العزب،  
فكان مما أفادناه في المنكر انه لا يمنع من مواصلة فاعله لعظم شأن هجر المسلم،  
واستدل بقول الله تعالى « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوك في الدين » فقال  
بعض الناس فعمله عمل لا يرضاه الله تعالى . فقال بفضلك لعمله لا ينافي مواصلته .



قال الله تعالى حاكياً « إني لعملكم من القالين » أي من المبغضين فلي هذا يبنض  
الانسان من فعل المحرمات عمله لاصحابها

ومما سمعته يقول بذلك الموقف وقد ذكرنا عجائب الدنيا وما يذكر من جبل  
قاف قال : يقولون انه سئل أبو زيد أبلغت جبل قاف ؟ فقال جبل قاف قريب  
الشأن في جبل كاف وجبل عين وجبل صاد ؛ فقالوا وما هنه ؟ قال جبال محيطة  
بالا. صين السعلى وحول كل أرض منها جبل بمنزلة جبل قاف على أن جبل قاف  
أصغر ها وأرضه أصغر الارضين ، قال وقد حكى هذا ابن عربي في فتوحاته

، حدثنا قال : كان حماد الراوية قد قرأ القرآن من المصحف فصحف في  
الدهظ مع صحة المعنى وقد نقلناها عنه منها ، والعاديات ضيحا ) قرأها بالصاد المهملة  
ومنها : ( ونبأوا أخباركم ) قرأها بالثناة التحتانية ، ومنها ( إلا عن موعة وعددها  
ليده ) بالباء الموحدة ، ومنها ( بل للذين كفروا في عزة وشقاق ) قرأ في غرة  
بالبين المصححة والراء المهملة ، ومنها ( ومن الشجر ومما يعرشون ) قرأ يفرسون  
بالبين المعجمة والسين المهملة ؛ ومنها ( قال عداي أصيب به من أشاء ) قرأها  
بالبين المهملة ، ومنها ( هم أحسن أثاثا ورثا ) قرأها بالزاي المعجمة ، ومنها  
( ليكون لهم عداوا وحزنا ) قرأها بالراء المهملة والباء الموحدة ، ومنها ( وما يجحد  
بآياتنا إلا كذب خثال كفور ) قرأها بالجيم والباء الموحدة ، ومنها ( يوم يحصى  
عليها ) قرأها بالبين المصححة انتهى

وافتح أنه وقع بحث بين صاحب الترجمة وأخيه أحمد بن صالح والشيخ العلامة  
عبد الله بن محيي الدين العراسي الصنعائي في التورية انتهى تكون في لفظ يحتمل  
معنيين أحدهما معنى اسم والآخر معنى فعل نحو قول الفقيه أحمد الوادي لما طلع  
الى جبل ذي مرمر الى حضرة الامام أحمد بن الحسن :

أحمد من أو صانا هذا المحل وأطلع الوادي الى رأس الجبل  
فقال صاحب الترجمة والشيخ عبد الله العراسي ان في قوله : أحمد تورية

لأنه يحتمل الاسم وهو اسم الامام ويحتمل الفعل من الحمد ، وقال القاضي احمد ان التورية لا تكون إلا في اسم يحتمل معنيين أو فعل كذلك أو حرف كذلك لا في لفظ يحتمل أن يكون اسماً وفضلاً ، ذهب المولى عبد القادر بن أحمد الكوكباني لما أحكاماً إليه الى ما قاله القاضي أحمد فكتب صاحب الترجمة الى الشيخ عبد الله هذه الايات وفي كل بيت تورية :

توافق في نهج السداد مرأيه	تحر المعالي لا برحت مسداً
يجادل عنها هل عرفت المعاني	سان التواري في البديع قل لمن
عليها فهم لا يدركون التوارنا	توارت عليهم في البيوت التي انبت
فلا ينسكم من جاء بالقول ثانياً	حقيقتها ما قولنا فيه واحد

فأجاب الشيخ عبد الله العراسي قوله :

تقيت أن النصر حظي وفاليا	فظامك يا بدر الهدى مد رأيت
عرأس أبكار قبوركت بانها	قصورا بأيدي الفكر شئت وقد حوت
وجوها توارت بالحجاب تواري	مديم معان منك أبدي بيانها
م عرفاناً بها صار تالياً	ترحها عين الخفاء فلو درى المقد
الها انقضى عن رؤية العين عاشيا	والشمس ذات من تأمل ناظرا

وكتب القاضي يحيى بن صالح السحولي الى صاحب الترجمة عند خروجه الى الروضة أياتاً أولها :

ابنكم الخروج الى الرياض	وقطفكم لمطيور البياض
فأجاب صاحب الترجمة قوله :	
أمولانا العباد كيت برداً	من الاجلال لا ينضوه ناضي
ودمت دوام فحس الأفق فينا	وحكك في مسير الشمس ماضي
لأنك مثلها في نفع كل	من المبتوث في كل الاراضي
أشرت بقولك المطيور لحماً	الى عدم التنوع من البياض

صدقم في فراستكم فانا قفونا الطير في غنب الرياض  
وأشعار صاحب الترجمة كثيرة وتوفي بصنعاء في يوم الاثنين رابع عشر  
رمضان سنة ١٢٢٤ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٤٥٣ الشيخ محمد بن صالح حريوة السماوى الصنعاني

الشيخ العلامة الحافظ المحقق الفهامة البارع الألمي محمد بن صالح بن هادي  
السماوى الصنعاني المعروف بابن حريوة

نشأ بصنعاء في كنف والده الملقب حريوة وأخذ عن السيد الحافظ عبد الله  
ابن محمد الامير واستحاز منه وأخذ عن غيره من أكابر علماء عصره حتى برع في  
فنون العلم . وقد ترجمه القاضي الحافظ محمد بن علي بن حسين العمراني الصنعاني  
ترجمة منها ما نصه :

طالب العلم بفريغ بال . ونال منه في أسروقت مالا يثناه غيره في أحوال .  
وأتمن علم الادوات . واستولى منه على مكتوفات . هن عن غيره مكتومات .  
ثم بدا له طلب علوم الاوائل فأدركها . وأخذت بمجامع لبه فما تركها . وهذا الرجل  
جذوة نار تتوقد . وسهم المعية الى نحو المشكلات مسدد . صادق الفهم فيما يميمه  
مجيد التحرير فيما صنعه . لا يمتحج عن الدقائق ستره . ولا تقتاص عليه الحقائق  
بالمره . الى حسن خط شارك في المشق غصن قد . لوراه ابن البواب لعلم أنه لم  
يفسد باب افتتح بعده . مع حسن محاضرة . وحلاوة ايراد للنواحر ومحاوره .  
وعذوبة الفاظ . وجزالة معاني تستعيد الايقاظ . هذا ولما ينقل عذاره . ولا طر  
ساربه وان اخضر ازاره . وكان قد أعطي من جمال الخلق أوفر قسمة . كما نال  
من جلال الخصال مالا يبلى الجديدان رسمه . بحياه بدر أخذ كل جزء منه قلم  
يمص من حظه . فما نصال النبال ان سدد رواشق لحظه . وما غالي اللآلئ ان  
ساقط من شفيه جواهر لفظه . وما الحسام الرهف . ان قوبل منه بصقيل المرعف .

وما قدر مهنز الاغصان . ان قيست الى ذوابل قدمه المران . هذا الى نعم موفورة  
يتقلب في أعيائها . ورفاهية لا تنقلص فحموس الالسن من أفئائها لا يزال يرقل  
في حلل الحرير . ولا يحتاج الى محاوره مأمور ولا أمير . لم يتحول عن كنف  
والله . فلم يصن عنه لطريفه وتالله . وصانه عما لا يكاد يسلم منه ذو مشعة فلم  
يطمع ظريف في محادثته لمح . وكان الخليفة معترفاً بمقداره . لا يترسيبه ولا يضمن  
عنه بمداره الخ وترجمه القاضي حسن عاكش الضمدي فقال :

ذو القسم الراسخ في العلوم العقلية . والذكاء الباهر وجودة الالمية ترجمه  
شيخنا السيد محسن بن عبد الكريم بن اسحاق ترجمة لطيفة فقال مالفظة :  
نشأ في العقد الثاني من المائة الثالثة عشر من الهجرة النبوية أيام الامام المنصور  
علي بن المهدي العباس في صنعاء اليمن الفقيه العارف محمد بن صالح السجاوي الملقب  
أبوه حريوة قرأ أولاً في علوم القرآن فأقننها وحفظ القرآن غيباً ، ثم أخذ في تعلم  
النحو والعرف والمعاني والبيان وأصول الفقه وقرأ على المشايخ في الكتب  
المتداولة يومئذ في تلك الفنون ، لكنه لم يلتفت اليها بكلية بل أخذ طرفاً منها  
بقلب ذكي وفطنة جيدة ، ثم مال الى تعلم المنطق وما يتوصل به اليه من العلوم  
العقلية الحكيمية فبرع في فنونها الرياضية والطبيعية والالهية وشرح تجريد نصير  
الدين الطوسي فبلغ الى آخر بحث الوجود والعدم وبى ذلك الشرح على أصل قد  
قرره وهو أن حكم العقل لا يكون الا واحداً فمما كان من الاختلاف في المسألة  
الواحدة فانما منشأ اللفظ ومشي في ذلك الشرح على هذا الاصل فأرجع الخلاف  
الى وفاق وأمان عن فهم ثاقب وذكاء باهر ويد طويلة في ذلك العلم ، وانفرد في  
بعض رسائله بقول لم يسبق اليه هو أن مسائل المنطق بديهية وما يذكر في العلم من  
الأدلة فانما هي تنبيهات وبذلك ينحل الدور الوارد على مسائل المنطق

ولعمري أن هذا القول لصواب عندي والله أعلم . ثم انه مال عن مذهب  
المشائين الى قول أصحاب حكمة الاشراق وسعته يصرح بالوحدة الذاتية وكان

معبجا بتائية ابن الفارض . وبالجملة فهو فرد في الزمان إلا أنه كان شديد الانقباض عن الناس لا يألفهم ولا يألفونه ولا يهش اليهم انتهى ما قاله شيخنا . قلت : وقد انتهى حله الى أن أغري عليه سلطان عصره عبد الله من أحمد الملقب المهدي وضرب بالجريد وأودع الى دار الادب ثم نفاه الى جريرة كران وبعد ذلك ارجع الى بندر الحديدة وانعتق به في بندر الحديدة في دار الاعتقال وسألته عن حملة مسائل مشكلة علي في علوم الآلة وغيرها فأجلب علي بحججيات بدبعة محلة للاشكال بحسن عبارة وتحقيق وبراعة في التعبير وطلبت منه الاجازة في تلك الايام فاجازني بما تصح له ردائته في جميع العلوم ولم أزل أتردد اليه بكرة وعشية أيام اقامتي في اخديدة ، وبعد رجوعي الى الوطن بمدة جاء الخبر بأنها ضربت عمقه ببندر الحديدة بمر المهدي عن فتوى من بعض علماء وقته والناس من أهل صنعاء في حاله في طري فيض ، فبعضهم يقتضيه فيه ويثني على تحقيقه في العلوم وانه كامل الايمان صحيح العقيدة وما حل من حل عليه غير الحسد الذي ما خلا منه جسد بسبب ما منحه الله تعالى من العلوم التي مد بها جميع أقرانه وفاق بها أهل زمانه . وبعضهم يعكس الامر وينسب اليه رأي الفلاسفة والتجامل على أفضل الصحابة وعلى حملة الشرع الحمدي من أهل زمانه وقد سألت عنه شيخنا أحمد بن عبد الله بن علي من ابراهيم النعمان الضمدي وهو من أخص الناس به فأثنى عليه غاية الثناء وأطرى فيه نهاية الاطراء وانه من حملة الحجة ومن أئمة العلم والعمل وما جرى عليه انما هو لاغراض في هوس المعاصرين له وبراؤه عما نسب اليه

والأولى بنا حسن الظن به وكان ازهاق روحه بالسيف وصلب مدة وأُنزل وقبر في بندر الحديدة وقبره مشهور مزور . وسمعت بعض فضلاء البندر المذكور يحكي أن رجلاً أراد أن يترع ثيابه فسمع هاتفاً يقول دع ثياب المظلوم عليه انتهى كلام عاكش التهامي الشامي

قال السيد الحافظ عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب في أثناء ترجمته له :

هو الامام المحقق المدقق انتقدت له شوارد العلوم بزمام حتى فاق الاقران وأقر به الفضل وعلو الدرجة في علم المقول كل انسان . وله مؤلفات منها : منتهى الالهام في أحاديث الاحكام جمع فيه من الاحاديث ما لم يجمع في غيره مما اتفق عليه الشيخان وغيرهما من سائر أئمة الاسلام وهو عدة مجتهد وزيادة . وله العظم علم الزخار كتاب ما حوت مثله في تحقيقه الاسفار لما اشتمل عليه من كثرة مسائله وتحريرها على مقتضى القواعد وجمع الاحاديث النبوية والافكار الفاتحة . وشرح في شرح على الشافية ، وفي اختصار طبقات الزيدية . وله رسائل و مسائل حمة . وقد تخرج عليه عدة من الاعلام منهم القاضي العلامة أحمد بن عبد الله الضمدي وغيره ولازمه في آخر أيامه القاضي اسماعيل بن حسين جفان النخ وقل السيد الحافظ المورخ محمد بن اسماعيل الكبسي في أثناء ترحمته للامام أحمد بن علي السراجي في شرح فتحة البساء :

ان بعض الافرنج خرج الى بندر الحما وقبص على شريعة من أهل تعز يريد الله حشة بها فرآهم فقيه من أهل صنعاء عازم الى مكة المكرمة للحج وتلك المرأة تستغيث بالمسلمين فآغار الفقيه وأقسم على الافرنجي فصر به الافرنجي فأتاه بطعنة كادت تزهر روح ذلك الشيطان المرید ثم وصل أهل الحما بذلك الفقيه الى والي البندر فظلم عليه الامر وأراد الوقعة بذلك الفقيه الداهي من المنكر فأنف لملك طائفة للسكر وتجمعوا على العامل وانتهى الامر الى ارسال الفقيه محمدا الى صنعاء وترجع للوزراء بصنعاء أن يحرموا سؤالاً الى العلماء بالواقعة وما ترتب عليها ويستمدوا جواب العلماء بمرضونه على المهدي ليم لهم الافراج عن الفقيه وأوصلوا ذلك السؤال الى صاحب الترجمة وهو حينئذ الفرة الشاذخة في التحفيق والزبدة الباذخة في النظر الدقيق ، وكانت قد طرقت مسامحة تلك الفواحش فأجاب في ذلك السؤال ونمى على المهدي أحواله وصرح بتهاونه بالدين واسترساله . فلما وصل ذلك الجواب ضاقت بالمهدي وسيمعات الرحاب وكان أهل

الذائق قد قل عليهم مقام هذا العالم وكان شجى في حلوقهم وقذى في أعينهم قد أقدمهم الحجازة ورد مدعهم التهمة وضلهم في اعتراضهم على علوم آل محمد ونص مذهب المعتزلة بالأدلة القوية ، فعضموا على المهدي ذلك الجواب وانتهزوا الفرصة في الأخذ بالنار ، كشفوا النقلب فوقع ذلك الظالم بهذا العالم وأرسل رسوله لإخراجه من منزله وهاتمه كما يفعل بأهل الجرائم من ضرب المرافق على ظهره والحدودان ، في أذقة المدينة والاسواق على رؤوس الخلائق وأخلط الرقاق ثم ضربه بالجرائد وأرسله إلى شدر الحديدة في شاطئ البحر وكان ضرب عتته وصنابه هالك فعظمت هذه القضية على الموالف والمخالف وأجرت المدام وصكت المسموم ولقد ظهر هذا العالم بربيع الدرجات وتتم بالزلفي والدركات وشقى المجتري بجره ، وبعد هذه المأقرة خرج عن صنعاه الامام أحمد بن علي المهدي الخ

وقال المولى أحمد بن عبد الله الجنداري رحمه الله في الجامع الوجيز بوفيا -  
 الملاء ذوي التبرير : وفي سنة ١٢٤٠ انقطع تأليف الشيخ العلامة محمد بن صالح السماوي لما جمعه من الرد على السيل الجرار الذي أكثر مؤلفه فيه الاعتراضات على الارهاق وعرض فيه بأمر مؤلفه جاهل وكل قد أغلظ في الرد فلما وصل إلى باب صلاة الخوف ، وثنى به الوشاة إلى المهدي عبد الله ، ووصفوه بالاحتراق وليس فيه منه شيء وإنما الموجود بخطه الترضية من المشايخ ، ولكنه كان شديد الغيرة على انتداس آل محمد وهي سجية كل مؤمن ومن طالع الغلظ علم أن لصاحبه يد قوية وأنظاراً جميلة استنهض بها خيل الأدلة ورجلها وتكلم عليها وذكر الجرح والتعديل فاحسن الجدال وكان يستطرد رداً على السيد الحسن الجلال وهو مجلدان تشد اليهما الرجال . ولما كان سادس عشر ذي الحجة سنة ١٢٤٠ طلبه المهدي عبد الله ووبخه وحبسه وفي عاشر المحرم سنة ١٢٤١ أرسله إلى الحديدة وأمر بضرب عنقه فافند المأمور فتح محمد الأمر ودوي أن رجلا

أراد نزع قيصره حال صلبه فسمع صوتاً لا يرى شخصه يقول دعوا قيصر المظلوم  
وكان يسمع منه وهو مصلوب تلاوة أول سورة طه والتهليل الخ وقد رثاه غير  
واحد من البلغاء . رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٤٥٤ الشيخ محمد عابدين المكي

الشيخ العلامة الحافظ الرحلة محمد عابدين ابن الشيخ أحمد بن علي بن محمد بن  
مراد الابري الانصاري السندي المكي . ترجمه تفيذه عاكش الصمدي قال :  
الامام النظار السابق القدي لا يشق له غبار درس بالحرم المكي والمدني وسكن  
صنماء مدة طويلة واستعاد دنيا واسعة من المنصور علي بن المهدي العنصر ولازم  
القاضي محمد بن علي الشوكاني وحج مدة اقامته بصنماء نحو ست مرات وتردد في  
الجهائم الجبال الجببية وكان كثير الثناء على علماء صنماء وكان يقول طفت البلاد:  
وأكثر الآفاق فلم أر مثل علماء صنماء في التحقيق للعلوم والاحاديث والتحري  
للعمل بما صح به النص  
وترجمه جعاف قال :

صحبنا دهرًا طويلاً ورافقنا في القراءة علي شيخنا البدر الشوكاني وحجت  
منه سنة ١٢١٦ فلاقينا الشيوخ واستجزنا امام الحرمين الصالح محمد بن العلابي  
المغربي وأجاري وإياه أجازة عامة ورأيت امام الحرمين بحلة ويدنيه من محله  
لشفه بالكتب الحديثية واشتغال رفيقنا هذا بصحيح البخاري وتحريره لاتباع  
الدليل وله سيادة في الناس ووجاهة وله معرفة كاملة بصحيح البخاري فانه ألف  
في مكرراته مؤلفاً بديماً حسناً تلقاه الناس بالقبول ومما منحة الباري بمكررات  
البخاري وتناقله الناس في حياته واشتغل بجمع الامهات الست في مجلد واحد  
ونسخ فتح الباري بشرح البخاري في مجلد واحد ولما أكل الامهات جمع الاعيان



من أنباء الزمان لذلك الشأن وأظهر السرور وكذلك فعل عند اكتماله لفتح الباري  
ورغب فيه الامام المنصور وجعل به موقفه وهو مع هذا ان وردت عليه أيام الحج  
لم يصبر عن السفر الى بيت الله الحرام ، ولا يزال ينتقل في التهايم والجبال وهو  
شديد الانفة قريب النفرة مما يسوه ، موقفه محط رحال الاعلام كثير الفوائد  
مقصود لأهل الطلل متطلب حاذق يباشر الدوا في أول الامر فيرى النعم العليل  
ظاهراً ثم يقهر عنه آخراً

لو كان فيه سلامة من حدقة عين الكمال دمه من اثراتها  
وهو أول من أخرج الى اليمن كتاب تحفة المؤمنين في الطب وقال هو أنشأ  
كتابه في هذا العلم لا يساميه كتاب ، وحكى لنا أن مؤلفه خطه بالفارسية وانما  
عرب من بعده بأعواء ، وأنه ألزم في المفردات و المركبات لازماً ولم يقلد ما قبله  
في تجزئتهم حتى خبر ما حاربوه فان كان صدقاً جزم به وقال مجرب وان لم يصدق  
عنده قال جربوه أو قالوا مجرب أو نحو هذه العبارة ، وأرانا في آخر كتابه ما  
ضنت به الحكماء ولم يظهره وكتبوه بالقلم اليوناني ولم يسمح له ببيانه حتى وقفنا  
على ذلك القلم وتقريره بخط ابراهيم المعجمي الخارج الى اليمن سنة ١٢١٤

وفي آخر جمادى الآخرة سنة ١٢٢٠ وصل كتاب من صاحب الترجمة الى  
سيف الاسلام أحمد بن المنصور علي يتضمن رؤيا للامام الخ ما ساقه جفاف  
في درر نحر المحور العين وقال أيضاً في تاريخه الآخر : وفي شهر ربيع الآخر سنة  
١٢٣٣ رجع من مصر الى صنعاء الشيخ محمد عابدين السندى الخ : وقال عاكش :  
ان صاحب الترجمة سكن آخر مدته المدينة النبوية ومات بها في سنة ١٢٥٧  
وأوقف جميع كتبه على الحرم المكي

قلت : وهذا المترجم له هو غير الشيخ محمد عابدين محمد بن حيوة السندى

المكي أمير المتطوعة في جهاد الفرانسة المتوفى بمكة في شول سنة ١٢١٣ رجه الله تعالى و ايانا والمؤمنين آمين

## ٤٥٥ السيد محمد بن المهدي المباس الصنعاني

السيد الذكي محمد بن المهدي المباس بن المنصور الحسين بن المتوكل القاسم بن الحسن بن أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني ترجمه جحاف فقال : أحد المشاورين في أمر الخلافة بعد أبيه فقال لا يصلح له غير أخي علي وكان له ولع بالطيب شديد أتفق في معاناة العطش الشاهي أموالا جمّة فادرك الصناعة وكان يتطيب مما جادت فيه صناعته فاذا مر الطريق سار عليها دام عزّ ذلك الطيب بها متضوّعا . كان يهدي منه لأخيه الخليفة ، لسيف الاسلام وعاش عيشة راضية ولم يتعلق بشيء من أعمال الدّولة ، كان محمّا للحمول والدعة أقطعه الامام المنصور قطعة ببلاد آس فدامت له حتى مات وأقيمت لاولاده ، وموته في ليلة الخميس ١٥ رضان سنة ١٢١٨ ، رجه الله تعالى و ايانا والمؤمنين آمين

## ٤٥٦ السيد محمد بن عبد الباري الاهلل ووالده وجده

السيد العالم محمد بن عبد الباري بن محمد بن عبد الباري بن محمد بن الطاهر ابن محمد بن عمر بن عبد القدّر بن احمد بن حسن بن عمر بن محمد بن احمد بن عمر بن احمد بن عمر بن الشيخ علي الاهلل الحسيني التهامي . مولده ليلة النصف من شعبان سنة ١٢٠٦ وأخذ عن السيد طي بن عبد الله معبول الاهلل صاحب الفريهي بعد انتقاله اليهم الى المراوعة وكان صاحب الترجمة على عادة أبيه في اطعام الطعام والاصلاح بين الأتام وانتفع به الناس وفاته في جمادى الآخرة

ووالده السيد العلامة عبد الباري بن محمد كان المرجع بالمرأعة ووفاته

بعد سنة ١٢١٨

وجد صاحب الترجمة هو السيد الكبير الشهير محمد بن عبد الباري صاحب  
الشهرة العظيمة بالعلم والفضل . ووفاته في ذي القعدة سنة ١١٩٥ رَحِمَهُمُ اللهُ جَمِيعاً  
وإيانا والمؤمنين آمين

### ٤٥٧ السيد محمد بن عبد الرب بن المتوكل الصنعاء

السيد العلامة الفهامة شيخ الاسلام محمد بن عبد الرب بن محمد بن زيد ابن  
الامام المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام القاسم بن محمد الحسي الصنعائي .  
مولده سنة ١١٨٠ ونشأ بصنعاء فأخذ عن السيد علي بن عبد الله الجلال شرح  
الرضي على كافيته ابن الحاحب والمنطوق مع حاشيته لشر يف ، الشلي ومضي  
اللبيب وشروجه ، في البحر الزخار وحاشيته المنار للمقبلي وتوجه به لاني بهران  
والموحد من شرحه للامام عز الدين وأخذ عن السيد علي بن إبراهيم عاب  
وغيرهما من أكابر علماء صنعاء وقد ترجمه الشوكاني فقال :

استفاد في العلوم الآلية كلها فائدة جليلة وقرأ في علم التفسير والفقه والحديث  
وصار من مشايخ العلم بصنعاء وعكف عليه الطلبة وأخذوا عنه في أنواع العلوم  
واستفادوا به وهو ساكن متواضع قانع من الدنيا باليسير حسن الاخلاق قليل  
الخوض فيها لا يفتنه غير متعرض للمجادلة والمناظرة والحاصل انه في مجموعه قليل  
النظير وقد ترك ما عليه آل الامام وبقي في منزلة في مسجد حجر والطلبة يقصدونه  
الى مكانه والى المسجد المذكور وكل أوقاته مستغرقة بالتدريس للطلبة كثر الله  
في أهل هذا البيت الشريف من أمثاله انتهى . وقال السيد المؤرخ محمد بن  
اسماعيل الكبيسي :

كان صاحب الترجمة سيداً جليلاً له اليد الطولى في جميع العلوم مقولها

ومثولها وهو من مشايخ الامام الناصر عبد الله بن الحسن ، ولما كانت دعوة الامام الناصر نعبه في القضاء العام والتصدر على الحكام فعمدت سيرته على كبر سنه وضعف بدنه ثم انفصل عن القضاء بعد وفاة الامام الناصر في سنة ١٢٥٦ وعاد الى حالته الحميدة حتى توفي سنة ١٢٦٢ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

### ٤٥٨ السيد محمد بن عبد الرحمن الاهدل الزبيدي

السيد العلامة محمد بن عبد الرحمن بن سليمان الاهدل الزبيدي الحسيني وبقية نسبه تقدمت في ترجمة والده وصاحب الترجمة مولده سنة ١٢١٠ وأخذ عن والده وعن غيره من علماء ربيد وترجمه عاكش الضبي فقال :

السيد البارع في العلوم الآخذ الغاية من منظوقها والمفهوم شأ في حضرة ولده هرباه أحسن تربية وغذاء بالعلوم أحسن تغذية ولازمه مدة حياته واعتنى به غاية العناية وما زال يعلم على والده في كثير من الفنون وأخذ عن سير والده وقام في آخر أيام والده عنه بوظيفه الفتوى أحسن قيام وظهرت من معارفه العلمية مشهدت له بالسبق على أهل عصره وكان في غاية من الزهد والتشف عاكفاً على العبادة باذلاً نفسه فيما يقربه الى الله تعالى وله مؤلفات منها حاشية على شرح المدخل في المعاني وحاشية على شرح القطر وغير ذلك من الفوائد ومات في جمادى الآخرة سنة ١٢٥٨ وقيل في سنة ١٢٦٠ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

### ٤٥٩ القاضي محمد بن عبد القادر الشويعر القماري

القاضي العلامة محمد بن عبد القادر بن حسين الشويعر القماري مولده في جمادى الاولى سنة ١١٨٨ وأخذ عن عمه محسن بن حسين الشويعر في شرح الازهار والفرائض وعن السيد الحسين بن يحيى الديلمي في شفاء الامير الحسين

وفي المعاني والبيان وعن القاضي احمد بن يحيى الشجي في الوصايا وأخذ فيها  
أيضاً عن القاضي حسين بن عبد الله الاكوع وأخذ عن الفقيه عبد الله بن حسن  
الأقي في المساحة وعن السيد الحسن بن حسين حيدرة في الفاكهي وحاشية  
السيد والجزرية والمذاهل وشرح الثلاثين المسألة والاساس وفي المنطق وقد  
ترجمه شيخه مؤلف مطلع الاقار فقال :

العلامة النقي العالم ابن العالم الذكي بدر الجلال صاحب الاخلاق العاطرة  
والوقار والجلال هو من العلماء المحققين ومن شيوخ العصر المتقين شديد التقاء  
والعطنة كثير الحياء والعصمت حسن الشئائل عذب اللسان أديب كامل شحيح  
الواع كامل المعرفة حقيق بقول الشاعر :

لاغرو ان حزت الكمال فقد حواه أبوك طرا  
وأراه خصك بالنفيس سماحة منه وبراً

وتصير للتدريس في حلقة عمه محسن بن الحسين من شهر محرم سنة ١٢٢١  
لما كب بصر عمه وانترجم له حقيق بذلك وجدير بفوق ماهالك وكادت له  
معرفة تامة بالتاريخ وهو من مخلصي المودة والمحبة للآل ووفاته في سنة ١٢٣٤  
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٤٦٠ القاضي محمد بن عبد الله الارياي

القاضي العلامة محمد بن عبد الله الارياي أخذ الفقه بمدينة ذمار عن القاضي  
احمد بن مهدي الشبيبي والفقيه عبد الله بن حسن دلالة والقاضي فخر الدين  
ابن محمد المجاهد وترجمه مؤلف مطلع الاقار فقال :

عالم رصين وحاكم له في طرق الشريعة منهج مسقين محقق في الفروع  
والفرائض وكان من الحكماء المشهورين تولى القضاء للمهدي العباس في بلاد حفاش  
وملحان والمخادر وحبيش وتولى لابنه المنصور على القضاء في يريم وفي بلاد

أب وحبة انتهى . ومات ببريم في القرن الثالث عشر رحمه الله تعالى وإيانا  
والمؤمنين آمين

### ٤٦١ الشيخ محمد بن عبد الله بأسودان الحضرمي

الشيخ العلامة محمد بن عبد الله بن أحمد بأسودان الحضرمي أخذ عن والده  
السابقة ترجمته . عن السيد محمد بن عيّدروس الحبشي وأخذه السيد طاهر بن  
ابن الحسين بن طاهر في سنة ١٢٣٨ وأجازته أيضاً السيد عبد الرحمن بن سليمان  
الاهل في صفر سنة ١٢٤٤ وأجازته السيد يوسف بن محمد بن يحيى بن أبي بكر  
ابن علي البطاح الاهل الزبيدي والشيخ محمد بن صالح الشافعي المدرس بالحرم  
المكي والشيخ عمر بن عبد الرسول المطار . غيرهم وقد ترجمه السيد عيّدروس  
الحبشي فقال :

الدائب في طلب العلوم والمعالي من أبت همه الاحول الرتب العوالي  
صرف أوقاته في التقاط الجواهر والآلي حتى صار شمس قطره وبدر سعده  
قرأت عليه وجالسته وأجازني اجلوة عمه في جمدي الآخرة سنة ١٢٦٠ ومات  
في شوال سنة ١٢٨١ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٤٦٢ القاضي محمد بن عبد الله الضمدي

القاضي العلامة محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الضمدي التهامي مولده سنة  
١١٦٨ وأحد في الفقه وغيره عن أخيه المحقق أحمد بن عبد الله وقد ترجمه  
عاكش فقال :

كان من أهل العلم والتقوى ومن أهل الزيادة في هذه الدنيا أخذ عن أخيه  
سيدي الوالد رحمه الله ولازمه مدة حياته واتصف بمحاسن صفاته وفاق بالفضل  
أهل زمانه وتميز بمعارفه على أقرانه وله أحوال دلت على رسوخ قلمه في الفضائل

مع ما حواه من حسن الاخلاق ولطف الشئائل وحج الى بيت الله الحرام ولم يزل  
مثابراً على فعل الخيرات وملازماً لطاعة ربه في جميع الاوقات حتى مات سنة  
١٢٢٣ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

### ٤٦٣ السيد محمد بن عبد الله قطبان الحضرمي

السيد العلامة محمد بن عبد الله بن قطبان الحضرمي ترجمه السيد عيدير  
الحبشي فقال السيد الامام العلامة الخليلق بالوراثه والزعامه ذو الخلق الرضى  
والسمت السني ترجمه السيد علوى بن سقاف بن محمد الجفرى الى أن قال اجتمعت  
به مراراً وقرأت عليه نحو جزأين من صحيح مسلم وذا كرتة في جميع أصناف  
العلوم منطوقها والفهوم واتفتت به وموته سنة ١٢٥٠ رحمه الله تعالى وايانا  
والمؤمنين آمين

### ٤٦٤ السيد محمد بن عبد الله الكبسى الصنعاني

السيد العلامة التقي محمد بن عبد الله بن لطف الباري بن عبد الله بن المهدي  
ابن القاسم بن المهدي بن القاسم بن عبد الله بن يحيى بن احمد بن حسين بن  
الناصر بن علي بن المعتق بن الهيجان الكبسى الصنعاني الحسيني  
أخذ عن والده وعن غيره من أكابر علماء عصره وقد ترجمه الشوكاني  
فقال : طلب العلم فقال منه حفظاً مباركاً ونصيلاً وافراً وأكبّ على كتب السنة  
المطهرة وكتب التفسير وأخذ عنه الناس وهو من أهل الورع الشحيح والتسني  
للصحيح والعبادة والمداومة على ذكر الله والاعتناء بالسلف الصالح وهو من اذا  
رأته ذكرت الله عز وجل واذا جالسته خرجت من الدنيا وقد أطبق أهل العصر  
على فضله وله اخوان على نمطه في هديه وممته وهما علي ولطف الباري وكان والدهم

رحمه الله تعالى من أعيان علماء القرن الثاني عشر وأفاضله ومن القائمين بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهداية المباد إلى العمل بالسنة وكان الامام المهدي العباس بن الحسين رحمه الله يعظمه ويحبه ويعمل بما يرشده اليه ويدله عليه وله من الوقائع التي قام فيها لله ما لا يحيط به الحصر انتهى . وجد صاحب الترجمة السيد لطف الباري بن عبد الله الكبيسي كان من الفضلاء الاجواد والكرماء الامجاد مع حنق وحسن خلق وصلاح وله أخبار لطيفة ونوادر ظريفة اه وموت صاحب الترجمة عند دخوله للحج سنة ١٢٣٣ رحمه الله وإنا والمؤمنين آمين

### ٤٦٥ السيد محمد بن عز الدين النعمي التهامي

السيد العلامة محمد بن عز الدين النعمي الحسيني التهامي مولده بتهامة سنة ١١٨٠ تقريباً وارتحل إلى صنعاء قرأ في علم الفروع على القاضي أحمد بن محمد الحرازي وغيره وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في النحو والصرف والمعاني والبيان والاصول والحديث والفقه وروع في ذلك وصار من العلماء المشار اليهم وقد ترجمه الشجني وترجمه الشوكاني قال :

أحد العلماء المشار اليهم مع العقل الوافر والسكون والتواضع والعفة والشهامة والاقبال على العلم بكلية والملازمة للطاعة والانجتماع عن الناس ، ولما نال ما كان سبباً للارتحال عاد إلى دياره التهامية وهو بلا مدافع أعلم الموجودين من السادة النعامية وكثيراً ما يكتب الي من تلك الجهات مع مزيد تحسره على مفارقة صنعاء واقطاع ما كان فيه من الطلب لعلوم الاجتهاد ولكنه عاقه عن العود احتياج أهل بلده اليه خصوصاً قرابته بعد موت أخيه أحمد بن عز الدين . ومات صاحب الترجمة في سنة ١٢٣٣ بعد أن تولى القضاء لشريف حمود بن محمد مدة أيامه . رحمه الله تعالى وإنا والمؤمنين آمين



## ٤٦٦ السيد محمد بن علي النماري

السيد العلامة الأديب الأريب محمد بن علي بن أحمد بن اسماعيل بن علي  
ابن عبد الله بن الامام القاسم بن محمد الحسني الصنعاني القماري . مولده سنة  
١١٨٤ بمدينة ذمار وبها نشأ فأخذ عن علماء عصره فيها وعكف على كتب  
التاريخ والأديبات والاشعار حتى كان من أفراد الادباء بمدينة ذمار مع ذكاه والمعية  
وحفظ وفطنة جيدة ولطف سجية ورقة حاشية وقد دارت المكاتبه بينه وبين السيد  
محمد بن الحسن المحتسب والقاضي عبد الرحمن بن يحيى الآنسي الصنعاني وغيرها .  
فن شعره قصيدة مدح بها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أولها :

لا وقتقر تحت خدر جلتار      وثمايا لؤلؤ ذات اقترار  
ويواقيت الشفاء القس      والشنب المطفي لظى حرّ الاوار  
ورضاب رشفه يفتي عن البابل      الصرف في الكلس المدار  
لعيدر رام منه قبلة      بخديد فيه ماء الحسن جبار  
وقوام غصن بان فوقه      بدرنم تحت ليل الشعر صاري  
زانه وماتتا تهدين مذ      نجما في صحن صدر من نضار  
وعيون أبرزت الحاظها      سحرها روت بفنج الاحوار  
وحلي رددت اقراطها      فوق غصن القدر نأت المزار  
ما رأيت المدح يحلو في سوى      حيدر ربّ الملي نجم الفخار

وله اشعار كثيرة ، وموته بمدينة ذمار سنة ١٢٢٣ ، رحمه الله تعالى وايانا

والمؤمنين آمين

## ٤٦٧ السيد محمد بن علي بن المهدي الصنعاني

السيد الافضل الماجد التقي محمد بن علي بن اسماعيل بن ابراهيم بن المهدي

صاحب المواهب محمد بن المهدي أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد  
الحسنى الصنعاني

كان سيداً ماجداً كريماً نبيلاً فاضلاً ولما توفي سنة ١٧٤١ رثاه السيد محسن  
ابن عبد الكريم بن اسحاق قصيدة منها :

مضى الهام القى كانت مواهبه كصيب من خلال المزن هتان  
عز الانام سليل الاكرمين ومن سادوا الكرام بافضال واحسان  
أعدى ندى كفه عيني فما بخلت بدر عيني ولا جاءت بمرجان  
لو كان يفدى فديناه وحق له بما على الارض من انس ومن جان  
فرحة الله تشناه وتز له بجنة الخلد في روح وربحان  
وأودع الله ما أولاه من خلق بنجته ليكونا فيه سيان  
حق يقول جميع الناس أيها كان المبرز في سبق بميدان  
فان أراد مجيب أن ينص على ذي سبق عن له رأى الى الثاني  
رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

## ٤٦٨ القاضي محمد بن علي العمراني الصنعاني

القاضي الحافظ الضابط الناقد المحدث الكبير محمد بن علي بن حسين بن  
صالح بن شافع العمراني الصنعاني مولده سنة ١١٩٤ ونشأ بصنماء فأخذ عن القاضي  
محمد بن علي الشوكاني في النحو والمعاني والبيان والتفسير والاصول وفي الامهات  
الست وفي نيل الاوطار وفتح القدير وأكثر مصنفات الشوكاني وأخذ عن السيد  
الحسن بن يحيى الكبسي والسيد ابراهيم بن عبد القادر بن أحمد والقاضي عبد الله  
ابن محمد مشعم والقاضي يحيى بن محسن الحبوري وقرأ في الفقه على الفقيه سعيد بن  
اسماعيل الرشيدى والقاضي محمد بن حسين الويناني وغيرهم

وقد ترجمه الشجني في التتصلر قال :

حافظ الآثار . ومسند الاخبار . العلامة المجتهد الفهامة المتفرد . قرأ على علماء عصره . وبرع في كل المعارف . لاسيما علوم الحديث ورجاله فانه فتح عليه في ذلك . وصار المشار اليه في معرفة الرجال . وأسمائهم وكنام واختلاف طبقاتهم ومراتبهم وعن أخذوا ومن أخذ عنهم . وكذلك في خفيات علل الحديث ودقائقه قتل أن يشاركه غيره في ذلك . وبلغ في علوم الآلات مبلغ الكلاء . وعرف منها ما يعرفه فحول العلماء . من ذوي التحقيق والتدقيق . مع فهم كامل . وذهن سائل . وحافظة أعاتته على كمال ادراكه . فيما اشتغل بطلبه وتحصيله . حتى حصلت له علوم الاجتهاد وصار في جميع مسارفه معدوداً من الافراد . مع صلابة في دينه . متانة في ايمانه وبقينه . واشتغاله بالدرس والتدريس في سائر الفنون . وتولى بعض أعمال الشريعة بعفاف وقنوع وعدم طمع وهلوع وكان مطرحاً تكاليف أمثاله في ملبوسه وأخلاقه وخلقه . لا يلتفت الى القال والقيل . ولا يعمل على غير الدليل . بل ينظر الى ما قيل لا الى من قال . منذ بلغ مبلغ الرجال ذوي الانصاف والكمال الخ

وترجمه شيخه الشوكاني قال :

برع في جميع العلوم الاجتهادية وصار في عداد من يعمل بالدليل . وبلغ في المعارف الى مكان جليل . وهو قوي الفهن . سريع الفهم . جيد الادراك . ثاقب النظر . يقل وجود نظيره . مع تواضع واعراض عن الدنيا . وعدم اشتغال بما يشتغل به من هو دونه من محسني الهيئة ولبس ما يشابه المتظاهرين بالعلم . وهو يزداد من المعارف العلمية في كل وقت . وكثر اشتغاله بعلم الحديث ورجاله . وبالجملة فهو قليل النظير في مجموعه . وكثرة فنونه واهتمامه . الخ

وترجمه تلميذه عاكش الضمدي قال :

خاتمة أهل التحقيق . والفائق لأقرانه في أصناف التدقيق . له اليد الطولى في جميع الفنون . من نحو وصرف ومنطق وأصول وبيان . مع الملم بعلم المقول .

وأما علم الحديث فهو امام محرابه . والتي لا يلحقه فيه قرين من أهل زمانه وأترابه . فهو يستحضر رجال الكتب الستة بحيث لا ينفى عليه من أحوال خافية . غاية الأمر أنه ناظر القدماء في هذا الفن . وبلغ رتبة في الحفظ يقهر عنها أهل الزمان . اتفقت به في رحلتي الى صنعاء سنة ١٢٤٣ وقرأت عليه شرح الفاية في أصول الفقه من فاتحته الى خاتمته . وأخذت عليه في صحيح مسلم وسنن ابن ماجه ومستدرک الحاكم وغير ذلك . وكان هو الحاكم في حلقة شيخنا البدر الشوكاني وما تدور مراجعة الا ويسند بيان اشكالاتها وايضاح ابهامها الى صاحب الترجمة . وفي آخر المدة وقعت بينهما وحشة كما جرت به العادة بين الاقران وجرت على المترجم له عنة وأودع دار الأدب في صنعاء بسبب تمالؤ الحساد عليه وكاد يعرض على السيف وبعد ذلك أفرج عنه وأزعج عن وطنه وانتهى خروجه الى زبيد في سنة ١٢٥٠ ، ثم هاجر الى مكة المكرمة وأقام بها ثلاث سنين مكياً على نشر العلم ، ثم استدعاه الشريف الحسين بن علي بن حيدر الى حضرته وبني له بيتاً في مدينة أبي عريش وأجرى عليه الكفاية التامة ولبث فيها نحو سنتين ، ثم ترجع له الانتقال الى مدينة زبيد فأسدى اليه الشريف الحسين الانعام وقابله بالاجلال والاکرام وبعد استقراره زبيد اشتغل بالفروع القفية الخ

ومن مؤلفات صاحب الترجمة حاشية على سنن ابن ماجه مصححاً (عجالة ذوي الحاجة) وهي حاشية مفيدة جاء فيها بأسلوب مخترع يورد السند بمتنه ويتكلم على رجال السند بما قيل فيهم ويجمع الطرق الشاهدة لتلك المتن والاعتبار ويتكلم على معنى الحديث وقد كان جعلها أولاً كالتخريج ثم جاوز ذلك الى شرح السنن ومن مؤلفاته (التعريف بما في التهذيب من قوي وضعيف) . في مجلدين . وهو مؤلف جامع حافل يجمع رجال الكتب التي لم يتكلم على أكثر رجالها مثل حلية أبي نعيم وغيرها وله مؤلف في التاريخ ترجم فيه علماء عصره . ومن شعره قوله :

اذا مت فادعوا لي بفران زلتى وسحوا على قبري سجال الترحم  
فاني لكم ما زلت ادعو مبالغا بوقت ضياء أو بأسود مظلم

وله في حصر من ينسب اليهم التدليس في الحديث :

ان الذين الى التدليس قد نسبوا كما حكاه الامام الحافظ الذهبي  
أبو الزبير ١ وحجاج ٢ مع اخسن البصري قتادة ٤ سفيان ٥ العلي النسب  
ويونس ٦ وحيد ٧ والوليد ٨ مع يحيى ٩ تقي ١٠ اسماعيل ١١ مطلي ١٢  
وزد مغيرة ١٣ والهمي ١٤ وابن أبي نجيع ١٥ ابن جريج شامخ الرتب  
كدا هشم ١٧ امام العلم ابن أبي عروبة ١٨ الخبر فاني هدى خير نبي  
أبو اليان ١٩ سليمان ٢٠ الفريد بما أوتيته من فصل جمع العلم والادب<sup>(١)</sup>  
وزاد على ذلك تلميذه القاضي محمد بن مهدي الضمدي فقال :

كذلك مكحولهم فاحذر تحل به وزد أبي مجاز ان زدته نصب  
ولما كان دخول الباطنية من قبائل يام مع الشريف الحسن بن محمد بن علي  
ابن حيدر الى مدينة ربيد لاستخلاص عمه الشريف الحسن بن علي بن حيدر  
دخل بعض أهل يام على المترجم له الى بيته وضره في عنقه فخنجر قلبه  
يومين ومات شهيداً سعيداً في داره بزبيد في شهر جمادى الاولى سنة ١٢٦٤  
عن سبعين سنة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين . ورواه تلميذه عاكش  
الضمدي بقصيدة أولها :

(١) أبو الزبير المكي محمد بن مسلم بن مدرس ٢ حجاج بن أرطاة ٤ قتادة بن  
دعابة ٥ سفيان الثوري ٦ يونس بن زيد البصري ٧ حيد الطويل ٨ الوليد بن  
مسلم ٩ يحيى بن أبي عمير ١٠ تقي بن الوليد ١١ اسماعيل بن الوليد ١٢ مطلي  
محمد بن يحيى ١٣ مغيرة بن عبد الرحمن الخراشي ١٤ الهمي محمد بن ابراهيم  
١٥ عبد الملك بن عبد العزيز ١٧ هشم بن بشير السلي ١٨ سعيد بن أبي عروبة  
١٩ أبو اليان الحكم بن نافع ٢٠ سليمان الاعمش

تعتك الثرى يا ناعي العلم والحلم وحافظ شرع الله في العرب والمعجم ومنها :

لقد عقت كل النسا عن نظيره وأنى له مثل وقد ممن بالعم  
فن لفنون العلم من بعد فقهه فبن لعمر الله قد صرن في يتم  
هو الحافظ النقّاد من غير ريبه فن ذا يدانيه اذا خاض في علم  
وقد زخرت منا عليه معارف بها قد علنا المد في ذلك اليم  
وما السنة القراء تفنل ان بكت فان لها من عمره أوفر القسم الخ

#### ٤٦٩ الشريف محمد بن علي بن حيدر التهامي

الشريف الماجد الكي محمد بن علي بن حيدر بن محمد بن أحمد بن محمد بن خير ات الحسيني البني التهامي مولده سنة ١٢٠٦ وهو أكبر أولاد أبيه وقد ترجمه ها كش الضمدي فقال :

كان من الشجعان المشاهير وفي الكرم عديم النظير وهو أحد أركان والده له في الوقائع أفعال تدل على أنه من ذلك الطرار الأول . ومن مآثره بناء قلعة الخضره واحياء شريح بجنبها على وادي جيزان . ومات عقيب رحوعه من الحج في سنة ١٢٤٦ رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

#### ٤٧٠ الشيخ محمد بن علي سعد البني

الشيخ الرئيس الشهير محمد بن علي بن سعد الجماعي البني متولي بلاد العدين وما اليها من اليمن الاسفل . ترجمه جعاف فقال : كان كريماً مطلقاً سفاكاً لدماء نهاباً للاموال لا يعرف لأحد سواه مقداراً تولى اليمن الاسفل وكان قد دخل في حيز النهاب فقبضه وأمن طرقة وتسلط على الاشرار فيهم وامتنع به نزول طائفة بكيلى الى ساحات اليمن وجمع أموالاً لا يحصى الا الله تعالى ثم مات فرأى بعض

الناس يمض ولده يسألون بالطرقات وهذه إحدى العبر التي تسكب لها العبرات  
 وكان في ابتداء ترقى الأحوال به أنه وصل في سنة ١١٩٨ الى متولى العدين  
 السيد محمد بن أحمد بن المنصور يطلب منه تحصيل دين له في بني عواض من قبائل  
 العدين وكانوا قد نكبوا عن الطاعة فاستفصله عنهم وماذا ينفع . ثم أدناه وسأله  
 المسير اليهم والشدة عليهم فاشتراط عليه أن لا يقبل من محسنهم ولا يتجاوز  
 عن مسيئهم وتوجه عليهم بجزية وشدة فاذاقهم ما وطأ علوم وسلّكم لقطاعه  
 وما زال ذكره في نحو حتى تملك للبلاد وضبط من أهلها من تسال الفساد .  
 وفي سنة ١٢٠٣ عقد له المنصور بولاية العدين وفي سنة ١٢١٠ تحرك قصد من  
 بالمشرق وأحلى من فيه وفيها حوله من قبائل برط ، ثم حزم البلاد وأخاف  
 الاعداء وتلبع الاشرار وتمت له الكلمة خلا أنه أضف المتولين وهم على مدافن  
 الحبوب فأخرجها وانتفع بها بسط يده على كثير من الاموال وما حابى ولا حاذر  
 وبأمر أهل المناصب بالمطالب وسلط أصحابه على الخالص والعام وأرسل جواسيسه  
 الى لاطراف وفي سنة ١٢١٣ أشخصه المنصور على الى صنعاء ، فوصل وكان  
 يوما مشهودا اجتمع فيه خلائق ينظرون الى المترجم له لما كانت تبليغهم أعماله  
 بالمفدين ثم عاد الى عمله باليمن الاسفل وضبط بلاد الحجرية والبلاد الشرعية  
 والتمزية وفي سنة ١٢١٩ افتتحت الحرب فيما بينه وبين صنوه أحمد بن علي سعد  
 ودامت عشرة أيام . ومات صاحب الترجمة سنة ١٢١٨ وعقد المنصور على بولاية  
 اليمن الاسفل لاختيه أحمد بن علي وقد ذكر جفاف في تواريخه أيام حروبهم

### ٤٧١ القاضي محمد بن علي سعد الحداد الكوكباني

القاضي العلامة الأديب الأريب محمد بن علي بن سعد الحداد الكوكباني  
 نشأ بمصر كوكبان ، وأخذ عن أعيان فلك المكان وكان شاعرا بليغا أديبا

وله مطارحات مع أدباء عصره وتولى القضاء بكوكان ومن شعره قصيدة امتدح  
بها السيد العلامة ابراهيم بن عبد القادر بن أحمد أولها :

لا تلني فاتها الاشواقُ      تركت أدمع العيون تراقُ  
لا تدع من خيال جسي عظام      أو دما يذهب الظما والفراقُ  
أججت في غضون قلبي ناراً      ضربني من صرامها الاحراق  
أسهرت أعيني فطول زماني      ما لاجئها عليها انطباقُ  
تركتني أبوح بالسِرِّ حق      ما اختنى ما يحفه الحلاق  
كيف كنتي ومن وشائي فحولي      ولمعي على الحدود استباقُ  
لا وربّي لا يقدر الكتم أمّا      لي وظني بأنه لا يطاق  
هي أشواقنا الى ربة الخا      ل الذي لي من مسكه انتشاق  
عبلة الساعدين فاحلة الخصر الذي لا يرى عليه نطاق  
هي غصن لا يزدرية شتاء      هي بدر لا يعترية عحاق  
هي ظلي من أين للظلي خدّ      هي قمح من أين للشمس ماق  
ذات طرف يراش منه سهام      فلا رواحنا بها ازهاق  
ساحر يترك اللبيب بلا لب      اذا سلت السيوف الرقاق  
ذات ثمر لماه من خرة الكا      س له ان تبست اثلاق  
راق حسناً ورق لفظا فيه      لضي كل مهجر طريق  
غادة في الملاح عزّ لها      مثل كما عزّ في هواها النفاق  
قديم الهوى لها جنّودي      واليه احدثه ينساق  
ان نأى شخصها على فتوا      ها بقلبي وهكذا المشاق  
آه كم ركب للقياس قضايا      ساليات ما أوجب الاتفاق  
يأسقى الله بالبواكر عهداً      لشموس القابله اشراق



حين وَرَدِي فيه خدود وَوَرَدِي من ثُغور و نرجسي أهداق  
 ليت شعري بعودة تسعد الأقدار حيناً ويمح الخلاق  
 لم أزل ما حييت فيه معنى مستهما ومثله يشواق  
 يا عنولى مهلاً فلا بنفع العنل والسمع دونه اصفاق  
 فكؤوس المشاق من حب ليل غير مملوءة وكأني دهاق  
 وقلبي في الصبح منه اسطباح وله في الاصيل منه اغتباق  
 لست أسلو الا بمدحي هماما كل مدح فيما سواه اختلاق  
 صارم الدين والهدى نجل عبد القادر الاورع التي المصداق  
 هو بدر يهدي به في دباحي مشكلات منيرها اغساق  
 الى آخرها ومات صاحب الترجمة بكوكبان في سنة ١٢٥١ . رحمه الله تعالى  
 و ايانا والمؤمنين آمين

## ٤٧٣ القاضي محمد بن علي الارياني

القاضي العلامة محمد بن علي بن علي بن حسين الأرياني مولده بهجرة إربان  
 من بلاد يريم في سادس صفر سنة ١١٩٨ وأخذ عن الفقيه العلامة الحسن بن  
 الحسن الغفاري واستجاز من القاضي محمد بن علي الشوكاني وقد ترجمه بعض  
 أقاربه فقال :

كان علماً واقفاً عندما أمر الله به في كتابه المبين حافظاً سنة سيد المرسلين  
 خالياً عن كل وصمة تشين شجر لدرس العلوم لحفظ المنطوق منها والمفهوم وتولى  
 عمالة بلاد يريم وحكومتها المتوكل احمد بن المنصور وتولى بلاد قطيبة ومحلات  
 اخرى فسار السيرة المرضية وتنقلت أحواله الى أن صار وزيراً للمهدي عبد الله  
 مد أن خبره وعرف انه واحد عصره تقدم الخلافة بعة ونظافة ولم يجر على

يديه الا الخير للخاص والعام وكان قد صفاه الله تعالى من الطامع التي تدنس  
الصدور ومات بصنعاء في ربيع الاول سنة ١٢٤٥ وقبره بمنزلة رحمه الله تعالى  
وايانا والمؤمنين آمين

### ٤٧٣ القاضي محمد بن علي البهكلي

القاضي النقي محمد بن علي بن محمد بن اسماعيل البهكلي التهامي ترجمه صاحب  
نشر الثناء الحسن فقال :  
كان فاضلاً بجانباً لدولة قليلة الخاطلة للناس كثير الملازمة لبيته كثير  
التردد الى المسجد ومزارع أرضه وكانت له معرفة بعلم الانساب والادب وتوفي  
سنة ١٢٩٥ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

### ٤٧٤ القاضي محمد بن علي الشوكاني الصنعاني

القاضي الحافظ الناقد الشهير محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن  
الشوكاني الخولاني ثم الصنعاني وقد رفع نسبه في ترجمته لأبيه بكتابه ( البدر  
الطالع ) الى أبي البشر آدم عليه السلام وترجم نفسه في كتابه المذكور فقال ولد في  
نهار يوم الاثنين ٢٨ من شهر ذي القعدة ١١٧٣ هـ بجهة شوكان من بلاد خولان  
ونشأ بصنعاء قرأ القرآن على جماعة من المعلمين وختمه على الفقيه حسن بن  
عبد الله المبل وجوّده على جماعة وقرأ على والده وعلى السيد عبد الرحمن بن  
قاسم المدائني والفقيه احمد بن عامر الحدائي والقاضي احمد بن محمد الحراري والسيد  
اسماعيل بن حسن بن احمد بن الحسن ابن الامام القاسم والفقيه عبد الله بن  
اسماعيل التهمي والقاسم بن يحيى الخولاني الصنعاني والقاضي الحسن بن اسماعيل  
المغربي والفقيه علي بن هادي عرهب والسيد عبد القادر بن احمد الكوكباني

والفقيه هادي بن حسين القارني والقاضي عبد الرحمن بن حسن الاكوع والسيد علي بن ابراهيم علمر والسيد يحيى بن محمد الحوئي وكان أخذه عن هؤلاء المشايخ بمدينة صنعاء وابتلى بالقضاء في مدينة صنعاء بعد موت من كان متولياً للقضاء الأكبر بها الخ وترجمه تلميذه القاضي الاديب محمد بن حسن الشجني القماري في كتابه الذي صنّفه بنيائته وسمّاه (التقصار في جيز من علامة الاقاليم والامصار) ومشايخه وتلاميذه ذوي الافتخار وهو في مجلد ضخم وترجمه أيضاً تلميذه الحسن ابن احمد عاكش الضمدي التهامي في (حداائق الزهر) والسيد الحافظ ابراهيم بن عبد الله الحوئي في (فتحات المنبر) وغيرهم تراجم مطولة وترجمه تلميذه الفقيه لطف الله بن احمد جحاف الصنعاني في (درر بحور الخور العين) ترجمة منها ما نصه: شيخنا المحقق في المقول والمنقول الجليل المجتهد نصب لفصل الاحكام في العشر الأولى من رجب سنة ١٢٠٩ ولما بلغ الحافظ الحجة جاز الله ابراهيم بن محمد الامير نصب المترجم له للقضاء وهو بمكة قال :

(وانا لاندري أثر أريد بمن في الارض أم أراد بهم ربهم رشداً) وقال مطهر بن الحسن الهاشمي الصمدي في ذلك قصيدة أولها :

نظم الامام شريعة الديوان بالحاكم العلامة الشوكاني  
وأقطع الامام صدقات رصابة وجبل الوز وصدقات الرونة وسهوان وشوكان  
وشوبان وشيثاً واسباً غير هذه ومن صدقة بيت راجح وأضاف اليه صدقة بيت  
قبان وصدقة بيت الحيمي ووصية التوهي وتمم . وله مصنفات تدل على قوة  
الساعد وسعة الاطلاع ورزق السعادة في تصانيفه مع القضاء وتناقلها من يلوذ به  
وذكروها في دروسهم وله رغبة ومحبة في العلم وما رأيت أنشط منه في التدريس  
وعنه خلق لا يحصون منهم مؤلف هذا دفتر ومحمد بن احمد السوداني ومحمد بن  
احمد مشعم واحمد بن علي بن محسن بن المتوكل ومحمد بن محمد بن هاشم وحسن بن  
اصماعيل السنيدار وعبد الرحمن بن احمد البهكلي واحمد بن عبد الله الضمدي

وعلي بن احمد هاجر وعبد الله بن محسن البصير ويحيى بن محسن الجبوري  
 وغيرهم وفيه غفاسة ومحبة للاجتماع بالصدور من الناس محبا للمعيشة الانيقة ولبس  
 الفاخر من الثياب مع انسجام طبع ورقة وله الشعر الجيد المسبوك الخ  
 وقد عدت في كتابه البدر الطالع مشايخه ومقرواته وتلامذته ومن امتدحه  
 وكتبه ومصنفاته وأجلها (نيل الاوطار شرح منتقى الاخبار) و(فتح القدير  
 الجامع بين فنّي الرواية والدراية من علم التفسير) ونحفة القاكرين بعمدة الحصن  
 الحصين، ودر الصحابة في فضائل القرابة والصحابة، والدر البهية وشرحها  
 الدرارى المضية، والفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة، وارشاد الفحول  
 في علم الاصول، وأنحاف الاكابر باسناد الفخائر

وقال عاكش الضمدي التهامي ولصاحب الترجمة كتاب السيل الجرار المتدفق  
 على حدائق الازهار تكلم فيه على عيون من المسائل، وصحح من المشرح ما هو  
 مقيد بالذلائل، وزيف ما لم يكن عليه دليل، وخشن العبارة في الرد والتعطيل فيما بنى  
 على قياس أو مناسبة أو تخريج أو اجتهاد. وطريق الانصاف ان الخطب يسير  
 لأن الخلاف في المسائل العملية الظنية سهل لأن مطارح الانظار والاجتهاد  
 يستلها وكل يؤخذ من قوله ويترك الا صاحب العصمة صلى الله عليه وآله وسلم  
 وقد جردت مسائل السيل الجرار في مؤلف مختصر واف بالمقصود من غير تعرض  
 لما يقع به بسط الألسنة وصحبت ذلك (نزهة الابصار من السيل الجرار) وقد أرسل  
 اليه أهل جهته بسبب السيل الجرار سهام اللوم وألف في الرد عليه العلامة المحقق  
 محمد بن صالح السباوي المسمى حرية مؤلفاً سماه القطمطم الزخار وسيأتيك في  
 ترجمته ما انتهى اليه حاله الخ كلام عاكش

وقال الشجني في التنقصار ان من جملة ما دار بين صاحب الترجمة الشوكاني  
 وبين أهل نجد من المكاتبات هذه التفتيشة كتبها اليهم أيام ثورتهم وانتشار  
 أجنادهم في البلاد بعد أن وصل اليه منهم ما أوجبها فقال :

الى الدرعية الفراء تسري  
 وتصرخ في ربى نجد جارا  
 وابنا مقرب ومُ ليوث  
 وتسأل كل ذي فهم وعلم  
 ففى أبناء شيخ الفضل فضل  
 كذاك بقية الاقوام طرا  
 ألما تعلموا انا وأنتم  
 ونهج الحق لانبنى سواه  
 وانا نجمل القرآن جسرا  
 نرد الى الكتاب اذا اختلفنا  
 كذاك الى مقام الطهر طه  
 وكل مخالف ما كان قديما  
 وما في قال زيد قال عمرو  
 مضى خير القرون ومن تلاه  
 ومشرب ديقنا عذب فرات  
 لهم من حلة الانصاف حلى  
 وعود الحق مخضر بهي  
 يعمرون الصفات كما اتقنا  
 وقولهم وفعلهم بنص  
 ولم يتلاعب الاقوام يوما  
 وريح الرأي والتقليد فيهم  
 ولو هبت لهب لها أناس  
 (دما قالوا بشكفير لقوم  
 فتخبرها بما فعل الجنود  
 فيسمعها اذا صرخت سمود  
 اذا الحرب العوان لها وقود  
 سؤالا عند معضلة تؤد  
 الى الانصاف فضلمهم يقود  
 وكل مسود منهم يسود  
 على صوب الصواب لنا قعود  
 اليه جل مقصدنا يعود  
 فصدرنا اليه والورود  
 مقاتلنا وليس لذا جحود  
 نرد وفي الكتاب لذا شهود  
 عليه الأمر قطرة الردود  
 مفاد ان تزاحت الوفود  
 ولا قيل ولا قال ولود  
 وورد لا تكدره الورود  
 ومن لبس الهدى لهم مرود  
 سوي جدا هناك عود  
 ولا لفظ هناك ولا جحود  
 صحيح لا تماوره الرخود  
 بآراء الى بدع قعود  
 بذاك العصر كان لها ركود  
 قضيق بها المنافس والنجد  
 لهم بدع عى الاسلام سؤد

يُشِيبُ لها من الاسلام فَوَدَّ  
وبدعته تشق لها الجلود  
يرى لقبورهم حجر وعودُ )  
بنسوية القبور فلا جحود  
ولا فسقاً فهل في ذا ردود  
كفوراً ان ذا قول شرود  
وما مثل الخوارج من يقود  
وكل العالمين به شهود  
فليس لنا بأرضينا وجود  
ويزعم أنه الرب الودود  
ولا رد لذاك ولا جحود  
اذا لعبت بجانبه القرود  
لنا حاجاً فتأتيه الوفود  
فما لي أن تكون له ندود  
لغير توسل فهو الكنود  
مقالاً ما له فيه قصود  
تناديه لظل هذا بمود  
وهذا عبده عبد ودود  
فقير لا يفيل ولا بمجود  
وما عندي له أبداً وجود  
الى رب يحق له السجود  
وعودوا نحونا فيمن يمود  
مقاماً ليس ينكره الحسود

كما كان الخوارج في ابتداء  
وما قالوا بأن الرفض كفر  
( فكيف يقال قد كفرت أناس  
كان قالوا أني أمر صحيح  
ولكن ذاك ذنب ليس كفراً  
وإلا كان من عصي بذنوب  
وقد قال الخوارج مثل هذا  
وقد خرخوا بهذا الاجماع حقاً  
( فان قلتم ) قد اعتقدوا قبورا  
ومن يأتي الى عبد فقير  
بهذا الكفر ليس به خفاء  
ولست بمنكر هذا لقبر  
وقالوا ان رب القبر يقضي  
قد كذبوا ورب العرش حقاً  
ومن يقصد الى قبر لأمر  
ويبقى الامر فيها قال جهلاً  
ولو قلنا له هل ذاك رب  
وقال ائرب رب العرش فرد  
وليس له من الأشياء شيء  
ولكن كان ذا عمل وعلم  
فرمت توسلاً يوماً بعبد  
( أفيدونا وإلا فاستفيدوا  
ولي في ذا كتاب قت فيه

اذا وردته أصلام البرايا على ظأ يطيب لها الورد  
وقد سارت به الركبان شرقا وغربا لم ترد فيه رحد  
وان الحق مقبول لدينا وفيها ما له عنا حدود  
كتاب الله قنوتنا وما في حديث المصطفى وها العود  
وهدي المصحب أفضل كل هدي وأشرفه وان جحد الجحود  
فهل لكم الى هذا رجوع فان عدتم فنحن كذا نعود  
قيم بديننا فتنال أجراً كما قد ناله منا الجحود  
مع المختار صلى ذو الجلال عليه ما تفهقت الرعود  
وجادت عند مبعثه سيوف وفي التجديد ان سلت نجد  
فيا أهل الجزيرة من معد وقحطان الى المهود عودوا  
(وقد آن الوافق فلا تكونوا على الاسلام فاقرة تؤد)  
وذودوا من آى منكم بنكر نعيم السنين فنى ينود  
وذا نصح صحيح من صحيح فساعدني عليه يا سعود  
ومن شر صاحب الترجمة قوله :

فكرت في علي وفي أعالى ونظرت في قولى وفي أعالى  
فوجدت ما أخشاه منها فوق ما أرجو فطاحت عند ذا آمالى  
ورجعت نحو الرحمة العظمى الى ما أرنجي من فضل ذى الافصال  
فندا الرجا والخوف يتلجان في صدرى وهذا منتهى أحوالى  
ومات حاكما بصنماء في جمادى الآخرة سنة ١٢٥٠ عن ست وسبعين سنة وسبعة

أشهر وقبره بمقبرة خزيمة المشهورة بصنماء رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٤٧٥ الفقيه محمد بن علي وحيش الصنعائي

الفقيه العلامة القنوي محمد بن علي وحيش الصنعائي نشأ بصنعاء وأخذ عن القاضي أحمد بن عبد الرحمن المجاهد صحيح البخاري وغيره وقرأ على غيره من علماء صنعاء وكان عالماً فاضلاً ورعاً تقياً شاعراً بليغاً اشتهر بتحقيق علم اللغة ونسخ بخطه الفائق الحسن كتاب نظام الغريب في اللغة واعتنى بتحصيله ونسخ غيره من الكتب النافعة، ومحبب الامام المنصور بالله أحمد بن هاشم وكان من أعيان حضرته وخلص سيرته وله فيه غرر المدائح، ولما كتب القاضي العلامة حسن بن أحمد عاكش الضمدي التهامي الى الامام أحمد بن هاشم قصيدة أولها :  
أرى ظلمات الارض قد عمت الارضا ولم ير منقاداً الى العمل الأرضي  
أجابه صاحب الترجمة بقصيدة أولها :

سيأتيك رب العرش بالنصر إنه معين أولي التقوى على كل ما يرضى  
فتق وتوكل واعتصم كل حلق به وعليه كي ترضى العدا رضا  
سيكفيكم وهو السميع وعنده لآمله تفريج كرب اذا مضى  
وله قصيدة الى الامام أحمد بن هاشم يهنيه بفتح صنعاء أولها :

من فوق تدبيرنا لله تدبير وللجنة بحول الله تدبير  
وقصيدة أولها :

بسم الزمان بشغره استبشارا وتضوعت أرجاؤه أعطارا  
وله راثياً للامام احمد بن هاشم بقصيدة أولها :

ألا فلماذا الخطب فلينفذ الصبر وفي مثل هذا الشأن فليعظم الامر  
ولم يزل صاحب الترجمة على حاله الجليل حتى مات في سنة ١٢٧٥ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين



## ٤٧٦ السيد محمد بن عمر سقاف الحضرمي

السيد العلامة محمد بن عمر بن سقاف بن محمد الصافي العلوي الحسيني الحضرمي قال السيد علوي بن سقاف الجفري في تعداد مشايخه ، ومنهم السيد المحقق الجيهند المدقق ذو القم الراسخ الطود الشامخ العلامة محمد ابن شيخ شيوخنا عمر ابن سقاف بن محمد الصافي ، كان هذا الامام بمن جمع الله له بين العلم والعمل وكان نادرة في علم المقول والمنقول اتصلت به وقرأت عليه وذاكرته وصحمت من لفظه كثيراً من التفسير وصحيح البخاري ، وتوفي في سنة ١٢٤٩ . رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٤٧٧ السيد محمد بن عيبدروس الحبشي

السيد العلامة محمد بن عيبدروس بن عبد الرحمن بن عيسى بن محمد بن أحمد الحبشي العلوي الحسيني الحضرمي . أخذ عن السيد علوي بن أحمد بن حسن الحداد واستجاز منه في سنة ١٢٣٠ وأخذ عن السيد عمر بن أحمد الحداد وعن السيد علوي بن عبد الله الحبشي والسيد أحمد بن جعفر بن أحمد الحبشي والسيد الحسين بن محمد الحبشي والسيد أحمد بن عمر بن زين مهيظ ، واجاز له في جميع ما تصح له روايته وأخذ عن السيد طاهر بن الحسين بن طاهر والسيد أحمد بن علوي جل الليل واجازه اجازة عامة ، وأخذ بالحرمين عن السيد علي بن عبد البر والشيخ محمد بن صالح الزمزمي والشيخ منصور بن يوسف والشيخ عمر بن عبد الكريم العطار . أخذ عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل الزبيدي واستجاز منه في سنة ١٢٣٧ وكان صاحب الترجمة قد ارحل الى المدينة النبوية قبل بلوغه وقد ترجمه ابن أخيه السيد عيبدروس الحبشي وقال انه توفي في يوم الجمعة سادس عشر رمضان سنة ١٢٤٧ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

## ٤٧٨ القاضي محمد بن لطف الورد الصنعاني

القاضي العلامة الفاضل التقي محمد بن لطف الباري بن احمد بن عبد القادر الورد الثلاثي الاصل الصنعاني المولد والوفاة

أخذ بصنعاء عن السيد أحمد بن زيد الكبسي وأخذ عن القاضي يحيى بن علي الشوكاني في الاصول وغيرها وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في الامهات الست من كتب الحديث وفي تفسيره فتح القدير وغيره وقد ترجمه الشجني قال ولما وقع من احمد بن لطف الباري الورد الاقتباس فلم يقيم الخطابة أخوه العلامة محمد بن لطف الباري وهو يقتفيه في أحواله الجليلة وشماله الجليلة ويفضله من وصل الى صنعاء على جميع الخطباء وانه لكذلك فصاحة وبلاغة وتمكنا الخ واستطرد ذكره الشوكاني في ترجمته لأخيه أحمد قال : صارت ثابت القدم في الخطابة بحيث انه يفوق على كثير من الخطباء مع حسن اداء وفصاحة لسان وثبات خان وحسن أخلاق وعمل بالسنة المطهرة وبالجملة فهو من محاسن المصر انتهى وموته في سنة ١٢٧٢ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٤٧٩ السيد محمد بن محسن اسحاق الصنعاني

السيد النجيب محمد بن محسن بن عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن اسحاق الحسني الصنعاني . مولده سنة ١٢٣٠ وقد ترجمه شيخه الحسن بن أحمد عاكش الضمدي قال :

كان يحضر معنا دروس والده وكان يأمره والده بالقراءة علي في بعض متون النحو وكان بعد اغتصابنا من دروس والده يأتي إلينا الى المنزة التي نحن بها في مسجد الفليحي بصنعاء ويسمع علينا دروسه ووصل إلينا في بعض الايام فوجد المنزة مغلقة فكتب الي هذه السطور :

نوح حام الايك جنح الظلام هيج شوقا لحليف الغرام

وشاقه للوصول حتى غدا  
وزاده وجداً على وجهه  
ان أومض البرق بذاك الحمي  
وان تبدى البدر في غمّه  
وان رأى الورد وغصن النقا  
الى آخرها . فأجاب عاكش بقصيدة أولها :

عج بالمصطفى وأقر مني السلام  
واسند حديث الشوق عن غدا  
لم أنس يوماً مر في زينة  
ومنها :

فشابه الروض على حسنه  
المفرد المفضل عز الهدى  
قد أمّ للعليا بلا مرية  
وشعره يشبه أخلاقه  
الي قد أهدى نظاما له  
وفكرني قطعها نظمه  
أستغفر الله سبحانه الهام  
المصنع السامي لأعلى مقام  
فألها قبل سني الاحتلام  
في اللطف والركة والانسجام  
أسحرتني فاعجب لسحر النظام  
وغير بدع فهو نجل الحسام

وكانت وفاة المترجم له سنة ١٢٤٣ من ثلاث عشرة سنة وحزن عليه والده حزنا عظيما لما كان قد شاهد فيه من مخايل النجاة قبل بلوغه . رحمه الله تعالى وإياها والمؤمنين آمين

#### ٤٨٠ الفقيه محمد بن محسن العلفي الصنعاني

الفقيه الأديب الأريب محمد بن محسن العلفي الأموي الجيني الصنعاني وأصله من جبل مله سنة ١١٤٤ تقريباً وسكن مدينة صنعاء وحضر درس السيد محمد

ابن اسماعيل الامير ونخرج بالسيد أبكر بن علي البطاح الزيدي والسيد محمد  
ابن هاشم الشامي والفقير سعيد بن علي القرواني ومحب السيد علي بن ابراهيم  
الامير وأكابر المشايخ وعمل بالدليل وقد ترجمه جفاف قتال :

الشاعر المجيد النادر الناظم كان فريده عصره وشعره مطبوع وكان اذا نظم  
أعجب السامعين ما يلقيه عليهم ، وكان يذكر من علوم السالكين شيئاً فيعجب  
الناس ويقول لم أتدرون من أين أخذت هذا من أبكر بن علي البطاح وطبقته  
ومحمد بن هاشم ، وكان له ميل الى أهل الاحوال . نزل أيام اقامته بزييد كاتباً  
لآل المشرع ومال اليه الشيخ عبد الرحمن المشرع وكان يجله ، وكان يأخذ من  
الاعمال ما لا يتعلق به شيء من الظلم وأولاه النظر على الكتابة بزييد الوزير حسن  
ابن عثمان ثم رفعه عنها فاقطع بصنعاه دهرأ طويلاً ، ثم جعل له كتابة بندر الحما  
فسار لها فطالت به المدة ومات هنالك عن نحو الثمانين وكان صحباً جواداً لطيفاً  
ذائفة واشفاق لا يسمع الراسل من الصلة والاعانة وقد عمه جماعة من الناس في  
متأخري الاموية كسمر بن عبد العزيز في متفهمهم

وشتان ما بين الزيديين في الندي يزيد سليم والأغر بن حاتم  
ولما وقف صاحب الترجمة على ديوان الصباية ورأى فيه هذا المقطع :

بالي ألهم تعذير بي ثنائيك العذاب  
والتي صير حظي منك هجرأ واجتنابا  
والتي ألبس خديك من الورد هبابا  
ما الذي قالت له عي ناك لقلبي فأجابا

قال رحمه الله تعالى

كنت في خلوة الشباب قتلت لي عيناك كن معني فكنت  
ولو اسطعت حل ارسال طرفي قبل توجيه أمرها لفردت  
غير آني عملت في خمرة التفت يد فاستشعرت بآتي شربت

لاوساق من اللال أدار الح ر صرقاً في غفلة فدهشت  
 ما شربت المدام يوماً ولكن كنت لما دنا فيه همت  
 قال بعض الناس بهذا البيت كل المعنى . قال الأستاذ عبد القادر بن أحمد :  
 لا ولا قد همت قط ولم يذ ن ولكن وهمت فيه وهمت  
 وقال سعيد بن علي القرواني مديلاً :

لا ولا قد دنوت منه ولكني تمنيت ومنض برق فشمت  
 وأجزاه آخر قال :

لا ولكن سود الحماظ أسرّت بعمان من الهوى ففهمت  
 وأجزاه السيد محمد بن هاشم بن يحيى مديلاً قال :

وبروق الاطاع تبدي من الوم خيالا من التي لايت  
 وقال السيد علي بن ابراهيم الامير وقد دخلت الشمس من كوة على حبيب  
 تام الملاحه والفتوة :

لا تعجبوا الشمس وقت طلوعها نحو الحبيب فنحنها ما عندنا  
 قال صاحب الترجمة :

وتود لو صعد السماء وأن ترى برجا له ويرى كطلعتها لنا  
 وله قصيدة قد تناقلها الناس كقصيدة محمد بن هاشم وسعيد بن علي القرواني  
 جديّة العرب هزلية الملعون مطلعها :

أصحابنا لا اوحش الله منكم فوادشج ما بان مذغاب عنكمو  
 سكتهم سواد القلب منه فز أن تشاهده عين وحيث سكتتمو  
 وله :

ولما أمرت القلب بالصبر قال لي رويدك ان الصبر سائمه مره  
 وقلت لطر في خفف الصبر قال لي اليك فلا نعمي لديك ولا أمر  
 فما حيلتي ان لم قطعني جوارحي وماذا عسى يجدي الملام لي المنر

وأنى لراضٍ بالفرام وأنما فراري من الهجران لا خلق الهجر  
 فان كان يرضي من أحب تباعدى رضيت به قسراً وان شقني القسر  
 عسى الحب يرثي لي فينظم فحملنا وأنى يرجى العدل من خصمه الدهر  
 وموت صاحب الترجمة ينفرد بها سنة ١٢٢٤ عن نحو ثمانين سنة رحمه  
 الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٤٨١ السيد محمد بن محمد البنوس الصنعاني

السيد العلامة التقي محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن علي  
 ابن المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام القاسم بن محمد الحسي الصنعاني الملقب  
 أحد أجداده بالبنوس . مولده بعد سنة ١١٥٠ ، ونشأ يصنعاء فأخذ عن السيد  
 اسماعيل بن هادي المفتي والسيد علي بن ابراهيم عامر والقاضي أحمد بن محمد  
 قاطن وغيرهم من أكابر علماء صنعاء ولازم السيد عبد القادر بن أحمد . وقد ترجمه  
 الشوكاني فقال :

شارك مشاركة قوية في فنون عمدة ونظم الشعر الفائق وسلك مسلك الانصاف  
 في علمه بما علم مع حسن أخلاق وتواضع وفيه محاضرة وتودد وبشاش وعفة  
 وشهامة وبلاغة ودرس في علوم الآلة والحديث  
 وترجمه صاحب النفحات فقال :

المحقق العلامة زينة الزمان اشتغل بطلب العلوم حتى أدركها وحقق في علوم  
 الآلات والاصول الفقهية وشارك في الفقه واشتغل بالسنة النبوية وعمل بما صح  
 له ونخرج عليه جماعة وطالع الأدب وحفظ الاشعار والتواريخ وولى الأوقاف  
 الخيرية ولم تطل مدة اقامته فيها لأمور يطول شرحها وكان صالحاً ورعاً صدوقاً  
 طاهر اللسان سليم الطوية حسن الاخلاق متواضعاً جليل القدر فطناً لبيباً

عارفاً بالحقائق له مروءة كاملة وشمائل مرضية وأدب غض وذكاء عظيم النخ  
وكتب السيد العلامة المحسن بن عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن اسحاق  
الى صاحب الترجمة هذا السؤال :

ما يقول الامام في الآداب حافظ العلم من قوى الالباب  
في القي قد تمود الناس في المنظوم من ذكر ربنا الوهاب  
ثم تعقيبه بذكر شفيع الخلق يتلوه ذكر ذات النقاب  
هل يسيثون في التأدب صنماً أم يثابون من جزيل الثواب  
فاقتني في القي سالت سريماً وأرح فكرتي وعجل جواني  
فأجاب صاحب الترجمة بقوله :

يا إمام العلوم والآداب والمبري عن كل شين وعاب  
جامني نظمك القي هو أحلى حين يلى من رشف عنب الرضاب  
سائلالى عن القي يصنع الشا عر من ذكر ربنا الوهاب  
ثم تعقيب ذكره الخلد والقدر وخصر الرواح ذات النقاب  
هل بما هو أنهاء ساء صنماً أم به قال من جزيل الثواب  
فاذا كان ذلك منه سؤالاً وملاحاً لفرط عظم المصاب  
من جوى زائد ونار اشتياق قد غدت في حشا ذات التهاب  
فأراه أصاب دمت مدى الايام تجلو لنا وجوه الصواب  
واذا كان غير ذلك فباب اللوم مذاً في صنعه غير نابي  
أنا أولى بأن أكون أنا السا ثل ياذا للعلا وهذا جواني

وأجاب عن السؤال للقاضي الشهير على بن صالح الهماري الصنعاني بقوله :

أيها السابق المبرز في الفضل المجلى في حلبة الآداب  
جامني منك كاللآلي نظام فاعلا بالعقول فعل الشراب  
سائلالى عن ابتدى النظم في الملحون باسم المهيمن الوهاب

ثم ذكر الشفيح طه ويتلوه التفتي بالحدود ذات الخطاب  
أمثاب من قاله أم مسيء أنت مني أولى بفصل الخطاب  
نحن أدرى وقد سألتنا بنجد أين منا منازل الاحباب  
غير أني أقول أستغفر الله اذا كنت خابطا في الجواب  
ان هذا الصنيع لا بأس فيه بل يرجى به جزيل الثواب  
ولنا فيه اسوة بنوي العلم فيهم يقتدى أولو الألباب  
أي فرق ما بين هذا وما بين الذي في رسائل الكتاب  
فاذا كان ذا خطاء فسندي أن ذاك الخطاء عين الصواب  
وأجاب القاضي محمد بن علي الشوكاني بقوله :

الذي لاح وهو فصل الخطاب بعد حمد الميمس الوهاب  
ان ذكر الاله في أول الملحون ثم الرسول غير مُعاب  
، العمومات قد أقتنا بما فيه جلاء الشكوك والارتباب  
وعوم الخطاب حالا وَوَقْتًا وزمانًا من لازمات الخطاب  
فلما مدعي الخصوص لما عم بيان التخصيص بالآداب  
والتي قد أجاب في مركز المنع لما حاد عن طريق الصواب  
قد أعدت النقول من كل وجه وأبان المراض في كل باب  
ومن شعر صاحب الترجمة قوله :

وأهيب عسأل القوام اذا رنا بُراع لماضي لحظه الاسد الورْدُ  
تجانس معنى الحسن فيه فان ترد فن ثمره ورْدُ ومن خدِه ورْدُ  
وقوله :

ملس الثغر معسول له شفة من شدة البرد يطوها كما الحبيب  
قد قال ما سمعته يا صاح من ضرب قلت كلاً ولكن ذاك من ضرب  
من شدة قصبة عتد سا ، سا ، الله ما الله عليه وآله ، سا ، لها



رياض بأنوار الازاهير تشرقُ وأجضان مزني دمعها يترققُ  
 إذا ما اكتست ثوب الاصيل مروجها يروق سناه من رواها وردنق  
 وقصيدة كتبها الى السيد عبد القادر بن احمد الكوكباي أولها :  
 على الخلد محلول الوكاه هطولُ بسفح القوا سفح له وهمولُ  
 وله مرثاة في شيخه السيد العلامة اسماعيل بن هادي المقي المتوفى سنة  
 ١١٩٨ أولها :

يَا لَهْ قَادِحُ أَلَمْ وَخَطْبُ مِنْه كَلَعَتْ شَمَّ الْجِبَالِ نَمُورُ  
 وَمَصَابُ أَجْرَى السَّمُوعِ فَأَضَحَتْ سَالْغَاتِ كَأَنَّهُنَّ بِحُورُ  
 إِذْ قَدَدْنَا حَبْرًا وَبِحُورًا خُضْمًا حَجَبْتَهُ عَنِ الْعِيُونِ صَخُورُ  
 ولم يزل صاحب الترجمة على حاله الجميل حتى قضى الله سبحانه بعزمه هو  
 وأهله وولده وأخوته الى بيت الله الحرام الحج في شهر شوال سنة ١٢١٥ فتوافه  
 الله في البحر في ذى الحجة من السنة المذكورة بالقرب من جنة ودفن في مطرح  
 البيث رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٤٨٢ السيد محمد بن محمد الظفري الصنعاني

السيد الحافظ التقي محمد بن محمد بن الحسن بن عبد الله الظفري الحسني  
 الصنعاني وبقية نسبه تقدمت في ترجمة جده الحسن بن عبد الله رحمه الله تعالى  
 نشأ بصنعاء وأخذ عن أهل بيته وغيرهم حتى برع في كثير من  
 الفنون وكان علامة متفنا وحافظا مدرسا في جميع الفنون واماماً كبيراً في علم  
 السنة النبوية ، ومن أخذ عنه من أكابر علماء القرن الرابع عشر بصنعاء والفقهاء  
 المحقق أحمد بن محمد بن يحيى السياف والفقهاء العلامة عبد الرزاق بن محسن  
 الركيحي والفقهاء الحافظ أحمد بن رزق السياف وغيرهم ومات بالروضة من أعمال  
 صنعاء في آخر المحرم أو صفر سنة ١٢٨٦ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٤٨٣ القاضي محمد بن محمد الحرازي الصنعاني

القاضي العلامة التقي محمد بن محمد الحرازي الصنعاني . أخذ عن السيد أحمد ابن زيد الكبسي في الأصول والبيان وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني وغيره من أكابر علماء صنعاء وكان عالماً قتيماً ، ومن أخذ عنه القاضي الحسن بن الحسن بن محمد الاكوع الصنعاني وغيره . وقد ترجمه القاضي الحسن عاكش فقال : حاوي المعارف العلمية الباذل نفسه في البحث عن دقائقها الكلية والجزئية نشأ في الطلب ولاذ من العلوم بأقوى سبب مع ذهن وقاد وخاطر الى ابراز المعاني منقاد . أخذ عن عدة من علماء صنعاء وبلغ الذروة العليا في علم النحو وشارك في سائر الفنون وهو ممن لازم حضرة شيخنا الشوكاني وارتشف من معين علومه واكتسب من صائبات فهمه مع ما حواه من الاخلاق الحسنة والشجائل المستحسنة وكان يحب الاعتزال وعدم الخاطلة لعوام الناس ويحب النفاسة والاجتماع باخوان الصفاء انتهى . ولعل وفاته في آخر القرن الثالث عشر رحمه الله تعالى واياها والمؤمنين آمين

## ٤٨٤ السيد محمد بن محمد الكبسي الصنعاني

السيد العلامة الكبير محمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسن بن علي ابن الحسن بن قاسم بن عبد الله بن يحيى بن محمد بن الحسين بن الناصر بن علي ابن معتق بن الهيجان الكبسي الحسني الصنعاني وتقدمت بقية نسب . أخذ عن السيد الحسين بن يوسف بن الحسين زبارة والقاضي الحسين بن محمد الطوسي وغيرهما من أكابر علماء صنعاء وأخذ عنه السيد أحمد بن زيد الكبسي وغيره . وقد ترجمه تلميذه عاكش الضمدي قال : لم يزل من صفه يدأب

في طلب العلوم ويحتسي كثر وس منطوقها والمفهوم وله مشايخ من أهل عصره  
كثيرون وأخذ عنه قريبه السيد العلامة احمد بن زيد الكبسي ولازم حضرة  
شيخنا البدر الشوكاني وحصل مؤلفاته وبلغ في معرفة العلوم الآلية النهاية وفرغ  
نفسه لتدريس وقرأت عليه شرح التهذيب في المنطق وشيئا من المطول وحضرت  
دروسه في الكشف وحواشيه وانتفعت به كثيراً لانه كان لا يفارق مسجد  
القليجي بصنماء وكانت المذاكرة فيها بيننا وبينه دائرة في جميع الاوقات وله  
ذهن سيال وطبع متقاد لفهم الدقائق وإبرازها انتهى

قلت ومن أجل من انتفع به بنجله السيد الحافظ الشهير أحمد بن محمد بن محمد  
الكبسي الصنعاني المتوفى سنة ١٣١٦ وموت صاحب الترجمة في القرن الثالث  
عشر رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٨٥ السيد محمد بن محمد السعواني الصنعاني

السيد العلامة التقي محمد بن محمد السعواني الصنعاني . كان عالماً فاضلاً محققاً  
لحرية والاصول والبيان مدرساً في هذه العلوم ويعرف بالسعواني نسبة الى سعوان  
من أعمال صنعاء وتوفي بصنعاء سنة ١٢٧٠ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٨٦ القاضي محمد الشويطر الأبي

القاضي العلامة محمد بن محمد بن محمد بن يحيى الشويطر الأبي مولده سنة  
١١٨٢ وأخذ بمدينة فمار في الفقه والفرائض عن القاضي عبد القادر بن حسين  
الشويطر وصنوه محسن بن حسين الشويطر وقد ترجمه صاحب مطلع الاقار فقال  
هو من بيت مشهور بمحبة الاكل وكان من كلاء الرجال عارفاً بالفقه والفرائض  
وقرائته بمدينة فمار ثم ارتحل الى وطنه مدينة اب فدرس بها في شرح الازهار

والفرائض ومن أخذ عنه الفقيه العلامة محمد بن عبد القادر الشويطر وغيره وحكم  
بأب مجانا الى أن توفي هناك سنة ١٢١١ رحه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

#### ٤٨٧ السيد محمد بن محمد بن هاشم الشامي

السيد العلامة محمد بن محمد بن هاشم بن يحيى بن احمد بن علي بن الحسن بن  
محمد بن صلاح بن الحسن الشامي الصنعائي وبقية نسبه قدمت . مولده سنة ١١٧٨  
وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في النحو والصرف والمنطق والماني والبيان  
والاصول والحديث وفي نيل الاوطار والدرر وشرحها الدراري وفي غيرها من  
مؤلفات الشوكاني وغيره وأخذ عن غير الشوكاني من علماء صنعاء وقد ترجمه  
للشجني في التفتار فقال :

هو من نجباء السادة مشتمل بخاصة نفسه رصين العقل عزيز النفس ملازم  
للطاعات وهو من قدماء تلامذة شيخ الاسلام الشوكاني ولازم القراءة عليه  
مدة طويلة . و ترجمه الشوكاني في البدر الطالع فقال :

نشأ بصنعاء وأخذ في أنواع العلم على جماعة من أعيانها وهو من خيار السادة  
وبلاء الفضلاء القادة له من محاسن الاخلاق ومكارم الصفات ما ليس لغيره مع  
هقل رصين وعزة نفس ودين متين واشتغال بخاصة النفس وتخويض للامور  
وعفاف وهو من بيت مرموق بالآداب والعلوم انتهى وتوفي في سنة ١٢٥١  
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

#### ٤٨٨ السيد محمد بن المساوي الاهدل التهامي

السيد العلامة محمد بن المساوي بن عبد القادر الاهدل الحسيني التهامي . مولده

سنة ١٢٠٩ وأخذ عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل والسيد أبي بكر بن أبي القاسم الاهدل والسيد عبد الله بن عبد الهادي الاهدل والسيد عبد الهادي ابن ابراهيم الاهدل والشيخ محمد بن عبد الخالق بن علي المزجاني والشيخ أمانة الله بن هبة الله الهندي والشيخ أحمد حماد الخرزجي والشيخ محمد بن صالح الرئيس وغيرهم

وقد ترجمه تلميذه عاكش قال :

شيخنا العلامة الذي لا ينازع . الاديب الذي لا يدافع . له اليد الطولى في فنون المعارف . وهو امام البدائع والطائف . برع في العلوم الآلية على اختلاف أنواعها ورسخ قدمه في علم البيان . واغرد بتحقيق علم العروض والقوافي على الاقران . وتصدر للاقراء والافادة قصصه الطلبة من كل مكان . وصار المشار اليه بالبنان . مع دماثة أخلاق . وسلامة طبع للرفاق . وخفة روح يعامل الخلق بالرحمة والشفقة ويصدق بكلمة الحق بين يدي ذي السلطان قوي على مشافهة الامراء بما يلائم لا يبالى في ذلك من جامل ولا عالم ولا أعلم أحداً من علماء اليمن يقدر على ما يقدر عليه من المناجحة بالتخشين للامير والمأمور وانبسطت عليه سبب ذلك الألسن وآخرا أمره قضيت عليه المسالك لهذا السبب فانفرد بموضع في بلاد الزرانيق وعكف على نشر العلم والادب وهو مع ذلك لم يترك النصيح بقدر المستطاع ، وكان من البلغاء المشهورين وشعره يأتي في مجلده ، وكتبت اليه هذه القصيدة :

تذكر أياما مضين بحاجر      فأظهر درأ من كنوز المحاجر  
وأضحى بسفح الابريقين مولعا      بهم برهات الجفون الفواتر  
منها :

اذا ظهرت في حندس الليل خلتها      حيا أمام العلم زاكى العناصر  
هو البحر من أي النواحي أتيته      هو البدر لا يخفى على كل ناظر  
فريد زمان ليس تلقى نظيره      رضيع المعالي طيب الفرع طاهر

الى آخرها . فأجاب بقوله :

لقد خطرت من لائزال بخاطري  
محنة من أهلها بأولى قنا  
سرت في دجى شعر فاشعرت بها  
وقد كان مسوداً ليلىل اقطاعنا  
أقول لها ياسلم والدمع مرسل  
هجرت بلا ذنب وخنت عهدنا  
ألم أدرشف الصبباء من فيك صرفة  
واشتم أنهاماً روت عن نسيجه  
وعا الله أيلما برامة والوقى  
سقاها وحياها الحيا كل ساعة  
إذا مرّ ذكرها حلا لي كلنها  
فدار بها يطفو عليها حبابها  
فكم عقرت تلك المقار غصنفراً  
الى أن أغل الصبح في جيش فارس  
وقد طال ذكر الليل حتى كأنه  
يسامرني بدر الدحي متكافأ  
وهاتفه أغنى بكاهها عن الفنا  
ونامت قبيل الصبح ثم انبرت على  
وما وصلت بالليل صبحاً وصار من  
شكى شاكر بالبين والجم ليله  
الى الم التشكى مدة من شويدين

كنحوط تحركها نيبات خاطر  
منقعة من دونها وبواتر  
وشاة فأمسى غمدها بالندائر  
ضادت ليالي الوصل بيض الدياجر  
جرى عندما أوعن دم في محاجري  
بذات القضا أيام حزوى وحاجر  
وبرق الثنايا لم يكن لي يزاجر  
تخالط ربابها بنسج طاهر  
تقضين خضراً في رياض نواظر  
وددت عليها مخلفات الماطر  
سلاف حساها كف أحوى الجأذر  
على فتية مثل النجوم الزواهر  
نبات صريعاً من عقار ودابر  
على جنه زنجي من الليل نافو  
بطلو المدى قد كان أوصاه جارى  
ومن كلني لا أرتضى بمسامري  
فودت بنوح محزون كل طائر  
بشامتها تبدي جوى غير ظاهر  
أظم على سهد يسلم وساهر  
أنت بهما فاعجب لشاك وشاكر  
سباك بطرف فأن لاحظ فاطر

واخرى من اللاتي رعين حشاشة      بقلبك ما بين الحنى والغبار  
وانسب من هذا نسبيك في فنى      نسيب أديب نالهم الدر نائر  
هو الحسن الاخلاق والوجه والسما      وانسان عين الدهر عين التواظر  
الى آخرها ولصاحب الترجمة شرح على الاربعين الحديث التي جمعها السيد  
الحافظ عبد الرحمن بن سليمان الاهدل عمه تلقيح الافهام في وصايا خير الانام  
وهو شرح يبلغ النهاية وله شرح على منظومة ابن الشحنة في علم المعاني عمه كف  
الحنة وله غير ذلك . ومات في ١٧ صفر سنة ١٢٦٦ وقبره بقرية الكدادين من  
من أعمال زبيد ولم يخلفه مثله في جته رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

#### ٤٨٩ السيد محمد بن المطهر الديلمي النعماري

السيد العلامة محمد بن المطهر بن علي بن أحمد بن علي بن ناصر الديلمي  
الحسيني القماري ثم الصنعاني أخذ عن والده العلامة المطهر المتوفى سنة ١١٨٦ ،  
وصاحب الترجمة ترجمه جعاف قال :

حكم الامام المهدي وولده المنصور بصنعاء حدث عن والده أنه سمع بعض  
العوام يقول كاد المنصب أن ينهب وأنهم في سكوت فقال نعم حق لا يمكننا في  
الصلاة الرفع والضم الا في البيوت فزع العامى وقم وهو يلحن . وموت صاحب  
الترجمة بصنعاء في يوم الاربعاء ١٧ ربيع الآخر سنة ١٢١٤ ، رحمه الله وايانا  
والمؤمنين آمين

#### ٤٩٠ القاضي محمد بن مهدي الضمدي الصنعاني

القاضي العلامة الحافظ المحدث محمد بن مهدي بن أحمد الضمدي الحاملي

التهلي ثم الصنعاني . مولده بقرية الشقيري من تهامة سنة ١١٩٣ تقريباً وحفظ  
المختصرات في الفقه وسائر الفنون ، وأخذ عن القاضي أحمد بن عبد الله بن عبد  
المعز الضمدي وطبقته من علماء تهامة ورحل الى صنعاء فأخذ عن السيد ابراهيم  
ابن عبد القادر والسيد عبد الله بن محمد بن اسماعيل الامير والقاضي محمد بن علي  
الشوكاني والفقهاء أحمد بن حسين الوزان والسيد ابراهيم بن عبد الله الحوئي والسيد  
علي بن عبد الله الجلال

وأخذ عن السيد محمد بن عبد الرب بن محمد بن زيد بن المتوكل شرح  
العمدة لابن دقيق العيد وأكثر شرح القلائد واستجاز منه اجازة عامة في سنة  
١٢٥٨ وأخذ عن القاضي محمد بن علي العمري الصنعاني سنن أبي داود وشطراً  
من الكشاف وصحيح مسلم والجزء الثاني من الاغراب للسيد الحسن الجلال والهدى  
النبوي وسنن النسائي وغيرها وأخذ عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهل  
الزيدي أوائل الامهات الست والسنن والمسانيد وأخذ عن السيد الطاهر ابن  
احمد الانباري واستجاز منه ومن السيد محمد بن المساوي الأهل وغيرهم وكان  
علماً متفتناً ، مليح المحاضرة ، تام الفضيلة ، مفيداً للطلبة ، كثير الاعانة لهم ،  
كثير النوافل والطاعات ، وكان يكتب البصائر والوثائق . وقد ترجمه تلميذه  
عاشق الضمدي فقال :

شيخنا إمام التحقيق . والفاثق في معرفة العلوم بالتدقيق . ارتحل الى صنعاء  
وجرد نفسه لقرأة وأخذ عن علمائها واعتنى غاية العناية في ليله ونهاره حتى برع  
في العلوم من نحو وصرف ومنطق وبيان . وعروض وقته وحديثه وتفسير وصار  
حجة في أهل الزمان . واماماً يقتدي به القاضي والدار . وشهد له بالتحقيق أشياءه  
ولحظوه بعين الاجلال . واعترفوا له بالسبق على أقرانه في جميع الاحوال . وآثر  
العمل بالليل في أقواله وأفعاله . وانتصب للتدريس في جميع الفنون . مع سعة



صدر ومبالغة في تفهيم الآخذين عنه . وجعل الله البركة في تدريسه قل أن يأخذ عنه أحد الا استفاد . ونال من العلم المراد . وله رسائل مفيدة مشتملة على أبحاث رائعة . وأنظار فائقة . وله رسالة في حكم البسطة اختار فيها مذهب الجمهور . ان لها حكم السورة في الجهر والاسرار في الصلاة وسبب تأليفها أنه في سنة ١٢٣١ توجه للحج وعزم بعد رجوعه على أن يسكن بمسقط رأسه ويضرب عن الرجوع الى صنعاء وبعد استقراره بهامة دارت المذاكرة في ذلك وكان مذهب الشريف الحسن بن خالد الحازمي وزير الشريف حمود بن محمد الاسرار ، وألزم الناس الاسرار فعارضه المترجم له بكلام أهل العلم القائلين بأن لها حكم السورة وما على ذلك من أدلة وأنكر في غضون مباحثه الزام الناس ورأي أنه لا تريب على من اختار أي المذهبين وان كل مجتهد مصيب في المسائل الظنية فجرت الحدة من الشريف حسن بن خالد في ذلك الموقف وانتهى الامر أن حرّم على المترجم له الاقامة بهامة وأمره أن يرتحل عنها وبالح في الحث على ذلك وتوعده ان لم يمتثل ذلك بالقوبة فارتحل على كره من بهامة الى صنعاء فتنقله المهدي عبد الله بالاجلال والاكرام واتخذ جليسه وقرأ عليه بعض المختصرات وعين له ما يقوم به من الكفايات وبعد استقراره بصنعاء حير سؤالاً في هذه المسألة فأجلب عنه القاضي محمد الشوكاني والسيد الحافظ عبد الله بن محمد الامير وغيرهما من المشايخ برسائل قرروا فيها أن الزام الناس بما يرجحه المجتهد في مسألة فرعية خلاف ما استقر عليه الشرع الحمدي وتلك الرسائل قد جمعت علوما جمة نافعة ثم أخبرني صاحب الترجمة أنه عفا عن الحسن بن خالد بعد موته فيما جرى منه الى جانب رعاية لما سبق بينهما من الصعبة وامتنالاً لما أرشد الله اليه من أن الضم أقرب للتقوى الخ كلام عاكش . قلت : وصاحب الترجمة قد أظهر غاية التوجع مما قاساه ورأيت قصيدة له أوها :

الى متى الصبر لفي طال مصطبري  
وضج من ضيق حالي صبيقي وبكت  
ولا زمتني قيودي كل آوثة  
فيامعاشر اخواني وياغولي  
وياقنومي ويا أهل الرماح ويا  
الى أن قال في آخرها :

هل من منيت للمهوفين طال بهم  
فيلرحم ويارحم يا حاكم  
انا دعونا لك لفضراء تكشفها  
الى آخرها . وكتب صاحب الترجمة الى  
تلميذه عاكش قصيدة أولها :

اني الى ريقه المصول ظمان  
يامن نملك في قلبي محبته  
جدلي بوصل فاني فيك ذو كلف  
كم ذا ألقى من المجران واسني  
أطوي ضلوعي وأحشائي على كد  
لا آخذ الله من أهوى يجفونه  
ولي فؤاد الى قتياله ولهان  
فليس لي عنه معا عشت سلوان  
واعطف علي في الحب أزمان  
تنام أنت وطرفي فيك وسان  
والدمع في الخلد يجري وهو ألوان  
ولا دعه مدى الأزمان أحزان

الى آخرها . فأجابه عاكش بقصيدة أولها :

ان كلن أحبابنا عن ربهم بانوا  
ومنها :

فلم لقد جدد الانس القديم لنا  
أهداه لي عز دين الله من نغرت  
المفرد العلم المفضل من هو في  
نظم يقصر أن يحكيه حسن  
بفضله بين أهل العصر عدنان  
هذا الزمان لبیت العلم أركان

ليهذه اذ حوى مجداً ومرتبة في العلم ما مالها في الناس انسان  
وما أقول وان القول ذو سعة في ماجد من خلال الفضل ملاّن  
الى آخرها . ولصاحب الترجمة الى شيخه الشوكاني قصيدة أولها :

مضى يرتوي منك الفؤاد المقيم فيكبت ان زرت العنود المنعم  
أبيت ميمر الشهب في حالك الهجى أثني حديث العشق والنس نوم  
وما العشق الا في هواك يطيب لي وكيف ودرّ النعم في الخلد ينظم

الى آخرها . وموت المترجم له بصنعاء سنة ١٢٦٩ عن ثمان وسبعين سنة  
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

#### ٤٩١ الشريف محمد بن ناصر الحازمي التهامي

لشريف العلامة المحدث محمد بن ناصر الحازمي الحسني التهامي الضمدي .  
نشأ ببلاده ضد ، وأخذ عن علمائها وغيرهم . وقد ترجمه صاحب نشر النشأ  
الحسن قال :

كان محققاً متفتناً في جميع العلوم جائلاً في ميدان المنطوق والمفهوم مجلياً  
صلى خلفه أئمة العلم لاسباب علم الحديث فقد كانت له فيه اليد الطولى . ولما وفد الى  
مدينة زبيد في سنة ١٢٧٣ قرأ عليه جماعة في أول صحيح البخاري فتكلم على  
متن الحديث معنى واعراباً وعلى رجال السند مولفاً ومنشأً ونسباً وبلغاً وجرحاً  
وتعليلاً ومالكل راو في الصحيح وغيره وتكلم على متن الحديث والسند في آخر  
الصحيح كذلك . وبالحلة قد كان عديم النظير في وقته ومات في سنة ١٢٨٣ رحمه  
الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

#### ٤٩٢ السيد محمد بن هاشم الشامي الصنعمانى

فأخ المقلات ، موضع المشكلات ، السيد العلامة ، امام البلاغة ، محمد بن

هاشم بن يحيى بن محمد ابن السيد العلامة الشهير أحمد بن علي بن الحسن بن محمد بن صلاح الشامي الحسني الصنعاني وتقدمت بقية النسب . مولده تقريبا سنة ١١٤٠ وأخذ عن والده السيد الامام هاشم بن يحيى واشتغل بعلم الحديث من حدائمه وأجازوه والده وأخذ عن السيد الامام محمد بن اسماعيل الامير والسيد عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر والسيد عبد الله بن أحمد بن اسحق بن ابراهيم بن المهدي أحمد بن الحسن وعن غيرهم وصحب الوزير الصالح أحمد بن علي النهدي فقر به من الامام المهدي العباس فأذناه وأراده على العمك فأباه وكان المهدي يدارسه القرآن في شهر رمضان وقد ترجمه جعاف فقال :

اليه انتهت روضة الادب في المنظوم والمنثور ، وعليه وقفت العناية سرها المطوي والمنشور ، رصف الاقوال ونمقها ، وجود المعاني وحققها ، وصور للتوهمات ، وألبسها من حلل الابداع كامل السمات ، وحرر المحبّر ، وحرر المحرر ، وذكر ما لم يبتكر ، وابتكر ما لم يذكر ، وكتب المستحاد ، وقصد الاجواد ، واشتغل بعبادة ربه ، عن معات كسبه ، رطب اللسان بذكر الله تعالى وشكره ، وحافظاً على الصالحات في سره وجهره ، حسن الاخلاق ، نفيسا متبسطا كريما ، ذا سنة ظاهرة ، يمدل بالدليل ، طاهر اللسان ، هاجراً للمستغنين بسب السلف ، شغفاً بفشر الفضائل ، ذمومة وسلامة خاطر ، وسعة صدر ، ماثلاً الى المجنون ، وله في مجونه فنون ، أيامه مواسم ، وساعاته مقرة المباسم ، منزله منزل الاعلام ، وحوطته محط رحال أولى الافهام ، يجلس للحديث سوية بين أصحابه ، ويقوم الى مصلاه يرجو من ربه حسن ما به ، وكان الوزير أحمد بن علي النهدي كثيره ما ينزل عليه ، ويقشرف بالوصول اليه ، ولما رآه الامام المهدي أهلاً للخير ، بعث اليه بالاموال ، وأثمه وضعها في أهل الحاجة الخ . وترجمه صاحب فضعات العنبر فقال :  
امام البلاغة ، وحامل لواء الفصاحة ، المقدم على جميع أهل عصره في صناعة

الانشاء ، وحسن السبك ، وجودة النظم مع ذهن وقاد ، وذكاء مفرط ، وفكرة صائبة ، وحسن صادق ، وألمية وفهم ، وحفظ وفطنة ، وكان عالماً نبيلاً ، متأهلاً راعياً عن الدنيا ، زاهداً فيها ، مع قدرته على الرياسة ، واتصاله بأرباب الدولة ومع هذا فانه شديد العفاف ، قائم من الدنيا بالكفاف ، ليس له شغلة الا بحالسة الطرفاء وأهل الادب ، وكان مأوى للفقراء والادباء وأهل المجون الخلو الطيف . وكانت تتفق في مجلسه لطائف تروق الناظر ، وتشرح الخاطر ، وأراده المهدي البلبس على الولاية فلم يساعد وجمع ديوان المولى اسحق بن يوسف وله في حل الانغاز والمعميات اقتدار عظيم فانه كان يحل الغز المظلم المعجز في أول نظرة ، وله في الرماية اليد الطولى ، وله من الشعر الملمحون المسنى بالحسيني ما هو أرق من النسيم ، وقد ذكره القاضي أحمد طاطن في تحفته قال :

السيد الجليل ، الافضل ، الذي ليس له من أبناء جنسه مثيل ، ذو الفكرة للنفادة ، والفطنة المشتعلة الوقادة ، مقبل على شأنه ، معرض عما عليه أهل زمانه ، كم عرضت عليه الاعمال فأبأها ، وكم أرادت الرياسة فأعرض عنها وما أتاها ، له في العلم مشاركة كبيرة لا يعرفها الا أخلاء ، وطريقة سنية لا يسلكها الا القانت الاواء ، يفر من التعلقات ، ويرى ان الفخول فيها من أعظم المنات ، يجب أولياء الله وأهل طاعته ، ويميل الى الفقراء في جميع أوقاته ، وفجلمته البركة بدعوة والده ومحبه اياه ، وكان مشغولاً به وفوق الامر في صلاحه الى الله تعالى . وقد أخذ صاحب الترجمة في الطريقة على السيد الافضل الصوفي على بن عمر القنلوي المصري في وفادته الى صنعاء وداوم الاذكار التي ألقاها عليه عن شيخه القطب محمد بن سالم الحفني الخ . وترجمه الشوكاني قال :

الاديب البارع اللائق ، كان زاهداً متعقفاً متقللاً من الدنيا لا يبالي بما ظفر منها ولا بما فاته ، وعرضت عليه الاعمال فأبأها تزهداً وتديناً ، ونظمه كله في القدوة العليا بحيث يفضل على كثير من المتفهمين ، ومن رام الوقوف على ماحكيته

فليُنظر في قصيدته الخالية التي قابل فيها بين الاضداد، وضرب فيها الامثال،  
وجاء بما لا يقدر عليه غيره، ولو لم يكن له الا هذه القصيدة، بل لو لم يكن له  
الا بعض أبياتها لكان ذلك موجبا لموت طبقته الخ  
والقصيدة التي نوه الشوكاني بشأنها هي هذه كتبها المترجم له الى القاضي  
الحافظ أحمد بن محمد قاطن وهو بقصر صنعاء فقال :

ترقب بعد ذا الرمح افتاحا	فن قطع الظلام رأى الصباح
وكم متجرع في السير مُرّا	مشوباً آجناً بلغ القراحا
ورُب كربةٍ سامت فسرّت	مسامتها فأعقبت انشراحا
وخير من هنا نخشى انقضاء	عناء ترنجي منه افتاحا
فتركيب المهور على اختلاف	وما دامت غدواً أو رواحا
وحال المرء كالرأة يحكي	تقلبها اغتما وارتيلا
وكلّ يحسب الاشياء بما	يمايه كثيباً أو مُراحا
اذا صدح الحمام يقول غنى النعم	والشجي يقول ناحا
وان برق أنار يقول هذا اقرار	ان يقل ذلك اقتداحا
وقطر المزن شبه دموعا	حليف شجي ومنتجع ممحا
وقال الشهب حائرة أناس	وقال الآخرون مضت جاحا
وجمع الفرقدين يقال وصل	كما قد قيل لشكوى استراحا
وقال الفجر قاطع لذة من	لها ومسهة فرج الآحا
وقيل النسن لما مال قد	تثنى أن يقل حكي التياحا
وقضى الصبح والآصال نوحاً	فتى وفقى غبوقا واصطباحا
وميزان الزمان بكفتيه	تري جدّ العجائب والمزاحا
يقرب هازلا ويربح جهلاً	وكم عكس القرب والمراحا

وكم بأسوا بوزن راجح كي  
وكم دار الزمان فراح يسقي  
وكم أعطى فقى من بعد سلب  
وكم سهم يريش ورب طير  
وكم قد أخرج المنطق يوما  
وكم رقى الى العلياء ندباً  
وكم من حكمة خفيت علينا  
وكم أمر نشاهد فساداً  
وكم ضاق الفقى بالخطب ذرعاً  
وذخرتك المقاهى الرزايا  
فكم سلت له يوماً لسان  
ومن روح فلا تياس فعماً  
ويسعد ورق سعدك في عصون  
وقد أجب عنها القاضي أحمد طاعن بقصيدة منها:

ومن تبع النبي قولاً وفعلاً  
ومن يملك زمام النفس ينجو  
ومن صافى كنفوباً نال منه  
ومن جبل الظنون له طريقاً  
ومن سلم الهوى في الناس أضحى  
فريد العصر أوفرهم رباحاً الخ

ومن محاسن نظم صاحب الترجمة في وصف موكب المهدي العباس وتشبيهه  
للقبيل والنقع المثار في الموكب ، وكانت الفرسان لابة للدروع ، والرماح  
بأيديهم ، قال :

ملاعب المجد نهر سال منحدرآ من السوانغ تحت البيض واليلب

في ظلة النعم يحكي في تطفه وللأسنة فيه زاهر الشهب  
ملاعب الماء في جوف الصفة تجري الشمع فيه بالراح من الخشب  
ماء هو النار في الهيجاء يترك أرواح الاعلى فراشاً عند ملتهب  
ولما رأى اجماع الناس على عمل المتصاني في زمن المشيب نظم هذا الشعر  
للرد عليهم بدليل عجيب :

قبل ان المشيب يقصر بالمرء دواعيه عن دواهي الشباب  
والتنذاذ بمشهي النفس والطرف وبالاغتياح بالأحباب  
وأرى ذا المشيب أكل ادراكاً وعقلاً لموجبات التصاني  
ومواري الاثراب في وحشة التفريق أدمى لومل باقي الصحاب  
غير أن الرضى بما تحدث الاقدار أولى من نيلها بمتاب  
وله هذا السؤال في شأن برد الكلمات وحرارة المفارش مع أن جميعها مفسوجة  
من الصوف :

في الكلمات والمفارش اشكاً ل عظيم فهل له من جواب  
تلك فيها برد وفي تلك دفء وهي صوف جميعها من اهاب  
ما القى أوجب البرودة والصوف دفء لنا بنص الكتاب  
وقد أجلب عن هذا السؤال كثير من أهل الذكاء والكمال ولكن أشفى  
الجوابات جواب القاضي العلامة أحمد بن محمد طائف الصنعاني رحمه الله وهو :  
كلها يا حبيب دفء ولكن فرقوا بالتخميل والجلباب  
ثم ما زاد حله زاد دفئاً وتراء في الهاب وجه الصواب  
فالكلم الصقيل يبعد دفئاً واسأل الكرك فهو فصل الخطاب  
وأجلب السيد العلامة محسن بن عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن  
اصحاق قوله :



الكلبت أخرجها يد النأ  
وكذا كانت الفارث لكن  
واختلاف الاشكال في الشيء قد يوجب خلف الطباع للاسباب  
انظر اللحم فلقطع منه لم يكن في الخواص مثل الكباب

وللمترجم له هذا السؤال في الجرم المعروف :

سؤال هل الجرم المدنى أم الذى  
فان قيل جرم فهو لو كان وحده  
ولو كان أيضاً فاصراً لا بناصر  
أجيب بأن الشخص ثار بخاره  
ورد عليه باختلاف حرارة  
وتسمية الجرم الكبير مدقناً  
وقيل بأن الاجتماع هو الذى  
وذا حسن لولا انى مر سابقاً  
وفصل في ذا بعضهم أن لقابه  
فذلك هي الانفاس من طاشقيه قد  
وان يكن الدافى صغيراً ولم يكن  
وان كان شيخا في الثمانين طيباً  
وهذا جواب عندنا فيه قوة  
وقلت بأن الغف للجرم كامن  
فان دخل الانسان في الجرم كان مثل قسح زناد الصخر في حكم أمره  
فان قيل انى قد أتيت بمشكل  
فهم عجيب ان انى فيه شاعر

غدا تحته دقاء منه بجرم  
بلا لابس ليلا حكمت بقره  
توحوح من يرد الوقوف وضره  
فرد عليه الجرم ذاك بأمره  
بكره وبسط لا وجود لشعره  
يخالف ما قد قال ماجد عصره  
به الغف من داف هناك ودثره  
من النقص لقول القديم لحبره  
صغيراً مليحاً كمللا نور بدره  
أتمه بشكوى من حرارة هجره  
مليحاً يكن من ذا ومن ذا قدره  
فذاك لصوف لف منشور نشره  
وضف ولتقاد أعمال فكره  
كنار زناد في حجارة ستره  
جوابا لكشكال السؤال ونكره  
بسر بيان في غرائب شعره

على ان سقط الزند لست تراه قا دحاً لحديد في حديد بقره  
و بعد ثبوت الاصل هل كان قادحا يبطن زناد الجرم من ذا يظهره  
ولما اطلع على بيتي السيد الشهير اسحاق بن يوسف بن المتوكل على الله اسماعيل  
في لفظة (لا) للتكريم وها :

توسلت (لا) الى جود الكريم بان تحظى بنعمه كي تكسى حلى نم  
قال (لا) بأس في رد الجواب فما زالت جواب كريم من أخي كرم  
فصرت صاحب الترجمة في هذا المعنى بذنه الوقاد ، وفكره المشتغل للنقاد ،  
وأفرغ السؤال في قالب الابداع ، حتى شغل الخواطر والاصماع ، سائلا أهل  
الادكا ، بجواب يزيل الصدا . قال :

وفو كرم لا يعرف المنع دائماً وغير نَم ما ظاهرا في ذرى الملا  
قد احدث لا في مكارمه نم فجاءته كيا تجتديه فضلا  
وما قمت اذ قال لا بأس في الديو وقد عهدته مفضلا متطولا  
ومن لطفها في حيلة قولها له أنسني في مطلب منك قال لا  
قامت نم تثني عليه ردّها وقد زهيت لا بالجواب تحملا  
قل لي الامنع هنالك أوجداً وجود فضاه على القعن أشكلا  
فان ظاهرا جوداً فعلاته نم وكيف يكون الحب معناه في القل  
وان قالها منماً فذلك مشكل وعادته في الجود لن تتبدلا  
وهذا سؤال للكرام فاتهم بمقصده في قوله أعرف الملا  
وقد أجاب عنه جماعة من علماء عصره وتصدر للجواب أولا السيد عيسى  
ابن محمد بن الحسين الكوكباني قال :

ألا ان لا في ذا السؤال ثمة من عداد معارضى ترخص للملا  
وجا أن فيها عن كذاب محرم لندوحة يامن حوى الفضل والملا

وما ان غزا يوما محلا ولم يكن يورى عنه صح فلا مفصلا  
ولا امرأة قد قال زوجك من برى يياض بعينه فقلت تهرولا  
لتفتح عينيه فقال حليلها أليس يياض العين من جملة الخلا  
وما قصده الا الحذار بأن يرى وقد أثرت في موقف الجود عنه لا  
وأجاب السيد أحمد بن يوسف الحسيني الصنعائي المعروف بالحديث قال :  
وان الذي قاله لا لا لحيطة أنسفتني في مطلب منك قال لا  
جواب لعاف مجتهد لا يقولها كذا كل صمغ حل في ذروة العلى  
فما أحد قد قالها منما بها سواء ولا أعطى بمنع طاجزلا  
وأجاب السيد العلامة علي بن الحسن الحوئي الحسيني الصنعائي قال :  
أتانا سؤال من أخ قد حوى العلى وصار له فوق السما كين منزلا  
فخلت يا ذا الجود بالفضل منزلا رفيماً وحيداً بالدرارى مكللا  
فما قالها ذا الجود جوداً لأنه رأى قول لا فيما يريد وأفضلا  
وقد صدتها عما أرادته ظاهراً وما الصد الا الود ما لم يكن قلى  
وما قال لا إلا يطابق قصدها فجاد ولم يقصد بذلك كرب لا  
نم ونم بلها فلم تدرو ما الذى أرادت فقامت بالثناء توصلا  
(ولا بأس تنبي عن جوانبي ومن أبى فلا بأس ثغراً للحييب ولا طلا)  
فان كنت في قولي أصبت حقيقة فجوب وقل لا غير هذا فضلا  
ودم سالماً ما لاح بالفكر ملغز وبرق كذا شيب على الرأس قد علا  
وأجاب السيد العلامة علي بن صلاح الدين الكوكباني قال :  
وهاك جواباً ثالثاً وهو أن ذا يناظر قولاً في الاصول مؤصلا  
وذلك في استعمال مشترك لهم بكل معانيه لدى البعض فاعقلا  
وأجاب السيد محسن بن أحمد بن الناصر الكوكباني قال :

ولكن وجهاً آخراً وهو أن من يجود هنا يوماً عَلاً لا تفضلاً  
قد جاد أيضاً غاية الجود والجدا على ضده فيما أتى وتطولا  
وأجلب الفقيه الأديب سعيد بن علي القرواني الصنعاني قال :

سؤالك ياذا الجود مازال مقفلاً وعن عقلة الاشكال لن يتحولاً  
وكل جواب قد أتاك فانه يخال جواداً في الطراد مشكلاً  
وهاك جواباً غير ما قيل كان من عداد المداكبي ان جرى فيه هرولاً  
اذا قيل لا ردّاً لها في سؤالها فذلك في الحالين جود تحصل  
فدفر عنها كان في الجود واحداً وشرفها بالنطق منه تفضلاً  
فصارت نعم لاعتده في جوابه وبالقيد لاضدان كلا ولا ولا  
ودونك تفسير الجواب قد مشى اليك بإرسال السؤال مكبلاً  
وأجلب الفقيه اسماعيل بن صالح الخولاني قال :

وهاك هذا الاشكال حلا سوى الذي تقدم يا من بالمصالي فجملاً  
وذا ان تخيل السؤال لا حرف الجواب محال في الكلام تحملاً  
وقولك هل قد جاد أولم يجد هي المقدمة الاخرى لمن قد تكلاً  
وان صحت الاخرى فان نتيجة الدليل ترى نعم لاحسن لا خلا  
وأجلب القاضي محسن بن عطف الله الكوكباني قال :

وصح فهو قول غير هذا وذا وهو ان لا في السؤال الذي حلا  
يراد بها نفس الحروف ولم يكن يراد بها منع لدى من تأملاً  
وهذا عطاء منك لاشك فيه يا هماماً غدا في كل آن مفصلاً  
وأجلب الفقيه العلامة أحمد بن حسن يركلت الصنعاني قال :

نعم سألت لا فاستجلب أخوال الندى قال بلا فانها من لفظه حرف  
فان زهيت لا بالجواب فاتها كاسها معاني غيرها جوده الوصف  
وأجلب غيره قال :

إذا كلفت لا ذا الندى عكس طبعه هناك استنحت منه ليس ولن ولا  
قد حل صرف المنع منها إذا اجتمعت وذلك جود عند من قد تأملا  
ومن حيث منع المنع لا جمع عنده لضعدين معا قيل كالحب والقي  
وأجاب الفقيه الأديب لطف الله بن أحمد جعاف الصنعاني فقال :

وخذ غير ما قد قيل يأمن إلى العلى مما فأرانا مشكلا في سؤال لا  
قد خفي التوجيه فيه وانه هو الحق لا ما قاله السلف الأولى  
قد خاط لي عمرو قباء وإن تمس عليه تجده في القياس مفصلا  
قدح وذم مثله البخل والجدا بلفظة لا بالاحتمال تحملا  
وأجاب القاضي محمد بن علي الشوكاني وهو آخر من أجاب فقال :

لعرك هذا مشكل حار دونه عقول بعقل فيه لن ينقل  
فما جوده باللفظ إلا دفع ما تروم به لضعفه ان تحملا  
وذاك كن يلحق الكريم على العطا ويأمره بالبخل يوماً قال لا  
فمن قال لا جود أجاد ومن يقل هو البخل فالتبخل وهم تحملا  
فما سأله غير منع عطية يكون به بين البرايا مبجلا  
ولم يك من مطلوبها أن يقولها لمنع من البخل الذي ذمه الملا  
فيا فاقها في فهمه أنت بعد ذا ترى المشكل المذكور صار محلا

ثم أجاب صاحب الترجمة عن سؤاله فقال :

لقد قل لا ذو الجود جوداً ولم يقل بها لا التي لفتي خذ ذاك مجلا  
وان ترد التفصيل فهي عطية ولا لفظ في عرف النحاة له بلا  
فان قيل كانت منه لفظ قل نعم هو الرمي بالوهوب بمن تفضلا  
وان زهيت لا فهو وهم كأثره ته نعم فافهم جوابي مفصلا

واقترح بعض الناس على صاحب الترجمة نظم قصيدة خالية عن الحروف

المسجمة فقال يمدح المهدي العباس :

أمل دوام وصلهم الملا  
ولا ورد الصدود لم ودادا  
ودام سرور دهرهم رؤاه  
م روح المصور وروح عه  
أوح لا أصرح لاولوه سأ  
ولم أك كالأولى سموا سعانا  
ولم أسأل على سلم طلولا  
ولم أسل المصوع على حاما  
وأحلى الود ما أوراه صدر  
وما أحلى المصرح مادحا للاما

الى آخرها . وله قصيدة فائقة أجاب بها على الاستاذ عبد القادر بن أحمد أولها  
هو البين لاهجر ينم ولا وصل  
تتاوبه الانات والعيس والسبل  
ومنها :

تداني التلاقي والشباب وشاكل المشي  
أما وزمان كان للراح روحه  
وبيض ليال كان يجنب فجرها الا صا  
ولطف هوى ان أترع النور غربه  
ورقة شرب لست أدري ترشف  
وناضر روض القنصون تماق  
نحاكي قدود القيد ملد فقصونه  
ويضحك فيه الاقحوان فيخجل الشقي  
وان طارحت حلي التواني سواج  
زمان تقضى لا الهوى بعده الهوى

ب النوى والشكل يطلبه الشكل  
مزاجاً لذاك اسم الطلى ولذا الفعل  
قل ان جاذبين منه القى يتلو  
مدام أصيل راح يمزجه الطل  
الكؤوس أم الكاسات منهم لها ثمل  
به ليس للنام في وصله فصل  
فيعجزها حسن التلفت والذل  
ق ككشرب دار بينهم هزل  
من الطير في أرجائها طرب الكل  
ولو رقصت زهواً سحائب الجفل

ولا اروض روض والزهر وتضاحك  
 لقد ذهبت تلك الحوالي بروق التوا  
 فل لشكوى البين نفساً تسالم اليا  
 وحل قياداً للقواني فطال ما  
 الام احتباس الفكر كل طمرة  
 ناعها قويم غير أعوج لا ولا الموي  
 تخوض بحار الشعر لم يمي حبالها  
 لفكري فيه حيرة الضب في الفلا  
 وما الضب الا الصب حيرة القلب  
 له الله من مسحور سمين موما  
 وما كنت أدري ان غير الذي به  
 ولكن رقا في سحر نظم فساد لي  
 فظلم كنفى النفى أثبت ما اتقى  
 فتلا سليم الفكر يشكر ناعماً  
 امام علوم لا تدب لغيره

الى آخرها وأشعار صاحب الترجمة كثيرة فائقة وكان رحمه الله تعالى يميل  
 الى مذهب التصوف ويحذر من التعرض لاهله وله أولاداً كبرهم هاشم بن محمد  
 ابن هاشم مات في أيامه وكان ضحواً حسن الاخلاق كثير المجون علماً طرفاً  
 مجتهداً ولما توفي لم يطب لايه بعده عيش ولا صفى له مشرب ولكنه صبر  
 واحتسب وبه محمد بن محمد بن هاشم وقد سبقت ترجمته وواله المترجم له هو  
 الامام الكبير الشهير هاشم بن يحيى رحمه الله  
 وم أهل بيت طهر الله قدمهم  
 قد اجتهدوا في نصر سنة أحمد

وموت صاحب الترجمة ببيز العزب ودفن بمقبرة صنعاء في يوم الاحد ١٤  
شهر المحرم سنة ١٢٠٧ رحمه الله تعالى وإياها والمؤمنين آمين

### ٤٩٣ السيد محمد بن يحيى الكبسي حاكم خولان

السيد العلامة المجتهد، الحافظ الفهامة المنتقد، محمد بن يحيى بن احمد بن علي  
ابن محمد الكبسي الحسني البني الخولاني وبقية نسبه قدمت في ترجمة أخيه الحسن  
وترجمة المولى أحمد بن زيد الكبسي. مولد صاحب الترجمة بهجرة الكبسي  
من خولان العالية في شهر جمادى الآخرة سنة ١١٥٤ ونشأ بمحجر والله فرله  
أحسن تربية وقرأ القرآن ثم اشتغل بحفظ عدة من المتون في فنون من العلم وهاجر  
الى مدينة دمار فأخذ عن علمائها في الفروع نحو سفتين ثم رجع الى الكبسي ولازم  
والله في حضره وسفره وأخذ عنه في الفقه والفرائض والحساب وحصل بخطه عدة  
من الكتب الفقهية وغيرها ثم أخذ بصنعاء عن القاضي الحسن بن اسماعيل  
المغربى الكشف وحواشيه للسعد والسراج والشريف وأخذ عن السيد القاسم بن  
محمد الكبسي صحيح البخاري وسنن أبي داود وسنن الترمذي وشفاء القاضي  
عياض وفي تيسير الوصول للديبج وفي البحر الزخار وفي أصول الفقه مع كال  
البحث والتنقيش واحضار المؤلفات المطولة في الاصول الفقهية وفي الفروع وكتب  
الرجال ولازم شيخه المغربى نحو عشر سنين وأخذ أيضا عن القاضي يحيى بن  
صالح السحولى في صحيح مسلم واستجاز منه ومن السيد القاسم بن محمد الكبسي  
والسيد الحسين بن يوسف بن الحسين زبارة والسيد الحسين بن عبد الله الكبسي  
وغيرهم من أعلام اليمن بمصره وقد ترجمه الشوكاني فقال :

برع في النحو والصرف والمعاني والبيان والاصول والحديث والتفسير والفقه  
وصار من أكابر علماء العصر ولما مات والله ولي القضاء مكانه في الجهات الخولانية  
واستقر في غالب أيامه بوطنه هجرة الكبسي وفي بعض أيامه يستقر بصنعاء ويهد



اليه الناس لفصل المصنوعات وهو من أعظم قضاة الزمن وأكثرهم معارف وورعاً  
وحجة وله اطلاع على علم التاريخ وأحوال من تقدم خصوصاً رجال الحديث فإنه  
ماهر في ذلك مع حفظه لكثير من متون الأحاديث وعلل الاسانيد وبالجملة فهو  
من عاسن العصر ولولا اشتغاله بالقضاء لكان له في نشر العلم بالتدريس والتأليف  
يد طولى النخ

وترجمه جحاف فقال : كان قائماً بوظيفة الاجتهاد ، علماً في النقاد ، عالماً  
حافظاً أخبارياً ، له معرفة تامة برجال الحديث ، متبحراً في اللغة وعلم اللغة ،  
وكان شيخه الحسن بن المصاعيل المغربي يتعجب منه ومن حافظته ومعرفة ، ويذعن  
لما أورده ، ويلقي على المصليين أقاويله وأقره بكل المعرفة ، وتعام النهم حتى  
تلفه له وقد بين يديه ودعا الناس الى حضور عمل افادته فكان يجد لذلك  
ويستصغر نفسه حين يرى شيخه قائماً بين يديه لقراءة عليه (وقعدت معه) ، يجلس  
جري فيه ذكر هاروت وماروت وما ورد فيها من الآثار قلت الرواية فيها  
لعلها لا تصح فقال هي صحيحة قلت على الصفة التي يروونها الناس من ان الزهرة  
خدعتهما واتهما زنيا بها بعد أن شربا الخمر وقتلا النفس واتها صعدت الى السماء باسم  
الله الاعظم الذي علماها اليه فقال نعم . ولما ذهب عنا من ذلك المجلس  
كتب الي : اعلم أن في مستودك الحاكم عن ابن عباس في قول الله عز وجل  
« وما أنزل على الملكين بيابل هاروت وماروت » الآية . قال ان الناس  
بعد آدم وقصوا في الشرك ، واتخذوا هذه الاصنام وعبدوا غير الله . قال  
فجملت الملائكة يدعون عليهم ويقولون : ربنا خلقت عبيداك فأحسنت خلقهم  
ورزقتهم فأحسنت رزقهم . فصوبك وعبدوا غيرك اللهم اللهم يدعون عليهم .  
قال لم الرب عز وجل لهم في عتب فجعلوا لا يمنونهم فقال اختاروا منكم  
اثنين اهبطهما الى الارض فأمرهما وأنها ما فاختاروا هاروت وماروت قال  
وذكر الحديث بطوله فيها وقال فيه فلما شربا الخمر واتشيا وقعا بالراة وقتلا

النفس و كثر القبط فيما بينهما وبين الملائكة فنظروا اليهما وما يعملان ففى ذلك أنزل الله تعالى بعد ذلك « والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن فى الارض » الآية قل فعمل بعد ذلك الملائكة يمدرون أهل الارض ويدعون لهم قال الحاكم : هذا صحيح الاسناد ولم يخرجاه وذكره فى تفسير سورة الشورى وتولى صاحب الترجمة الحكومة بالجهات الخولانية ففشر بها شريعة سيد الانام ولم يأل جهداً فى ارشاد غواة تلك الجهات مجاهداتاً لطفامها مظفراتاً عليهم مسلطاً فى قض أحكام طواغيتهم ، وله شعر حسن منه ما كتبه الى السيد الحسين بن يوسف زبارة بعد أن أجازته .

ألا أن هدى المصطفى خير ما يهدى اليه وإن العلم أفس ما يهدى ، قد سبقت بكلامها فى ترجمة السيد الحسين بن يوسف زبارة ولصاحب الترجمة مقرظاً للروض النضير شرح مجموع الامام زيد بن علي مجموع الفقه الكبير للقاضي الحسين بن أحمد السباغي :

يا أيها الشرح الذي فى ضمنه شرح الصدور ونزهة الافكار  
فلما اشتملت عليه من هدى النبي وما تضمنه من الاسرار  
يفديك من سود العيون ضياؤها ويقيك من سوء العيون الباري  
فقد حوت افادة وفائدة لتصاول العلماء فى المضار  
واجادة التحقيق وهو يبين فى ذات الرجال تفاوت الأقدار  
وتحري الانصاف وهو ملك ه ذا الشأن فى الامان للانظار  
ما أحسن النظر البالغ لمنصف فى مقتضى الايراد والاصدار  
وتكشف الشبهات بالحجج الصحا ح تكشف الظلماء بالانوار  
هذا وخير الهدي هدى محمد فمن النجاة تتبع الآثار  
وكان صاحب الترجمة رحمه الله تعالى لا يتوجه فى معضلة من الشبهات إلا  
حلها ورزق الهيبة فى صدور الخاصة والعامة الى أن توفى بهجرة الكبس من خولان

في يوم الخميس عشرين ربيع الاول سنة ١٢١٩ عن أربع وستين سنة كما أشار الى ذلك ولله اسماعيل بن محمد في آيات منها :

ألا ان عز الدين نجل عماده      تقضت لباله شهر ربيع  
ونادى منادي الموت بعد انقضائها      فصار لأمر الله خير مجمع  
وبعد انقضا ستين عاما وأربع      من العمر قد وافى جوار منبع  
وقيلت فيه عدة مراثٍ من أعيان عصره وتولى بعده الحكومة بخولان سنو.  
الحسن بن يحيى السابقة ترجمته رحمهما الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

#### ٤٩٤ السيد محمد بن يحيى بن أحمد بن زيد الصنعاني

السيد العلامة الحكيم محمد بن يحيى بن أحمد بن زيد بن محمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد الحسني الصنعاني مولده تقريباً سنة ١١٧٠ وأخذ عن السيد اسماعيل ناصر الدين الهاشمي في علوم الآلة والحديث وأخذ عن غيره في علم الفقه وغيره . وقد استطرد ذكره الشوكاني في ترجمة المولى زيد بن محمد بن الحسن قال : ومن ذرية صاحب الترجمة في عصرنا هذا السيد العلامة محمد بن يحيى بن أحمد بن زيد بن محمد وهو من أعيان السادة آل الامام وله معرفة تامة بضنون من العلم وقد رافقته في قراءة كتاب الله عز وجل في المكتب وتراقبنا في قراءة الفقه وبعض الآلات في أيام الصغرو بيني وبينه مودة أكيدة ومحبة صادقة ، وله عرفان بعمق الطب وقد انتفع به الناس فيه لاسيما بعد موت السيد يحيى بن محمد بن عبد الله ابن الحسين بن القاسم فإن الناس عولوا عليه وانتفعوا به وهو من أكابر آل الامام رئاسة ورفعة وشهرة . وترجمه جعاف قال : أخذ في الآلات والحديث وطالع المكتب العلوية فاشتغل بها وراجع شيخه السيد اسماعيل بن ناصر الدين فيها وكان له لمة بها ثم لازال يتعلم لمن نزل بلزال من أهل الاحوال فوقف بأغراب متطربين .

فأخذ عنهم وكانت له يد في معالجة العقوبة مات في ليلة الأحد سابع عشر ربيع  
الآخر سنة ١٢١٥ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٤٩٥ السيد محمد بن يحيى الاخش الصنعاني

السيد العلامة محمد بن يحيى بن اسماعيل الاخش الحسني الصنعاني . مولده  
بصنعاء سنة ١٢١٠ وأخذ عن السيد احمد بن زيد الكبسي والقاضي علي بن عبد  
الله الحبيبي وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في الرضي وبعض كتب  
الامهات في الحديث وفي مؤلفه السبل الجرار . وقد ترجمه الشجني في التقصار قال:  
أدرك في علوم الآلات مع فعم صادق وتعل تام وعناية كاملة وصار من  
أعيان الطلبة النبلاء مع كمال نجابة واشتغال بالعلم حتى أدرك فيه أحسن الادراك  
وعرف علم الآلات معرفة تامة واشتغل به ، وهو الآن قاض في ثلاث . وترجمه  
عاكش الضمدي قال :

العالم المحقق الفاضل المدقق . أخذ عن عدة من علماء صنعاء في عدة فنون  
وتفصل من العلم وجادت يده في علوم الآلة وله نفس طويل في الاستدلال وحسن  
عبارة في توضيح ما يرد عليه من الاشكال ، وله اتصال كامل بشيخنا البدر  
الشوكاني ، وبنيته تولى القضاء في بندر المدينة من طريق امام زمانه المهدي  
عبد الله وحملت سيرته ولكنه لم يطلب له المقام فساد الى صنعاء ولم يزل على الحال  
المرضي من القيام بوظيفة التدريس انتهى

وبيت الاخش ينتهي نسبه الى السيد محمد الملقب الاخش بن الحسن بن  
محمد بن صلاح بن الحسن بن جبريل بن يحيى بن محمد بن سليمان بن احمد بن  
الامام يحيى بن الحسن الى آخر النسب المذكور في نسب بيت الشامي وموت صاحب  
الترجمة في القرن الثالث عشر رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٤٩٦ القاضي محمد بن يحيى العنسي الذماري

القاضي العلامة محمد بن يحيى بن سعيد بن حسن العنسي القماري . ولد سنة ١٢٠٠ تقريباً وأخذ عن مشايخ مدينة ذمار . وقد ترجمه الشنقي في التقصار فقال : قرأ على مشايخ ذمار في الفقه واستفاد واعتنى بذلك وصار من جملة مشايخ ذمار وولى القضاء في بلاد وصاب الاسفل مدة ثم عاد الى صنعاء في سنة ١٢٤١ وقرأ على شيخ الاسلام الشوكاني في النحو والتفسير وبعض كتب الحديث وفي بعض مؤلفاته ، ثم أذن له أن يتولى القضاء في مدينة ذمار بين من يرد اليه فماد الى وطنه انتهى ، ولعل وفاته في آخر القرن الثالث عشر . رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٤٩٧ الفقيه محمد بن يحيى السميدي الخولاني

الفقيه العلامة التقي محمد بن يحيى السميدي الصنعائي المعروف بالخولاني مولده سنة ١١٦٥ تقريباً وأخذ عن والده في علم الفروع ، وأخذ عن أخيه المحقق القاسم ابن يحيى الخولاني وعن خطيب صنعاء لطف الباري بن احمد الورد وغيرهم . وقد ترجمه جعاف فقال :

كان من الصالحين وممن له عناية بالسنة والمثابرة عليهم في جميع الحركات والسكنات لا يتكلم الا فيما يعنيه ولا يبتديء الكلام الا مع أهل العلم مثابراً على الحلال الطلق ، تنقل أكثر أوقاته بالتجارة لأرامل من أهل البيت المطهرين ، وفرض له جملاً على ما لهن مقام بأودهن ، وكان لا يعمل بلطف الباري بن احمد الورد خطيب صنعاء أحداً وكان في باديء أمره قد اشتغل عن والده بعلم الفروع وقصدت منه يوماً فقال ألا أفيتك ؟ قلت بلى . قال روي عن أبي بكر الصديق أنه قال ماتوا بولون في قول الله عز وجل « ان الذين ظلموا ربنا الله ثم استقاموا » وقوله

تعالى « الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم » قالوا: ثم استقاموا ولم يفتنوا وقوله  
 ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أي بخليقة . قال أبو بكر : حملتموها على غير المحمل ثم  
 استقاموا ولم يفتنوا إلى الله غيره ، ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أي بشرك . ونسب  
 هذا إلى الدر المنثور في التفسير بالأنوار للسيوطي رحمه الله تعالى ومات صاحب  
 الترجمة ليلة السبت ثامن شهر رمضان سنة ١٢٢٠ رحمه الله تعالى وإيانا المؤمنين آمين

### ٤٩٨ القاضي محمد بن يحيى الضمدي

القاضي العلامة التقي محمد بن يحيى بن عبد الله بن حسين بن حسن بن حسين  
 الضمدي مولده بضمد من نهاية سنة ١٢٠٦ وأخذ عن القاضي أحمد بن عبد الله  
 الضمدي وعن الشريف الحسن بن خالد الخازمي في الفقه والنحو وهاجر إلى  
 مدينة صعدة وأخذ عن أفضل أهلها في الفقه والفرائض واستفاد في ذلك ثم هاجر  
 إلى مدينة زبيد ولازم أسيانها الأعلام كالسيد عبد الرحمن بن سليمان الأهمل  
 والسيد عبد الرحمن بن محمد الشرفي والشيخ محمد بن الزين المزاحبي ووالده  
 والشيخ عبد الله الخليل وأكب على العلوم فبرع في النحو وشارك في كثير من  
 الفنون . وقد ترجمه عاكش فقال :

اشغل من صباه بالطلب وارتحل إلى زبيد واتخذها دار وطن وتزوج بها  
 ولما وصل الباشا خليل والأتراك في سنة ١٢٣٥ لم يطب للترجم له البقاء بزبيد  
 بل رجع إلى أوطانه وإخوانه وقرع لفسر العلم والتدريس فيه ثم ضاق به الحال  
 فتحول إلى محل يقال له الصليل من بلاد رجال الم وأقام هناك ولاحظه أمير  
 تلك الجهة علي بن مجمل بالأجلال وأقام بما يحتاج إليه فعكف على المطالعة ونظم في  
 تلك المدة من الدرر البهية في المسائل الفقهية لشيخنا البدر الشوكاني وقد قرظه

للشيخ ابراهيم بن احمد الزمزمي والسيد يوسف بن محمد البطاح ، وقد كان طلب  
مني شرح نظمه هذا فشرحت حصة وافرة منه وصحيت ذلك الجواهر المسجدية  
ولم يهيء الله التمام وكان الامير علي بن مجتل يستعجبه في أسفاره للجهاد وعند  
استيلائه على زيد ولاء منصب القضاء بها ودام على ذلك مدة ثم عزل ورجع الى  
الصليل ، ثم استدعاه الشريف الحسين بن علي بن حيدر ونصبه حاكما بمدينة  
أبي هريش وكانت سيرته في القضاء محمودة مع العفاف والصيانة وله ميل الى  
الادب وبينه مكاتبة كثيرة والفة كاملة لما بيننا من القرابة فما كتبت اليه :

شأنه في الحب قد وضعا فهو يشكو البين ما برحا

وله عين مسهدة دائما فاقدم قد نرعا

الى آخرها فأجاب صاحب الترجمة بقوله :

كل خلل دمه سفحا وعلى الخدين قد فضا

منها :

لا تلني في الوداد له لا تلمي في الود لا ربحا

لو رآه كل ذى سقم وهو حيران لما انسدا

أمناء على عجل في دجى ليل اذا جنحا

الى آخرها . ولما أطلع على القصيدتين السيد العلامة محمد بن المساوي

الأهدل قال :

يا حاما بالحي صدحا وشكى الفأ قد افتزحا

وبكى بعد الغروب الى أن تبدى الصبح واقضحا

الى آخرها ولعل موت صاحب الترجمة في آخر القرن الثالث عشر رحمه

الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٤٩٩ المتوكل محمد بن يحيى بن المنصور على الصنعائي

المتوكل محمد بن يحيى بن المنصور على بن المهدي العباس بن المنصور الحسين  
ابن المتوكل القاسم بن الحسين بن المهدي أحمد بن الحسن بن القاسم بن محمد  
الحسيني الصنعائي

نشأ بمدينة صنعاء ورحل في سنة ١٢٥٨ الى محمد علي باشا صاحب مصر  
يطلب منه الاطاعة على ولاية اليمن ثم رجع سنة ١٢٦٠ الى الشريف الحسين بن  
علي بن حيدر التهامي فصادف وصوله اليه الى أبي عريش وصول جماعة من  
مشايخ بلاد ريمة يطلبون من الشريف أن يتولى بلادهم فأرسل معهم صاحب  
الترجمة في جنود من قبائل سحار وغيرهم فاستولى على بلاد ريمة ووفدت اليه  
الوفود يحثونه على التهوض الى صنعاء وبلادها فانتقل الى مدينة ضرهان من  
أنس ولما بلغ على بن المهدي عبد الله ذلك خرج من صنعاء في جنود الى قرية  
خدار من بلاد الروس وعند ذلك أعلن صاحب الترجمة بدعوته في سابع جمادى  
الآخرة سنة ١٢٦٠ وتلقب المتوكل على الله ونهض يريد صنعاء فكانت بينه وبين  
اجناد على بن المهدي ملحمة في خدار فتمت مبايعة على بن المهدي لصاحب  
الترجمة وطلوعهما مآ إلى صنعاء . وقال القاضي الأديب أحمد بن لطف الباري  
الزبيري يمدح صاحب الترجمة :

تلا لأ نور الحق والله أكبرُ	قد أضحت الآفاق زهرو تزهرُ
وأصبحت الدنيا تيمد بأهلها	سروراً وتهتز أرياحاً وتخطرُ
وحق لها تسمر ويشمخ أفها	وتلوع على زهر النجوم وتضفر
قد جادها غيث من العدل مطبق	وعودها عيش من الدهر أخضر
وأشرق بدر المكرمات التي به	تزعزعت الظلما وزال التحير



وقام أمير المؤمنين فأصبحت  
 امام له سرٌّ من الله ظاهرٌ  
 به أقد الله البلاد وأهلها  
 وقامت به في كل أرض بشاره  
 ودلت به الآيات قبل قيامه  
 الى أن قال في آخرها :

وأنت الامام ابن الامام رويتها  
 وسيفك يا تجل الأئمة (غالب)  
 ومجده مرهوب وأمره نافذ  
 وآل الامام القاسم الفخر أعجم  
 امام الورى نجل النبي (محمية)  
 سلسلة اسنادها ليس ينكر  
 ونجمك في أفق السعادة نير  
 وفكره بام ووجهك أزهر  
 وأنت بهم قمم تضيء قنبر  
 خليفته هذا الفخار المكرر

وفي سنة ١٢٦٢ نهض صاحب الترجمة من صنعاء في جوع الى بلاد ريمة  
 وعاد في رمضان من هذا العام ولما استولى على حصن اريان ببلاد يريم قال السيد  
 البليغ محسن بن عبد الكريم بن اسحاق يحته على التقدم الى بلاد وصاب :

أمن بعد اريان يعز وصاب  
 لقد كان في اريان للناس عبرة  
 محل بأكتاف السحاب مطلق  
 أحاط به جيش أجش مؤيد  
 فأطرم من بأسه ثوب عارض  
 صواغقه صوت المدافع ان رمت  
 وان أمير المؤمنين وفعله  
 ويحميه عن سوء العقاب عقاب  
 تخاف دواهي شرها وتهاب  
 من الشم لا يرقى اليه غراب  
 بهزم أمير المؤمنين مهاب  
 همي برصاص ما عليه حجاب  
 فكل بناء عندهن خراب  
 لكاهن لا يلقى عليه عتاب

فما هو إلا رحمة لوليه وما هو الا لعمد عذاب  
فلا برحت أرماحه وسيوفه لما من دعاء القاسطين خضاب  
ولا برحت يمناء تقذف بالندى كما جاد بالدر النفيس عباب  
ولما أمر صاحب الترجمة بقتل الشيخ أحمد بن سُلَاح ثوابه من أكابر مشايخ  
ذو غيلان أهل جبل برط بمدينة ذمار، وكان قد تمادى في عصيانه وتجاريه، قال  
القاضي أحمد بن لعاف الباري الزبيري هذه الفريدة :

رفعَ الحق شامخات قبابه وتَحَلَّتْ قشوره عن لبابه  
ومحا الله آية الجور لما زال عن فمحه كثيف سحابة  
وهوي' البني بعد طول تماديه صريعاً وانزاح لمع سرابه  
وانجلى عنبر الضلالة لما شهِرَ الملك سيفه من قرابه  
وقضى الله أمره في ذوي الزئبق وأمضى عقابه في (ثوابه)  
بألها فتكة بها ائتش الدين وطالت بها عمود نصابه  
فتكة هاشمية لم تدع قط لمستعجب مساع عتابه  
ذُكِّرْتَا بالمصطفى حين روى لأبي بالرمح كأس مصابه  
وبغل الوصي في زُمر البني كهمرو ومرحب وصحابه  
فتكات تشابهت وفروع قد زكى أصل دوحها المتشابه  
وذرار من بعضها كان بعض وكذا الشبل مشبه ليث غابه  
شفت المؤمنين من ألم الغيظ وأصلت خدن الشقا بالتهابه  
وتولى الشيطان في كل نادٍ صارخاً معلنًا بشق ثيابه  
قلعت عينه فأصبح أعشى يتلفظ حزناً لسوء اكتسابه  
قاتلاً أين نصر طاغوتي اليوم وقد غاب عنه رأس كلابه

كان عندي بمنزل الولد البرّ سريعاً ان رمت ردّ جوابه  
 كان لي عدة وقرّة عين قد كفّاني في الشرّ جلّ شعابه  
 من قتل النفوس والنهب والمكث وقطع السبيل بعد ذهابه  
 من لكث اليهود والخلل والخذع والعيب بعد موت غرابه  
 من لنصب الجنون<sup>(١)</sup> والبيض والسود ومن للمضا ودحن صوابه  
 فكسّ الجنن رأسه بعد مثوا . ومهواه في شنيع مآبه  
 وبكته بنادق النطاح لما نطحته المنون نحو عذابه  
 وأنارت جوانب الدين لما كان من نفيه سواد إهابه  
 ثمة في جوانب البغي أوهت جانيه وآذنت بخرابه  
 فالنجاة النجاة يا آل غي—لان قد غصّ كأسكم بشرابه  
 وقناهيم وعند التناهي ينكص المتنعي على أعقابهِ  
 والحدّار الحدّار من وثبة اليث فلوذوا اليه قبل اقترابه  
 والفرار الفرار من صوب هلك قد أظلمتكم قال سحابه  
 فلقّد صاح حواكم صائح الشؤم وناداكم بفصل خطابه  
 حاتف قد جرى به قلم الحق وأمضاء في حفيظ كتابه  
 يا امام الوردى وياخير ملك لم يزغ حدّ سيفه عن قرابه  
 رعت بالسيف قلب كل كفور وشفيت الاسلام من أوصابه  
 كل من يدعي مسامة عليا ك فرائى هوى بنار شهابه

وفي سنة ١٢٦٥ وصل الى صنعاء السيد اسحاق بن عتيل الحضرمي من  
 علماء الشافعية بمكة بمحركات تتضمن ان سلطان الروم من آل عثمان رجح نفوذ  
 توفيق باشا والشريف محمد بن عون أمير مكة الى ابن لا طاعة صاحب الترجمة

(١) نص الجنون والبيض والسود ولما ودحن الصواب وسادق الطبع من قوايين مشايخ الطائفت

وحرير أمور اليمن ورفع ما تكاثف من الفتن فزعم صاحب الترجمة لاستقبالهم الى نهامة ثم عاد الى صنعاء في غرة المحرم من هذا العام وفي يوم سادس رمضان وصل الى صنعاء بدير باشا في ستة من الاثراك ثم تعقبه في اليوم الثاني وصول توميق باشا في نحو ألف وخمسمائة من عساكر الاثراك ويوم ثاني وصلهم انقشروا بالمدينة وطلبوا من بعض أهلها المسكر وظهرت من بعضهم فتنت السوء فساء المؤمنين ذلك وخافوا الفتنة في الدين والمهالك ويوم ثامن رمضان اجتمع بعض التوابع من عسكر اليمن وبعض أهل صنعاء الى مسجد أزدمر باشا بالقرب من بنب شعوب وأجمعوا على الفتك بالاثراك وثار العامة معهم في تلك الحال فاقصوا بكل من وجدوه من الاثراك في صنعاء وبيد العزب وبلغت القتل من الاثراك الى نحو مائة قتيل وأخذت خيلهم وأمتعتهم ثم سارت العامة في ذلك اليوم لآخواب بيت ناظر أوقاف صنعاء القاضي العلامة عبد الرحمن بن محمد بن علي العمري الصنعائي وبيت عبد الله الهندي دلال الكتب وعزم بعض العامة لفتك بصاحب الترجمة لزعيمهم انه القائد للاثراك الى صنعاء ثم كان أمره وحسنه أولاً في بيت السيد اسماعيل الامير ثم بقصر صنعاء ووصلت القبائل لمحاصرة الاثراك في قصر صنعاء حتى تم خروجهم بهلج في يوم عيد الافطار . وفي رابع وعشرين المحرم سنة ١٢٦٦ أمر علي بن المهدي عبد الله بضرب عنق صاحب الترجمة بحبس قصر صنعاء فطلب الماء وتوضأ وصلى ركعت واسلم فضربت عنقه ودفن بخرابة مقبرة صنعاء ومن مآثره عمارة بعض المطامير التي بقبة المتوكل القاسم بن الحسين بباب السبعة وادخل ماء النيل الاسود اليها وعمارة المنازل التي فوقها للمهاجرين الاغراب من طلبة العلم وغير ذلك رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٥٠٠ القاضي محمد بن يحيى الشيبى الدمارى

القاضي العلامة محمد بن يحيى بن محمد بن صالح الشيبى الدمارى  
أخذ في شرح الازهار بمدينة دمار عن المحقق الحسن بن احمد الشيبى وعنه  
أخذ جماعة من الطلبة بمدينة دمار وقد ترجمه مؤلف مطلع الاقار قال :  
هو المحقق الفهامة أحد الشيوخ المحققين في الفروع وحكم بمدينة دمار مجافاً  
في أيام المنصور الحسين بن القاسم وأيام المهدي العباس وشطراً من خلافة ابنه  
المنصور على واستمر يدرس وأخذ جماعة من العلماء عنه مدة طائلة الى قبيل وفاته  
وكان مشغولاً بالزراعة منقبضاً عن الناس ومات في رمضان سنة ١٧١١ رحمه الله  
تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٥٠١ السيد محمد بن يوسف الامير الصنعاني

السيد الفاضل العارف التقى محمد بن يوسف بن ابراهيم بن محمد بن اسماعيل  
الامير الحسيني الصنعاني وبقية نسبه تقدمت في ترجمة جده نشأ بصنعاء وتخرج  
بوالله وأخذ عنه وعن غيره من علماء صنعاء وكان عالماً كاملاً ورعاً تقياً فاضلاً  
وكتب من يندر الحجة الى السيد الحافظ محسن بن عبد الكريم بن احمد بن محمد  
ابن اسحاق الى صنعاء مانصه :

أخفت جزءاً من الجامع الكبير وكنت في غم من بعض ما ألم بي فوجئت في  
الجزء قوله صلى الله عليه وآله وسلم « لقد كان دعاء أخى يونس حجباً أوله تهليل  
وأوسطه تسبيح وآخره اقرار بالذنوب مادعا به مهموم ولا مغموم ولا مكروب  
ولا مديون في يوم ثلاث مرات الا استجيب له » ثم ذكرت انه وقع بينكم  
وبين سيدي الوالد في بعض الايام خوض في بحر الذنوب وآكل الأمر الى انه  
لا شيء أنفم من الاستكثار من دعاء يونس عليه السلام وخطر في بالي نظم هذا المعنى

إلهي مالي غير بابك ملجأً وقد قلت حقا قال ربكم ادعوني  
بحرذنوبي قد غرقت فتجني فأتني بالفضل نجيت ذا النون  
فأجاب السيد محسن بن عبد الكريم بقوله :

ذكرتم ماوقعتم عليه في الجامع الكبير من الحديث الجالئ لكل ثم والجالب  
لكل خبر فذلك الحديث قد رواه الامام احمد والترمذي والسنائي وروى  
بمبارات مختلفة أبسطها ما ذكرتم ومعانيها متضافرة على ان ذلك الدعاء دواء  
الكرب واذا تأملت تلك الكلمات الجليلة وجدتها مفتاحاً لكل خير ومنجاة من  
كل خير تحقيق على من ابتلى بكرب أو وقع في غم أن يفزع إليها ويضع بنواجذه  
عليها لينظر في مقدار الكرب الذي أصاب يونس عليه السلام من الظلمات التي  
وقع فيها أولها ظلمة الليل كاجاء في التفسير ثانياً ظلمة البحر ثالثاً ظلمة بطن  
الحوت فهذه ظلمات ثلاث كل واحدة منها توجب الوحشة وتحدث الروعة  
وتضاعف الكرب وترادف المم والنم لمن تصورهما فكيف بمن وقع فيها فهذه  
بلا شك حلة تقتضي اشتد النغم وإنما يبتلى الله بها المخلصين من عباده وأهل  
الصدق والصبر من أحبابه وهم الانبياء عليهم السلام والأمثل فالمثل مالقى الله  
تعالى في روع نبيه عليه السلام عند هذه الحالة الموحشة كالت تنشق بها جلايب  
الظلام وتفرج بها مضائق الامور اذا اشتد الالتحام فانه ما توجه الى الله متوجه  
ولا تقرب اليه متقرب ولا استشفع اليه مستشفع بمثل الاعتراف بالمعجز والفقير  
والاقرار بالضعف والظلم والتبري من الحول والقوة والتعري من الاستغناء  
والاستقامة وقد اشتملت تلك الكلمات على الغاية القصوى من ذلك المعنى ألا  
ترى الى قول آدم أبي البشر عليه السلام « ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا  
وترحمنا لنكونن من الخاسرين » وقد جاء ان هذه هي الكلمات التي تلقاها آدم  
من ربه فتأب عليه فكان هذا أول اناية من أول منيب في أول مصيبة ومحلها  
الاستغفار وهو بعض ما اشتملت عليه كلمات ذي النون عليه السلام لأنها أولا

اشتملت على كلمة التوحيد الجالية لظلام الاشراك الحلاوية لجميع محامد الله تعالى  
التي يمجز عنها الادراك ثانياً كلمة التسبيح الجالية لظلام تقصير الانسان من كل  
ما أهل له من معرفة الله وتقواه ثالثاً الاقرار بالظلم الجال لظلام العجب والكبر  
الذي هو أصل الظلمات فكما كانت هذه الكلمات جالية لهذه الظلمات الثلاث  
المعقولة فلا جرم كانت جالية لظلمات الثلاث المحسوسة التي هي ظلمة الليل والبحر  
والبطن وأي مقدار لهذه الظلمات عند تلك الظلمات أم كيف تبقى وحشة الكرب  
مع أنس هذه الكلمات فخذ من هذا ان من لم يرض بقضاء الله وذهب مغاضباً من  
قدر الله فلا محالة تكتنفه ظلمات ظلم الجهل بالله وبما انطوت عليه أحكامه من  
الحكم التي تكل عنها احداق المتفكرين وتضل في مهامه كنهها عقول المتدبرين وظلمة  
الغضب على عدم الظفر بالمطلوب التي توم أن الخير في ادراكه وظلمة حب النفس  
ولو لم يكن أحبها لما أغتم لعم نيل سؤلها فاذا تداركته رحمة من ربه فكان من  
المسببين بهذه الكلمات فانه يخرج من الظلمة الاولى بلا إله الا أنت ومن الثانية  
بقوله اني كنت من الظالمين فند ذلك هو حقيق بان يطلق من سجن الضيق  
ويبذل الى سعة الرحمة التي هو بها خليق ويستظل بظلال النعم ويجري على لسانه  
الحكمة من لدن حكيم عليم (لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين)  
والايات التي شرعتم بها في هذا المعنى قد تأتي لتحقيق هذه الزيادة على حجة  
التبرك بذلك المسلك فجاءت هكذا:

إلهمي مالي غير بابك ملجأ	وقد قلت حقاً قال ربكم ا دعوني
يبصر ذنوبي قد غرقت فتجني	فأنت الذي بالفضل نجيت ذالنون
مضى أبقاما قضيت مغاضباً	فسار الى فلك هناك مشحون
وكننت له حين ساهم مدحضاً	فأقمته حوت الفلاة الى حين
وقلت له اخترناك سجناً لمبدنا	ولما يكن لولا الابقى بمسجون
فأدره فضل فسبح ضارعا	كأعظم مكروب هناك وعزون

فأدر كنهه لما دعاك ليومه من السجن منبوءاً الى ظل يقطين  
وأقررت عيناً بايمان قومه وأبدلته العز العظيم من الهون  
وها أنا ذا المسجون في لج غمرة من القذب فأنشر رحمة منك توليني؟

## ٥٠٢ السيد محمد بن يوسف الصنعاني

السيد العلامة محمد بن يوسف بن الحسين بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحنفى الصنعاني . مولده في رمضان سنة ١١٧٥ في صنعاء ونشأ بها فأخذ عن والده وأخذ عن القاضي الحسن بن اسماعيل المغربي الصنعاني في شرح المضد وحواشيه وعن السيد علي بن عبد الله الجلال في الجامي والشرح الصغير والمناهل وفي شرح اليزدي على التهذيب وفي شرح الناية وعن السيد شرف الدين بن اسماعيل بن محمد بن اسحاق في شرح المضد وعن لطف الباري بن احمد الورد في صحيح مسلم ومنتقى الاخبار وقد ترجمه مؤلف التفحات فقال :

مولانا الجليل العلامة النبيل أديب الوقت وحسنه الدهر ذو الاخلاق العطرة والشائائل الطيبة والطباع الرقيقة والملكة في المعارف والباع الطويل في حفظ التواريخ والنوادر والاشعار ماهر في الحساب والجبر والمقابلة وله ذكاء متوقد وهم جيد وألمية وذهن سيال يخوض في كل مسألة وينادي في جميع الفنون ويشتمل بالمباحث البقيقة وحل الاشكالات المنفلقة ويراد القضايا الغريبة والاخبار المعجبية وهو ممن طالت مجالسته لمولانا محمد بن هاشم الشامي وتهذب به واتصل بالاعيان الاكابر . وترجمة الشوكاني قال :

برع في المنطق والنحو والصرف وشارك في غير ذلك وهو ممتع المحاضرة حسن الاخلاق كثير المحفوظات في الاشعار والاخبار متقل من الدنيا مقتصد في طلبه مائل الى طريقة الصوفية الخ . ومن شعره الجزل قوله :



بلينا بأكدار الليالي وصفوها  
 ولم نبل بلحالين إلا لكي تَرَى  
 فرحنا بحمد الله لم يكس عسرنا  
 هي النفس ان لم تُضر منها جراحها  
 على أنها الأيام قد غاض صفوها  
 ألم تر أننا في زمان قد أوحشت  
 وأضحت ديار الجود قفراً بلاقماً  
 فبالت شعري هل يعود أنيسها  
 ويطلقنا خلفنا سراجاً ببقية  
 وشمنا بروقا للساح فكلمنا  
 وهبت رياح النجج وهناً فعندما  
 فنفسك باعدها عن الضيم أنها  
 ومن شعره قصيدة أولها :

أشجى هزار الدوح بالتفريد  
 وتنت على فن الأراك حمامة  
 وتطارحها الأخان في غصنهما  
 مهلاً رويداً يا حمامات الحمى  
 أيجوز للمحزون في شرع الهوى  
 لما شدا في غصنه الأملود  
 كادت نذيب القلب بالترديد  
 فتجاذبا بالشجو قلب عميد  
 فترامكم دعوى بغير شهود  
 خضب البنان وحلية في الجيد

الى آخرها وما زال صاحب الترجمة على حاله الجميل حتى مات سنة ١٢٤٣

وكان قد اقتصد في يوم جمعة فلم يرق الدم الخارج من الفصد حتى مات رحمه الله  
 تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٥٠٣ القاضي محمد بن يوسف الاكوع الصنعاني

القاضي العلامة الاديب محمد بن يوسف الاكوع الصنعاني كان عالماً قتيماً ورعاً  
أديباً ذكياً حاكماً بمدينة صنعاء كثير التلاوة والاذكار ذا ممة وهدى وسكينة ووقار  
وكتب الى السيد العلامة محسن بن عبد الكريم بن اسحاق قصيدة أولها :  
أيا خائضاً بحر الهوى أنت لاتدري بأن الهوى معناه قد دق في فكري  
فأجلب السيد محسن بن عبد الكريم بقصيدة أولها :

لعمرك ان الحب أخفى من السر	وأظهر عند المستهام من المجر
لهولته أمرٌ ونهي على الهوى	وسلطاتها في البر ماض وفي البحر
مضى تأمر العين الصحيحة بالبا	تجود يبحر لابسكي ولا فزر
وان أقسمت لاتظم الغمض مقلة	وقت لأسير الحب بالقسم البر
تجهم لان الجهم وجه غرامها	فأودى به بين الرصافة والجسر
وما راقبت في مسلم قط ذمة	نغر صريع البيض منهن والسمر
فله أحكام الغرام فانها	أرق من الشكوى وأقسى من المجر
والله ما أحلى الهوى وأمره	واجبلي بالخلو منه وبالمر
والله نظم لفظه الدر مؤثماً	ومعناه أمرى في العقول من السحر
كان معانيه ورقة لفظه	خليطان من ماء الغامة والخمر
تقابل بالفتح القريب وبشرت	بنيل المني اعداد الدظه الفر
وتفشك يا عجز الكمال نحية	هي المك بل أذكي من المك والعطر

ومات صاحب الترجمة بصنعاء في ٢٣ شعبان سنة ١٢٢٣ . رحمه الله تعالى

رواياتنا والمؤمنين آمين

### ٥٠٤ السيد محمد بن يوسف الكوكباني

السيد العلامة الأديب محمد بن يوسف بن محمد بن الحسين بن عبد القادر

ابن الناصر بن عبد الرب بن علي بن قيس الدين بن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين الحسنى الكوكباني . مولده سنة ١١٦٤ ونشأ بتوكبان وأخذ من عمه السيد عيسى بن محمد بن الحسين في النحو والصرف والمنطق حتى أتمها وأعانه ذكؤه وفطنته . وقد ترجمه ابن عمه في الحقائق فقال :

هو ذكي الجنان ، حديد الذهن لو كان للحديد لشجع به الجبان ، يضيء ذهنه في المشكلات ، ضياء النجم الثاقب في القباب المظلمات ، حسن السمات ، ليس في أخلاقه عوج ولا أمت ، شديد الحياء ، جميل الحياء ، لطيف المناقشة ، ظريف المحادثة ، وله صناعة في التشكيك على المحاور ، وإقناع البليد في غور بعيد من المعنى المجاور . وله شعر يسير منه :

ولم يشج قلب الصب غير حمامة      تنوح بأعلى الدوح والفجر طالع  
كأن بها ما بي من الشوق والهوى      ولكنها لم تدرك ما بين صانع  
تنوح على الاغصان وهي خلية      فان كلن ذا حقاً فأين المدامع  
وله قصيدة مستهلها :

رحيق معان في كؤوس بيان      أنا في بعد العصر في رمضان  
وهو الآن من محاسن كوكبان انتفى . وموته بالقرن الثالث عشر رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٥٠٥ السيد المرتضى بن محمد المرتضى حاكم السودة

السيد العلامة المرتضى بن محمد بن عبد الله المرتضى الحسنى الحاكم في بلاد السودة . والسادة بيت المرتضى الذين هجرة سودة شغلب وفي السر من بني حشيش وفي مدينة صنعاء ينتهي نسبهم الى السيد المرتضى المتوفى في شعبان سنة ٩٣٩ وهو المرتضى بن قاسم بن ابراهيم ابن الامير محمد بن الهادي بن ابراهيم بن

المؤيد بن أحمد بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن عبد  
الله بن محمد بن القاسم بن أحمد بن الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن  
القاسم بن إبراهيم بن اسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن  
أبي طالب رحمهم الله تعالى

وصاحب الترجمة نرجه السيد المؤرخ محمد بن اسماعيل الكبيسي قال :  
هو غصن دوحة السيادة ، وروح جسم الزمامة والنقادة ، الملامة اللوذعي ،  
الفهامة الاممي ، الشاب الظريف ، المتحلي بالكرم الباذخ المنيف ، فيصل الاحكام  
نائب النظر التام ، الكاشف عن غميرات الفوائد كل لثام ، حكم للامام المتوكل  
على الله الحسن بن أحمد في سودة شطب بعد والده وتخلّف في حسن مقاصده وكانت  
هذا كرتة ترد إلى المقام ويستدل بها على حدة ذهنه وجودة فهمه . ثم عزم للحج  
وتوفى ببندر جده في شهر المحرم سنة ١٢٨٤ وله صنوان عماد الدين يحيى بن محمد  
وفخر الدين عبد الله بن محمد ما فرقهما سماه العليا ، وزينتا الحياة الدنيا ، صحيحا  
الولاء لامام الزمان متمسكان بطاعته مقبلان على اعاقته . رحمهم الله تعالى وإيانا  
والمؤمنين آمين

## ٥٠٦ والده السيد محمد بن عبد الله المرتضى

السيد الملامة الازهد الفهامة المجاهد الاوحد نصير الائمة وحاوي المعارف  
الجملة وضياء كل مدلة بدر الدين والفترة الشادخ في الاكل الاكرمين محمد بن  
عبد الله المرتضى حاكم سودة شطب وعذيقها المرجب وبدرها التي هو سافر فهد  
محجب هو رحمة الله عليه ممن شايع الامام المنصور بالله أحمد بن هاشم وحضر  
في تلك المشاهد والملاحم ولما ظهرت الدعوة النوكية المحسنية كان من السابقين  
اليها والمولوين في السر والاعلان عليها والسامعين في تأميس قواعدها وتقويم  
مصادرها ومواردها والحث على اجابة داعيتها وتلبية مناديتها وبقي على هذه السهرة

صادق العقيدة والمريّة حتى وافاه الحام مشكور السمي عالي المقام ووفاته قبل  
وله السابقة ترجمته رحمهم الله تعالى واذا والمؤمنين آمين

## ٥٠٧ السيد المطهر بن اسماعيل الحسني الصنعاني

السيد الحافظ الناقذ الكبير المطهر بن اسماعيل بن يحيى بن الحسين بن الامام  
القاسم بن محمد الحسني الصنعاني مولده سنة ١١٣٢ بصنعاء وبها نشأ فأخذ في الفروع  
وحصل من العلم شطراً صالحاً ثم خلع عن عنقه ربة التقليد ورغب في العمل بالسنة  
النبوية وأسمع صحيح البخاري على السيد يوسف بن الحسين بن أحمد زبارة وعن  
الفتية حامد بن حسن شاكر وأخذ عنه في الاصول الفقهية وغيرها من العلوم  
الآلية ونخرج بالسيد الامام المحدث عبد الله بن لطف الباري الكبسي . وحضر  
قراءته لصحيح مسلم مع مراقبة المهدي العباس له قبل خلافته ورافتهم في هذه  
لقراءة القاضي الصدر يحيى بن صالح السحولي وغيره . وقد ترجمه جعاف فقال :  
رغب في الخول واستفرغ وسعه في مطالعة الاسفار وعمل بمقتضى الدليل  
فرماه الجبهة بالنصب

وكان رحمه الله مسلخاً عن الناس تبدوله الخصومة فيقوم لها وكانت له  
أموال واسعة فقيه ذل السؤال وبحريه على مخاصمة الابطال مع شهامة وشجاعة  
وفس أبية وخامم يوما في الديوان جماعة من آل الامام ولما قدم بين يدي  
الحكام بكتة أكثرهم فسكت مُنصتاً حتى مكثوا وما زال يعدد مثالبهم واحداً  
بعد واحد ويظهر سقطاتهم ويكشف عوراتهم حتى بلغ الى الحاكم قاسم بن يحيى  
الامير الشهاري الهاشمي وكان فيه دعاية وخلاعة ومحبة لمواقف الانس فخشي  
أن يفضعه بشيء فقام وقال والله ان تكلمت في شيء لأضربك بالجندية أو  
تختلف ضربتين فقم على الموت معاً وبلغ أمره الى المهدي العباس فأودعه السجن  
فكتب اليه يستعطفه ويأله اطلاقه من سجنه

لم يبق للانسان بعد وفاته      إلا مساعي الير في مرضاته  
 فاصبر على غصص الزمان فرجاً      حال بلغت يتيك من آفاته  
 قال سجن أسهر، قلتي حتى أرى      ما أطلقت العين من رشقاته  
 أبلغ أمير المؤمنين إمامنا      لا زال خدن النصر في أوقاته  
 أني حليف المدح من أمانه      لا أستطيع الدهر وصف صفاته  
 فاصفح فإن العفو أحسن قرينة      والعفو في التنزيل من آياته

فأطلقه وكان له وله بذكر مناقب القراءة والصحابة وكان في طبعه قلق وحنة  
 يكتب الشيء فيدخل في غصونه ما ليس منه لراطة تحصل له فيترسل وأشعاره  
 كثيرة إلا أنه لم يهذب إلا الأقل وفي شعره سلامة وانسجام ، وكان رحمه الله  
 لا يصبر عن الكتب والتأليف وله في التاريخ ( اليسير المجمل والعقد المكلل في  
 نصائح الخلفاء والملوك ثم الأمل فالأمل ) وله المناقب العلية في مناقب أمير  
 المؤمنين وعترته الزكية ( ملك فيه مسلك المنصفين وضم إليه ماله من التراءات  
 والاجازات من الأئمة الاثبات وكان قد جمع من كتب الحديث والتفسير كل نفيس  
 وطريقته في الحديث طريقة آباءه وكان جده يحيى بن الحسين يدعى بالسنى  
 وجد والده هو الحسين بن القاسم صاحب الغاية وكان صاحب الترجمة شديد العزيمة  
 وله القضية المشهورة في خروج قبائل بكيل ووصولهم الى ذهبان وقتلهم عبد الله  
 ابن حسين الكسبي رحمه الله تعالى ( في رجب سنة ١١٩٣ ) ووصله في ذلك كلام  
 من لطف البارقي بن أحمد الورد الخطيب بجامع صنعاء منكرًا للفكر فازال مراقبا  
 فرصة حتى كان خروج الطائفة الباغية من ذهبان فلبس سلاحه وخرج فلقى جماعة  
 من الجند فخرضهم على الخروج معه فبيرة لله تعالى فواقفه نفر يسير وساروا معه  
 الى غربي بئر العزب فنزل بهم على الماء بالمجل المعروف بطريق بلدة عصر فلما  
 أشرف عليهم البقاء أسعر صاحب الترجمة ومن معه حرباً فمطقت عليهم الخنود البكيلية  
 باجمعها حتى وقوا عليهم وسلبوا المترجم له سلاحه وثيابه وتركوه عرياناً فقام من حينه

وخرج محسن بن محمد فابح المأجني متفقاً له لما بلغه خروجه واستصحب معه ثياباً  
فأخوة فألقاها عليه وكان قد ألقى عليه جماعات من الناس ثياباً كثيرة ولما وصل الى  
منزله بحث لكل ما ألقى عليه وكتب اليه في تلك الواقعة بعض اخوانه :

صانك الله يا ضياء المعالي عن سهام الردى وصرف الليالي  
ووثاك الاله من كل سوء يا صدوق المقال والافعال  
قت لله في الجهاد احتساباً فسبقت الجياد بالابطال

من قصيدة طويلة . ومن شعر المترجم له متغزلاً :

لا نمل يا غصن عني لحظة والحظ المضي بوصل ولقا  
لا تستر باللقا عن وامي واكشف الاستار لي والاورقا  
لا تسارقني سهام الحظ كم أنلفت قبلي حيداً شيقا  
يا نجيل القد قد أنحلتني جسمك الاسمي لجسمي عفا  
وله متأسفاً على قد الشباب وراغباً الى الله تعالى في المتاب :

ان لم يق نفسي الزكية شيها عن عيبها فبأي نرس أتهي  
فلقد أثار للصبح في غسق العجب رأسي فأحداث الليالي التقي  
ولقد بكيت وما بكيت على سوى قد الشباب لشيبي المتألق  
واعتراه رحمه الله في اخريات أيامه الدهول والموس وموته بصنماء في شهر  
رمضان وقيل في شعبان سنة ١٧٠٧ عن خمس وسبعين سنة رحمه الله تعالى  
ولما نا والمؤمنين آمين

٥٠٨ ابو الطحاطح السيد المطهر بن حسن الصعدي الصنعاني

السيد الاديب الذكي المطهر بن حسن بن مهدي بن محمد بن صلاح بن محمد  
ابن صلاح بن محمد بن صلاح بن الحسن بن جبريل بن يحيى بن محمد بن سليمان  
بن أحمد بن الامام يحيى بن الحسن بن محفوظ بن محمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر

ابن الحسن بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن أحمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم  
ابن إبراهيم بن اسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب  
الصمدي ثم الصنعاني المعروف بأبي الطحاطح مولده بمدينة صنعاء في عاشر رجب  
سنة ١١٦٦ ونشأ بها وتخرج بأعلامها وفلم الشعر وهو بالكتب لسبب اقتضى  
ذلك وهو أن معلمه القرآن كان يقدم أولاد أهل الثروة والغنى ويؤخره ، فكتب  
في لوحه الخشب الى معلمه :

قمت أولاد الفنا وتركنتي فيهم أخيرا

والله لا أفلتح حية ن رأيتني فيهم حقيرا

فلما رآها المعلم خاف لسانه قدسعه عليهم ، وما زال يتعلم حتى بلغ رتبة  
وحفظ القرآن من المصحف وانتقل الى الجامع لتحصيل علم الفرائض . وقد  
ترجمه جعاف فقال :

الشاعر الملقب المعروف بأبي الطحاطح صار عن صنعاء سنة ١١٨٩ الى صنعاء  
فطلب له مسكنها واتخذها دار وطن ثم مال الى طريقة السالكين ، وقروض وتخل  
حتى فلت به الرياضات وفلت . وتبينت له الخفيات وظهرت . فتحدث بأنه  
المنتظر . المشار اليه في أحاديث سيد البشر . صلى الله عليه وآله وسلم في الآصال  
والبكر . واشتغل بعلم الملاحم فحدث أنه وجد بها وصفه بالمنتظر القائم حتى كتب  
في الرسائل وانحطب لقبه الهادي الهادي الى دين الله تعالى ، وحدث أن أباه الحسن  
رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل ولادته بثلاثة أشهر وهو يقول له اذا جاء  
ذلك ولد فاذا سميته ؟ فقال : باسمك محمد . فقال لا بل هو المطهر بكسر الهاء .  
والى تلك الرؤيا أشار بقوله :

أنا المطهر من قلوب به المم ومن به يعرف الأكرام والكرم

أنا ملاة يحيى بن الحسن من سارت بأخباره الاعراب والمجم

فصرت أقوال القوافي ائرم عجلا فيلتني عندها الحافور والقدم



( أنا الذي نظر الاعمى الى أدبي وأصممت كلامي من به صم )  
 أنا المطهر سماني النبي أبي وفي السماء سموني ونلك سمو  
 ولما استطالت رياضته حدث أنه يأتيه جبريل عليه السلام وملاك اسمه  
 روحايل تارة وروحانية اخرون ، وأنه ينشق لهم حائط منزله فيدخلون فيراهم  
 صيماً وأكثر ما يأتيونه وهو بين النوم واليقظة وربما جاؤه في أقبح صورة فيقسم  
 عليهم أن لا يعودوا اليه بها فيأتونه كأجل مايكون ويسمون به بالمهدي المنتظر وقد  
 أورد عليه بأن المهدي المنتظر اسمه محمد بن عبد الله فيقول نعم وهو أنا كما أشار  
 الى ذلك علم الجفر . وفي ذلك قولي :

أسلطان عز الله قام بنا المرز على رغم أنف الحاسدين ومن يهز  
 أنا الهادي الداعي المطهر من دعا الى الله لما جاء في جفره الرمز  
 تطيع لي الاقطار شرقاً ومغرباً ونجداً وشاءاً والتهائم والحجز  
 وأملك من في الارض انساً وجنة بأمر العي من له الملك والمرز  
 وادعو الى الدين الخنيف ونصره ونصر امام لن يشاب به العجز  
 وانصره بالسمر والبيض والقنا فيكثر في أعدائه الضرب والوخز  
 أنا الهادي المهدي والملك الذي به الدين والملك المثل يعترز  
 أنا ناصر الاسلام بالله عاجلاً سريعاً باذن الله قد صدق الرجز  
 وفي هذا كما ترى علمه بأن الناس مستهزون به، وسألته عن قوله وأدھر  
 الى الدين الخنيف ونصره ونصر امام والبيت الذي بعده الى من يعود الضمير .  
 فقال لي هذا لسان العرب هكذا وقد سمعتم يذكرون شيئاً مثل هذا يقولون له  
 التجريد فهو مثل قول أبي الطيب :

لاخيل عندك تهديها ولا مال البيت . وقال فهو يعود الضمير اليّ وعليّ  
 ولما قدم عام الدعوة المنصورية فل قسيمة امتدح بها امام الدهر منتهكاً له  
 بالخلافة ، وأقام بصنماء تسعة أشهر ثم عاد بلاده فلم يطلب له البقاء لأمر ، منها

عدم الارتزاق الذي نهياً له بصنعاء، ومنها أنه وجد والده يدعو الناس إليه ويقول انه هو المهدي المنتظر فتنازعا تلك الدعوة فلم يسمع الا الارتحال الى صنعاء لعدم المعارض له بها . وقد كان أبوه يخرج على حمار صغير قصير فيلتبس عسكرياً يمر به ليقع من خلفه على حماره فيظن الراي له أنه قائد ذلك العسكر ولما نزل صاحب الترجمة بصنعاء لذه له بها السكن فنزل بالبونية في بئر العزب فظلم بها المستجاد من الاشعار . وافتض من خرائد معاني الافكار الابكار واشهر في الادباء أي اشتهار . وطار ما بين أهل العظم صيته . سليقة صادقة . وفكرة سابقة . لا يدانيه في الارتحال . أحد من الرجال . ولا يتلعم عند الاقتراح عليه بحال . مع أنه لم يعرف العربية . ولا شارف على شيء من معارفها الظاهرة والخلفية . لذا تمتر القناد . على بحال في شعره للانتقاد . مع قلة ذلك في شعره . ومع هذا فلا يكثر من لحنه . بل ينصت عند ذلك ويبداء بأجود وأجود . وحدث أنه لا يحسن النظم ؛ انما يأتيه روحاني يسمى أبو الطحاطح وبه كان يكنى وكان بخيلاً جامعاً للمال . مبتذلاً في ملبوسه وعيشتة . يأخذ من العم المذبوحة الرأس . ويقول انه كثير الفوائد . ولا يقدر أحد من الجزارين أن يخونك فيه . وفيه الميون والآذار . والفلاصم والاسان . والاهات وما حول القرن . وفيه السماغ وهو أده مافيه . وبه المظام الطيفة . المطبقة على اللحم الخفيف الطيف . وكان لا يسلخ رأس الكبش . وانما يلقيه في النار حتى يذهب الشعر . ثم يلقيه في القدر وينضجه وكان قليل المبالاة بحفظ ناموس الأدب فيقف مع الصبيان والعمام بقارة الطريق . ويقوم على حلق المشبهين واللاعبين بالقروود وغيرهم . وكان اذا رأى صبية جميلة مال اليها وسألها عن أهلها ثم يشبها ويشبب بها وهذا دأبه . وكان يعم بالعمامة فتبقى الدهر الطويل على حالها لا تنقص حتى تسود وتنقطع مما يلي رأسه . ويلوها الوسخ وربما رمت للطيور عليها ذرقها . ويلبس القميص فيمر به العام متسخاً لا يحدث فيه بفسه . ثم يتمشط في أكلمه فيزديده رائيه . ولم يل

الى الزواج أو التسري . وكان يجمع من كتب الكيمياء والسيما ويطالها ويحزم بما فيها وانها بأيسر مباشرة تكون منفعة . وقد عد في فحول الشراء ومجديهم . وله ولم شديد بمن نظم ونثر . وله في فن الهوى والغرام أخبار حسان وفي طبعه رقة ولطافة لولا ما أدركه من فرط الحدة . وقد قصد الاشراف آكل شمس الدين الى حصن كوكبان وحدث عنهم بما جريات يطول قتلها ومدح السيد ابراهيم بن محمد وذم منهم جماعات بعد مديحهم وهو كثير التلون في القضايا بمدح وينم في حين واحد . يقصر عند هجوه ابن حجاج . ويحجم عن معارضته المهر في العجاج . لم أر في الايام من أدركته حرفة الادب المحقق سواء : فانه صفر اليدين . يسمى بمجده فيرجع بخفي حنين . فراشه التراب . ومنزله مرتاد الهوام والقباب . اذا وافى المجالس كان أنسها . يسترسل في الكلام . ويطيل من املاء محاسن النظام . يضحك الجليس . ويروح الانيس . له لسان طلق حلو الاملاء . يخرج من القصة الى آخرها أو الى تبيضا الى مالا نهاية له . ما وقف على شيء الا حفظه فأملأه . لا يكاد يخطيء في نسقه . وكان المنصور يبعث اليه بالهدايا والجوائز ويجود عليه بالنفائس . ورد علي زائراً مستنشداً لبعض أشعاري فاملئته شيئاً منها . فقال لي أنت خطيب الشعراء ثم قال قد قلت فيك قصيدة وأملاني قصيدة تامة أحفظ منها صدرها وهو :

أسكنني يا باشة الشعراء فصاحة فاقت على البلقاء

يامن حوى ذات الكمال بذاته وعلا على الكرماء والخطباء

ثم رمى نفسه بالي والفهامة وقال من الآن لا أعد نفسي شيئاً وتضائل وقصغر مع اني املئته شعراً دون شعره وكان يحب المارضة السابقين في مخترعاتهم ويتبع الغرائب من براعتهم أنشده بعض الناس بيتي الاصمعي :

اذا بارك الله في ملبس فلا بارك الله في البرقع

فنه تريك عيون المها ويكشف عن منظر أشنع

فاشتغل بهذا المعنى ولزم الطرقات أو يرى مبرقة فوفقت عينه بعد شهر

على صبية من آل الاكوع مبرقة فأنشد مرثجلا :

أسرت فؤادي مقلّة من برقع  
ومضت وما غمضت عيون تولي  
ودعته في بحر الغرام فقال من  
قالوا فتاة من بنات الاكوع  
قل وفي قولنا ومضت التورية اما من الوميض أو المنهي وله في الغزل باع  
طويل ومن محاسن شعره وأقنين سحره :

بالأعين النجل التي لحظاتها  
كسرت قلوباً في الهوى كسراتها  
أليت ما يبيض للظباء بنجل  
أبدأ ولم يك للظبا فتكاتها  
ما خلت أعظم فتنة لذي النهي  
من مقلّة تصبي القلوب رماتها  
قصائد أبواب القلوب يباثر  
من فاطر قهم بي مرضاتها  
وله مضمن البيت الثالث :

هتف القلب يا غزالة جودي  
فلقد أثلث الغرام وجودي  
ذبت وجداً من الغرام فلا صبر على حرّ نار ذات الوقود  
كم قتيل كما قتلت شهيد  
له مشيراً إلى زواجه ونجاته من قصيدة غراء :

ولقد أقول لها وقد خافت مرا  
ودني أنا السني لست برافضي  
لا أشتي المحصوص منك وانما  
أمل أقبل لو لوأ في وامض  
وله من قصيدة لم ينسج على منوالها :

أقسم الحب وأكده قسمة  
بحسام الحظ لما قسمة  
أله أوري غراماً جائراً  
في الحشا قد شب نار الحطمة  
وأعد القلب خلواً في الهوى  
ودموع النين من قلبي دمه  
من غزال فلق نوراً وسنا  
كل من في الكون من ذا جسمة  
ما يحيا البدر والشمس سوى  
أوما طيف خيال أومه

ومن مديحه في السيد العباس بن ابراهيم بن محمد السكوكاني قوله :

هذا الهام الماجد العباسُ      هذا منام الدين هذا الراسُ  
هذا ابن ابراهيم أكرم من لنا      هذا به أعلا الكرام يقاسُ

فتأخرت جئزته عن هذه القصيدة فعاد مناقضاً لها بالمجوى فناً أحسن وقال :

عباس عينك بالتساوي غامضة      وسيوف هجوى ماضيات وامضة  
أنظن أني عجز عن هجوىكم      وجبوش شعري رافعات خافضة  
بارود طبعي في بنادق حدي      ورصاص هجوي قاتلات قارضة  
ما عرضكم الا انتمشان لوقها      فأنا اذا وقعت أعدت الخافضة  
فأجيز وأتميز واعط نفسي سؤلها      مادام أسد الهجو عنكم رابضة  
فشيء عرضك عند ذئب فصاحق      لا يستطيع لها الجميع مداحضة  
الا يجوز زاحر متلاطم      ومكازم في طولها متعارضة

ولمكارم السيد العباس بن ابراهيم لم يله ولم يحرمة بل أعطاه فأظم وزاده

فيها به تكرم فاستحي وأنشد قصيدة يمتدحها يقول فيها :

عباس أنت الجود والاختصاصُ      والآخرون وجودهم إجدابُ  
وطمن عليه في الشر جماعة من آل خمس الدين فقال مرهجلاً :

قواني الشعر ترتد ارتداداً      فلن تخشى عليّ ولن تخافا  
فاني أفصح الفصحا جميعاً      وأغزرم لمن شاء اغترافا  
وإني ساءني تعجيد شخص      أرى اعظامه جيها نجافا  
قال ثم زجرني أبو الطحاطح وغير القافية ليربهم قوة الساعد فقال :

يحور الشعر من كل التواقي      ترادف ظاهر منها وخافي  
فيأنفس المطهر لا تخافي      فاني في الفصاحة بحر كاف

فقال السيد العلامة علي بن محمد بن احمد صاحب الدار المرجلة دعوه فقد

أراكم سرعة بادرتي وأخاف عليكم منه ما تحاذرون من شوم اشاعته فكنت  
عنهم ولما أراد المسهر من حضرهم بعد أن أعطوه بعض مرأته ثم بالهخول عليهم

لفداء يوم صبره فتمه الحاجب فكتب اليهم هذين البيتين وأرسلهما مع رفيقه وهما

أحرمتموني اذ حججت اليكم قبل الطواف وقبل ما أتمتع  
ما كان قرص أخي وقرصي زائداً في ملككم أو هو يضرب وينفم  
وله يمتدح الوزير العلامة الحسن بن علي حفش من قصيدة مطلعها :  
الى غرة الاججاد في غرة الزمن الى شرف الاسلام والمجاهد الحسن  
وسأل الوزير الحسن يوماً أن يكسوه وشكاشدة في البرد فتأخر عنه جواب  
الوزير فكتب اليه :

يا أحسن الناس اصماً ومن اذا قال أعطى  
أنت الذي لست ترضى ردي اذا جئت قطاً  
وما نيت ولكن أبطاً جوابك أبطاً  
وان نيت لشغل فاعقد بكفك خيطاً

وقال بعد هذا ولا يخفاكم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يعقد الخيط  
في اصبعه لثلاث ينسى وصدق فهو مما رواه أبو يعلى عن عبد الله بن عمر ان  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا خاف أن ينسى الحاجة ربط في اصبعه خيطاً  
ليذكرها وكان ينزل الى موقف سيف الاسلام احمد ابن الامام شهر رمضان  
كله وكان يدينه من منزله لانه يحب على ظرفه وله في المنصور علي قصائد عديدة  
وفي القصص والتهجين على من أحب الدعة أشعار كثيرة من مستجادها قوله :

لانحسين المجد أكل عصبته وصحاط فالوذ وفث ثريدته  
أو نوبة تشدو بترجيع القنا أو لعبة بصوافن وجريدته  
ما المجد إلا الصبر في يوم الوغى ونوال مال والسنين شديدة  
وبهمة تسمو على هام الملا بالزم والاقدام وهي مفيدة  
تفاضل الاججاد في حركاتها واذا توفت في الجهاد شهيدة

بالعزم والاقدام تكسب رفة حقاً وآراء الكرام وشيعته  
وقد قلنا أنه سلك طريقة السالكين فمن شعره الكثير الى ذلك قوله:

فؤادي في غرامك في فواحي      وغيري في البكاء وفي النواح  
اذا سكر الانام بجمر حُب      لغير الله عنه بت صاحي  
وان هاموا بلوعة كل مجد      بمجدهم عدت الى المزاح  
فا وجدي ولوطائي وشوقي      وحي في العصابة للملاح  
سوى للذكر ذر حبيب قلبي      إلهي فهو ريماني وراحي  
حبيب لا يقاس به حبيب      يعين على الهداية والصلاح  
هو الحمي القمي أحيا وحيأ      هو القيوم قام به ارتياحي  
به ادعوه يفتر لي ذنوبي      فأظفر بالي قبل الصباح

وله في الشعر الملحون يدٌ طولى وقد تركنا للاختصار كثيراً من أخباره  
وأشعاره ومات بصنعاء في شهر رمضان سنة ١٢٢٣ رحمه الله تعالى وإيانا  
والمؤمنين آمين

### ٥٠٩ السيد المكي بن عبد الله الاهدل وولده الأمين

السيد العلامة الشهير المكي بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر  
ابن المكي بن أبي بكر بن حسين بن الصديق بن حسين بن عبد الرحمن بن محمد  
ابن علي بن أبي بكر الشيخ علي الاهدل الحسيني التهامي صاحب بليبه من تهامة  
قال صاحب نشر التناء الحسن ترجمه السيد أبو القاسم في الدررة الخطيرة  
وترجمه بعض أولاده وترجمه السيد عبد الله بن إبراهيم الاهدل في مجلد لطيف  
صلاه تحاف أهل الايمان ، المصدقين بأهل الله في كل زمان ، وترجمه النقيه احمد  
ابن يحيى النجم في جزء وترجمه بعض تلامذته ترجمة صحابها الماء المعين في مناقب  
السيد المكي ورتبها على صبعة مقاصد منها انه السيد الفرد العارف الجامع ، اولى

للقطب الاكل بلا منازع، ظل الله الممدود على العباد، وكفه الواسع للحاضر منهم والباد، كان طوداً راسخاً شاعخاً في الكمال، وبجراً زاخراً بجواهر المقال والتوال، سهل الاخلاق، نفيس الاذواق، لبن الجانب، متخلقاً بالاخلاق للنبوية، هشاشاً بشائناً، متواضعاً، ينفو عن الجاني، ويواصل المقاطع، اعرض عن زخرف الدنيا وغرورها، ولم يعول على حزنها وسرورها، واستوى عنده الذهب والمدر، والجوهر والحجر، وكان جليل القدر، رحيب الصدر، كريم السجايا، عظيم المزايا، يحب الخول، ويكره الشهرة، منقيداً بالشرعية، حريصاً على موافقتها، وعدم مخالفتها في الاقوال والافعال. وانتقل الى رحمة الله في سادس ذي القعدة سنة ١٢٠٨

وخلفه ولده السيد الجليل الامين بن المكين بن عبد الله وكان على قدمه المبارك من النفع للمسلمين والسعي في الاصلاح وكان قد رزق القبول التام عند الخاص والعام وانتقل الى قرية شجينة من أعمال بيت العتيه ومات سنة ١٢٣٥ وقبره داخل قبة الشيخ احمد بن موسى عجيل بمدينة بيت العتيه رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

### ٥١٠ الشريف منصور بن ناصر الحسني التهامي

الشريف الماجد الممام منصور بن ناصر بن محمد بن احمد بن محمد بن خيرات الحسني التهامي وبقية نسبه تقدمت في ترجمة عمه الشريف حمود بن محمد وفي ترجمة الشريف الحسين بن علي وصاحب الترجمة ترجمه عاكش في الديباج انظر واني قال :

كان العين الناظرة في الاشراف آل خيرات والبطل اذا تلاقت الكلمة له مجد باسل وعقل كامل وسياسة في الاوامر والنواهي وهو مع طيب عنصره داهية من الهوامي هذا مع اخذه بطرف من الرظن وولى على مدينة صيدا وغناها سنوات



فأذاقهم حلاوة العدل وأزال عنهم الطلامات وألهمه غير صفو أيامه كسر  
 للمساكر المجدية فاختار المقام باذن عمه الشريف حمود في المدينة العريشية وبعد  
 أن صفت رصبياً من أهل نجد لم يرجعها عمه اليه وهذا من الاسباب الموجبة  
 لارتحالها مغاضباً مع ابن عمه الشريف علي بن حيدر في سنة ١٢٣٠ الى  
 جهة الشام ثم الى مكة وفي سنة ١٢٣٣ توجهت الانراك ومعهم الامير سنان أغا  
 وصاحب الترجمة الى جبل السراة لتعبد الشريف حمود فعنى جنوده والتقى  
 الجمعان في شعاب السراة وصدق بينهم الطعن والضرب حتى ولّى الجند التركي  
 الادبار وقتل الامير الاغا سنان وصاحب الترجمة في ذلك اليوم بين تلك الشعاب  
 والآكام. وقال القاضي الاديب عبد الرحمن بن احمد بن حسن البهكلي رانيا  
 صاحب الترجمة :

لقد أبى الضيم ماضي العزم فوجكدي وحل من شرف الملياء في صفدي  
 ومنها :

أنت الذي ضربت فسطاط نخوتها عليك أيام عين الدهر في رمدي  
 كانت تراك حرياً أن تقود لها شم الجبال على بطحا ذوي وهد  
 الى أن قال :

لو كن تلك يوم الزوع ذو حذب عليك منه فداء كنت خير فدي  
 لمان فيك الذي فوق الوردى وسخا من ضن بالفس أو بالطرف والتله  
 لكن جرت قدرة الباري وحكته أن لا يفادي صريع الحادث المتد  
 فليهنك اخلا في دار النعيم مع خير المباد أليك السيد السند  
 وفي جوار على والبتول ومن حلت بهم في معاد رحمة الأحد

٥١١ السيد مهدي بن احمد الكبسي

السيد العلامة النقي مهدي بن احمد بن قاسم الكبسي الحسيني كان عالماً عاملاً

ورعاً قتيلاً فضلاً عارفاً لفنون من العلم طلق الوجه لم ير أحد عليه أمر الكتابة حتى توفي تاسع صفر سنة ١٢٣٢ ولعل خفيده هو السيد العلامة التقي هاشم بن عبد الله ابن مهدي الكبيسي المتوفى في شهر رمضان سنة ١٢٧٤ رحمه الله تعالى وإماناً .  
والؤمنين آمين

## حرف التوبة

٥١٢ ناصر غليس الجمال الصنعاني

الشيخ الصالح التقي القاتن الولي ناصر غليس الجمال الصنعاني مولده سنة ١١٣٩ ونشأ بصنعاء وكان سائساً لجل يمتاش به وصحب السيد العلامة علي بن ابراهيم الامير وترجمه لطف الله جفاف فقال :

ماقرأ القرآن ، ولكنه كان ثابت القدم في الايمان ، لا ينظر في السماء الا حصل منه شبه الدمول ، ولا ينظر في نجم أو سحاب أو جبل أو شجر أو حجر الا سبح الله تعالى ، ولا يسمع صوتا الا ذكر الله سبحانه ، ولا يسمع بأحد الا قال لا إله الا الله العالم به وبما أمر من أمره ، وكان اذا جاءته فاكهة محببها ولصافها تعالى وقال : سبحانه ما أجل صنعته ، جل جلاله وعظم شأنه ، وكان اذا سمع النال لشيء من كتاب الله تعالى أصغى اليه ، فيفهم عنه فهماً باهراً ، ثم يبكي بكاء خفياً ، ثم يسجد كأنه بالمسجد أو بالبيت أو بالطريق ، قال السيد علي بن ابراهيم الامير : لم أر من يصدق عليه قول الحق تعالى « اذا تلى عليهم آيات الرحمن خروا سجداً وبكياً » سوى هذا ، قال له بعض الناس انه لا يتعزى مواضع السجود فقال دع عنك هذا ، وانظر الى قول الله تعالى « اذا تلى عليهم آيات

الرحمن خروا سجداً وبكياً » ولقد سمع قول الله تعالى « ان أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون » فقال لرضاء عنهم فلما سمع « م وأزواجهم في ظلال على الأراك متكئون » قال : الحمد لله الذي أنعم عليهم جميعاً فلما سمع قوله « سلامٌ قولاً من رب رحيم » بكى وسجد وقال : ما هذا الرب سبحانه وتعالى الذي يمن عليهم ثم يسلم عليهم بعد هذا قال بعض الناس والله ما علمت ان هذا سلامٌ عليهم الا من هذا الاعرابي وانقطع الى علي بن ابراهيم الامير دهرآ طويلاً وكان ربما ورد عليه فألقى بقماته من أعيان الناس فيستمع الى كلامهم ثم يقول لاذهب ساعتكم سدى دعوا هذا الحديث وأصممونا شيئاً من كلام الله تعالى أو من كلام رسوله قلتُ رأيته في طريق صنعاء غير مرة يحضر أذان العصر أو الظهر فيعبد الى ما فيه يتوضأ منه ويصلي وان جله واقف لا يتحرك عن مكانه وان ضرب فاذا فاجأ ونهم عليه سار وقد عجب الناس له ولجله وكان رحمه الله تعالى مبتدلاً في الناس وما علمنا انه تكلم في رجل بسوء وكان طلق الوجه حسن الحديث عارفاً للرجال خابراً للأحوال ، ولما بلغ والذي رحمه الله تعالى موته قال : ما أحقنا أن نقول في مثله بمثل الاول :

وأأسفا من فراق قومٍ هم المصاييح والحصونُ  
والمدن والمزن والروامي والخير والأمن والسكونُ  
لم تتغير لنا الليالي حتى توفتهم النون  
وكل جمر لنا قلوبٌ وكل ماء لنا عيونُ

ثم قال بالطف الله أما رأيت مواضع الجمع بخنه ظاهرة من شدة بكائه خوفاً من الله تعالى وخشيته وقال ذلك من الذين لا يدهون مع الله إلهاً آخر . ومات يوم الاثنين ١٥ جادى الاولى سنة ١٢٢٩ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٥١٣ السيد ناصر بن محمد بن اسحاق الصنعاني

السيد العلامة الاديب ناصر بن محمد بن اسحاق بن المهدي أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسني الصنعاني . مولده بعد سنة ١١٥٠ تقريباً وهو أصغر أولاد أبيه وكان عالماً أديباً لطيفاً أريباً ترجمه الشوكاني قال :

له ميل الى الخول مع حسن أخلاق ولطافة طباع وحسن محاضرة ومروءة وله تعلق بالادب تلم كتعلق أهل هذا البيت الشريف فان آل اسحق بن المهدي لا يخلو كل واحد منهم من فضيلة فغالهم جامع بين العلم والعمل والتقليل لا . لو عن أحدهما . وترجمه جعاف قال :

كان أديباً لطيفاً ظريفاً حسن الاخلاق حسن البادرة مغرى برقيق الشعر مائلاً الى مجالس الانس لم أنظر منه بالقاء الا في منزله وقد دعاني مع الوزير الحسن بن علي حشش فوقفت على المجلس الانيس وكتب اليّ بعد هذا كتاباً مطلعه في المقابلة بديع :

مارأينا في عصرنا وبفيه لك شبا ولم نجد لك مثلاً

قد حوت الكمال طفلاً وأحرزت جميل انحصال والعلم كهلاً

وهي قصيدة طويلة وله مع القاضي محمد بن علي الشوكاني والحسين بن احمد السياحي ومحسن بن عبد الكريم بن احمد وغيرهم مذاكرات في بيتي الجلال طالت المناقضة وقد ذكر البيتين اسحاق بن يوسف في ترجمته للحسن بن احمد الجلال والكلام في الاكتفاء والاقتباس والتورية في قوله « ان الملوك اذا » فانه نازع في التورية ، ولما حضرتنا صلاة العصر ونحن بمنزله قال لنا : الصلاة الصلاة قد جاء أن عائشة رضي الله عنها قالت « ماصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصلاة لوقتها الاخر حتى قبضه الله عز وجل » قلت الحديث في المستدرك . ومن شعر صاحب الترجمة الى الشوكاني قصيدة أولها :

نحية ود ما النوالي وعرفها بأعطر منها وهي فواعة العطر

تأرج أرجاء هي الطيب إنما أنت بمراعاة النظير من النشر  
وتسمو الى صامى مقام محمد لتظفر من تقبيل أعله العشر  
فأجابه الشوكاني بقصيدة أولها :  
على البر نجل البحر مني تحية تفزع من نشر تأرج من بشر  
والسيد الشهير محمد بن هاشم الشامي مجيباً على صاحب الترجمة بهذه القصيدة  
مع تخريلين :

أقبلت في غلالة من بهاها لطفت فاقمتها ايها  
غادة من فظلام شعر بديع تستميل القلوب عند اجتلاها  
تهادي في حسن وشي غريب وعن الصب بالحللا تتلاها  
وبليغ يبيدي بدائم فكر كم عريب يحوم حول حماها  
ومنها :

كل من حار في سراها هو السا ثر والساثرون هم حياها  
انما الشأن ترك دعوى مراق أهلها غير مدعي مراقها  
فاذا فاه فاطما وأمان أنا من دون من علا بمنها  
واتهامي بذلك لو صح لي أي مقام أحمو به لعلاها  
طارق الوم ربما غلب العقل وأبدي في الواضحات اشتباها  
ومدى القطع في مداه اذا أعلا ن في محبه يكل شباها  
أعجزت غير همة الماجد الند ب التي تسبق البروق مضاهها  
أحجبت دون حدها البيض أولا فت بافادها اذا ما انتضاهها  
مالها مشبه سوى ذهته الوقا د اذ لم نجد لها أشباها  
فها في الصواب نضوا سباق ما أرادا من غاية بلغهاها  
وكتب السيد محسن بن عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن اسحاق الى صاحب  
الترجمة قصيدة أولها :

أُعتيك أم أمني القلوبا بشفاء أزال عنك الكروبا .  
 الخ . وموت المترجم له في يوم الثلاثاء ٢٦ شعبان سنة ١٣٧٠ . رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## حرف الهاء

٥١٤ الفقيه هادي حسين القارني الصنعاني

الفقيه العلامة التقي المقرئ الشهير هادي بن حسين القارني ثم الصنعاني موفده سنة ١١٦٤ بصنعاء وبها نشأ ، وكان في أول شبابه من جملة أعيان أجناد المهدي العباس ثم أقبل على حفظ القرآن عن ظهر قلب حتى أكمله وتلاه بالسبع على بعض المشايخ بصنعاء ، ولما قدم إلى صنعاء الشيخ المقرئ علي بن عثمان بن حجر الرومي تلاه بالسبع عليه من أوله إلى آخره ، ثم جاوز ذلك إلى القراءات العشر وجميع ما يحتاج إليه المشايخ في علوم القراءات السبع ، وأدرك في ذلك ما لم يدركه غيره من المشايخ المعتمدين باليمن وصار شيخاً لجميع مشايخها . وأخذ في الفقه عن القاضي أحمد بن محمد الحارازي وفي المعاني والبيان والتفسير والحديث والاصول عن القاضي الحسن بن اسماعيل المغربي وفي النحو والصرف عن جماعة من علماء صنعاء ، وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في البخاري ونيل الأوطار وأحكام الامام الهادي وفتح القدير في التفسير . وقد ترجمه شيخه الشوكاني فقال :  
 برع في علم القراءات وصار منفرداً بهذا العلم وله خبرة كاملة بشروح الشاطبية وغيرها من كتب الفن وبرع في الفقه واستفاد في النحو والصرف والمعاني والبيان والتفسير والاصول والحديث ، وصار مشاركاً للعلماء المعصرين في فنونهم مع تفرده عنهم بعمق علم القراءات وهو أحد شيوخه في التلاوة وأخفت عنه في شرح الجزرية وفي الملحة وشرحها وبعد ذلك أخذ عنه وهو الآن يدرس في حدة

فنون مع دين متين وورع وعفاف وقنوع وحجة لمقاصد الخير ونفع الفقراء  
والاشتغال بخدمة النفس والوقوف على مقتضى الشرع والانجماع عن بني الدنيا  
والاقبال على الطاعة والتلاوة والاذكار والتزيد من التودد وحسن الخلق وبمجموع  
ما حواه من خصال الكمال صار محبباً الى الناس مقبولا عندهم معروفا بالديانة  
والصيانة والامانة وكثيراً ما يقصدونه في فصل كثير من الخصومات وتخصيص  
التركت فيحكم ذلك غاية الاحكام ويقنع بما تطيب به نفوسهم وقد فضل ذلك  
بدون أجره وكثيراً ما ينوب عنى في أعمال شرعية فيقوم بها قياماً تاماً ويفصلها  
فصلاً حسناً . وترجمه الشجفي في التقتصار فقال :

العلامة الفاضل الورع الزاهد الكامل النبيل النقي العبادة القدي برع في كثير  
من الفنون على اختلافها وصار من أكابر علماء صنعاء وأما في القراءات وعلومها  
فهو شيخ جميع مشايخ عصرنا بالاتفاق واليه المرجع لانه استاذ الجميع في ذلك  
وكاهم أخذوا من طريقه وتوفي سنة ١٢٣٨ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## حرف الياء المثناة التحتية

٥١٥ الشيخ ياقوت الحبشي الصنعاني

الشيخ العلامة المقرئ الفهامة الفاضل النقي ياقوت أحمد الحبشي ثم الصنعاني  
كان مملوكاً للأمر أحمد الماس عبد الرحمن المتوفى سنة ١٢٠٨ ثم صار من أصحاب  
سيف الاسلام أحمد بن المنصور قبل أن يلي الخلافة فأبقاء بقصر صنعاء مدة من  
الزمان وكان ملتفتاً الى العلم وحضور مجالسه وخلق التدريس فيه فاستفاد وأخذ  
عن السيد العلامة علي بن عبد الله الجلال جميع شرح الرضى على كافية ابن الحاجب  
ومعني البيه لابن هشام مع شروحه وشرح شواهد السيوطي والشرح المطول

جميعه مع حاشية الشريف والشلي ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص مع حضور حاشية عبد الكريم وشرح المفتاح وفي البحر الزخار للامام المهدي والمنار عليه لقبلي وتخريجه لابن بهران مع املاء الموجود من شرحه للامام عز الدين وغير ذلك وراقة في هذه القراءة السيد ابراهيم بن عبد الله الحوئي وغيره وأخذ في علم القراءات على القتيه المقرئ هادي بن حسين القارني حتى صار شيخ مشايخ القراءة والامام الرجوع اليه بصنعا في علم القراءات السبع والثلاث الشواذ وعكف على التدريس في علم النحو وغيره ، وافق الناس على الثناء عليه والاعتراف بتحقيقه وورعه وزهده وتدقيقه ، ولم يزل على حله الجليل حتى توفي بصنعا سنة ١٢٤٧ ، وظهرت ورقة عتقه من الامير أحمد الماس فكان الولي لورثته . وقبره بجزيرة الروض المعروفة بصنعا . رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

### ٥١٦ السيد بجي بن ابراهيم الكوكباني

السيد العلامة الأديب بجي بن ابراهيم بن محمد بن الحسين بن عبد القادر ابن الناصر بن عبد الرب بن علي بن فحمس الدين ابن الامام المتوكل على الله بجي شرف الدين الحسيني الكوكباني . مولده سنة ١١٥٧ بكوكان وبه نشأ في حجر والده السابقة ترجمته . وأخذ عن عمه السيد عيسى بن محمد بن الحسين وعن السيد عبد القادر بن احمد والسيد علي بن محمد بن علي الكوكباني وغيرهم ، وأدرك في النحو والصرف والبيان . وقد ترجمه مؤلف فحلت العنبر فقال :

عرف النحو والصرف والبيان واشتغل بالأدب وحفظ الاشعار والمقاطيع فظهر في ذلك ونظم الشعر الحسن فأجاد فيه وفي الانشاء ، وله فضائل من حسن الخلق ولطافة الطبع وقدم على المهدي العباس بن المنصور نيابة عن أبيه وأعمامه



في الزيارة والسلام ولاخراج عمته زوجة المنصور من صنعاء الى كوكبان لما اشتاقت الى أهلها فأكرمها المهدي وأضافه سراراً وخلع عليه خلعاً نفيساً وصرفه مكرماً وجهازه والله لحرب بعض القبائل فثبت وأبلى بلاء أمثاله وصبر ولم ينجزع وهذا اليوم هو المعروف عندهم بيوم الطوف بالفاء وكان والده هو أمير كوكبان ثم تآمر بعد وفاته (في رجب سنة ١٢٠١) ولده العباس بن إبراهيم وكان شديد الخطوة مهاب الجانب وجمع من الحبوب والدرام ما لم يحصيه أحد قبله وكان الحال بينه وبين أخوته غير صاف من الأكداء فلم يشعر وهو في دست الامارة حتى دخل عليه اخواه وها صاحب الترجمة وعبد الرب بن إبراهيم ومعهما عباس بن محمد بن يحيى بن مهدي بن الناصر وقد صاحب الترجمة في دست الامارة (في ربيع الثاني سنة ١٢٠٢) وأمر عباس بن محمد بالنزول الى شبام لقبض أخيه عبد الله ابن إبراهيم وهو شقيق العباس فالتقيا في العقبة واقتتلا ووقع في كل منهما جانيات فأما جانيات عبد الله فمات منها ولما كان في اليوم الثاني أجمع أعيان كوكبان على تولية عيسى بن محمد بن الحسين لعله وفضله وكبر سنه فقبض صاحب الترجمة مع أخيه عباس في دار واحدة وهو الى الآن باق على حال جميل قد أقبل على المطالعة للاسفار والاشتغال بالآداب وعبادة رب الارباب وقد جمع ديوان الفقيه أحمد بن حسن الزهيري وجمع ديواناً معناه الدر المنضد ذكر فيه من كاتب والله أو مدحه وترجم لهم فيه تراجم لطيفة بناها على التسجيع وله في النثر اليد الطولى وله شغلة بالطوائف في الكلام واستعمال التواريخ . وترجمه جعاف فقال :  
كان مقدماً شجاعاً محمداً كريماً وقد قدمنا له ذكرآ في الحوادث فضية أسره في سنة ١١٩٦ وما جرى له من المحنة سنة ١٢٠٢ وسجنه مع أخيه العباس نحو اثنين وعشرين سنة وقد مدحه الفقيه أحمد بن حسن الزهيري بقصيدة منها :  
ومهدي ليحيى ابن الميامين عن هوى      دخيل الهوى ما دونه في الهوى دخل

لمن تفرح الدنيا يوم قدومه وتصطف تلقا وجه الخليل والرجل  
وتعرج بيض العاديات بحمله وتهتز في أعطافهن القنا الأبل  
وقد قيل ان صاحب الترجمة ندم على صنعه المتقدم ذكره بأخيه العباس ،  
وكتب قصيدة كفى فيها عن أخيه العباس بالليل لأنه اسود اللون وكفى عن  
غيره بالمعاني الآخرة منها :

أرى الجحج قد ألقى مقاليد أمره	الى الصبح لما سئل في الشرق مخدما
وأشقر مروف تبدى لطفه	يشابه من شم الجبال القطنا
تروّع منه القلب فانفض خافاً	وأضحى بلا قلب فدان مسد
فمن وجل يسعي سهيل كاسج	على قدميه في المسير قدما
ولم تشر الشرى بما دار بعدها	على القطب حتى صار غفلا ومفنا
وكل شهاب يعجل الخطف مسرعا	يسابق من خوف الصباح المقدما
أدركها لتسلمنا عن الليل انه	تولى وقد ولى جيلا وأنما
بذا جرت الاقدار عن حكمة الذي	يكون مدوما وان شاء أعدما
ولو دام ما راع التفرق معشراً	وقد ضمهم سلك اجتماع وفظا
ولا شعرت نفس بوصل محجب	لني شغف من وجده قد تسقنا
ولم تأمن الحسى ولا اللطيف غيره	وذلك لما كان السر أ كنا
لقد حل دون الحي حتى كأنه	رقيب على الواشي فلا يصل الدُما
فيا حبذا ذاك السواد فانه	يباض بعبي من يبيت متما
ولولم يكن ليل فضل على الضحى	لما جاء في الذكر الجميل مقدما
رموه بتكفيرهم وليس بكافر	فما غيره لو حقق الناس مسدا
فلا مدح الا فيه ان شاء مفتي	والا فني من للمعالي تسنا

النخ وأرسل هذه القصيدة الى شيخه السيد علي بن محمد بن علي الكوكباني

فأجابه بقصيدة أولها :

يد البين قد سلت على الصب مخدماً غداة تعدى الركب من جانب الحى  
وأدرك صاحب الترجمة المرض وهو بالسجن فطلبت له الشفاعة من المتوكل  
أحمد بن المنصور لشدة المرض فأسعف أمير كوكبان شرف الدين بن أحمد الى  
إخراجه مشرطاً عوده ان عوفي فبقي بعد خروجه من السجن ثلاثة أيام ومات  
في شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٤ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٥١٧ السيد يحيى بن أبي القاسم الاهدل التهامي

السيد العالم يحيى بن أبي القاسم بن أبي الفيث الاهدل الحسيني التهامي .  
مولده سنة ١٢١٠ تقريباً وقد ترجمه صاحب نشر الثناء الحسن فقال :  
كان من عباد الله الصالحين وأوليائه المقربين ورث المقام عن والده في سنة  
١٢٤٨ فقام به أتم قيام وانتشر ذكره في جميع الاقطار وكان دائم الاقبال على مولاه  
مرضاً عما سواه شهد له بالشجاعة الشرف الحسين بن علي بن حيدر ولصاحب  
الترجمة منازل بكثرة الوفود معبودة ، وتلاوة القرآن في كل وقت مذكووة ،  
ومساجد بأنواع الطاعات لله مشهورة ، وله محاسن كثيرة منها عمارة منارة جامع  
المنيرة في سنة ١٢٧٤ ومنها القبة الكائنة بالمنيرة وتوفي في شهر رجب سنة ١٢٨٦  
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٥١٨ السيد يحيى بن أحمد الديلمي النعماري

السيد العلامة التقى يحيى بن أحمد بن أحمد بن حسين بن يحيى بن علي بن  
الناصر الديلمي الحسيني النعماري . مولده سنة ١١٨٥ وأخذ بنهار عن السيد الحسين  
ابن يحيى الديلمي في شرح الازهار والفرائض والنحو وسائر علوم الآلات وعن  
السيد الحسين بن محمد الديلمي في النحو وفي شرح الازهار وعن القاضي أحمد بن

يحيى الشجني في شرح الازهار وعن القاضي عبد الرحمن بن حسن الشبيبي في الفرائض وعن القاضي عبد الرحمن بن حسن الزبيبي الكافل في أصول الفقه وترجمه مؤلف مطلع الافاق فقال :

هو من حسانات أهل البيت المطهرين ومن الشيوخ المدرسين في الفرائض والنحو وأصول الفقه وأصول الدين وترجمه الشجني في التتصار فقال بلغ في الفروع وما يتعلق بها كمال التحقيق وصار من رؤساء المشايخ المدرسين والاعلام المحصلين ومن محققى أهل بلده في الفروع والفرائض وعلوم الآلات وتصدر للتدريس في العلوم الآلية بمدينة ذمار وأخذ عن شيخ الاسلام الشوكاني في صحيح البخاري عند وصوله الى مدينة ذمار مع المهدي عبد الله في سنة ١٢٣٨ ربحم الله واياانا والمؤمنين آمين

### ٥١٩ السيد يحيى بن احمد الكبسي حاكم خولان

السيد العلامة الفهامة حاكم البلاد الخولانية يحيى بن احمد بن علي بن محمد بن حمد بن القاسم ابن عبد الله بن يحيى بن احمد بن الحسين بن الناصر بن علي بن الملقن الكبسي الحسني وقدمت بقية نسبه في ترجمة ولده الحسن بن يحيى وفي ترجمة السيد احمد بن زيد الكبسي . مولد صاحب الترجمة في شهر شعبان سنة ١١٢٥ وأخذ بعنقاء والروضة عن السيد احمد بن عبد الرحمن الكبسي والفقهاء علي بن هادي عرهب والسيد احمد العياني والسيد عبد الله العياني والسيد محمد ابن عبد الرحمن الكبسي والقاضي زيد بن عبد الله الاتوع والفقهاء ابراهيم خالد العلوي وغيرهم وأخذ عنه القاضي علي بن احمد بن ناصر الشجني والقاضي قاسم بن علي الجماني والقاضي محمد بن يحيى الشجني والسيد ابراهيم النعمي والسيد عبد القادر بن احمد وغيرهم ولما توفي والده السيد العلامة أحمد بن علي الكبسي في سنة ١١٥٨ انتقل الى هجرة الكبس من خولان لتقرير أحوال اخوته وقام بأمر

القضاء في خولان وكان قد ظهر الطاعوت هناك واستفحل ابطال المواريث وأحكام  
 الشفعة ودحض الضعيف عن حقه بأنواع الحيل فجده صاحب الترجمة في احياء  
 معالم الشريعة الحمديدية ومال الى العلم أهل هجرة الكبس وعمر مسجده المعروف  
 بهجرة الكبس بمسجد القاضي ولم يزل منابذاً للظالمين . وقد ترجمه مؤلف مطلم  
 الاقار قال : كان من عيون أهل البيت المطهرين صدرآ في زمانه مقدما في جميع  
 الاتصال الشريفة على أقراءه سيداً جليلاً علماً يقطاً انتقل من مدينة ذمار بأهله  
 وأولاده الى هجرة الكبس وتولى القضاء في خولان للامام المهدي العباس  
 واستوطن الكبس الى أن توفي بها وكان حاكماً حازماً شديد الشكيمة مهذب الجنب  
 أحكامه نافذة في بلاد خولان انتهى . وقال جفاف ان صاحب الترجمة كان  
 طارفاً بفروع الزيدية ومصنفات العترة الزكية تتلذذه الاعيان الاعلام وأخذ عنه  
 شيخ الاسلام عبد القادر بن احمد بهجرة الكبس وأخذ عنه ولده محمد والحسن  
 ونحو جابه وهما علما هذه الامة الخ

ومات صاحب الترجمة حاكماً بخولان في شوال سنة ١٢٠٦ وأرخ وفاته تلميذه  
 الاستاذ عبد القادر بن احمد الكوكباني بقوله :

ان لله حكمة في البرايا ونعماً طول المدى ليس يحسد  
 لودرى المرء بالنعم التي نال بمكرهه تنه سرمد  
 بقضاء عدل قضى واحد العصر أجل الانام في كل مشهد  
 عالم قد دعاه رب البرايا فهو في أرفع الجنان مخد  
 حاكم قال بالشريعة حتى كملت وهي كل حين تجد  
 فنمزي أهليه أجمع لكننا نهنيه بالنعم المزيد  
 ان يكن موته على الدين رزماً فمن الدين صبرنا يتأكد  
 بشروا أهله فتاريخه (زر في جنان الخلود يحيى بن أحمد)

رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٥٢٠ الفقيه يحيى بن أحمد القطفا الصنعائى

الفقيه العلامة للزاهد يحيى بن أحمد القطفا الصنعائى . أخذ بصنعاء عن السيد محمد بن عبد الرب بن محمد بن زيد بن المتوكل في الرضى وفي الطبيعي وحاشية السيد على كافي ابن الحاجب وفي الجامى والشرح الصغير وفي شرح الاساس للشرفى وفي نهج البلاغة وشرحه لابن ابي الحديد وفي المنية والامل شرح الملل والنحل وشرح الغاية في أصول الفقه وفي شرح الازهار والبحر الزخار ونخريج ابن بهران ونخريج الطفاري وشرح الامام عز الدين والنار للقبلى وفي ضوء التهار للجلال والجامع الكافي ومجموع الامام زيد بن على وشرح التجريد وأمالى أحمد بن عيسى وأصول الاحكام والشفاء للامير الحسين والاحكام والمنتخب للامام الهادى وشرح القلائد ودامغ الاوهام ومقدمات البحر الزخار ولزم شيخه المذكور نحو سبعة عشر سنة وأخذ عن السيد أحمد بن زيد الكبسى والسيد محمد ابن محمد بن عبد الله الكبسى وغيرهم من علماء صنعاء وكان عالماً عاملاً ورعاً قنيا فاضلاً زاهداً عابداً وقد أخذ عنه عدة من العلماء الاعلام واستجاز منه في سنة ١٢٨٩ السيد الحافظ عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب الروضى وكان صاحب الترجمة قد انتقل عن صنعاء الى هجرة جحانة بوادي سور خولان المالية وسكن بمنزلة في جامعها حتى أدركته الوفاة هناك في سنة ١٢٩٣ تقريباً وقبره بالقرب من الجبانة التي عمرها لصلاة العيد خارج قرية جحانة رحمه الله تعالى وإنا والمؤمنين آمين

## ٥٢١ القاضي يحيى بن أحمد الشيبى الدمارى

قاضي العلامة يحيى بن أحمد بن مهدي الشيبى الدمارى . مولده سنة ١١٢١

وقرأ في الفقه على والده وعلى عمه محمد بن مهدي والفقهاء زيد بن عبد الله الكوفي  
وقد ترجمه مؤلف مطلع الاقار فقال :

كان عالماً بالفروع أديباً نبيلاً عذب اللسان مبرزاً في الادبيات على  
الاقران جمع بين العلم والادب ومكارم الاخلاق والحسب وتولى القضاء للمنصور  
الحسين بن القاسم في اب وجيلة مدة يسيرة في أيام والده وله شعر دون شعر  
والده ولما كتب السيد عبد القادر بن احمد بن عبد القادر رسالة الى الفقهاء عبد  
الله بن حسين دلامة وعلما دمار وأصححها بقصيدة أولها :

نصيحة تهدي الى دمار تخص كل عالم نظار  
أجلب صاحب الترجمة بقصيدة منها :

وذكرتم قولاً توهم لمعظم من فهم ما يعزى الى الدوايري  
من كان هذا دينه فكأنما يبني الأساس على شفير هار  
فصوص تحريم الربا كثيرة بالنهي والاعذار والانذار  
الى آخرها ومات في سنة ١٢٠٨ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٥٢٢ القاضي يحيى بن اسماعيل النجم الصعدي

القاضي العلامة يحيى بن اسماعيل النجم الصعدي . ترجمه تلميذه الحسن  
ابن احمد عاكش فقال :

أخذ عن علماء صعدة في الفقه والنحو ووفد الى الشريف حمود بن محمد الى  
تهامة وصار يحمل رفيع لديه وفرغ نفسه للتدريس مدة بجامع أبي عريش واستفاد  
منه الطلبة كثيراً وقرأت عليه في النحو وهو من بيت رفيع المنازل ومن العلماء  
الافاضل وأهل الصلاح والتقوى حسن الاخلاق طيب المحاضرة لرفاق وحل  
وقم هذه الترجمة وهو في بلاد خولان صعدة يهدي أهلها الى معرفة الحلال

والحرام ويدلهم على ما يقرهم من الملك الملام وقد انتفع به عالم كثير من الناس وأظهر الله به منار الشرع الشريف في تلك الجهات انتهى . ولعل وفاته في آخر القرن الثالث عشر رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٥٢٣ الفقيه يحيى بن حسن الشيبى الذماري

الفقيه العلامة يحيى بن حسن بن أحمد بن علي بن يحيى بن محمد الشيبى الذماري أخذ بمدينة دمار عن الفقيه عبد الله بن حسين دلالة في شرح الازهار وعن القاضي علي بن أحمد بن ناصر الشجني والسيد الحسين بن يحيى الديلمي . وقد ترجمه مؤلف مطلع الافكار فقال :

الزاهد الورع الكامل بهجة العلماء للعاملين ، كان أعجوبة زمانه في الذكاء والحفظ والديانة مع حسن معاملة وكرم أخلاق ، وكان القاضي محمد بن علي الشوكاني يثنى عليه ويصفه بالعرفان ويمجّب من صفاء ذهنه واتقانه حيث كان يورد عليه مسائل دقيقة في شرح الازهار ، وقد عزم الى الخا لتعليم ابن القاضي علي العواجي وبعد أن لبث مدة هناك عاد الى مدينة دمار . ومات في جمادى الاولى سنة ١٢٠٧ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٥٢٤ القاضي يحيى بن سعيد العنسي الذماري

القاضي العلامة يحيى بن سعيد بن حسن العنسي الذماري . نشأ بدمار وأخذ عن والده في شرح الازهار والبيان وعن القاضي عبد الرحمن بن حسن الشيبى في شرح الازهار والفرائض وأخذ فيها عن القاضي حسين بن علي الشجني وفي الوصايا عن القاضي حسين بن عبد الله الاكوع وأخذ عن السيد الحسين بن يحيى الديلمي في حاشية السيد الخليلي وشرح الكافل والأساس والمنتقى وعن القاضي عبد الرحمن بن



حسن الريمي في المنطق وعن السيد الحسن بن حسين حيدرة في الجزرية والشاطبية وشرح التواعد وحاشية السيد وفي المعاني والبيان وفي الصرف وفي بدعيمة الصفي الحلبي . وقد ترجمه شيخه المذكور في مطلع الاقار قال :

العلامة التقى الفاضل الذي كان كامل الورع وله معرفة جيدة بالفقه والفرائض والضرب والوصايا ، وكان أعجوبة زمانه في تواضعه وحسن أخلاقه وقنوعه عن الدنيا وحكم مجاناً مدة يسيرة في آخر أيامه . وتوفي في ١٥ رجب سنة ١٢٢٠ في قضاء العام بمدينة ذمار وبلادها . رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٥٢٥ القاضي يحيى بن صالح السحولى الصنعاني

ناحرة الزمان ، قاضي القضاة الاعيان ، الوزير الشهير الكبير الاملي ، يحيى بن صالح بن يحيى بن الحسين بن يحيى بن محمد بن صلاح الشجري السحولى الصنعاني مولده ٢٤ ذي الحجة سنة ١١٣٤ بمدينة صنعاء وارحمّل مع والده وهو في ثلاثة أعوام الى مدينة صوران لما تولى القضاء فيها ثم عاد مع والده الى صنعاء وعمره نحو أربع سنين فكان يخبر عن أحوال الجهة الآسية ومعالن الأئمة بها وأحوال أهلها والحصن الدامغ فيها بما تتحير له العقول ثم انتقل مع والده من صنعاء الى الحيمة وحفظ القرآن عن ظهر قلب في تسعة أشهر فزاد العجب به وظهرت عليه صفات النجابة ولاحت على جبينه مخايل الظفر باللا والاصابة ، ثم قرأ مختصرات المتن في أقرب مدة وعاد الى صنعاء فأخذ عن والده وعن السيد المحدث عبد الله ابن لطف الباري الكبسي وراقه في تلك القراءة الامام المهدي العباس قبل خلافته . وأخذ عن الشيخ عبد الخالق بن علي المزجاحي الزبيدي واستجاز منه في جميع مسوعاته ، وأخذ عن السيد محمد بن أحمد الكبسي والقاضي أحمد بن حسين السباني والسيد محمد بن زيد بن محمد بن الحسن وغيرهم ، وحق الفقه والفروع وبرع في ذلك الى الغاية وشارك في علوم الآلات والاصول مشاركة

قوية ، وأخذ في علوم الحديث وطالع كتب التفسير وكتب الأدب والتلويخ واستجاز من علماء زييد وصنماء وكان كثيراً ما يقرأ في صحيح البخاري ومسلم وسنن أبي داود ويقرأ في شهر رمضان شفاء القاضي عياض وغيره من كتب الثبائل فيحضر القراءة عليه بالليل الجهم الغفير ودرس في كتب الفقه والحديث والاصول والنحو والصرف وغيرها . ومن أخذ عنه من أكابر العلماء السيد الحسن بن عبد الله الظفري والسيد يعقوب بن محمد بن اسحاق والسيد محمد بن يحيى بن أحمد الكبسى والسيد الحسين بن هادي النعمي والفتية علي بن هادي عرهب والقاضي الحسين بن أحمد السباعي شارح المجموع والقاضي علي بن حسين الحيسى والفتية عبد الله بن اسماعيل التهمي ورزق بن أحمد البابلي واخوته من آل السحولى وأولاده وغيرهم . وأولاد المنصور الحسين القضاء في سنة ١١٥١ وهو في سبعم عشرة سنة فاعتذر فأعطاه المنصور خطاً في الولاية واستشهد فيه بالآية الشريفة « يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبياً » وبقول الشاعر :

« وما الحدادة من علم بمائة »

١ البيت . فاعتذر فلامه المنصور ثم أخذ عليه اعانة والده فرضي ثم قلده عهدة القضاء الاكبر في سنة ١١٥٣ ولما باشر أمور القضاء حمده الخاص والعام . وقد ترجمه جحاف قال :

كان في الذكاء آية باهرة ، وفي الحفظ معجزة ظاهرة ، متفرساً في الاحوال خابراً للامور ، متوهماً في القضايا

يدري بما بك قبل تجربته به من ذهنه ويحجب قبل نسائه

وأحوال هذا القاضي وعجائبه ونوادره كثيرة تحتل المجلد ، وقد حدث بأخباره الركبان ، وتناقل أحواله أبناء الزمان ، ومدحه الاكابر ، وتشرفت بذكره المحابر ، وخللت حوادثه في المفاتيح ، نوادره مستظرفة ، وأحواله محفوفة

## عند أهل المرقفة

ملأ الزمان رياسة وسيادةً وحكومة ووزارةً وعلاء

وكان المنصور الحسين ينشر فضائله في المواقف وينوء بذكره وأقامه للخطابة برصابة لما تخلف حاكمه الكبير أحمد بن عبد الرحمن الشامي وجعل له مشاركة في وصيته وتولى تمريره وجهازه وفصل ديوانه وأقام دعوة الامام المهدي العباس أتم قيام وفوضه تفويضاً عاماً وله أمور يطول شرحها في حوادث آل اسحق بدين وصلب وحوادث آل فحمس الدين بمحمن كوكبان بعد متابعة التجهيز على احمد بن محمد بن الحسين وله اليد الطولى في حادثة أبي علامة القائم ببلاد الشرف وكان قد أُرجم بشأنه عظام الدولة حتى انفرد المترجم له عن الناس بالشدة وقال للمهدي العباس لا تبعاً بهذا الساحر فوالله لو استعنا في قتاله باليهود ثم تنكرت له الايام عن عاداتها واستردت ما أعارته من محاسنها وكان رحمه الله تعالى بمحل من الحلم والاعضاء ومحبة السر على أهل المناصب في الجرائم وجرت بينه وبين القاضي عبد الجبار بن جابر وحشة فاعتذر عبد الجبار عن فصل القضاء لتلك الوحشة. وأما النقيب الماس فكان يجاهره بما يؤلم فيحتمل له غير انه لشدة ما يجد كان يقبضاً اليومين والثلاثة عن الوصول الى حضرة المهدي العباس ويتعلل بأعراض وأمراض كل ذلك عجة لعدم ظهور المحنة بينه وبين النقيب وحصلت بعد ذلك وحشة بين المترجم له وبين احمد بن علي النهدي الوزير الاعظم فأقضى ذلك الى القبض على المترجم له في شهر رمضان سنة ١١٧٧ ولم يشعر وهو بديوان الامام الا بدخول النقيب الماس عليه يقول له الزم الامام طلعوا القصر لقضاء فرض خفيف فقوم في نفسه المصادرة فاسترجع عند ذلك وخر جالساً من دار الفتح ولما حاذى باب السجن أخذ سلاحه قبض عليه السجناء وبث الامام الى أموانه منهم محمد بن الحسن حطبة وأحمد السبائي وحسين سلامة وأحمد بن يحيى حميد وأخيه علي بن صالح فأودعهم السجن وقبضت بهائم من الخيل والبغال وأخذ جميع ما يملكه من متاع.

هذه الدار وأخذ أملاكه التي بمحبة فوقها على قبته قبة الصلاة ، وأنزل أخاه محمد ابن المنصور الحسين بداره بيتر العرب ثم أعادها له وأقام بدار الاعتقال ثلاثة أعوام وأطلق سنة ١١٧٥ فلزم بيته واشتغل بمذاكرة العلم والقراءة والافتاء وما زال كذلك وفي خاطر المهدي اعادته لفصل الاحكام وكان يظهر منه التأسف على تمنحيته من فصل القضاء على أنه كان معظما لجانبه قابلا لشفاعته متفقا لما جزم به مجزأ لفتواه ، ولما توفي المهدي سنة ١١٨٩ أدناه المنصور على بن العباس وأناط به أمر الحكومة العظمى وفوضه في الأمور فويعضا عاما فجعل دولته به وحسن سيرته برفع منصبه وكان مقداره عند الخلفاء مقدار أبي يوسف عند الرشيد وولاه وكان عظماء الدولة ووزراء الخليفة اذا نابهم النائية رجوا في مشورتهم اليه وعولوا في فصل القضايا عليه ، واشتهر أنه بعث اليه المهدي العباس بمضى أعوانه يذكر له ذهاب قواعد أموال حررها في سالف الايام وكان اذ ذاك في دار الاعتقال فأعاضها له وحرر حدودها وذكر شهودها وقدر نقودها وأرسلها ، ثم وجدها الامام بعد أيام فقابلها بها فكانت كما هي من دون زيادة ولا نقص ، ومن هذا شيء لا يتسع له المقام . وله أشعار تأتي في مجلد ، وله مؤلفات منها شرح ريحانة السيد محمد بن عبد الله صماه ( نثر الجمان في صحائف ريحان الجمان ) ومؤلف في أدلة العمل بالخط ، ومؤلف ( في انتزاع اطفال أهل القمة عند موت الأبوين ) ومؤلف في ( الطلاق المتتابع من دون رجعة ) ومؤلف في ( مسألة بيع امهات الاولاد ) وله ( التثبيات والجواز عن مزالتى الاعتراض على الطراز ) رد به على السيد الحسن ابن أحمد الجلال وفيه لناظر مقال ، وأما الرسائل والاجوبة فشيء لا يتسع له المجلد الضخم النخ . وترجمه مؤلف ففحات الصبر قال :

أقصى قضية الزمان ، وأجل النبلاء الأعيان ، وأعظم الرؤساء ، وواسطة عقد الوزراء جمع أشعث الفضائل ، وحوى جميع الكمالات ، من العلم والرياسة وحسن الخلق والكرم ، والمروعة وشرف النفس ، والنجابة والسيادة ،

والشجاعة وثبات الجأش ، وجودة الرأي ، والدهاء والحنق ، وحسن النظر في الحكومات وحسن التدبير في فصل الخصومات والواردات الدولية والسياسات والنظر في المصالح العامة والخاصة ، وأجرى القوانين الكاكية على أفضل أوضاعها ، مع ذلاقة لسان ، وبلاغة معنى ، وفصاحة لفظ ، وجزالة قول ، وباع طويل في الكتابة والانشاء ، وقل أن يعتمد التسجيع ، أو ملاحظة البديع ، بل يلتفت الى المعنى ، واتمام المقاصد ، واستيفاء الخوض ، وأحكامه بموضوعاته في غاية الاحكام والرصانة ، وله الأسلوب البديع في مصادر الامور ومواردها وقضايه عند الرؤساء والحكام يحملونها دستوراً يحذون على مثالها ، وينسجون على منوالها ، ومظهره مظهر الامراء عند بروزه للناس ، وأحواله أحوال الوزراء في الحل والابرام وسياسة الجمهور . وقوانينه قوانين رؤساء في الرفاهية والتوسعات وسعة القبوضات والاتفاق والمكافأة ، وأفعاله أفعال أعيان العلماء ، من مكارم الاخلاق ، والميل الى المذاكرة واستجلاب الاعيان من الناس ، والعناية بمالي الامور ، وبالجهة فهو أنبل المتأخرين ، ومن انعقد الاجماع على جلالة مقداره ورباسته وحفظه من الآيات الباهرة ، والخوارق المعجزة ، فان كل أحد ممن صممنا ورأينا يخبر عنه بعجائب وغرائب وكان الحال بينه وبين الوزير صفي الدين المنهي غير مؤتلف فلم يزل يدبر عليه حتى نكبه المهدي الخ . ( وترجمه الشوكاني فقال ) :

برع في الفروع وشارك في غيرها ، وبهر الناس بحسن تصرفه ، وجودة ذكائه وحفظه لقضايا الشجار ، واستحضاره لما تقدم عهده منها ، ولما مات المنصور الحسين وقام ولده المهدي العباس بالغ في تعظيمه ، وضم اليه الوزارة الى القضاء ، وصارت غالب أمور الخلافة تمرور عليه ، وكان لعظمته في الصدور ، وجلالته عند الجمهور بمحل يقتصر عنه الوصف ، بل كان يقال في حياته انه اذا مات اجتل

نظام المملكة فضلا عن نظام القضاء الخ

ومن شعره هذه الأبيات كتبها في سنة ١١٨٢ الى السيد الامام محمد بن اسماعيل الأمير مهنتاً له يحدث ولده اسماعيل بن محمد :

أيها البدر لا عدمنتك بدرأ طالباً في التمام من أكرامك  
نهتدي في الدجى بنورك حقاً ونفيد الموم من أعلامك  
صانك الله عن محاق وقص وسقام وزاد في أنعامك  
وتنهى الموهوب بورك فيه وافقاً بلقى ونيل مرامك  
وشكرتم لربكم خير معطر واهباً رازقاً لبر غلامك  
قادما بالسرور تأريخه ( قل مؤذن بالزبد في أعوامك )  
سنة ١١٨٢

فأجاب السيد محمد الامير بقوله :

حبذا حبذا بديع نظامك فهو راح يدار من أقلامك  
سرتني ما به بضت وقبلت كتاباً من قبل فض ختامك  
ثم سرحت الطرف في دروض نظم هو والله آية من كلامك  
داعياً لي مهنتاً بصبي ان هذا الدعاء من أنعامك  
مثل ما أنعم الاله علينا بصبي ومنة من نظامك  
فجزاك الاله عني خيراً يا عماداً وزاد في أعوامك

ومن شعر صاحب الترجمة المنسجم ما أجاب به على الشيخ عبد الله بن محيي الدين العراسي وقد بحث اليه بأبيات . فأجاب بقوله :

أهى الشذور المسجدية أم ذي عقود لؤلؤية  
أم زهر روض باسم أم أتجم الزهر المضيه

أم لؤلؤ القطر الندى على الرياض السندية  
 وسحيق مسك أم شذى نفحات طيب عنبريه  
 أم نسمة عبرت على روضات حاتمها النديه  
 والشهد يحلو من جنى ثمرات كرمها الجنيه  
 أم كأس راح قد تشمع نجمها الزاهي عشيه  
 أم ثمر فاتنة شهي المجتقى عذب اللثيه  
 أم سحر بابل عبرت عنه العيون النرجسيه  
 أم غادة تختال تيساً في محاسنها السفية  
 زارت فيا لله ما أحلى زيارتها المنيه  
 هيفاء قد جُعت بها غرر الصفات اليوسفيه  
 فتوامها المشوق يز ري بالراح السهرية  
 وأثيثها الليل البهيم ووجهها الشمس المضييه  
 واخذ روض قد حمته ظبا العيون المشرقيه  
 والنفر بالدر المنضد في السلوك المسجديه  
 يا ما أحبلا ريقه منه مصلّة شويه  
 والجيد منها تزدهي فيه القود اللؤلؤيه  
 فكأثها من نظم من قد خصّ بالرتب العليه  
 غفر الأفاضل عن يد لله محمود السجيه

الخ . وله قصيدة قالها وهو بدار الاعتقال سنة ١١٢٥ وأطلق في ذلك  
 العام أولها :

حمداً لمن حمده ينجي من التلف وأواعد الصابرين الفوز بالغرف  
 الخ . ومات بصنعاء في يوم الاربعاء غرة رجب ١٢٠٩ ودفن بالسعدي

جنوبي صنعاء عن ٧٤ سنة وأشهر رحمه الله تعالى واياها والمؤمنين آمين . ونصب  
بعده في القضاء العام بصنعاء القاضي الشهير محمد بن علي الشوكاني رحمه الله

## ٥٢٦ القاضي يحيى البصير الابي

القاضي العلامة الاديب يحيى بن عبد الله البصير الابي نسبة الى مدينة إب  
من اليمن الاسفل كان قصباً فطناً ذكياً أديباً أريباً . ومن شعره في مدح حدة  
الترزة المروقة جنوبي صنعاء :

نه يوم قد جُحنا به في حدّو ليس له من نظير  
شاهدت أشجاراً بها قد حكّت مواكباً أضحت تحت المسير  
فأوها جيم لدى من يرى ودالها نون لدينا شهير  
وهاؤها باق على رصمه هذا وما التحريف إلا يسير  
نفلٌ عنك اليوم يا عاذلي لاني راض لنفسي بصير

وإذا اطلع على البيتين الشهيرين للقاضي محمد بن علي الشوكاني في مدح ليل  
مدينة الحاد المروقة وعلى ذيل الفقيه لطف الله جحاف لها بالبيت الثالث وذيل  
الفقيه قاسم بن سعيد الجبلي لها بالبيت الرابع وذيل الفقيه أحمد بن حسين البصير  
الابني لها بالبيت الخامس والسادس ذيلها بالثلاثة الايات الآخرة ثم تحس جميع  
القسمه الايات قال :

فوق النصوص بلابلٌ قد غرّدتْ  
وعلّتْ على عنق الغزال<sup>(١)</sup> فأطربت  
من في الحى أشجاتها اذ أنشئت

ان اليبالي في الحادر قد غدت عقداً على جيد الزمان لا آلي

(١) عنق الغزال اسم لاسمل جبل سمارة المعروف قرب مدينة الحادر



ما خلت في شرق ولا في مغرب  
 مثل التي ظلت بصافي مشربي  
 أعني المخادر ان هذا مذهبي  
 وبذا قضيت لما وكل مهدي ان بت فيها صار مثلي قاضي  
 فاحكم لها حكم النبيه المستدل  
 ان كنت بجتهل ومن يستقل  
 أو قل اذا جيت أنك لا تحمل  
 ولقد وليتك بالقضاء ولست بالقاضي ولكني بحكمك والي  
 يكفيك من أسنى مزايا وصفها  
 لين الهوى ورقيق معنى لطفها  
 ان الاطبا قال ماهرهم بها  
 لطف الهوى فيها ولطف مياها ترك الليل عن التداوى غايه  
 يامن بالباب البلاغة قد غدى  
 دع ذكرى حزوى والعقيق وذي  
 وعليك بالشرع الشريف المنفذ  
 هذا قضا علامه اليمن القى أحكامه مثل السيوف مواضيه  
 لا شك عند العارفين لا جدل  
 في حجة الحكم الصحيح عن الملل  
 وحديث فكري قد تسلسل واتصل  
 وأقول أخرجه البخاري اذغدال<sup>(١)</sup> بلخي<sup>(٢)</sup> مبيتاً والمبرد راويا  
 والكوز يروي عنه معناه الشني

(١) البخاري جبل في المخادر فيه التقات البخاري المشهور باليمن (٢) والبصري ماه مشهور بالمخادر

وكؤوسها تهوي صماع الترمذي  
وتقول من طرب لحسن الأخذ  
يا حبذا سند البخاري الذي أنهى إلى عمرو الطريق الماليا  
فلسره تفضيل شرع محكم  
أنفع بما في طبة من مرم  
يشفى بها من لسع كرب مؤلم  
فلكم جلت أسراره عن مسلم من كربة وأرته جوا صافيا  
وبحافظ العصر التامى يتصل  
اذبات في سوح المخادر يرتجل  
ان الليالى كاللآلى تسهل

وكذاها قولى وحكم القاضي آل مشهور في سفح المخادر ماضيا  
ثم ذيل هذه القسمة الأبيات الفقيه أحمد بن قاسم المياني بثلاثة أبيات  
أخرى وخسها الفقيه أحمد بن حسين البصير الابي والفقيه علي بن أيوب الجبلى  
رحمهم الله . ومات صاحب الترجمة وغصن شبابه وطيب وثوب حدائته قشيب  
في سنة ١٢٤٤ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٥٢٧ السيد يحيى بن عبد الله عثمان الوزير الحسنى

السيد العلامة يحيى بن عبد الله بن زيد بن عثمان بن علي بن محمد بن عبد  
الاله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد ابن السيد صارم الدين ابراهيم بن محمد بن  
عبد الله بن الهادي بن ابراهيم بن علي بن المرتضى بن الفضل بن منصور  
ابن محمد العفيف بن الفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف  
ابن يحيى بن أحمد ابن الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن  
ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

رحمهم الله تعالى

أخذ عن السيد الحسين بن يوسف بن الحسين بن أحمد زبارة واستجاز منه وأخذ عن غيره من علماء عصره ، وعنه أخذ الامام محمد بن عبد الله الوزير واستجاز منه في رجب سنة ١٢٤٩ اجازة عامة وكان صاحب الترجمة عالماً طملاً ورعاً حقياً فاضلاً ووفاته سنة ١٢٥٠ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٥٢٨ القاضي يحيى بن علي المجاهد الابي

القاضي العلامة يحيى بن علي بن ابراهيم المجاهد الابي . أخذ في شرح الازهار عن القاضي سعيد السامري والقاضي علي بن احمد بن ناصر الشجني والقاضي عبد القادر بن حسين الشويطر . وقد ترجمه مؤلف مطلع الاقار قال :

هو من ساد ، وشاد معالم الدين وأفاد ، واشتهر بفعل الخيرات والاعمال الصالحات ، فهو من خلاصة المحبين ، وأهل الفضل والورع في الدين والطهارة المحققين وهو الذي أشار بذكر الصلوات الخمس التي نزل بها جبريل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد الفروض الخمسة وبعد التهليل على الميت وقام وثقل في ذلك فتبنت في اب وجيلة ومدينة ذمار واستمرت بحميد سعيه فجزاه الله عن محمد وآله خيراً . ومات في سنة ١٢٠٩ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٥٢٩ القاضي يحيى بن علي الردي الصنعاني

القاضي العلامة الذي يحيى بن علي الردي نسبة الى قرية بيت ردم من قرى حضور ثم الصنعاني . موته في سنة ١٢٠٣ قريبا ورحل عن وطنه الى مدينة صنعاء فأخذ بها في الفروع وعلوم الآلة عن القاضي أحمد بن محمد السوداني والقاضي يحيى بن علي الشوكاني والسيد محمد بن عبد الرب بن محمد بن زيد بن المتوكل

والقاضي الحسين بن محمد العنسي وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في الكشف وحواشيه والمطول وحواشيه وشرح الرضى على الكافية وفي فتح القدير وإرشاد الفحول وفي الصحيحين وغيرها . وقد ترجمه الشجني في التنصير قال : استفاد مع عناية وحسن فهم ودقة ذهن وصار من أعيان أهل العلم ثم تولى قضاء جهته من عند شيخ الاسلام الشوكاني وصار حاكماً بها وقد صار له تلامذة يأخذون عنه من جملتهم القاضي العلامة علي بن محمد بن علي الشوكاني انتهى . وبعد دعوة الهادي محمد بن المتوكل في سنة ١٢٥٦ استدعى صاحب الترجمة ونصبه وزيراً له فشد أزره وحته على قصد الفقيه سميد الناجم باليمن الأسفل وكتب رؤساء القبائل واستألم حتى تم المراد من اخاد فتنة الفقيه سميد كما سبقت الإشارة الى ذلك بترجمة الهادي محمد بن المتوكل : ومات صاحب الترجمة في سنة ١٢٧٩ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٥٣٠ القاضي محيي بن علي الشوكاني الصنعاني

القاضي العلامة محيي بن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن الشوكاني للصنعاني مولده بصنعاء في ٢٨ رجب سنة ١١٩٠ وأخذ عن أخيه محمد بن علي الرضى في النحو والمطول وفي الامهات وتفسير الزمخشري وأحكام الامام الهادي وآمالى احمد بن عيسى ونجريد المؤيد بالله وشفاء الامير الحسين والسيل الجرار ونيل الاوطار وفتح القدير ونحفة الذاكرين وغير ذلك من مصنفات أخيه وغيرها وأجلزه اجلزة طامة ، وأخذ عن القاضي أحمد بن محمد الخرازي في الفروع وعن القاضي عبد الرحمن بن احمد البهكلي في النحو وعن القاضي حسين ابن محمد العنسي في المنطق والنحو والاصول وعن الفقيه محيي بن محسن الحبورى في النحو ، ومن مشايخه أيضاً السيد محمد بن عبد الرب بن زيد بن المتوكل والسيد

الحسن بن يحيى الكبيسي والقاضي عبد الله بن محمد مشحم والقاضي الحسين بن أحمد السباعي والفقهاء سعيد بن إسماعيل الرشيدي وغيرهم . وقد ترجمه أخوه بالبدر الطالع فقال :

له عناية كاملة ورغبة ونشاط واقبال على الطاعة ورصانة وحفظ اللسان عن الفلتات التي لا يتخلو عنها غالب أمثاله ونجابة كاملة وذهن وقاد وفكر الى ادراك الحقائق منقاد وحسن ممت وقنوع وعفاف ومحاسن أوصاف وهو جيد النظم الى الغاية الخ

ونصب المترجم له للقضاء بصنماء مدة ثم كان حبسه مع ابن أخيه القاضي أحمد بن محمد بن علي في أيام الامام الناصر عبد الله بن الحسن ثم أفرج عنها ومن شعر صاحب الترجمة مجيباً على القاضي الحسن بن أحمد عما كشف الضمدي :

كيف الخلو من الصبا بعد ما      علق الهوى بفؤاده وتحكما  
فاليكما عني قلبي قد غدا      كلفاً بحبِّ العاصرية مفرما  
فهي التي ملكت عنان مقيم      طلب الامان لنفسه وتسليما  
وتحكمت في قلب من أسر الهوى      ظلاً وحقاً لمنلها أن تظلم  
فتكت بقلب مقيم ونظمت      مجباً لها من ظالم متظلم  
فدع الملامة يا عدول فاني      لأراك مني باللامة ألوما  
لو أن سمدي ساعدتك بنظرة      تركتك مثلي يا عدول متبها  
ما ضرت من ملكت فؤادي عنوة      لو أطلقته تفضلاً وتكرماً  
ورعت له عهد المقام بسوحي      والنفس عادت لها الحنين الى الحمر  
أيام نخطر في حديقة مهجتي      غصن تميل على كتيب قد نمتي  
وكانها الشمس المنيرة أشرقت      من تحت ليل مُدلم أذهما  
تحيي ورود الوجنتين بصارم      تفري به من رام أن يتقدما

بانت تطارحني حديث رحيقها صرّاً وتمزجه بمسول المي  
لم أنسها لا أنس اذ وافق على عجل وقالت ما حديث قد نما  
وتبسمت فذكرت برقاً لامعاً جنح الظلام فبت أرعى الانجبا  
قال فن ذا ظلمنا قلت التي تستعصر العلياء اذا ما اتنى  
العالم الفرد الاديّب أجلّ من حاك القوافي كيف شاء وأحكما  
شرف الفضائل نجلى أحد من ممّا ورثا الى نيل المال سلفا

وموت صاحب الترجمة في رمضان سنة ١٢٦٧ رحمه الله تعالى وإيانا  
والمؤمنين آمين

### ٥٣١ القاضي يحيى بن محسن حنش الصنعاني

القاضي الماجد الوزير الاجل يحيى بن محسن حنش الصنعاني ؛ ترجمه  
جحف فقال :

تمين في سنة ١١٩١ كاتباً في بلاد يريم ثم نائباً عن حافظها فضبطها وقرر  
أعمالها فارتفع محله عند المنصور وعقد له بولايتها وساق ذكر ماله من أعمال  
وحروب فيها الى سنة ١٢٠٠ ثم ماله من الجهاد في بلاد رداع واليمن الاسفل  
وفي قرية عراس من بلاد يريم وغيرها الى أن قال :

ولما تمهدت كل البلاد اليريمية وتطهر كل ما حولها من فساد الفئة الباغية  
البرطية قامت عداوة الوزراء آل أمية للترجم له فلم يشعر الا برضه فارحميداً  
منصوراً فوصل الى صنعاء وجوزي بالمصادرة وفي ذي الحجة سنة ١٢١٩ عقد  
الامام المنصور له بولاية بلاد حراز فصار من صنعاء في ثلاث عشر مائة مقاتل  
من حاشد وبكيل ثم كانت بنظره بعد ذلك بلاد آنس ثم فرّ في سنة ١٢٢٣ الى  
حضره البدر محمد بن المنصور على الى مدينة ذمار فأدناه من محله ورفع له قعراً

لنخ ما ذكره جعاف وموت صاحب الترجمة بصنعاء في ٤ ذي القعدة سنة ١٧٣٧  
رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

### ٥٣٢ السيد يحيى بن محسن بن المتوكل للصنعاني

السيد الماجد الكريم الرئيس الشهير العظيم يحيى بن محسن بن علي بن محسن  
ابن الامام المتوكل علي الله اعمامه ايل ابن الامام القاسم بن محمد الحسيني البجلي متولي  
بلاد حجة

ترجمه جعاف وساق في تاريخه ماله من الوظائف المهمة بالنبذة في بلاد حجة  
وبلاد عمران وغيرها حتى قال : وفي سنة ١١٩٧ حول المترجم له اصلاح الشيخ  
واجب بن أحمد الحيدري من مشايخ جبل عيال يزيد فلما اجتمع به قال له الحيدري  
كنت اظنك أسدا من الاسود فاذا أنت حمار . فأمر صاحب الترجمة بقتله وأصحابه  
بالحديد وسار بهم الى مدينة الزيدية من تهامة ثم الى جهات الحيمة ثم الى صنعاء  
ولما وصل الحيدري اليها أمر المنصور بضرب عنقه وأجاز المترجم له اجازة سلبية  
فكتب الى المنصور هذه الأبيات :

يا امام الهدى يا ابن النبي جا	• الينا بمحكم القرآن
والذي عدل الصفوف بيده	وآتى بالبيان والبرهان
قد شفيت النفوس منا بعزم	صادق بالثكال للأقران
وأزلت التي تطاول لبني	فأمدى بالسبي في الطغيان
هكذا لا برحت في المجد تسو	في علو قلوب على كيوان
لك في الخلق رتبة لاتضامى	في التقى والعلو وعند الطعان
لك زهد الرسول في كل حل	ونزال الوصي لشجسان
قتهى الذي أنالك مولا	ك من النصر والتم والأمين
وابق في الملك كلما عبد الله	ولا زلت في كلا الرحمن

واليك السلام ينسى وأرخ نسيم في سعادة وأمان

١١٩٧

وفي سنة ١٢٠٣ كان تجهيز صاحب الترجمة لخراج من تطلب على بعض حصون بلاد حبيش من المفسدين وعاد الى المنصور منصوراً فأهمله بعد ذلك عن الاعمال دهرآ طويلاً لا لسبب ، وفي سنة ١٢٢١ جمع له المنصور ألف مقاتل من قبائل برط وغيرهم وأمره بالنفوذ الى تهامة لتدارك بلاد زبيد ولما بلغ الى زبيد تلقاه بولاد حسن أميرها الى خارج المدينة ودخل في هيبة ، وطلب من الأمير بولاد الكفاية فتلكأ عن تسليمها فأغلظ له في القول فأضمره بولاد الشر ، ثم أرسل اليه والى أولاده بخوافق من الصيبي بها لبن بارد فشرب منه هو وولده علي ابن يحيى وكانت مسمومة فماتا في شهر رمضان سنة ١٢٢١ ، رجعهما الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٥٣٣ الشريف يحيى بن محمد الحسنى التهامي

الشريف الماجد يحيى بن محمد بن أحمد الحسنى التهامي . ترجمه مؤلف نشر الثناء الحسن فقال : هو جد آل يحيى وخزينته في قرية محبوبة بوادي ضمد . وقد ترجمه القاضي حسن عاكش فقال :

الشريف الفخيم والملك المتوج العظيم رأس العصاة الحمدية وتاج المملكة الاحمدية وعماد الدولة الذي له في كل معركة جولة . كلن شريفاً سرياً وملكاً ضحياً عبقرياً ملك أعمال الخلفاء السلجاني مرات متعددة بولاية الامام المنصور صاحب صنعاء فحمد الناس أيامه وشكر العامة افعاله ولبس الاشراف في أبلمه أنمواب الدعة وخرجوا بنائل جوده وعطاياه من الضيق الى السعة وكان يحب الجود وينفق الموجود ويحب الغفر عن المجرم ويتجاوز عن خطيئته المسلم وهر المسائل الحصينة واخطب البقاع المتينة ومدحه جماعة من شعراء زمانه بالأشعار



الرائقة ؛ وكان أبر الناس باخوانه اذا أساءوا أحسن ، وان أحسنوا جاد عليهم بوابل جوده وامتن . ومات بعد رجوعه من الحج في محرم سنة ١٢٢٤ في بلدة قرية البيض من أعمال جازان . رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٥٣٤ السيد يحيى بن محمد الاخفش الصنعاني

السيد العلامة يحيى بن محمد الاخفش الحسني الصنعاني وتقدم الكلام على نسب بيت الاخفش وصاحب الترجمة مولده سنة ١٢٠٥ تقريباً وأخذ عن القاضي محمد ابن علي الشوكاني في الرضي والكشاف ونيل الاوطار وفتح القدير والسيل الجرار وغيرها ، وأخذ عن جماعة من أكابر علماء صنعاء في علوم الآلة وغيرها . وقد ترجمه الشجني قال :

هو من السادة المشهورين في صنعاء وكوكان ، قرأ على جماعة من علماء صنعاء فاستفاد وهو دقيق الذهن حسن الفهم جيد الذكاء حسن التصور للحقائق له شغلة بالآلة يعمل بما صح له ، وولي القضاء بكوكان فبقي فيه أياماً وعاد الى صنعاء ثم عاد الى كوكان فبقي فيه أياماً قلائل في سنة ١٢٤٢ ولم يطلب له البقاء هناك فعاد الى صنعاء ، وأذن له شيخ الاسلام في فصل خصومات من ورد اليه فصار من حكام صنعاء وأكب على الأخذ عن شيخ الاسلام وله فيه قصائد سنية ورسائل بلينة هبة انتهى ، وموت صاحب الترجمة في سنة ١٢٦٢ أو ١٢٦٣ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٥٣٥ السيد يحيى بن محمد الصنعاني قاضي القضاة

السيد العلامة قاضي القضاة يحيى بن محمد بن عبد الله بن الحسين ابن الامام القاسم بن محمد الحسني الصنعاني مولده تقريباً سنة ١١١٤ ونشأ بصنعاء فأخذ عن عدة من علمائها ، وقد ترجمه الشوكاني قال :

أخذ العلم بصنماء عن جماعة من العلماء وشارك في الفقه وغيره ، وكان أحد قضاة الحضرة الامامية بل كان رئيس القضاة ولكنه لم يكن بيده من الأمر شيء مع القاضي يحيى بن صالح السحولي ، وكان ساكناً وقوراً قليل الخلاف غير محب للرئاسة ولا مفتحاً للأمور الخطرة في فصل الخصومات ولو أراد ذلك لكانت له يد قوية وصولة عظيمة لكونه من آل الامام ولعولسنة ودان غالب اشتغاله بالطب والمعمل عليه في صنماء في مداواة المرضى وفيه بركة ظاهرة قل أن يداوي مريضاً فلا يشفي ، ولم يكن ليأخذ على ذلك أجراً بل قد يسمح بأدوية لها قيمة ومقدار لكثير من الفقراء وله ماجريات في العلاجات يتواصفها الناس فمنها ما أخبرني به بعض الثقات أن رجلاً حصل معه مرض وورمت عضداه حتى صارتا في العظم والصلابة بحيث اذا غمزتا بالاصبع غمزاً شديداً لا تدخل فيهما ولا يظهر لذلك أثر فذهب المخبر لي الى صاحب الترجمة ووصف له ذلك ، فقال هذا المرض سببه أنه وضع قلنسوته التي تباشر رأسه وتلوث بالعرق فلدغتها عقرب فصار فيها شيء من السم ثم وضع بعد ذلك القلنسوة على رأسه وعرق فتنزل ذلك في مسام الشعر واحتقن بالعصدين فهو لاشك ميت ، فكان الأمر كما ذكره من موت ذلك المريض ، وله من ذلك عجائب وغرائب مع أنه لم يأخذ علم الطب عن شيوخ مشهورين بل كانت فائدته بالمطالعة والتجريب المتكرر والممارسة ولم يخلف بعده مثله بحيث كثرت أصف الناس عليه ، ومن جملة ما اتفق باطلاعي أنه حصل مع الوالد انتفاخ في البطن وتقلص شديد فكتبت الى صاحب الترجمة أصف له ذلك فأجاب أنه يحسن أن يشرب ماء ورد بعد أن يخلط به بزر قطناً فنجبت من ذلك وقلت في نفسي هذا الدواء انما يصلح لمن كان محروراً وانتفاخ البطن لا يكون الا من البرودة وعميت أن لا أظهر ذلك لوالد فزاد مرضه حتى خشيت عليه أن يموت ففرفته بما وصفه صاحب الترجمة من الدواء فاستدعاء وشربه فشفي من صاعته وذهب أثر الانتفاخ مع أن عمره حينئذ في نحو السبعين سنة الخ ، وترجمه

جحاف قتال :

نصبه الامام المنصور الحسين بالديوان لفصل القضاء سنة ١١٤٥ فبقي في هذه الوظيفة ستة وخمسين عاما لم يفصل بين اثنين ، ولما مات عبد الله بن يحيى بن الامام المهدي طمع في الزواج بالشريفة زينب بنت المتوكل فطلب ذلك من الامام المنصور فزوجه اياها ولما تزوجها غلبت عليه وأمضت أموراً تردد فيها وجرمت بها ، وأخبرني من أثق به أن المهدي العباس أرسل اليه بأولاد أحمد بن المتوكل ليفصل شجاراً بينهم فما استطاع أن يحزم فيها بشيء فما زالت الشريفة تعجب من حاله حتى كتبت الى الامام بأنها فصلت القضية بينهم بكدا فلما وصل كتابها بمث به المهدي الى وزيره أحمد بن علي النهدي فاستحسن ما فصلته به وكتب الى الامام في ذلك الفصل وما أحسن قول الشاعر :

ويا ليت لم يكن قاضيا ويا ليتها كانت القاضية

وكانت له معرفة بالطب وعلم الاسماء والرمل والجفر وقصده العام والخاص لمداواة العلل وانتفعوا به وضربوا بحكته المثل ، وكان الحكيم اسماعيل المعجمي يعجب من معرفته وهدايته لمزفة العلل وعلاجها مع قوة الساعد في ذلك وعدم الممارسة لكتب الطب المأخوذة عن أفواه المشايخ

ولما مات المنصور الحسين ودعا ولده المهدي العباس الناس الى بيعته تناقل صاحب الترجمة ثم بإيعه وقال بإيعناك حتى ييسر الله لهذا الأمر أهلا فوقت تلك الكلمة من الامام المهدي بمحل وقد كان أراد زحفته عن القضاء لبعد الله بن احمد ابن اسحق ولما أفضت الخلافة الى المنصور على بن المهدي العباس وأراد السير يوم البيعة ليري من يجمع الناس عليه استدعته زوجته الشريفة زينب وقالت له اذا دعيت الى البيعة فكن أول مسارع الى صاحبها ودع الحاقة والبله فقد رأيت ما كان عقبي أمرك مع المهدي وما لقيت من الجفاء فسمع كلامها وقد قل الناس من أمور العلاج ما يقضي سامعه بالمعجب ونقلوا عنه في الجفر أموراً أفصحت

عن الصدق وكانت أوصافه لاهل الملل والامراض بالمقاوير الموجودة المبثقة  
القليلة الثمن وكان له في علاج حصر البول وانحباسه يد طولى وبثلك العلة مات  
وكان رحمه الله متمكناً بالحياة مصيحاً لا يعرف المرض فانه قيل لم يمرض سوى  
مرض الموت انتهى . وقد جمع مجرباته في مؤلف مفيد رتبة على حروف المعجم  
وذكر خواص كل ما تكلم عليه في المؤلف المذكور من النباتات والمعادن وغيرها  
وقال ان كل ما ذكره فهو بعد التجربة وسبق في ترجمة الفقيه سعيد الرشدي ذكر  
قصيته مع الجن وأحمد الرشدي ومات صاحب الترجمة بصنعاء في يوم الخميس  
غرة رجب سنة ١٢٠١ عن سبع وثمانين سنة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٥٣٦ القاضي محيي بن محمد الضمدي التهامي

القاضي العلامة محيي بن محمد بن عبد الله الضمدي التهامي . مولده تقريباً  
سنة ١٢١٨ وهاجر الى مدينة زبيد فأخذ بها عن الشيخ محمد بن الزين المزرجابي  
والشيخ محسن بن ناصر في المختصرات النحوية وأخذ عن السيد عبد الرحمن بن  
سليمان الاهدل والسيد محمد بن المساوي والسيد الطاهر بن أحمد الانباري واستجاز  
منهم وهاجر في سنة ١٢٣٨ الى مدينة بيت الفقيه فأخذ عن حاكها القاضي عبد  
الرحمن بن احمد بن حسن البهكلي في النحو والصرف والمنطق والبيان والحديث  
والتفسير والفقه . وترجمه عاكش فقال :

هو من أبناء العلماء الاخيار ومن عكف على العلم آناء الليل وأطراف النهار  
وكان سريع البادرة حذاً لما يطرق ذهنه مع وروح شحيح وعماف وجانب من  
التقوى عظيم ولم يزل على حالة سنية حتى ابتلاه الله تعالى بمرض وجلس مدة على  
ذلك الحال فنال أجر الصابرين لما هو عليه من الرضاء والقسط وانتقل آخر مدته  
الى مدينة أبي عريش ومات بها في ربيع الاول سنة ١٢٤٣ رحمه الله تعالى وإيانا  
والمؤمنين آمين

## ٥٣٧ السيد يحيى بن محمد الحوثى الصنعاني

السيد العلامة الورع الناسك القانت التقى يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن الحسين الحوثي الحسيني الصنعاني . مولده تقريباً سنة ١١٦٠ ونشأ بصنعاء فأخذ عن علمائها وكان عالماً عاملاً ورعاً تقياً فاضلاً زاهداً عابداً ناسكاً خاشعاً كثير الاذكار والطاعات اماماً ماهراً في علم الفرائض والحساب والضرب والمساحة مدرساً في كتب الحديث وغيرها ومن تلامذته القاضي محمد بن علي الشوكاني وقد ترجمه في البدر الطالع ترجمة منها ما نصه :

نشأ بصنعاء فاشتغل بعلم الفرائض والحساب والضرب والمساحة هفاق في ذلك أهل عصره وتفرده ولم يشاركه فيه أحد وصار للناس عبلاً عليه في ذلك وهو رجل خاشع متواضع كثير الاذكار سليم الصدر الى غاية وما زال مواظباً على الخير لكنه قليل ذات اليد مع كثرة عائلته وهو شيعي في علم الفرائض والوصايا والضرب والمساحة الخ وقال فهد الشوكاني ان صاحب الترجمة كان من الاقطاب وأكابر الابدال وله كرامات جمة أوفيت سنة ١٢٤٧ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٥٣٨ القاضي يحيى بن محمد عبد الواسع الصنعاني

القاضي العلامة الأديب الأريب يحيى بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواسع بن عبد الرحمن بن محمد القرشي الأموي العلفي الصنعاني ينتهي نسبه الى عبد الملك بن مروان الأموي . قال الشوكاني في أثناء ترجمته للقاضي عبد الواسع ابن عبد الرحمن العلفي بالبدر الطالع : وله ذرية صالحة مباركة فيهم رؤساء وكلاء وفضلاء فنه في تاريخ تحرير هذه الاحرف يحيى بن محمد بن علي وهو الآن في هنفوان الشباب ، وله أشعار رائعة تشتمل على معان رائعة . انتهى  
ولصاحب الترجمة مؤلف في الادب سماه صفوة الجلساء من السوقة والرواء

شرع في تأليفه سنة ١٢٠٨ وأكمله سنة ١٢١٧ وهو مشتمل على نوادر وطرائف ولطائف . وكتب من المرّ ييلاد الحيمة الى السيد محسن بن عبد الكريم بن أحمد ابن محمد بن اسحاق قصيدة أولها .

سقى المرّ نوبة دأبم الهمر والقطر ولا زالت اللطاف في سوحه تسري الى آخرها فأجاب السيد محسن بن عبد الكريم بقصيدة أولها :

قنا نبك من تذكر أيلعنا النر	وذكر حبيب غلب عني في المرّ
وقد له فيه المقام وأفصحت	قربحت بالنعلم فيه وبالنثر
كما وصف ابن الجهم بغداد اذ رأى	عيون المها بين الرصافة والجسر
فوا أسفاً للشعر إذ صار مادحا	خرائب أوطار مساكن القنسر
وقد كان يأتي أن تفيض بحوره	بسقط اللوى أو بالمذيب والنهر
وبالقرب من صنعا سقى القنفصها	وباروضة القنّاء والشعب والقصر
ولكن جرت أحكام دهر ككها	برفع قني خض وخض ذوي القدر
فخير عجيب ذم صنعا وأهلها	ومدح ربوع القرينتين أو المر

ومنها :

أخي وحبيبي والتحليل الذي صفت	خلاتمه حتى حكّت خالص التبر
بعثت لي الروض التضير بمهرق	فصدقت ما قد قيل فيك من الحر
فان كان هذا ذنب صنعا وأهلها	فذلك ذنب لبلاغة والشعر
وعش وابق واسلم في نعيم ومحة	مقابلة بالجد منك وبالشكر

ولما اطلع صاحب الترجمة على قول القاضي محمد بن علي الشوكاني :

ان شئت من قبل أترابي فلا محجب فنل ذا لبني الايلم قد وقعا الى آخر الايات المذكورة في ترجمة الشيخ ابراهيم الحفطي أجاب المترجم له عن ذلك بقوله :

قال العوازل ما بال الشباب له ملازما ومشيب الرأس ما طلما

قلت ان مشيبي ساءه هلمي فخر اذ لم أجب داعيه حين دعا  
فأعرض الشيب حيراناً يقول لقد دعوته لفلاح قط مامعما  
وموت صاحب الترجمة بالقرن الثالث عشر . رحمه الله تعالى وإياها  
والمؤمنين آمين

### ٥٣٩ السيد يحيى بن محمد القطبي النهامي

السيد العلامة يحيى بن محمد الأمير القطبي النهامي الحسيني النهامي . أخذ عن  
القاضي أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز الضمدي والقاضي عبد الرحمن بن حسن  
البهكلي وغيرهما وترجمه ماكش فقال :

كان من أدباء العصر . وعن فائق الاقوان في اجادة النظم والنثر . مع ذهن  
حاضر . وخاطر الى ابراز الطائفت مبادر . وله بالفروع وعلم الحديث الملم . وأما  
معرفة أيلم الناس وشعر المتقدمين والمتأخرين من الأدباء فله الاطلاع التام . وله  
قصيدة من الرجز طويلة رد بها على بعض معاصريه في اعتراضه على الشيخ أحمد  
ابن عبد القادر الحفظي صاحب رجال الملع في قصيدته التي سماها فرائد الآل في  
مدح الآل ومن شعر المترجم له قصيدة رثي بها شيخه القاضي أحمد الضمدي أولها  
مالي أرى نشر العلوم قد انطوى تحت التراب وقد وهت منه القوى  
وقد تقدم بعضها في ترجمة القاضي أحمد بن عبد الله الضمدي وبعد ما أثبتناه  
هناك هو :

وهو الصفي حبيب كل موحد	فله لا يصنى الى داعي الهوى
ما كان الا عاملا بصلومه	ما الدين والدنيا لديه على سوى
لا واتى بمث النبي محمداً	وأقله للرشد يهدي من غوى
وأبان أحمد تابع لطريقه	ما زاع قط ولا عن الرشd التوى
بل طلق الدنيا وصم حبلى	ولداعي الاخرى توقع وارعوى
ما شأنه الا التفرغ دائماً	لعبادة المولى الذي فلق النوى

أحب اليال بالقيام وبالضحي      أحيا المدارس بالقراءة واستوى  
ماحه الا الافادة دائماً      للاستفيد قرا المنزل أو روى  
بمقائق ودقائق قد حازها      صرعلى صدق الحديث قد احتوى  
حتى دعه الى الكرامة ربه      فأجابه يسى الى ظل الوى  
فرحاً يلاقى ربه بصحيفة      بيضاء حاملها عن الفحش انزوى  
الى آخرها ومات صاحب الترجمة سنة ١٢٣٧ رحمه الله تعالى . ايانا والمؤمنين آمين

#### ٥٤٠ القاضى يحيى بن محمد المغربي النمارى

القاضى العلامة التي يحيى بن محمد المغربي النمارى . أخذ بمدينة ذمار عن  
القاضى سعيد بن عبد الرحمن السماوي في الفقه وعن السيد اسحاق بن يوسف بن  
المتوكل في العربية . وترجمه مؤلف مطلع الاقار فقال  
هو من الحكام المعتبرين والطاء المحققين وكان السيد العلامة نجر آل القاسم  
اسحاق بن يوسف بن المتوكل يثني عليه كثيراً لحفظه وذكائه ووزارة فهمه .  
وتولى القضاء في ذمار محاماً اياماً طائلة من عند المهدي المباس ثم حكم بها مصراً  
في أيام المنصور علي بن المباس في وزارة الفقيه حسن بن محمد النمارى ثم صدر  
فصاد الى الحكم مجاناً الى أن توفي ، وكان كثير التحري في أحكامه وفتاويه حافظاً  
مأهراً ووفاته في ثامن عشر صفر سنة ١٢١٤ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

#### ٥٤١ القاضى يحيى بن محمد السحولى الصنعاني

القاضى العلامة يحيى بن محمد بن يحيى بن صالح السحولى الصنعاني نشأ بصنعاء  
وأخذ عن أخيه أحمد بن محمد وعن السيد أحمد بن زيد الكبسى في النحو والبيان  
والاصول وأعمم على القاضى محمد بن علي الشوكاني أكثر مؤلفاته ونسخها بخطه  
وأخذ عن غيرهم من علماء صنعاء . وقد ترجمه عاكش الضمدي فقال :



المبرز في العلم على أثرابه، والحائز للمعارف في أولن شبابه، له نشاط الى  
المباحث العلمية، ورغبة في المذاكرة بمجودة العمية، وهو من الملازمين لحضرة  
شيخنا الشوكاني ثم جرى له في وطنه ما يجري على الأفاضل فارتحل الى تهامة  
المن وهي اذ ذاك تحت أيدي الاتراك وباشتهم ابراهيم باشا له المام بالعلم فتلقاه  
بأحسن تلقى وقرر له ما يكفيه وجعله جليسه وأنيسه واتفقت به مراراً في بندر  
الحديدة وتولى القضاء بمدينة بيت الفقيه ابن عجيل وكتب الى هذه القصيدة :

بين وادي المقيق من سفح رامة    بدر تم يحكي القضيبي قوامه  
أخجل البدر وجهه وهو في الافق    فصار انطسوف فيه علامة  
ألس الثغر من رحيق ثنايا    مدامي يا طيب تلك المدامه  
باهر الوجه قد سبي العقل مني    بحيله مذ أماط لثامه  
يا أهيل الشأم رقماً بصير    قد برى الشوق جسده وعظامه  
مدنف يرقب النجوم بطرف    ساهر قد نقي جفاكم منامه  
آه من مسعدي على جور ظبي    يستصيد القلوب منا بشامه  
أصل ما بي من العصابة طرفي    أوقع القلب في العنا حين شامه  
كم عذول يقول تب عن هواه    يا معني واركب طريق السلامه  
قات دعني من الملام فان القلب    يزداد صبوة باللامه  
ليس يطفي لهيب قلبي الا    مدح حبر العلوم حلوي الكرامه  
واحد الفصل والعلی شرف    الدين ومن عظم الاله مقامه  
بحر علم تدقت من يديه    سحب فضل همت كقطر الغمامه  
قد علونم على السماك محلا    وامتطينم ذرى الكمال وهامه  
هاك من عبدك المقصر يحبي    نظاماً يحكي سلاف المدامه  
فاقبلوها وعاملوها بلطف    واجزلوا من دعائكم انعامه  
قد أنتكم بفت الكرام نعيم    القليل تيهاً لنحوكم من تهامه  
وصلاتي على النبي وآل    ما تفنت على الاراك حمامه

وكذا الصاحبما استهل سحاب  
فأجاب عاكش بقوله :

ان قفنت على النصوص حمامه  
منزل ما ذكرته قط إلا  
ومنها :

ما سلونا بعد البعاد ولكن  
عالم العصر ذو المحامد يحيى  
الأديب البليغ من صاريسي  
والعماد الوفي من ليس يفسى  
قد طهونا بنظم حاوي الفخامة  
من أئتنا ابداعه ونظامه  
لفظه العذب رقة وانسجامه  
بعد بعدى أيام وصلي وعامه  
الخ . ووفاة المترجم له في القرن الثالث عشر . رحمه الله تعالى وإيانا  
والمؤمنين آمين

### ٥٤٢ السيد يحيى بن محمد حميد الدين الصنعائي

السيد العلامة الفهامة المصنعة البارع الالمى عماد الدين يحيى بن محمد بن  
يحيى حميد الدين بن محمد بن اسماعيل بن بدر الاسلام محمد مؤلف منتهى المرام  
شرح آيات الاحكام ابن سلطان العلوم الحسين مؤلف الغاية في الاصول وشرحها  
الموسوم هداية العقول ابن الامام المنصور بالله القاسم بن محمد الحسيني الصنعائي  
نشأ بصنعاء وأخذ عن السيد الشهير محمد بن اسماعيل عثيش وغيره من علماء  
صنعاء وكان من أكابر السادة الاعيان من آل الامام . وقد ترجمه السيد المؤرخ  
محمد بن اسماعيل الكبسى في شرح تمة البسامة قال :

السيد العلامة الفائق في الكمال ، المجلى في حلبة المجد عند انتقاد الرجال ،  
السابق الى كل مكرمة شريفة ، المجلى لكل معضلة عنيقة ، المنشئ البليغ المجيد ،  
المزري ببلاغة عبد المجيد ، والعاقب بصناعته لما ختمه الرئيس ابن العميد ،

عماد الله ، وترجمان الادلة ، يحيى بن محمد المعروف بابن حميد الدين وهو من ذرية المولى العلامة الحجة امام العقول والمنقول الحسين بن القاسم ، وهذا الشريف العلامة المنيف ، ذو المحدث العالى اللطيف ، ممن حلى جيد الزمان العاقل بحلية الادب والمعارف ، ومشي في ظلال روضه الوارف وتمسك بالحق القويم ، والتزم العروة الوثقى ، وأحيا مآثر أسلافه بما نحلى به من الصفات السنية والمعارف العلمية فلزم بأهداب أئمة الحق ، وتمسك بهداة الخلق ، وكان مع الامام الناصر لدين الله عبد الله بن الحسن ثم بقي على حسن السيرة ، وصلاح السريرة ، حتى سطعت الدولة المتوكلية ، والامامة المرضية ، فكان من أحسن أعوانها ، وأقوى أركانها روح الله روحه وأكرم ضريحه وقد بارك الله لهذا عماد الدين ، وجعل له لسان صدق في الآخرين فان سليله ونجله العلامة الشاب الظريف ، والرئيس المهلم المنيف ، عين أعيان الوقت ، ورأس صدور المهت ، المحقق في العقول والمنقول والمدقق في الفروع والاصول ، محمد بن يحيى بن محمد ، بلغه الله المرام ، في حيطة الاسلام ، هو من عيون الاعوان ، ووجوه الاعلام ، المجددين في نصرة الامام يشارك في الاعمال ، ويكنى في المهمات للنقل ، نافذ البصيرة صالح السريرة ، ومع هذا فقد أحرز من المعارف العلمية ، والطاقات الادبية ما تهر به العين ، ويحلى به الكرب والرين ، وكدح في الطلب ، وتمسك بأقوى سبب ، فله اليد الطولى ، والطريقة المثل والمثل الأعلى في تحمل واجب أعياء الامامة الفراء ، واخلاقة النبوية الزهراء ، ثبتت الله على صلاح النية ، في لزوم الحق المستبين ، ومنهج العترة المطهرين . انتهى

ولما نظم بعض المنحرفين عن الامام الشهيد الناصر عبد الله بن الحسن قصيدة يمدح بها من عمالاً وأعلى قتله من أهل وادى ضهرو قبائل همدان والباطنية من يام رد عليه صاحب الترجمة بقصيدة أولها :

مقالة زور نمت بنظام لا لآلئ انسان وأخبت نامي  
وبهت جبان حين وسع خطوه وأنس للاعداء نار ضرام

نحرك منه ساكن النصب فائقى  
رمى بالقي فيه من الداء غيره  
يلوك لساناً بالهنية رامي  
وقهر مفلأ حذار ملام  
ومنها:

تسميتو سقية وهو باطل  
وليس بخافٍ ما حقيقة سنة النبي وما ذا هدي خير ختام  
فاملكت بمناء شيئا ولا بنا  
قصوراً لأطواد الجبال تسلمى  
ولا شبت بطن النبي محمد  
بخبز شعير مشربا بإدام  
ولا نام حتى الصبح بل جل ليله  
مناجاة من أولاه خير مقام  
وقد كان فيما تطلون فراشه  
حصيراً لحالي قعدة ومنام  
وسادته جلد من اليف حشوها  
ومنكر ذا فسم ألة خصام  
فماذا عسى من سنة لكم فعل  
رضيتم مع أبائكم بأسام  
فأنتم اذاً بدعية فتنكبوا  
عن الزور أو فاستمسكوا بلجام  
وحسبكوا بالباطنية فاعتزوا  
اليهم فقد قادوكو بزمام

الى آخرها ومات صاحب الترجمة في يوم الخميس ٢٨ ربيع الآخر سنة ١٢٨١ وبقبره بمقبرة حزمة المشورة بصنعاء رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٥٤٣ السيد بجى بن المطهر الصنعاني وابنه الحسين

السيد العلامة الفهامة المجتهد بجى بن المطهر بن اسماعيل بن بجى بن الحسين بن الامام القاسم بن محمد الحسني الصنعاني . مولده في جمادى الاولى سنة ١١٩٠ ونشأ بحجر أبيه السابقة ترجمته وأخذ عن الفقيه سعيد بن اسماعيل الرشيدى في الفقه وأخذ في علوم الآلة وغيرها عن السيد علي بن عبد الله الجلال والسيد ابراهيم بن عبد القادر بن احمد والقاضي عبد الله بن محمد مشحم وغيرهم وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في المضد وحواشيه والرضي والمطول وفي الكشاف

وحواشيه وفي صحيح البخارى وفتح البارى وفي صحيح مسلم وسنن أبي داود  
والترمذى وسنن النسائى وابن ماجه وموطأ الامام مالك وفي نيل الاوطار وفتح  
التقدير والحرر والحراري وأتحاف الاكابر وغيرها واشتغل بالدرس والتدريس حتى  
تبحر في العلوم ونظر واجتهد وحقق ودقق وانتقد وكان لا يخرج من بيته غالباً  
إلا لصلاة الجمعة وبيته مأوى لأهل العلم وله جلعة عظيمة وحج مرتين وأقام  
مدة بمحضر كوكبان ثم عاد الى صنعاء وله مؤلفات منها شرح على سنن النسائى ،  
وعقد اللاك ، شرح منظومة ايساغوجي للسيد على بن عبد الله الجلال ، والزبدة  
حاشية على العمدة ، وحلية النحور ، وشفاء الصدور ، والعطاء والمثنى ، ذيل أبناء  
الزمن ، لأنجد والده السيد يحيى بن الحسين بن القاسم ألف أبناء الزمن في تاريخ  
اليمن الى سنة ١٠٤٥ وذيله بهجة الزمن الى سنة ١٠٩٩ فذيّلها صاحب الترجمة  
بكتابه العطاء والمثنى ، وله بلفة المرام بالرحلة الى البيت الحرام والى المدينة المنورة  
لزيارة سيد الانام عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام ، وله الضبر الهندسى في  
سيرة الامام المهدي . وقد ترجمه شيخه الشوكاني فقال :

له معامات كثيرة وشغلة تامة بالعلم وتقيّد بالدليل ومحبة للانصاف وله  
أبحاث ومساائل وهو على منهج سلفه في البعد عن أعمال الدولة والتكفي بما خلفوه  
له وهو الكثير الطيب وفيه علوّه ومكارم وسيادة وفي كل وقت يزداد علماً  
وفضلاً وحسن ممت ووقار وهو الآن في عمل تراجم لاهل العصر وقد رأيت  
بعضاً منها فوجدت ذلك فائقاً في بابيه مع عبارات رصينة ومعاني جيدة وقد سألتني  
بمسوّالات أجبت عنها برسائل هي في مجموعت الفتاوى وله جدول مفيد جداً  
وأشعار فائقة ومعاني رائعة . وترجمه الشجني فقال :

لم يكن له شغل في غالب أوقاته بغير التحصيل والتدريس لطلبة يأتونه الى  
مقامه المأهول بالعلم وأهله فلا يرد طالباً ولا مستفيداً في أي وقت من أوقاته باذلاً  
كتبه لمن طلبها منه للاستفادة مجبولاً على مكارم الاخلاق ومحاسنها سالكا طريق

الانصاف حريصا على العمل بالدليل معرضا عن كل قال وقيل قابلا للحق ولو من  
أصغر الطلبة مع سعة صدر وانشراح خاطر وقفاضي عما لا يتقاضى عنه غيره من  
أمثاله وقد كان ولي فصل خصومات القضاء بين الناس أياما ثم رغب عن ذلك  
وتركه . انتهى ومن شعره قصيدة معملها مسالك الانصاف أولها :

العلم أشرف مطلوب لمنقذ	إذا تحرز منه القصد القاصد
فذاك زين لصون يوم له	دوام لمن غصون الروض في الميد
كم للعارف عند السعد من من	وكم لها من يد يبضا على المضد
ورب دانية نفس بغائبة	بدار مية بالعلياء فالسند
حلّ الآله على تيسير مؤنته	أخفى لمنحلل منه ومنقذ

ومنها :

واصبر فذلك في التعاليم يعقبه عزّ يوم ولا ذلّ مدى الأبد  
واحلم وكن منصفا نظفر وأمرك ان قنضب قمش من توالى الممّ في نكد  
واحذر حودك فيما قد خصصت به نيل المعالي قنذي في عين ذي حد  
دع من يقلّد أجساماً مكلفة فن الى السنة الغراهدى وهدي  
الى آخرها . ومن شعره قصيدة أولها :

يامن حماء هو الاعزّ الامنعُ يامن هو الملك العليّ الارفعُ  
يامن تلوذ به البرية كلها من أجل ما يرجى وما يستدفع  
وقد قرّظ كتابه الضبر الهندي السيد الحسن بن عبد الوهاب الديلمي بما  
أعجبته في ترجمته وقرّظه أيضا القاضي الاديب أحمد بن لطف الباري الزبيري  
بأبيات أولها :

ألا حبذا من عنبر طاح نشره	ولاح بوجه العلم والفضل بشره
حباثا به بحر العلوم وحبرها	كذا (المنبر الهندي) يلقى به بحره
فلله عقد قد تناسق نظمه	وزين به جيد الزمان ونحوه
وقه ملشيه الامام القى به	تبليج وجه العلم واشتدّ أزره

عماد المهدي حلي حى السنة للقى أنأخها صرف الزمان وجوره  
 والله ما أبداه من حسن سيره خير امام طار في الارض ذكره  
 الخ . ومات صاحب الترجمة في شوال سنة ١٢٦٨ عن ثمان وسبعين سنة  
 وولده السيد العلامة الحسين بن يحيى بن المطهر أخذ عن والده وعن غيره وكان  
 عالماً حافظاً ورعاً تقياً فاضلاً . وموته سنة ١٢٧٠ رحمه الله تعالى وإيانا  
 والمؤمنين آمين

### ٥٤٤ السيد يحيى بن يوسف عامر القمارى

السيد العلامة يحيى بن يوسف بن قاسم بن عبد الله بن عامر بن علي الحسنى  
 القمارى . أخذ بمدينة قمار في شرح الازهار والنحو عن القاضي عبد القادر بن  
 حسين الشويطرو في شرح الازهار عن السيد أحمد بن علي بن سليمان . وعنه  
 أخذ ابن أخيه السيد محمد بن أحمد عامر وغيره . وترجمه مؤلف مطلع الاقمار فقال:  
 اشتهر بالورع ومكارم الاخلاق والكمال ، وكان عارفاً بالنحو والفقه حسن  
 الصوت من مشايخ كتاب الله العزيز ومشايخ النحو عارفاً بهما متواضعاً خيراً  
 كثير الحياء والصمت ملازماً للطاعة والجماعة والذكر باذلاً نفسه لمن وفد اليه  
 لسماع كتاب الله العزيز محبة للتوابع وتمرضاً لفضل الله الواسع في المآب ومات في  
 سنة ١٢٠٤ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٥٤٥ السيد يوسف بن ابراهيم الأمير الصنعاني

السيد العلامة الفهامة الزاهد الورع التقي الشهير يوسف بن ابراهيم بن محمد  
 ابن اسماعيل بن صلاح الأمير الحسنى اليمني الصنعاني وبقية نسبه تقدمت في ترجمة  
 أبيه . مولده في يوم ١٦ ذى الحجة سنة ١١٧٥ بصنعاء وبها نشأ وتخرج بأبيه

وبأخيه السيد المحافظ على بن ابراهيم وأخذ عنهما وسلك مسلكهما وأخذ عن عمه الحق السيد عبد الله بن محمد وعن غيره ولازم والده سفرًا وحضرًا وقام بخدمة القيام التام وأقام لديه بمكة من سنة ١١٩٥ الى تاريخ وفاته في شوال سنة ١٢١٣ وقد استطرد ذكره الشوكاني في ترجمته لأخيه على بن ابراهيم قال :

هو من المشتغلين بالعالم والزهد وسلوك طريق الخير والعبادة والاشتغال بأمر الآخرة وله في الأدب مسرح قوي وصمت تلاوته وهي تلاوة فائقة بنفحات رائعة . ورأيت على عمه عبد الله بن محمد في مدرسة الامام شرف الدين بصنعاء في صحيح البخاري . وترجمه عا كش الضمدي قال :

نشأ في حجر والده الولي فرباه بالمعارف وغذاه بالعطائف وحصل من العلوم النافعة السهم الوافر وورقى بمجودة ذهنه الى أعلى الفضائل والمفاخر وكان ذا عمل بالسنة مجانباً للبدعة هادياً للسترشدين صابراً على مشاق التعليم للمتعلمين له صناعة في الهداية سهلاً مسدداً منكسراً لخطا كثير البكاء من خوف الله تعالى له اشراف على علوم القوم وميل اليهم من غير متعالة في السوم بل ماش على الجادة النبوية طارحاً لما خالفها من الافعال في كل قضية ، وكان ماشياً على نهج السلف من اطراح العوائد وترك التكلفات في اللبس والفنوع بما يسد الغلّة ، ولازم شيخنا الامام السيد أحمد بن ادريس المغربي مدة ونقل معارفه وتخلق بأدابه وبلغ الى النهاية في التأمل والعبادة وكان يصل الى حضرة الشريف حمود بن محمد ويكلفه بالنصائح ويرشده الى ما فيه المنجر الرابح فيتلقى كلامه بالقبول ويتقيد بما يقول واستفاد منه دنيا كبيرة ولكنه كان كثير البذل فما ادخر شيئاً ، ولم يزل يتردد الى البيت الحرام وسكن في مكة وتزوج بها وأولد ، وكان فصيح العبارة حلو الكلام اذا استرسل في حديث طرب لحديثه السامعون واذا أورد المجرىات والمضحكات أزال الهموم والشجون جالسته برهة من الزمان واستفدت منه كثيراً من علوم



للسنة والترآن وهو في علم البلاغة العلم المفرد له القصائد المطولات وهو مجيد في الشعر وقد كاتب أدباء اليمن والشام وسارت بذكره الركبان ودون أدبه الاعلام وترجمه صاحب نفحات المنبر فقال :

سلك مسلك أبيه وأخيه في المشارة على المعارف وفصاحه الخطاب وبلاغة  
النظم والنثر وحسن السك والانسجام والتقن في الصناعة والاجادة في نوعي  
الشعر الحكيم والملمون النخ

وسار صاحب الترجمة في بعض الايام لزيارة عمه السيد الحافظ الكبير عبد الله  
ابن محمد الامير الى بيته ولما لم يجده في البيت كتب على بابه هذا البيت :  
قد قصدناكم لاجل الزيارة فوجدنا الديار منكم قفاره  
ولما وصل عمه ورأى هذا البيت مكتوباً كتب الى صاحب الترجمة :

سوء حظي هو الذي أغلق الباب	ب وأبدي للزائرين السجاره
فعلية العتاب لو كان يجدي	فيه عتب أوزمته بالحجاره
لست أهلاً بأن أزار ومن لي	أن أזור الامير فجل الاماره
لم يكن مانعي لوصل أخى الفضا	ل وقصدي في كل يوم دياره
غير اني أعد نفسي ثقيلًا	فأريد التخفيف عن ذي الزياره
لاقتل ذا تواضع بل هو الحق	وأعلا في شهرة من شهاره
هلت قل لي لم يجدي الشيب فمعا	لا ولا نلت منه حقاً وقاره
بعد ستين صرت ابناً لعشره	ن فياخزي من يريد الصداره
ان عمري قد ضاع في غير شيء	نافع والفضول مني اماره
ان ذكرت الابهاء من أحرزوا الس	بق من العلم زاد قلبي كداره
أو تأملت ماضى كاد عقل	لوتيقنت أن فعل أطاره
والى الله أشككي لا سواء	فساه يعني بالبشاره
طاع لي ما ذكرتني في حيان	ومماني أنل من الله غاره

دي ومن كان من بيوت الاماره  
فأجاب صاحب الترجمة بقوله :

روض طرس أدنى البنا عماره  
ماس غصن اليراع فيه لنا  
قام مستخدما يرصع خد الب  
حاك لما غري من الورق الخضر  
سبراً كان للعيان تسو  
عمته فتونها عند ما كا  
وسيم الاشجار على الرقص  
تم حلاً روض الطروس بما أملا  
مستمداً من بحر نون علوم  
أه أفدي ناروح مني بنانا  
أبها السيد المكاتب عبدا  
يتمني لو كان وقفا على با  
ويؤدى بعض الحقوق اذا قا  
غير أن الزمان قد جعل البيه  
طائر لا أراه يألف مأوى  
خلف الطير فهي تأتي الى الـ  
قدر الله ذا وما شاة كا  
وسلام يعطيب عرطا ويقضي  
وكتب السيد محسن بن عبد الكريم بن اسحاق من الروضة الى صاحب  
الترجمة وهو بيتر العزب

كان لي موعد الى الروضة الفنا . منكم بزورة واتحاق

وتيقنت اني ان تثببت لديكم أبطأتم بالتلاق  
 فرأيت الصواب عزمي سريعا ووجدت الفراق حلو المذاق  
 رب هجر يكون من خوف هجر وفراق يكون خوف فراق  
 فأجاب صاحب الترجمة بقوله :

حار فكري في كيف هذا الفراق والى كم تنكّر الاخلاق  
 كيف رجعت البعاد على الوصل ولمن له عن الانشقاق  
 كيف آثرتم الرحيل على سوح رحيب ينص بالاشواق  
 كيف أخطأتم الصواب وقتلتم قد وجدت الفراق حلو المذاق  
 واكتسبتم هذي الطباع من اروضة ميلا عن الوفا والوفاق  
 فتمنيت أن تكونوا بعيداً والذي بيننا من الود باقي  
 فراجع السيد محسن بن عبد الكريم بقوله :

الذي قال قد رأيت فراقي لحماكم مستدعيا للتلاقي  
 مستحيل بأن يجاب عليه حار فكري في كيف هذا الفراق  
 فأجاب صاحب الترجمة بقوله :

أى نكرأتى لدى استحسن المحر الذى كان داعي الانشقاق  
 والذي لأمه حقيق بأن يرعى بميل عز الوفا والوفاق  
 وكتب صاحب الترجمة الى السيد محسن بن عبد الكريم قصيدة أولها :  
 رب بين لواصل أصبح وصلا وتدان قد كان لواصل فصلا  
 فأجابه السيد محسن بن عبد الكريم بقصيدة أولها .

عللاني فقد قنعت دلا واسقياني بالذكر علا فعلا  
 وقد تقدم في ترجمة السيد أحمد بن عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن اسحاق  
 السؤال الذي أورده صاحب الترجمة على أدباء عصره والجوابات العديدة عليه

وأصل السؤال هو :

إذا طاب اجتماع الشمل يوماً برغم البين والشوق الشديد  
ونظم عقد أحباب لم في المطارحة اقتناصات البعيد  
أي من في المقام حضور سفر يفيد بمثل صورة مستفيد  
مقي تليت معانيه فهم بين منتقد عليه ومستجيد  
أم لا فكار بالابكار فني ونكفي لذة المعنى الجديد  
ومن شعر المترجم له قصيدة قلها في سنة ١١٩٩ وهو بندير جدة يشوق  
إلى صنعاء اليمن أولها :

سقى عهد التصابي من أزال وأيام التدهاني وتواصل  
وحبي وبمها ههنا خير رقيق مثل منثور اللآلي  
مقالي صوتي ووددي أنسي ومهد سلوتي ونحو حالي  
معاهد قد تسها الحسن ثوبا أطرزه الحسن بالجمال  
محط رحل آمان الالاماني ومفطيس أئمة الرجال  
جنان قسرق القلب لطفاً وتفتق من روايحها الغوالي  
وجو رق حتى أُر رأيي هواة شك في رقص الجمال  
عليل لسيمها بالطيب يلقي التزيل مرحبا لفنا الظلال  
تشخص مقلتي حنات عذري إذا خطرت مفانيها بيالي  
بها نلت المآرب مع رفاق رقوا في المجد هامات المعالي  
إلى آخرها ومات في ٢٤ جمادى الأولى سنة ١٢٤٤ عن ثمان وستين سنة  
وأشهر رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٤٦ السيد يوسف بن أحمد الحسني الصنعاني

السيد العلامة التقي يوسف بن أحمد بن يوسف بن الحسين بن الحسن بن

الإمام القاسم بن محمد الحسني الصنعاني . مولده سنة ١١٤٨ ونشأ بحجر والله الحافظ الكبير أحمد بن يوسف المعروف بالحديث وأخذ عنه وعن غيره من علماء عصره بصنعاء وترجمه جحاف فقال :

الملقب بالهندي كان له ميل الى التصوف لذا قصد آل المشرع الى زبيد اشتغل بعلم المطلق والهندسة والهيئة فبرز وأخذ عنه ولده محمد وآخرون وكان له ولع بالخطوط والنقوش وطرائق الخط وتوفي يوم الخميس ١٢ جمادى الاولى سنة ١٢٠١ عن ثلاث وخمسين سنة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٥٤٧ يوسف آغا الرومي الواصل الى صنعاء سنة ١٢٣٤

ترجمه الشوكاني في البدر الطالع قال :

أحد خواص الباشا خليل الواصل لحرب الاشراف المستولى على المملكة التي كانت بيد الشريف حمود وولده أحمد وهي البلاد العريشية وما أخذه حمود من البلاد الامامية باعانة أصحاب النجدي له وذلك الحية والحديدة وزبيد وبيت الفقيه والزيدية وما دخل في حكم هذه المخلات فانها ثبتت عليها يد الشرية حمود من سنة ١٢١٧ الى أن مات في سنة ١٢٣٣ ثم ثبت عليها ولده أحمد بعده مقدار سنة فوصلت الجنود التركية مع الباشا خليل وانتزعت البلاد من يده من غير ضربة ولا طعنة بل استسلم وألقي بيده القاء الأمة الوكاه وأمره أن يكتب الى النادر الجنية بأن يخرج منها المرتبون من جهته ويدخل فيها المرتبون من جهة الباشا فضل نخرجوا منها جميعاً ولم ينتطح فيها عتزان وهي قليم حصينة فيهم رتب متوافرة ثم لما ثبتت يد الباشا على ما كان بيد الشريف حمود وولده وصل من عنده كتاب على أيدي رسل من الترك وفي طيه كتاب من الباشا الكبيراً باشة مصر محمد علي وهو المرسل لباشا خليل الى اليمن ومضمون كتاب الباش

محمد علي انه قد جيز الجنود على الاشراف لانتزاع البلاد من تحت أيديهم وفيه الوعد بارجاعها الى مولانا الامام وكان تاريخ الكتاب قبل استيلاء من بشه من الجند عليها ومضمون كتاب الباشا خليل طلب رجل من جهة الامام الى عنده ممن يركن عليه ليقم الخوض معه شفاها فبعث الامام الولد القاضي العلامة محمد بن احمد الحارازي ففقد وفقد صحبته جماعة في سنة ١٧٣٤ واستقر هناك في مدينة (أبي عريش) نحو اسبوع ثم رجع ومعه جماعة من الاتراك منهم صاحب الترجمة وهو الامير عليهم فوصل الى الحضرة الامامية ثم وصل اليّ فوجدته في أعلى درجات السكّال من كل وجه بحيث لا يوجد نظيره في رجال العرب الا نادراً وكان حامل ما وصل به انها تعود تلك البلاد الى الامام على شريطة وهي تسليم ما كان عليها فيما مضى ولم يكن عليها فيما مضى شيء ولكن بعض تجار اليمن الذين يرتحلون الى مصر كذب على الباشا محمد علي انه كان عليها مرجوع الى السلطنة فوقع التصميم من الباشا خليل ورسوله هذا انه لا بد من ذلك فاذ ضحنا لم انه لم يكن عليها شيء منذ امتزعا أولاد الامام القاسم الى الآن زيادة على مائتي سنة وفي خلال ذلك وصل كتاب من الباشا خليل انه يقع مقدار من البن في كل عام وهو شيء يسير يصير الى مطبخ السلطان ويقع تسليم شيء من النقد في حكم بنشيش للجنود الرومية المنتزعة لبلاد من يد الاشراف فوقت المساعدة الى ذلك لكونهم قد بدأوا بالاحسان وتبرعوا بالجيل ولم يصدق الناس ذلك ولا خطر ببال أحدهم محنته وعدوه مكرآ وخداعا وناصحوني بالرسائل من الجهات البعيدة فضلا عن الجهات القريبة بما حاصله ان الركون الى هذا لا يقع من عاقل ولا يدخل فيه من له فطنة وحذروني من ذلك غاية التحذير فكنت أجيب عليهم ان هؤلاء عرضوا علينا المسألة والمصالحة ابتداء فليس لنا أن نردما عرضوه علينا يادئ بدئ وان الله سبحانه يقول : « وان جنحوا للسلم فاجنح لها » ومع هذا قد اعتقد الخالص والامام والكبير والصغير انهم سيظنون جميع الديار اليمنية

بأيسر عمل لأن القلوب قد ارتجفت بعد استيلائهم على صاحب نجد وهو صاحب  
الجيش الكثيرة والاحوال المتضاعفة ثم أخذوا ما بيد الاشراف صفواً عفواً  
وهذا السبب كانت جنود اليمن من جميع القبائل متفائلة متخاذلة مرتجفة لم يبق  
مهمهم الا أنفسهم وحرهمهم وكانوا يبذلون الجهاد كذباً وافترافاً لو خرجت  
الأتراك على بقية البلاد لم تقتشر لهم راية ولا اجتمع لهم جيش بل كل قبيلة منهم  
ستلزم محلها فاذا قرب الاتراك منهم هربوا من أوطانهم كما هرب المتأهبون  
للتجدي من طوائف العرب وهم غالب أهل حزيرة العرب فجاء الله بأمر لم يكن  
في حساب وجرت من اللطاف ما لا تقبله العقول ثم عاد الآغا يوسف صاحب  
الفرجة ومعه الولد محمد بن احمد الحرازي الى تلك الجهات وفقت عمال الامام  
اليها مع كل واحد طائفة من الجند فخرج من في تلك المحلات من الاتراك ودخلت  
اليها عمال رتبوها من جند الامام وتم الامر بعمرة الله سبحانه واذا أراد الله أمراً  
هياً أسبابه . وجعل مولانا الامام الوالي في البلاد العريشية الشريف علي بن حيدر  
على حسب القاعدة المستمرة أن يتولى تلك البلاد الشريف من الاشراف من جهة  
الائمة وعليها كل عام شيء يرسلونه الى الأئمة وكان من أعظم أسباب ولاية  
الشريف علي بن حيدر انها وصلت الى مولانا الامام شفاعة له من الباشا خليل  
بن يوليه الامام البلاد العريشية كما كان عليه أسلافه مع أسلاف الامام وعليه  
ما عليهم فوقت المساعدة الى ذلك ونفذ له عهد الولاية والكسوة والمركوب  
وارتحل الباشا خليل وسائر من معه من جنود الروم من البلاد العريشية لمناجزة  
البلاد العسيرية لأنهم قد كانوا متتابعين للاشراف وأما الشريف أحمد بن حمود  
فأدخلوه الى داسة مصر ولعله دخل الى السلطان وهكنا أدخلوا جماعة من الاشراف  
من كانوا من المقربين عند حمود وولده

وكان المتكلم في دولة الشريف حمود وولده هو الشريف حسن بن خالد  
الحلزمي وكان من أهل العلم فكان يتوقف الشريف حمود وولده من بعده في الامور

الشرعية والامور القولية على رأيه ولا يرد له قول وكان يجمع الجيوش ويفز ويهيم الى الاطراف المجاورة للبلاد التي كانت بيد الشريف وكان هو السبب في تفرق كلمة الاشراف وادخال الشحنة بينهم وكان ذلك سبباً لفرار الشريف علي بن حيدر الى الباشا بمكة واستجارته بالانكسار وبقائه لديهم نحو خمس سنين وكان هذا أحد الاسباب في خروج الاثراك الى اليمن والسبب الآخر ان الشريف حسن ابن خالد جمع طائفة من قبائل عسير وغزا بهم الى قريب الطائف فارتجف من ذلك من في مكة من الاشراف هذا وقد كانوا استولوا على التجدي وعلى بلاده وأدخلوه الروم فأعجب من طيش الشريف حسن بن خالد فانه تسبب أولاً وثانياً الى هذه النازلة التي نزلت بالاشراف وما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وكان الشريف حسن بن خالد عند وصول الترك الى البلاد العريشة في بلاد عسير فتقدم عليه طائفة منهم وجرت هناك حروب قتل في آخرها للشريف حسن ابن خالد والله الامر من قبل ومن بعد . انتهى

### ٥٤٨ السيد يوسف بن عبد الله العوامي الصنعاني

السيد العلامة التقي يوسف بن عبد الله بن احمد العوامي الحسني الصنعاني رضية نسبة تقدمت في ترجمة أبيه . مولده سنة ١١٨٤ تقريباً ولازم السيد عبد الله بن محمد الامير وأخذ عنه وعن غيره من علماء عصره . وقد ترجمه جحاف قال :

كان عالماً زاهداً عفيفاً عالماً بالأمر جيد النظر اجتمعت به ليلة في جماعة من الاصحاب فأخذ واحد منهم كوزاً ليشرب فقال ان كان خمرآ فاشرب والآ حركته ففي مسلم من حديث عمر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى أن يشرب الرجل بالليل في اناء حتى يحركه الآ أن يكون خمرآ . قال المؤلف فخر الله تعالى له صفة .



ففي مسلم عن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم « لا يبلغ أحدكم كما يبلغ الكلب ولا يشرب باليد الواحدة كما يشرب القوم الذين سخط الله عليهم ولا يشرب بالليل في اناء حتى يجره الا أن يكون اناء مخراً ومن شرب بيده وهو يقدر على اناء يريد التواضع كتب الله تعالى له بعدد اصابعه حسنة وهو اناء عيسى بن مريم اذ طرح القدح فقال ان هذا من الدنيا ومات صاحب الترجمة صبح الجمعة ١٤ جمادى الآخرة سنة ١٢٢١ عن ثمان وثلاثين سنة قريبا وقد تقدم له ذكر في ترجمة أبيه رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٥٤٩ السيد يوسف بن محمد البطاح الزيدى

السيد العلامة التقي يوسف بن محمد بن يحيى بن أبي بكر بن علي البطاح الاهل الحسيني الزيدى أخذ العلوم العقلية والنقلية عن السيد سليمان بن يحيى الاهل والفقهاء عبد الله بن عمر الخليل والفقهاء عثمان بن عمر الحنبلي والسيد يوسف بن حسين البطاح وغيرهم من علماء اليمن والحرمين وكانت له اليد الطولى في فنون من العلم ولا سيما علم الحساب والمساحة والجبر والمقابلة والفرائض وهاجر من زبيد الى الحرمين الشريفين وتفرغ فيها للشرع والعلوم وتدرّسها واقتنع به الطلبة لاسيما أهل اليمن ومن مؤلفاته افهام الافهام بشرح بلوغ المرام في مجلدين وشرح منظومة القواعد للسيد أبي بكر بن القاسم الاهل وشرح ربيع العبادة من منظومة الزبد في مجلد حافل أكثر فيه من ذكر الادلة والخلاف وله عدة رسائل في أعمال الحج وكان رحب الصدر في التدريس له صبر عظيم وعناية كبيرة بإيراد النكت الطيبة في دروسه ومات شهيداً سنة ١٢٤٦ في الواواء العام الذي مات فيه خلائق لا يحصون من المجاهدين رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٥٥٠ الشيخ يوسف بن محمد المزجاجي الزبيدي

الشيخ العلامة الحافظ المسند يوسف بن محمد بن علاء الدين بن محمد بن عبد الباقي المزجاجي الزبيدي الحنفي مولده تقريباً سنة ١١٤٠ ونشأ بزييد فآخذ عن والده وعن الشيخ عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي وغيرهما من علماء عصره وكان عالماً كبيراً وحافظاً عتقاً شهيراً ورأيت إجازة منه للسيد الحافظ للشهر عبد الله بن محمد بن اسماعيل الأمير الصنعائي بتاريخ شبان سنة ١١٩٩ قال فيها مافيه :

أجزت سيدي السيد المذكور أن يروى عني جميع ما تجوز لي روايته من منقول ومنقول وفروع وأصول . وحديث نبوي وأثر . وتفسير وسير . ومعارف وبيان . وأحكام وقواعد . وحساب وفرائض . ولغة ونحو وتصريف . وغير ذلك من تأليف وتصنيف . بحق أخذني لذلك . إجازة وقرامة عن شيعي وبالله محمد بن علاء الدين المزجاجي . وعن شيعي عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي وعن غيرهما . وقد ترجمه تلميذه الشوكاني بالبدر الطالع قال :

شيخنا المسند الحافظ برع في العلوم دراية ورواية وصار حامل لواء الاسناد في آخر أيامه ووفد الى صنعاء في شهر ذي الحجة سنة ١٢٠٧ فاجتمعت به ، وأحازني لفظاً بجميع ما تجوز له روايته ثم كتب لي إجازة بعد وصوله الى وطنه وأرسل بها الى وكلاء الكاتب لما ابن أخيه عن أمره لأنني أدر كته ضريراً ومن جملة ما أثر به عنه أسانيد الشيخ الحافظ ابراهيم الكردي المسمى بالأم وهو يرويها عن أبيه عن جده علاء الدين عن الشيخ ابراهيم منه الطريقة للسمع ويرويها أيضاً عن أبيه عن الشيخ ابراهيم بالاجازة لان الشيخ ابراهيم أجاز لجد صاحب الترجمة ولولاده وقد أوقفني على تلك الاجازة بخط الشيخ ابراهيم فوالد صاحب الترجمة من فعلته الاجازة لكنه أخبرني رحمه الله أن الاجازة من الشيخ ابراهيم لعلاء الدين

كانت قبل وجود والده محمد والله المترجم له فيكون العمل بها متنزلاً على الخلاف في جواز الاجازة لمن سيوجد انتهى

وجامع هذه التراجم سماحه الله تعالى يروي كتاب الامم المذكور للشيخ ابراهيم الكردي عن امام السنة النبوية في البلاد اليمنية بهذا الزمن المولى الحسين ابن علي بن محمد العمري رحمه الله تعالى عن السيد الحافظ اسماعيل بن محسن بن عبد الكريم بن احمد بن محمد بن اسحق الحسيني الصنعائي المتوفى سنة ١٣٠١ عن القاضي الشهير محمد بن علي الشوكاني عن شيخه صاحب الترجمة الخ ويروي أيضاً بالسند المذكور الى الشوكاني جميع ما اشتمل عليه كتابه (انحاف الاكابر باسناد الدفاتر) وما اشتمل عليه كتاب (بغية الطالبين لبيان المشايخ المحققين المعتمدين) للشيخ الحافظ احمد بن محمد بن احمد بن علي النخعي المكي المتوفى سنة ١١٣٠

وكتاب (الامداد في علو الاسناد) للشيخ الحافظ عبد الله بن سالم بن عبد الله البصري المكي المتوفى سنة ١١٣٤ وكتاب (نسب الاسعار بذكر طبقات رواة الفقه والآثار) للسيد الحافظ ابراهيم بن القاسم ابن المؤيد الحسيني الشامي المتوفى بمدينة قم سنة ١١٥٠ وكتاب (بلوغ الاماني في طرق الاسانيد لكتب الآل المطهرين بالنص القرآني) للقاضي الحافظ محمد بن احمد مشحم الصنعائي المتوفى سنة ١١٨١

وكتاب (قرة الميرون في اسانيد الفنون) والاعلام بأسانيد كتب أهل البيت عليهم السلام (ونفحات الغوالي بالاسانيد الموالي) ونخبة الاخوان بسند سيد ولد عدنان للقاضي الحافظ احمد بن محمد طاطن الصنعائي المتوفى سنة ١١٩٩ وسند الشوكاني لهذه الكتب ولسائر كتب الاسناد وغيرها معروف في كتابه انحاء الاكابر وكانت وفاة صاحب الترجمة الشيخ يوسف المزجاجي بمدينة ربيع سنة ١٢١٣ رحمه الله تعالى وإنا والمؤمنين آمين

انتهى بحمد الله تعالى في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٥٠ طبع الجزء الثاني من  
نيل الوطر لجامعة المفتقر الى رحمة الله تعالى

محمد بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن أحمد بن اسماعيل بن الحسين بن أحمد  
ابن صلاح بن أحمد بن الأمير الحسين المعروف بزياره ابن علي بن الهادي بن  
الطاهر بن أحمد بن عبد الله بن يحيى بن عيسى بن الحسن بن زيد بن أحمد بن محمد  
ابن الأمير الحسن بن جعفر بن عبد الله بن جميل بن الحسين بن زيد بن ابراهيم  
المليح بن محمد المنتصر بالله بن المختار القاسم ابن الزاهر أحمد بن الامام الهادي الى  
الحق يحيى بن الحسين الحافظ ابن الامام القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم  
ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب البجلي الصنعائي غفر الله تعالى له ولوالديه  
والمؤمنين وصلى الله وسلم على محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم باحسان  
الى يوم الدين آمين



## جدول الخطأ والصواب

صحيحة	سطر	خطأ	صواب	صحيحة	سطر	خطأ	صواب
٢	١٧	خلأى	اخلأى	٢١٦	٢	الحا	الحائر
٢١	١١	السيد علي بن عبد الله بن محمد	السيد عبد الله بن عبد	٢١٧	١٥	قى	فى
٢٦	٥	عبد الله بن لأكوع	عبد الله: لأكوع	٢٣٩	٢٠	ورق	راف
٣١	١٧	قد كان	فقال كان	٢٣٩	١٥	التويط	أنه مر
٣٣	١٠	عبد الرحمن بن حسين	عبد الرحمن بن	٢٥٣	١٧	التويط	التويط
٣٦	١٣	بالصدر	بالصبع	٢٦٠	١٨	أمكنهم	أمكنهم
٣٨	١٠	سافع	شافع	٢٦٢	١٥	لقد رايت	لما رايت
٦٦	١٦	١٢٥٠	١٢٥١	٢٦٩	٥	أسود	أسود
٧٣	١١	للأمة	للأمة	٢١٦	٢	لأدهان	الأدهان
٧٨	١٢	عبد الله	عبد الله	٢٧٢	١٦	حتال	حدر
٧٩	١٤	١٣٩٣	١٢٩٣	٢٧٥	١٣	أصحاب	أصحاب
٧٩	٢٠	حاتم	حاتمة	٢٧٩	١٥	محمد بن	بن محمد
٩٠	١٦	قراء	قراءة	٢٨٥	١٩	الريادة	الريادة
٩١	١٢	لدا	وفا	٢٩٣	٦	ما عليه	ما عليه
١٠٧	٢٠	عدو ولحق	عدو لحفظ	٢٩٥	٥	صرامها	صرامها
١٢٠	١١	وكر	وكرم	٣٠١	١٦	ويا كال	فيمر قـ
١٢٣	٤	القيم	القيم	٣٠٩	١٤	عده	عده
١٣٠	١٣	الحسة	الحسة	٣١٤	٦	التقليحي	التمحي
١٣٧	١٣	صهر	صهر	٣٢٩	٧	مصرف	نصرف
١٣٩	١١	المرال فتلا	المرال فتلا	٣٤٤	٧	مسلة	مسلة
١٤١	٩	الطاهر	الطاهر	٣٥٥	١٧	لشارحه	لشارحة
١٤٥	٥	عصم	عاصم	٣٧٩	١٣	حمد بن العاصم	احمد بن القاصم
١٩٨	١٩	الرماري	الرماري	٣٨٨	١	الرأي البهاء	الرأي والبهاء
٢٠٢	١٠	وصلة وما	وصلة لى وما	٢٨٨	٣	المصاح	المصاح
٢٠٤	١٠	مخط	مخط	٣٩١	٥	أرييا	أرد
٢٠٩	١٩	عرش	عرش	٣٩١	٨	نحت	نحت
٢١٠	١٨	ما	اما	٤١٣	٨	علسد	بائسـ
				٤١٣	٩	حل	حل

## فهرس

### ﴿حرف السين المهمة﴾

معدة

- ٢ الفقيه سعيد بن اسماعيل الرشيدى الصنعاني
- ٥ القاضي سعيد بن حسن العنسي الدماري
- ٦ الفقيه سعيد بن علي القرواني الصنعاني
- ٨ السيد سعد الدين عبد الله الهندي البجلي
- ٩ السيد سقاف بن محمد الجفري الحضرمي
- ٩ السيد سليمان بن المنصور حسين الصنعاني
- ١٠ الشيخ سيف البحراني المسكني الصحاري

### ﴿حرف الشين المعجمة﴾

- ١٠ السيد شرف الدين بن احمد امير كوكبان
- ١١ السيد شرف الدين ابو القاسم الاهدل التهامي
- ١١ السيد شرف الدين بن اسماعيل بن اسحاق الصنعاني
- ١٣ السيد شيخ بن عمر السقاف الحضرمي
- ١٣ السيد شيخ بن محمد الجفري الحضرمي

### ﴿حرف الصاد المهمة﴾

- ١٤ القاضي صالح بن محمد العنسي الصنعاني
- ١٤ الشيخ صديق المرنجاني الزبيدي

### ﴿حرف الطاء المثالية﴾

- ١٥ السيد طاهر المساوي الانباري الزبيدي
- ١٦ السيد طاهر صائم الدهر التهامي

صفحة

١٦ السيد طاهر بن حسين بن طاهر الحضرمي

## ﴿حرف الظاء المعجمة وحرف العين المهملة﴾

- ١٧ الشريف ظافر بن محمد التهامي  
 ١٧ السيد عباس بن اسماعيل الصنعاني  
 ١٨ الامام العباس بن عبد الرحمن الشهاري  
 ١٩ السيد عباس المغربي الواصل الى صنعاء  
 ٢١ القاضي عبد الحميد طاهر الصنعاني  
 ٢٢ السيد عبد الحميد ابو طالب الصنعاني  
 ٢٣ القاضي عبد الرحمن بن أحمد البهكلي التهامي  
 ٢٥ القاضي عبد الرحمن بن أحمد طاهر الصنعاني  
 ٢٦ القاضي عبد الرحمن بن حسن لا نوع الصنعاني  
 ٢٦ القاضي عبد الرحمن بن حسن البهكلي وولده احمد  
 ٢٨ القاضي عبد الرحمن الربيعي الدماري  
 ٢٩ القاضي عبد الرحمن الشيباني القندري  
 ٢٩ السيد عبد الرحمن بن المنصور حسين الصنعاني  
 ٣٠ السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل الزبيدي  
 ٣٢ السيد عبد الرحمن بن المهدي عباس الصنعاني  
 ٣٢ السيد عبد الرحمن بن عبد الله الاهدل التهامي  
 ٣٣ القاضي عبد الرحمن بن عبد الله المجاهد الصنعاني  
 ٣٤ السيد عبد الرحمن بن علي بن اسحاق الصنعاني  
 ٣٥ السيد عبد الرحمن بن علي الحضرمي  
 ٣٥ السيد عبد الرحمن بن قاسم المداني الصنعاني

مضة

- ٦٩ السيد عبد الله بن اسماعيل الوادعي  
 ٧٠ الامام الناصر عبد الله بن الحسن الصنعاني  
 ٧٣ السيد عبد الله بن الحسن الحداد الحضرمي  
 ٧٤ السيد عبد الله بن الحسن بن المتوكل الصنعاني  
 ٧٤ القاضي عبد الله بن حسن الرعيي الدماري  
 ٧٥ الفقيه عبد الله بن حسين دلال الصنعاني  
 ٧٦ السيد عبد الله بن حسين العلوي الحضرمي  
 ٧٧ القاضي عبد الله بن حسين المجاهد الصنعاني  
 ٧٧ السيد عبد الله بن الفقيه الحضرمي  
 ٧٨ الحكيم عبد الله بن حمزة الصنعاني  
 ٧٩ ولده عبد الله وحفده لؤف حمزة  
 ٨٠ الفقيه عبد الله سمير الحلي  
 ٨٠ الفقيه عبد الله بن سعيد القم و أبي الصنعاني  
 ٨٢ الفقيه عبد الله شرف الدين الحلي  
 ٨٣ السيد عبد الله بن طاهر الرواسي  
 ٨٣ السيد عبد الله بن تيسر الصنعاني  
 ٨٤ القاضي عبد الله بن علي سهيل الصنعاني  
 ٨٤ السيد عبد الله بن المنصور علي الصنعاني  
 ٨٥ القاضي عبد الله بن علي الدماري  
 ٨٦ السيد عبد الله بن علي دلال الصنعاني  
 ٨٧ الفقيه عبد الله بن علي العمري و والده  
 ٨٧ السيد عبد الله بن علي العلوي الحضرمي  
 ٨٨ القاضي عبد الله بن علي الارباعي  
 ٨٧ الفقيه عبد الله بن علي غشام الصنعاني



- ٣٥ السيد عبد الرحمن بن محسن جحاف النفقري  
 ٣٦ القاضي عبد الرحمن الخطابي الصنعاني  
 ٣٧ السيد عبد الرحمن بن محمد الشرق الزبيدي  
 ٣٨ القاضي عبد الرحمن العمراني الصنعاني وعبد أحمد  
 ٣٩ السيد عبد الرحمن بن يحيى الحرابي الصنعاني  
 ٤٣ القاضي عبد الرحمن الآنسي الصنعاني  
 ٤٤ السيد عبد القادر بن أحمد الكوكباتي  
 ٥٢ القاضي عبد القادر العواجي التهامي  
 ٥٢ السيد عبد الكريم بن أحمد بن اسحاق الصنعاني  
 ٥٣ الفقيه عبد الكريم العتيبي الزبيدي  
 ٥٣ السيد عبد الكريم بن عبد الله بن المتوكل الصنعاني  
 ٥٤ السيد عبد الله بن إبراهيم الأهل التهامي  
 ٥٤ السيد عبد الله دائل التهامي  
 ٥٥ السيد عبد الله الدوم الأهل  
 ٥٥ حفيد عبد الله الدوم الأهل  
 ٥٦ السيد عبد الله أحمد الزواك القديمي التهامي  
 ٥٦ السيد عبد الله بن أحمد العوامي الصنعاني  
 ٦٠ الشيخ عبد الله أحمد ياسودان الحضرمي  
 ٦١ السيد عبد الله بن أحمد بن محمد الكوكباتي  
 ٦٣ السيد عبد الله بن أحمد بن المهدي الكوكباتي  
 ٦٤ المهدي عبد الله ابن المتوكل أحمد الصنعاني  
 ٦٦ القاضي عبد الله الواسعي الآنسي  
 ٦٧ السيد عبد الله بن إسماعيل الحوئي الصنعاني  
 ٦٩ الفقيه عبد الله بن إسماعيل التهامي الصنعاني

سنة

- ٨٩ القاضي عبد الله بن علي الفالي الضحاني  
 ٩١ الفقيه عبد الله بن علي طامش الصنعاني  
 ٩١ السيد عبد الله بن عمر العلوي الحضرمي  
 ٩٢ السيد عبد الله بن عيسى الكوكناني  
 ٩٥ القاضي عبد الله بن عمن الحيمي الصنعاني  
 ٩٥ القاضي عبد الله بن محمد مشحم الصنعاني  
 ٩٦ السيد عبد الله بن محمد الحسن الصنعاني  
 ٩٧ السيد عبد الله بن محمد الامير الصنعاني  
 ١٠٠ القاضي عبد الله بن محمد المنسي حاكم نعر  
 ١٠٠ الشيخ عبد الله الصلي السريحي  
 ١٠١ القاضي عبد الله بن يحيى الفشم  
 ١٠١ السيد عبد الوهاب بن حسين الديلمي القماري  
 ١٠٣ السيد عبد الوهاب الموصل الواصل الى صنعاء  
 ١٠٤ السيد عقيل بن حسن الجفري الحضرمي  
 ١٠٤ السيد علوي بن أحمد الحداد الحضرمي  
 ١٠٥ السيد علوي بن سقاف الحضرمي  
 ١٠٦ السيد علي بن ابراهيم عامر الصنعاني  
 ١١٠ السيد علي بن ابراهيم الامير الصنعاني  
 ١١٥ السيد علي بن احمد الحسن القماري  
 ١١٦ السيد علي بن احمد القرواني الحسني  
 ١١٦ الفقيه علي جميل الداعي الصنعاني  
 ١١٨ السيد علي بن احمد الظفري الصنعاني  
 ١١٨ القاضي علي بن احمد المغربي الصنعاني  
 ١١٧ الفقيه علي بن احمد عطية القماري

- ١١٩ القاضي علي بن احمد اليانبي الصنعاني ووالده  
 ١١٩ عمه القاضي علي بن علي اليانبي الصنعاني  
 ١٢٠ السيد علي بن احمد بن اسحاق الصنعاني  
 ١٢٧ الفقيه علي بن احمد هاجر الصنعاني  
 ١٢٣ القاضي علي بن احمد الشجني القماري  
 ١٢٥ الفقيه علي بن اسماعيل التهمي الصنعاني  
 ١٢٥ السيد علي بن اسماعيل بن المتوكل الشهاري  
 ١٢٧ الوزير علي بن اسماعيل فارغ البني  
 ١٢٨ السيد علي بن اسماعيل الشرفي القماري  
 ١٢٩ السيد علي بن اسماعيل الحسن الصنعاني  
 ١٢٩ الفقيه علي بن حسن الشبيبي القماري  
 ١٢٩ الوزير علي بن حسن الاكوع الصنعاني  
 ١٣٠ القاضي علي بن حسن العواحي التهامي  
 ١٣١ الفقيه علي بن حسين الآنسي الصنعاني  
 ١٣٢ الفقيه علي بن حسين الجرافي الصنعاني  
 ١٣٣ القاضي علي بن حسين الارياي  
 ١٣٣ الشريف علي بن حسين بن حيدر التهامي  
 ١٣٤ الشريف علي بن حيدر الحسن التهامي  
 ١٣٥ السيد علي بن زيد عثمان الوزير الحسن  
 ١٣٦ الوزير علي بن صالح العماري الصنعاني  
 ١٤٠ المنصور علي بن المهدي العباس الصنعاني  
 ١٤٧ المنصور علي بن المهدي عبد الله الصنعاني  
 ١٤٤ السيد علي بن عبد الله الحسن الصنعاني  
 ١٤٥ السيد علي بن عبد الله الجلال الصنعاني

حنفة

- ١٤٧ القاضي علي بن عبد الله الحيمي الصنعاني  
 ١٤٨ القاضي علي بن علي الارباني  
 ١٤٨ السيد علي بن علي القارة الكوكباني  
 ١٥٠ السيد علي بن عمر السقايف الحضرمي  
 ١٥٠ القاضي علي بن قاسم حنش الصنعاني  
 ١٥٥ القاضي علي بن محمد البهكلي النهامي  
 ١٥٦ السيد علي بن محمد يحيى الحسنى الصنعاني  
 ١٥٧ السيد علي بن محمد المراحل الكبسى  
 ١٥٨ الفقيه علي بن محمد الحكيم الارحبي  
 ١٥٩ القاضي علي بن محمد الشوكاني الكبير  
 ١٦٠ السيد علي بن محمد عثمان الوزير الحسنى  
 ١٦٠ السيد علي بن محمد عقيلي الحازمي  
 ١٦١ السيد علي بن محمد الكوكباني  
 ١٦٢ القاضي علي بن محمد بن علي الشوكاني الصغير  
 ١٦٣ القاضي علي بن محمد الفاضل القمارى  
 ١٦٣ السيد علي بن محمد قايع الصنعاني  
 ١٦٤ الفقيه علي بن هادى عرهب الصنعاني  
 ١٦٥ القاضي علي بن يحيى حنش الصنعاني  
 ١٦٥ السيد علي بن يحيى أبو طالب الصنعاني  
 ١٦٦ السيد علي بن يحيى اسحاق الصنعاني  
 ١٦٧ السيد عمر بن احمد الحداد الحضرمي  
 ١٦٧ السيد عمر بن عبد الرحمن اليار الحضرمي  
 ١٦٨ السيد عمر بن عيدير وس الحبشى الحضرمي  
 ١٦٨ السيد عمر بن محمد سميطة الحضرمي

صفحة

١٦٩ السيد عيروس البار الحضرمي

١٦٩ السيد عيسى بن محمد أمير كوكبان

## ﴿حرف القاف﴾

١٧١ السيد القاسم بن ابراهيم الصنعاني

١٧٢ السيد القاسم بن ابراهيم الظفري الصنعاني

١٧٢ السيد القاسم بن أبي الفيث الاهدل ووالده

١٧٣ السيد القاسم بن احمد لقمان الصنعاني

١٧٥ السيد القاسم ابن المتوكل احمد للصنعاني

١٧٥ الفقيه قاسم العمراني الصنعاني

١٧٦ الفقيه قاسم بن سعيد الجبلي

١٧٧ السيد قاسم بن المهدي العباس الصنعاني

١٧٩ السيد القاسم بن عبد الرب الككباني

١٨٠ السيد القاسم بن محمد بن اسماعيل الامير الصنعاني

١٨٢ السيد القاسم بن محمد الكندي الصنعاني

١٨٣ السيد القاسم بن يحيى الاهدل التهامي

١٨٤ القاضي لقاسم بن يحيى الخولاني الصنعاني

## ﴿حرف اللام﴾

١٨٥ الخطيب لطف الباري بن احمد الورد ووالده

١٨٩ الفقيه لطف الله بن احمد جعاف الصنعاني

## ﴿ حرف الميم ﴾

- ١٩١ الشيخ الملس بن عبد الله الحبشي الصنعاني  
 ١٩٣ الامام المتوكل على الله المحسن بن احمد الحسني  
 ١٩٥ السيد محسن بن احمد الشامي الطولاني  
 ١٩٥ القاضي محسن بن احمد الشامي الشهاري  
 ١٩٧ القاضي محسن عطف الله الكوكباني  
 ١٩٨ القاضي محسن بن حسين الشويطر الدمازي  
 ١٩٩ الفقيه محسن بن حسين الطويل الصنعاني  
 ١٩٩ القاضي محسن بن حسين المغربي الصنعاني  
 ٢٠١ السيد محسن بن عبد الكريم بن اسحاق الصنعاني  
 ٢٠٧ السيد محسن بن عبد الله مفضل الوزير الصنعاني  
 ٢٠٩ السيد محسن بن علوي بن سقاف الحضرمي  
 ٢٠٩ الشريف محسن بن علي الحارمي النهامي  
 ٢١٠ السيد محسن بن قاسم بن اسحاق الصنعاني  
 ٢١٢ القاضي محسن بن عبد الله الفضلي الصنعاني  
 ٢١٢ السيد محمد بن ابراهيم بن اسحاق الصنعاني  
 ٢١٣ السيد محمد بن أبي الفيث الاهدل النهامي  
 ٢١٤ القاضي محمد بن احمد الغنسي خطيب المدين  
 ٢١٥ القاضي محمد بن احمد النعمان الضمدي  
 ٢١٦ السيد محمد بن احمد الحبشي الحضرمي  
 ٢١٦ الفقيه محمد بن احمد الجليلي مؤلف الطبقات  
 ٢١٧ القاضي محمد بن احمد التيهكلي النهامي  
 ٢١٨ السيد محمد بن احمد بن المصور الصنعاني

صفحة

- ٢١٩ الشريف محمد بن أحمد خديش التهامي  
 ٢١٩ الوزير محمد بن أحمد خليل الحمداني  
 ٢٢١ القاضي محمد بن أحمد السوداني الصنعاني  
 ٢٢٣ السيد محمد بن أحمد شرف الدين السوكباني  
 ٢٢٤ السيد محمد بن أحمد الاهدل التهامي  
 ٢٢٥ الشيخ محمد بن أحمد الحفظي المسيري  
 ٢٢٦ الهادي محمد بن المتوكل أحمد الصنعاني  
 ٢٢٨ السيد محمد بن أحمد المطاع الصنعاني  
 ٢٣٠ القاضي محمد بن أحمد مهيل الصنعاني  
 ٢٣١ السيد محمد بن أحمد الكبسي القماري  
 ٢٣١ الفقيه محمد بن أحمد جعاف الصنعاني  
 ٢٣٣ السيد محمد بن أحمد لقمان الصنعاني  
 ٢٣٣ القاضي محمد بن أحمد الحراري الصنعاني  
 ٢٣٥ القاضي محمد بن أحمد مشحم الصنعاني  
 ٢٣٧ القاضي محمد بن أحمد الشاطبي الصنعاني  
 ٢٣٨ السيد محمد بن أحمد الحسني الصنعاني  
 ٢٣٩ السيد محمد بن أحمد طاهر القماري  
 ٢٤٠ الفقيه محمد بن اسماعيل الاكوع الصنعاني  
 ٢٤١ السيد محمد بن اسماعيل الشامي الصنعاني  
 ٢٤٤ الفقيه محمد بن اسماعيل النهدي الصنعاني  
 ٢٤٥ الفقيه محمد بن اسماعيل الخولاني الصنعاني  
 ٢٤٥ السيد محمد بن اسماعيل الكبسي الخولاني  
 ٢٤٦ السيد محمد بن اسماعيل عثيش الصنعاني  
 ٢٤٨ السيد محمد بن الحسن الاهدري الصنعاني

- ٢٥٠ السيد محمد بن الحسن المحاسب الصنعاني  
 ٢٥٢ السيد محمد بن حسن حطبة الصنعاني  
 ٢٥٥ القاضي محمد بن حسن الساوي  
 ٢٥٦ السيد محمد بن الحسن الظفري الصنعاني وصنوه عبد الله  
 ٢٥٧ القاضي محمد بن حسن الشجني القماري  
 ٢٥٩ السيد محمد بن حسين بن اسحاق الصنعاني  
 ٢٦٠ الفقيه محمد بن حسين دلامة الصنعاني  
 ٢٦١ السيد محمد بن حسين الحبشي الحضرمي  
 ٢٦٢ السيد محمد بن المنصور حسين الصنعاني  
 ٢٦٣ السيد محمد بن حسين الحوثي للصنعاني  
 ٢٦٣ القاضي محمد بن حسين الويناني الصنعاني  
 ٢٦٤ السيد محمد بن حسين الحازمي التهامي  
 ٢٦٤ الشريف محمد بن حيدر الحسني التهامي  
 ٢٦٥ الشيخ محمد بن الزين المزجاني الزبيدي  
 ٢٦٦ الفقيه محمد بن صالح الجرادي الصنعاني  
 ٢٦٦ الفقيه محمد بن صالح العصامي الصنعاني  
 ٢٦٨ القاضي محمد بن صالح بن ابي الرجال الصنعاني  
 ٢٧٤ الشيخ محمد بن صالح حريوة الساوي الصنعاني  
 ٢٧٨ الشيخ محمد طابدين المكي الواصل الى صنعاء  
 ٢٨١ السيد محمد بن المهدي عباس الصنعاني  
 ٢٨١ السيد محمد بن عبد الباري بن محمد الاهدل ووالده وجده  
 ٢٨٢ السيد محمد بن عبد الرب بن محمد بن المتوكل الصنعاني  
 ٢٨٣ السيد محمد بن عبد الرحمن الاهدل الزبيدي  
 ٢٨٣ القاضي محمد بن عبد القادر الشويطر القماري



منحة

- ٢٨٤ القاضي محمد بن عبد الله الاريازي  
 ٢٨٥ الشيخ محمد عبد الله باسودان الحضرمي  
 ٢٨٥ القاضي محمد بن عبد الله الضمدي  
 ٢٨٦ السيد محمد بن عبد الله قطبان الحضرمي  
 ٢٨٦ السيد محمد بن عبد الله الكبسي الصنعاني  
 ٢٨٧ السيد محمد بن عز الدين النصي التهامي  
 ٢٨٨ السيد محمد بن علي بن احمد القماري  
 ٢٨٨ السيد محمد بن علي بن المهدي الصنعاني  
 ٢٨٩ القاضي محمد بن علي العمراني الصنعاني  
 ٢٩٣ الشريف محمد بن علي بن حيدر التهامي  
 ٢٩٣ الشيخ محمد بن علي سعد الجني  
 ٢٩٤ القاضي محمد بن علي سعد الحداد الكوكبي  
 ٢٩٦ القاضي محمد بن علي الاريازي  
 ٢٩٧ القاضي محمد بن علي البهكلي التهامي  
 ٢٩٧ القاضي محمد بن علي الشوكاني الصنعاني  
 ٣٠٣ الفقيه محمد بن علي وحيش الصنعاني  
 ٣٠٤ السيد محمد بن عمر بن سقاف الحضرمي  
 ٣٠٤ السيد محمد بن عيد روس الحبشي الحضرمي  
 ٣٠٥ القاضي محمد بن لطف الباري الورد الصنعاني  
 ٣٠٥ السيد محمد بن محسن بن عبد الكريم اسحاق الصنعاني  
 ٣٠٦ الفقيه محمد بن محسن العلفي الصنعاني  
 ٣٠٩ السيد محمد بن محمد البنوس الصنعاني  
 ٣١٢ السيد محمد بن محمد الظفري الصنعاني  
 ٣١٣ القاضي محمد بن محمد الخرازي الصنعاني

- ٣١٣ السيد محمد بن محمد الكبسي الصنعاني  
 ٣١٤ السيد محمد بن محمد السمراني الصنعاني  
 ٣١٤ القاضي محمد بن محمد الشويطر الابن  
 ٣١٥ السيد محمد بن محمد بن هاشم الشامي الصنعاني  
 ٣١٥ السيد محمد بن المساري الاحمد التهامي  
 ٣١٨ السيد محمد بن المطهر الديلي القماري  
 ٣١٨ القاضي محمد بن مهدي الضمدي الصنعاني  
 ٣٢٢ الشريف محمد بن ناصر الحازمي التهامي  
 ٣٢٢ السيد محمد بن هاشم الشامي الصنعاني  
 ٣٣٥ السيد محمد بن يحيى الكبسي حاكم خولان  
 ٣٣٨ السيد محمد بن يحيى بن زيد الصنعاني  
 ٣٣٩ السيد محمد بن يحيى الاخفش الصنعاني  
 ٣٤٠ القاضي محمد بن يحيى العنسي القماري  
 ٣٤٠ للفتية محمد بن يحيى السعيد الخولاني  
 ٣٤١ القاضي محمد بن يحيى الضمدي التهامي  
 ٣٤٣ المتوكل محمد بن يحيى بن المنصور على الصنعاني  
 ٣٤٨ القاضي محمد بن يحيى الشيبلي القماري  
 ٣٤٨ السيد محمد بن يوسف بن ابراهيم الامير الصنعاني  
 ٣٥١ السيد محمد بن يوسف بن الحسين الصنعاني  
 ٥٥٣ القاضي محمد بن يوسف الاكوع الصنعاني  
 ٥٥٣ السيد محمد بن يوسف الكوكباني الحسني  
 ٣٥٤ السيد المرتضى بن محمد المرتضى حاكم السودة  
 ٣٥٥ والده السيد محمد بن عبد الله المرتضى  
 ٣٥٦ السيد المطهر بن اسماعيل بن يحيى الحسني الصنعاني

سنة

٣٥٨ أبو الطمطح السيد المطهر بن حسن الصمدي

٣٦٦ السيد المكين بن عبد الله الاهل وولده الامين

٣٦٧ الشريف منصور بن ناصر الحسني التهامي

٣٦٨ السيد مهدي بن أحمد الكبسي الحسي

﴿ حرف النون ﴾

٣٦٩ الشيخ ناصر غليس الجمال الصنعاني

٣٧١ السيد ناصر بن محمد بن اسحاق الصنعاني

﴿ حرف الهاء ﴾

٣٧٣ الفقيه هادي بن حسين القارني الصنعاني

﴿ حرف الياء المثناة التحتية ﴾

٣٧٤ الشيخ ياقوت أحمد الحبشي الصنعاني

٣٧٥ السيد يحيى بن ابراهيم الكوكباني

٣٧٨ السيد يحيى بن أبي القاسم الاهل التهامي

٣٧٨ السيد يحيى بن أحمد الديلمي القماري

٣٧٩ السيد يحيى بن أحمد الكبسي حاكم خولان

٣٨١ الفقيه يحيى بن أحمد القطفا الصنعاني

٣٨١ القاضي يحيى بن أحمد الشيببي القماري

٣٨٢ القاضي يحيى بن اسماعيل النجم الصمدي

٣٨٣ الفقيه يحيى بن حسن الشيببي القماري

٣٨٣ القاضي يحيى بن سعيد العنسي القماري

٣٨٤ القاضي يحيى بن صالح السحولى الصنعاني

٣٩١ القاضي يحيى بن عبد الله البصير الابي

٣٩٣ السيد يحيى بن عبد الله عثمان الوزير

- ٣٩٤ القاضي يحيى بن علي المجاهد الأبي  
 ٣٩٤ القاضي يحيى بن علي الرديم الصنعاني  
 ٣٩٥ القاضي يحيى بن علي الشوكاني الصنعاني  
 ٣٩٧ القاضي يحيى بن محسن حش الصنعاني  
 ٣٩٨ السيد يحيى بن محسن بن المتوكل الصنعاني  
 ٣٩٩ الشريف يحيى بن محمد الحسني التهامي  
 ٤٠٠ السيد يحيى بن محمد الاخفش الصنعاني  
 ٤٠٠ السيد يحيى بن محمد الصنعاني قاضي القضاة  
 ٤٠٣ القاضي يحيى بن محمد الضمدي التهامي  
 ٤٠٤ السيد يحيى بن محمد الحوثي الصنعاني  
 ٤٠٤ القاضي يحيى بن محمد عبد الواسع الصنعاني  
 ٤٠٦ السيد يحيى بن محمد القطبي التهامي  
 ٤٠٧ القاضي يحيى بن محمد المغربي القماري  
 ٤٠٧ القاضي يحيى بن محمد السحولي الصنعاني  
 ٤٠٩ السيد يحيى بن محمد حميد الدين الصنعاني  
 ٤١١ السيد يحيى بن المطهر الصنعاني وولده الحسين  
 ٤١٤ السيد يحيى بن يوسف طاهر القماري  
 ٤١٤ السيد يوسف بن ابراهيم الامير الصنعاني  
 ٤١٩ السيد يوسف بن أحمد بن يوسف الحسني الصنعاني  
 ٤٣٠ يوسف آغا الرومي الواصل الى صنعاء  
 ٤٣٣ السيد يوسف بن عبد الله العوامي الصنعاني  
 ٤٣٤ السيد يوسف بن محمد البطاح الزبيدي  
 ٤٣٥ الشيخ يوسف بن محمد المزجلجي الزبيدي  
 ٤٣٨ جدول الخطأ والصواب

# الْعَمَلَةُ

## عَلَى الْعِلْمِ الْأَسْطِطَاسِيِّ

بقلم أ. ل. شاتليه A. Le Chatellier

لَتَحْصَاهَا وَهَدَاهَا إِلَى الْفَنِّ الْعَرَبِيِّ

مُساعد اليافى و مُحب الدين الخطيب

تستطيع بقراءة هذا الكتاب أن تعرف الخطوط التي ترسمها أوربا  
وأمرىكا لمقاومة الاسلام والكيد له وتشكيك أهله به وتحويل شعوبه  
القاصية من هدايته

وتعرف منه ما للبشرى من جمعيات وارساليات ومعاهد ومصائد  
وتعرف به بعض ما يتنون عليه في المستقبل لتقسم نحو أغراضهم  
وتعرف بعض ما يبغوه أغنيائهم من الاموال الطائلة لتنفيذ تلك  
الخطط ومعاونة الرجال القاعين بها

ألف هذا الكتاب المسمى ل. شاتليه الكاتب الفرنسى الكبير،  
وغرضه من تأليفه أن يتعلم منه المبشرون الكاثوليك أساليب المبشرين  
البروتستانت

وكان سبب ترجمته بالعربية أن يقف المسلمون على ما يبيتته لهم رجال  
قائمون في البلاد الاسلامية بمساعي يجب على كل مسلم أن يعرفها  
في ١٩٢ صفحة ومعه ٥ قروش واجرة البريد قرش واحد









